AL HAYAT
# الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
افاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين
AL HAYAT WEDNESDAY 11, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11920
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤١٦هـ، العدد ١١٩٢٠

### اطلاق المعتقلين يصطدم بتعقيدات
# اسرائيل تخلي أول قرية في الضفة

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ بدات اسرائيل امس اطلاق السجناء الفلسطينيين من المعتقلات والسجون وخطت خطوة اولى نحو تفكيك مقراتها العسكرية في الضفة الغربية المحتلة باخلاء قرية سلفيت. لكن العقبات التي بدات تظهر على طريق تنفيذ الاتفاق الذي وقع في واشنطن في نهاية الشهر الماضي عكست صعوبة تطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية والتي ترجع الى وضع اسرائيل المعقد فيها.

ولخلت السلطات الاسرائيلية منذ صباح امس ١١٣ سجيناً دينوا بارتكاب جرائم مدنية وذلك من اصل ٥٠٠ من هذه الفئة يفترض حسب اتفاق «أوسلو – ٢» ان تطلق سراحهم ضمن الدفعة الاولى. وكان يفترض ان يسلم هؤلاء الى المسؤولين الفلسطينيين لتقرير مصيرهم، لكن سوء التنسيق والفوضى اللذين رافقا عملية الاطلاق واعلان المسؤولين الفلسطينيين انهم لن يتسلموا أياً منهم الا بعد الافراج عن جميع المعتقلين والمعتقلات بتهم امنية اديا الى عودة هؤلاء السجناء كل الى منزله.

واعلن ناطقون باسم المعتقلين

التتمة في الصفحة (٦)


فلسطينيون يرفعون العلم في سلفيت وجنود اسرائيليون يستعدون لمغادرة القرية. (رويتر)

### الاسد يؤكد وجود اتفاق بين اللبنانيين على التمديد:
# لا لمحطات انذار ارضية ولو انهارت عملية السلام

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اعلن الرئيس حافظ الاسد في حديث تنشره «الحياة» بترتيب خاص مع «وكالة الاهرام للصحافة» انه لم يحدث تقدم في المسار السوري – الاسرائيلي. وميز الاسد في الحديث الذي تطرق فيه الى الوضع في لبنان بين تكتل ليكود وحزب العمل. وشدد على ان سورية ترفض اي صيغة لمحطات للانذار المبكر على الارض ضمن الترتيبات الامنية في الجولان مبدياً الاستعداد لقبول انذار جوي. وكشف انه ابلغ منسق عمليات السلام الاميركي دنيس روس «انا سمعت بموضوع انذار مبكر، اذا كانوا يفكرون في انذار مبكر على الارض، فان الامر غير قابل للمناقشة ولو انهارت عملية السلام».

(«الحياة» تنشر الجزء الاكبر من الحديث ص ١٨)

وسئل كيف ترون إمكان ترتيب البيت اللبناني؟ لقد قرأت على مدى أيام عديدة هنا في دمشق كل الصحف وكانت العناوين الرئيسية عن أوضاع لبنان والتمديد لرئيس الجمهورية، ويأتي الى هنا رفيق الحريري (رئيس وزراء لبنان) وغيره من المسؤولين اللبنانيين ويجتمعون مع عبدالحليم خدام (نائب الرئيس السوري) وكذلك يأتي رئيس مجلس النواب، والكلام عن الطوائف كثير بصورة جعلتني أشعر بعودة النعرة الطائفية مرة اخرى الى لبنان.

اجاب: «صحيح، على كل حال، ما يحدث في لبنان يحدث في أية دولة، هناك اجتهادات وآراء. لبنان – كما

التتمة في الصفحة (٦)

## الأسد ومبارك يعرضان عملية السلام وقمة عمان

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ عقد الرئيسان حافظ الاسد وحسني مبارك امس اجتماع قمة في دمشق، تركز البحث فيه على تطورات عملية السلام العربية – الاسرائيلية و«جمود» المفاوضات بين سورية واسرائيل والمستمر منذ اكثر من ثلاثة اشهر ومحاولة واشنطن البحث عن «صيغة جديدة» لدفع المسار السوري – الاسرائيلي. واعلن مساء ان الرئيس المصري عاد الى القاهرة.

وعقد الاسد ومبارك اجتماعين، احدهما مغلق استمر نحو خمس ساعات، والآخر موسع ضم عن الجانب السوري نائب الرئيس الدكتور محمد زهير مشارقة ورئيس الحكومة المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع ووزير الاعلام الدكتور محمد سلمان، وعن الجانب المصري وزير الخارجية السيد عمرو موسى ووزير الاعلام السيد صفوت الشريف ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز.

التتمة في الصفحة (٦)

### تغيير في النبرة الأردنية تجاه سورية والعراق
## الكباريتي يشدد على حل قضية المحتجزين الكويتيين

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ شدد وزير خارجية الأردن السيد عبدالكريم الكباريتي في خطابه امام الجمعية العامة امس على «ضرورة حل قضية المفقودين والمحتجزين الكويتيين» في العراق، معتبراً الامر «في غاية الأهمية». وأعلن «تضامن» الأردن و«تعاطفه» مع شعب العراق «في محنته، وضرورة اعتبار حقوقه وتطلعاته المشروعة نحو الحرية والديموقراطية والتمسك بوحدته واحترامها». وقال ان الأردن يفعل ذلك «بضمير صاف استجابة لشرعة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة».

ولوحظ التغيير في النبرة الأردنية مقارنة مع الخطب السابقة في الجمعية العامة للأمم المتحدة ليس لجهة العراق فحسب وانما ايضاً لجهة سورية. فقد اكتفى وزير خارجية الأردن، لدى الاشارة الى المسارات «الاخرى» من المفاوضات العربية – الاسرائيلية بعدم ذكر سورية ولبنان. وقال: «ان بلادي تدعم كل الجهود الرامية الى دفع المفاوضات على المسارات الثنائية الاخرى وصولاً الى تحقيق مبدأ عودة الأرض مقابل السلام وذلك على اساس قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ التي لا غنى عنها كمرجعية أساسية لعملية السلام». وتابع: «وبهذه المناسبة يود وفد بلادي ان يشيد بالتطور البالغ الاهمية على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي والذي تمثل في التوصل الى اتفاقية طابا لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وما تلى ذلك من توقيع

التتمة في الصفحة (٦)

## اجتماع للمعارضة الجزائرية السبت في لندن

□ لندن – من كميل الطويل:

■ يتوقع ان تشهد لندن نهاية الاسبوع الجاري اجتماعات لاحزاب «العقد الوطني» في الجزائر لمناقشة وسائل تفعيل تحركها المعارض للانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويأتي هذا الاجتماع في وقت اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه سيلتقي الرئيس اليمين زروال على هامش الدورة الخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة. وقال في مؤتمر صحافي امس إثر القمة الفرنسية – الاسبانية في مدريد ان «لديّ ما اقوله له (زروال)»، مشدداً على ان حلّ الازمة الجزائرية لا يتم إلا سلماً وبالحوار. ومعلوم ان زروال هو المرشح الاوفر حظاً للفوز في الانتخابات الرئاسية التي أعلن ترشح نفسه اليها الشهر الماضي (راجع ص٦)

التتمة في الصفحة (٦)

# بري يبدأ اليوم مشاورات نيابية لايجاد الاخراج: التمديد بقانون يقترحه الهراوي وتعده الحكومة

□ بيروت – «الحياة»:

■ يجتمع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الثانية والنصف بعد ظهر اليوم مع رؤساء الكتل النيابية وممثليها في ساحة النجمة للتشاور واياهم في الاخراج الذي سيعتمد لآلية تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور اللبناني، من اجل التمديد للرئيس الهراوي ثلاث سنوات.

وباشر الرئيس بري مشاورات متعددة امس، سيستكملها اليوم، وسط اجواء وفاقية بين اركان الحكم على التعديل الدستوري وصيغته، تم التوصل الى بعض تفاصيلها، في لقاءات ثنائية اول من امس بين ترويكا الحكم، الهراوي وبري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، استمرت حتى الليل، على ان يجرى التفاهم النهائي عليها بعد عودة الحريري من زيارته لألمانيا مساء غد الخميس.

وفي مشروع التفاهم على الصيغة ان تقوم كل من المؤسسات الثلاث بدورها لإخراج التعديل الدستوري، على ان يتم بمشروع قانون يقترحه

التتمة في الصفحة (٦)

## الحريري بحث مع كول السلام والعلاقات والدعم الاقتصادي

□ بون – من اسكندر الديك:

■ عقد رئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري اجتماعاً امس مع المستشار الالماني هلموت كول في مستهل زيارته الرسمية لالمانيا.

وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الالمانية لـ «الحياة» ان زيارة الحريري «تندرج في اطار الصورة الكاملة التي تسعى الحكومة الالمانية الى رسمها عن دول الشرق الأوسط»، وأوضحت ان محادثات الحريري وكول تتضمن ثلاثة محاور رئيسية: عملية السلام في الشرق الأوسط ودعم المانيا لها وضرورة دخول لبنان طرفاً فيها، والعلاقات المشتركة وأهمية تطويرها خصوصاً بعد استقرار الوضع في لبنان، والتعاون الاقتصادي ومساهمة المانيا في اعادة الاعمار في لبنان وتشجيع الاستثمارات الالمانية في عملية الاعمار.

التتمة في الصفحة (٦)


المستشار كول مرحباً بالرئيس الحريري. (رويتر)

### يتوقع ان يؤدي الى تفاقم صراعها مع روسيا
## القرم: اكتشاف نفط في اوكرانيا تعادل كمياته احتياط الكويت

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ كشفت في موسكو أمس معلومات عن وجود احتياط كبير من النفط في بحر ازوف الواقع بين روسيا وأوكرانيا. وتوقع المراقبون استفحال الخلافات بين البلدين في شأنه.

وذكرت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية الروسية أمس ان حكومة جمهورية القرم (الواقعة ضمن اوكرانيا ولكن فيها غالبية روسية) تسلمت هذه المعلومات من واشنطن وقالت انها حصيلة رصد فضائي قامت به أقمار أميركية.

وذكرت الوكالة ان الاحتياط في الجرف القاري لبحر آزوف المتصل بالبحر الأسود يعادل لحتياط الكويت.

ويوجد قرب سواحل القرم حقل شتورموفويه الذي يستخرج منه الغاز المصاحب منذ زهاء ١٥ سنة.

واكتشفت في الآونة الأخيرة تسعة حقول على عمق ١٠ – ٨٠ متراً تحت قاع البحر. وأشار علماء أوكرانيون درسوا الجرف القاري الى وجود «بحر نفطي تحت البحر».

وأكد المسح الفضائي الأميركي هذه المعلومات، وذكرت «ايتار – تاس» ان شركات نفطية من ولاية تكساس أبدت استعدادها لاستثمار عشرة بلايين دولار لأعمال الحفر والتنقيب في الجرف القاري. ويذكر ان مؤسسة «قرم جيولوجيا» كانت وقعت عقداً مع شركات نرويجية لاستخراج الغاز في الجرف القاري وبدأت شركة «قرم تكساس نفطه» حفر آبار في منطقة اكتاش في شبه جزيرة كيرتش الممتدة داخل بحر آزوف.

ويتوقع ان تستفحل الخلافات بين روسيا وأوكرانيا في شأن استثمار النفط في المنطقة. اذ من المعروف ان القرم كانت سلخت عن روسيا عام ١٩٥٤ وألحقت بأوكرانيا، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي أخذ عدد من الساسة الروس يطالبون باستعادتها وسيضاف الخلاف على النفط الى الصراعات السياسية والنزاع على أسطول البحر الأسود المرابط في القرم.

واستخدمت موسكو ورقة حجب النفط والغاز للضغط على أوكرانيا التي تحتاج سنوياً الى ٥٠ مليون طن من النفط و١٨ بليون متر مكعب من الغاز، في حين ان مواردها الداخلية تغطي ٤ ملايين طن من النفط و١٨ بليون متر مكعب من الغاز. وتوقع فيكتور غلادوشا نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية في أوكرانيا ان تصل الديون المترتبة على بلاده الى روسيا عن الغاز وحدها الى بليون دولار ودفع ذلك بالرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما الى الاعلان عن ان التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما «غدا المهمة الاكبر».

ومن جهته، وصف سيرغي شوفانيكوف زعيم الحزب القومي الروسي في القرم اكتشاف كميات كبيرة من النفط في الجرف القاري بأنه خطر يهدد بـ «تحويل شبه الجزيرة الى مستعمرة نفطية»، والقضاء على جميع آمال سكان القرم في الانضمام الى روسيا مجدداً.

ISSN 0967-5590
9 770967 559101 11

### اجتماع في دار الطائفة في بيروت أيد بيان جنبلاط والمشايخ

# ارسلان: وضع الدروز العصيب نتيجة حتمية للهيمنة والتسلط

□ بيروت – «الحياة»:

■ استمرت التفاعلات الدرزية امس في شأن موضوع مشيخة العقل، واعتبر النائب الامير طلال ارسلان ان «مشكلتنا الاساسية ليست في معالجة قضية قانون بل في محاولة بعضهم مصادرة حرية العمل السياسي في منطقة الجبل».

وعلى صعيد آخر، دعا بيان صدر عن اجتماع العائلات الدرزية في بيروت في دار الطائفة في فردان الى «ترتيب البيت الدرزي (...) واعتماد قانون لمشيخة العقل يليق بالغاية النبيلة التي وُجد من اجلها»، مؤيداً البيان الذي صدر عن اجتماع بعقلين الذي حضره الوزير وليد جنبلاط ووزراء الطائفة الدرزية ونوابها وعدد من المشايخ وصدرت عنه قرارات بعزل القائمقام شيخ العقل الشيخ بهجت غيث.

واعتبر النائب طلال ارسلان في مؤتمر صحافي عقده في خلدة ان الظرف الذي تمر به الطائفة الدرزية «عصيب» وهو «نتيجة حتمية لسياسة التفرد والتسلط والهيمنة التي اتبعها بعضهم في السنوات الماضية». واوضح ان «موقف الهيئة الروحية للطائفة الدرزية هو غير موقف قيادات تحاول تجييره لمصالح خاصة ضيقة ورخيصة، وان لها (الهيئة) موقفاً من مسألة قانونية وعرفية لم يتغير منذ سنوات، ولم يكن خاضعاً للظروف كما هو موقف الآخرين، ومشايخنا الاجلاء هم اعلام الطائفة ولن يكونوا تحت لواء احد لانهم أجلّ وأرفع من ذلك». وطالب «بفصل قضية مشيخة العقل عن الموقف السياسي لهذا الطرف او ذاك، لأن الاشكال القانوني يعالج عبر نقاش تشارك فيه كل الفاعليات الروحية والسياسية، لا في ظل اجواء ارهابية ومحاولات تخويف ولّى زمنها ولم تعد تخيف احداً».

وتابع ان «مشكلتنا الاساسية ليست في معالجة قضية قانون او في الوصول الى قانون عصري لمشيخة العقل، لأن ضرورة تنظيم اوضاع الطائفة مسألة لا يختلف عليها اثنان، بل مشكلتنا هي في محاولة بعضهم خنق الديموقراطية ومصادرة حرية العمل السياسي في منطقة الجبل، وهذا منطق سنتصدى له بكل ما اوتينا من قوة». وطمأن «كل الخائفين الى ان الصراع التقليدي اليزبكي – الجنبلاطي ولّى الى غير رجعة، وقد دفناه منذ سنوات. وعندما دعانا الواجب لم نسأل عن هذه التفاصيل بل قمنا بواجبنا كاملاً والكل يعلم ذلك. فالصراع اليوم هو بين مشروعين: مشروع هيمنة وتسلط والغاء للآخرين، ومشروع يدعو الى ديموقراطية من ضمن ثوابتنا الوطنية والقومية. مشروع تحريضي يريد زجنا في معارك عبثية مع طوائف ومؤسسات وطنية، ومشروع نصنعه نحن والآخرون يقوم على اسس العدالة والحرية والمساواة، مشروع يريد منا ولاء اعمى لسلطة عرجاء، ومشروع يدعو الى ولاء لدولة عادلة ويعيد الينا حقوقاً ضائعة».

واعتبر ان «الحملة على الجيش سببها الاساسي ان الجيش يحمي الحريات ويؤمن الاجواء التي تسمح للجميع بممارسة اقتناعاتهم، ولعل هذا الذي يحمل على الجيش يريد منه انكفاء عن دوره لتبقى الساحة سائبة للمتمرسين في التعدي على كرامات الناس وحرياتهم وهم قلة ويبعدون كل البعد عن تقاليد الدروز وشيمهم. ولعل خطيئة الجيش الاولى انه اصبح مؤسسة يمنع على السياسيين التعاطي بها، وهذا ما يزعج الذين تعودوا استباحة مؤسسات الدولة وتجييرها لمصالحهم، ولعل خطيئة الجيش حماية حريات الناس وهو ما يزعج من تعودوا امتهان الكرامات ومصادرة اموال الآخرين».

وسأل ارسلان الدروز «اين هي مصلحتنا في استغلال بعضهم مسألة قانونية ليجعل منها غطاء لحملة يقوم بها على الطوائف والقيادات والجيش؟ نحن اهل العقل ولن ننجر وراء المتهورين، نحن اهل المعروف نكرم الضيوف الذين يشاركوننا مناسباتنا الوطنية، ولا نجاري الشتامين في سياستهم، ولسنا نحن من اقام المآدب لبعض القادة الذين شاركوا ضدنا في حرب الجبل، بل غيرنا هو من دعاهم الى مائدته عندما تلاقت المواقف من التعددية واللامركزية، ونحن لسنا ممن ينسون الشهداء ويكفينا فخراً اننا لا نجمع الثروات عن ارواحهم وثمناً لدمائهم».

وعن تحديث القوانين، رأى «ضرورة البدء بنقاش تشارك فيه كل الفاعليات في جو ديموقراطي يأخذ في الاعتبار ان مصلحة الطائفة لا تتناقض مع مصلحة الوطن، وكنا نحن منذ سنوات اول من طالب بتنظيم الاوضاع والخروج من حال الفوضى وكنا نصطدم في استمرار بتهرب الآخرين من ذلك وحرصهم الشديد على استمرار غياب القوانين شرط ان تصب هذه الحال في مصلحتهم».

بيروت

وانعقد في دار الطائفة الدرزية بعد ظهر امس لقاء شعبي حضرته وفود عدة ابرزها من بيروت، والقى الشيخ غسان الحلبي كلمة شدد فيها على ان الهيئة الروحية الممثلة بالمشايخ الثلاثة ابو حسن عارف حلاوي وابو محمد جواد ولي الدين وابو ريدان شهيب، كانت منذ اللحظة الاولى ضد تمرير قرار بتعيين قائمقام «اذ لا يوجد في قانون مشيخة العقل شيء اسمه قائمقام مشيخة العقل (...) لكن هذا الموقف لم يخرج الى العلن لحرص الهيئة على الورع والتقوى ووحدة الصف».

واكد انه «ليس من عادة مشايخنا الدخول في صراع من اجل تحويل هذا الكرسي الى منصب شخصي (...) من عادتهم التطلع الى مقام مشيخة العقل على اساس انها اسم على مسمى (...) انه منصب تنتدب الهيئة الروحية شخصاً ليمثلها عند السلطة الموجودة (...) ويلعب دور الحكم (...) وكان يفرض تعيينه سلوكه وارتباطه بالاصالة التوحيدية والتزامه العميق النصوص الالهية (...) وان لا ينجرف الى اللعبة السياسية او استغلال اللعبة السياسية بين السياسيين داخل الطائفة او خارجها، في تاريخ الدروز لم يحصل ذلك».

واشار الى ان «بعضهم يتحدث في الاعلام عن الامر وكأنه تركيبة من قبل شخص معين في اطار الاستحقاق الرئاسي (...) آخر همنا التدخل في الاستحقاق الرئاسي او لمصلحة هذا او ذاك (...) همنا ان تلعب مشيخة العقل دورها العقلي الروحي، عقل الاصالة والتقاليد التي قام عليها بنو معروف». واعتبر ان «كل درزي اصيل يرى الامور بوضوح ويتخذ موقفاً واضحاً يعلنه على رؤوس الاشهاد. نحن ندعو الكل الى العودة الى قيمنا واصالتنا ووحدة صفنا».

واعلن ان المشايخ في بيروت كانوا قرروا منذ ٣ سنوات ان «مرجعيتنا الوحيدة هم المشايخ الثلاثة ابو حسن عارف حلاوي وابو محمد جواد ولي الدين وابو ريدان شهيب»، واشار الى اهمية ان «يكون قانون شيخ العقل، شيخ عقل القوانين (...) وليس مركزاً للمقاولات والاستزلام والبيع والشراء (...) الخطأ الذي حصل في الاساس اوصلنا الى ما وصلنا اليه (...) ودار الطائفة في بيروت يجب ان تكون رمزاً موحداً ونواة استقطاب لا مركزاً للتآمر على البيت الدرزي والاستقواء بالغير».

وصدر عن اللقاء بيان باسم «اجتماع العائلات الدرزية في بيروت»، اشار الى انه «امام الموقف الموحد الاصيل الذي تماسكت حوله الهيئات الروحية والسياسية والاجتماعية للموحدين الدروز وعبر عنه البيان الصادر اثر لقاء بعقلين تداعت عائلات بيروت الدرزية لتجدد العهد تأكيداً على البديهة الثابتة وتعبر عن شرف انتمائها الى المرجع الاصل لذا فهي تعلن تأييد البيان الصادر عن اللقاء المنعقد في خلوة الشيخ الجليل ابو محمد جواد ولي الدين في بعقلين (...)». واكد البيان ان «وحدة الصف والكلمة والموقف في اطار ثوابت بني معروف التاريخية هي الحرز الحصين الذي يجب ان يبقى في منأى عن عبث العابثين وشطح المأخوذين». ودعا الى «المضي قدماً في ترتيب شؤون البيت الدرزي الداخلية ليكون الاساس المكين لاستكمال مسيرة وحدة لبنان واعتماد قانون لمشيخة العقل يليق بالغاية النبيلة التي وجد من اجلها وانتخاب مجلس مذهبي على اسس ديموقراطية سليمة». كما دعا الذين «يراهنون على احياء مصالحهم لقاء الاستهتار باللحمة التاريخية للموحدين الى العودة الى الاصالة المعروفية والوطنية».

وفي السياق ذاته، صدر بيان توضيحي باسم «اهالي بعقلين» شرح ما جرى يوم الخميس الماضي واكد الاتصال بالرؤساء الثلاثة ووزيري الداخلية والدفاع لمناشدتهم «التدخل لمنع الاحتفال الذي اصر الشيخ (بهجت) غيث على اقامته رغماً عن ارادة اهل بعقلين».

وسجل البيان «استياء اهالي بعقلين الشديد من الكلمة التي القاها النائب زاهر الخطيب (في احتفال معهد الشوف التقني في بعقلين وفي حضور غيث)، معتبراً ان الخطيب «تدخل بشكل سلبي وسافر وبتكليف من الشيخ غيث في امور درزية داخلية محضة تخص ابناء الطائفة وحدهم ولا يحق لأحد من غير ابناء الطائفة التدخل فيها».



### محاكمته بتهمة الاتجار بالمخدرات بدأت بعد اكثر من عشرة اشهر على توقيفه

# شمص اكد انه بريء من كل التهم

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ بعد عشرة أشهر ونصف الشهر على توقيف النائب يحيى شمص بتهمة الاتجار بالمخدرات، شهد الطابق الثاني من مبنى قصر العدل اول استجواب للمتهم اضافة الى اثني عشر متهماً آخرين في جلسة في محكمة الجنايات برئاسة القاضي لبيب زوين، وحضور ممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو.

ونودي على المتهمين ووكلائهم فحضر عن النائب شمص ثلاثة محامين هم: سليم عثمان ونجيب علم الدين ونزيه جمال الدين، فيما حضر عن كل متهم وكيل. اما المتهم جوزف بعينو (وهو مختار) فتولى المرافعة عنه النائب المحامي سعود روفايل.

وتبين ان المتهمين سليمان محمد ريان وخالد محمد الخير لم يحضرا فطلبت النيابة العامة بشخص الحلو اعتبار الاثنين فارين من وجه العدالة ومحاكمتهما غيابياً، فيما لم يحضر بقية المتهمين وتبين انهم محاكمون غيابياً.

وطلب زوين المباشرة باستجواب المتهمين فتوجه الى النائب شمص بالآتي: «اسند اليك انك بتاريخ لم يمر عليه الزمن اقدمت بالاشتراك والتدخل مع مروان عويضة ومحمد ايوب وحسين حمود وعلي عثمان وملحم هيكل ونديم عسرواوي وبديع الحاج وجرجس جبوع ومحمد مشيك ونواس عراجي، على تهريب كمية ٣٨ كيلوغراماً من الكوكايين عبر مطار دمشق الدولي سنة ١٩٨٧، والتوسط لاخراجها من المطار المذكور ماذا تقول؟».

اجاب «انني انفي واستنكر كل ما ورد في قرار الاتهام جملة وتفصيلاً. ولا علاقة لي بموضوع المخدرات لا من بعيد ولا من قريب وانني انتظر هذه اللحظة امام قوس المحكمة وعدالتكم منذ العاشرة والنصف لكي ادلي بالاسباب والدوافع الحقيقية وراء هذا الملف الذي ليست له علاقة بالمخدرات». وطلب «السماح لي ببعض الوقت للادلاء بكل شيء».

فعلق زوين: «حتى لا يحصل اعتراضات يجب حصر الكلام في اطار الاسئلة».

فردّ شمص: «لي صفة تمثيلية كنائب في البرلمان ولي طلب من عدالتكم وهو السماح لي بشرح الاسباب والدوافع لان الضمان الحقيقي للنظام الديموقراطي والحياة السياسية في هذا البلد هو القضاء اللبناني، فدعني ادافع عن نفسي».

فقال زوين: «عليك مواجهة الادلة ضدك». وردّ شمص «لكي يكون وجدان المحكمة مرتاحاً سأبيّن كيف تم وضع الملف».

زوين: «ورد في اقوال عويضة انه احتجز تسعة ايام في منزلك بعد عودته من البرازيل عبر مطار دمشق».

شمص: «الحقيقة انني لا اعرف عويضة. ويمكنك سؤاله عن ذلك وقد سبق له اثناء مقابلتي امام القاضي عاصم صفي الدين ان انكر معرفته بي».

زوين: «ورد على لسان مستجوبين ومتهمين في هذه القضية كلام يوجه اليك بالاشتراك الفعلي في انتظار وصول حقيبتي مخدرات وتعقبهما والاستفسار عنهما والمطالبة بهما مع علمك بمضمونهما».

شمص: «ليس لي علم بهذا الامر ولا اعرف عنه شيئاً بتاتاً».

زوين: «وعن شراء مخدرات وتصنيعها بواسطة المتهم بعينو داخل منزل استأجرته لعبد الله حمود وانك استعنت بشقيقك المتهم ياسر وبعلي حسين شمص وباحمد مصطفى شمص لنقل المخدرات؟».

شمص: «هذا الكلام غير صحيح. ولو كان في امكاني ان اتكلم لوفرت عليك الاسئلة».

زوين: «انا مضطر الى ان اسأل». وسأله عن معرفته بالمختار بعينو.

شمص: «أعرفه مثلما أعرف الكثيرين من مخاتير المنطقة». واضاف انه كان له «دور في المحافظة على الاقليات. وكان يتردد عليّ مع بعض المخاتير، عندما كنت موظفاً في المشروع الاخضر. وكلفني مصالحة مع عرب الابراهيم والحمود وقد انجزت هذه المصالحة».

زوين: «اكد بعينو التهمة المسندة اليك في معرض اعترافه في التحقيق الاولي وامام المحقق الاول».

شمص: «الضغط الذي تعرض له بعينو وطريقة استجوابه والمكان الذي احتجز فيه والتهديد والجو الذي كان سائداً اوجب ان يقول هذا الكلام».

الحلو: «ما الذي جعلك تطلع على ما حصل مع بعينو؟

شمص: «كنت اطلع كنائب لان كل ما حدث من امور سياسية كانت تصب لادانتي الشخصية. وانكر انني سألت بعينو امام القاضي صفي الدين اذا كان صحيحاً ان رئيس بلدية بوادي عباس شمص، وهو قريبي وخصمي السياسي، قد قابله في عنجر وطلب منه ان يدلي بما ادلى به. فأجاب المختار ان عباس شمص قال له ان موضوع النائب شمص سياسي. قل هذا الكلام وما يهمك. والمختار شمص هو الوحيد الذي دخل الى عنجر وقابل بعينو».

وعن معرفته بالمتهم عزيز اياز، قال شمص «انه (اياز) يملك محلاً في شتورة وان له شقيقاً مسجوناً في سورية بتهمة مخدرات. وجاء ليتوسط لاطلاقه بعدما عرف من الناس ان لي علاقات جيدة تمكنني من ذلك وهذا الامر حصل في العام ١٩٨٩. وعندما طلب مني مساعدته وقال انه شخص غريب وارشدوه اليّ قلت له انا لا اتدخل في موضوع المخدرات، فابلغني ان شقيقه بريء من هذه التهمة، فقلت له ان شاء الله استطيع خدمته راجعني في ما بعد. فاصر عليّ لمعرفته من الناس انني كنت اقوم بمساعدة الكثيرين واخراجهم من سورية، وقال لي ان في حوزته ٥٠ الف دولار سيقدمها الي هدية لاخراج شقيقه. فطلبت منه مراجعتي بعد نحو ١٥ يوماً. في هذا الوقت سألت في صورة سرية بعض المراجع المختصة وتحديداً مع احدى الشخصيات وانا على استعداد لذكر اسم صاحبها. لذلك وجدت ان من الممكن التوسط لهذا الشخص، وعندما عاد اياز اطلعته على ما حصل فدفع لي ٢٥ الف دولار هدية، ووعد بدفع الباقي بعد اطلاق شقيقه. فقمت بدوري بتقديم هدية بقيمة ٥٠ الف دولار، وهي عبارة عن اربعة كيلوغرامات من الذهب الى الشخص الذي ذكرت انني على استعداد لتقديم اسمه في صورة سرية. وقد فعلت ذلك باعتباري رجلاً سياسياً اقوم بخدمات للناس وباعتبار انني سأستعيد لاحقاً الـ ٢٥ الفاً المتبقية من اياز».

واضاف شمص «بعد فوزي في الانتخابات النيابية حضر شخص لم اتعرف اليه في البداية، وذكّرني بنفسه، فاذا به عزيز اياز فرحّبت به وانتظرت ان يعطيني المبلغ الباقي لكنه فاجأني بالقول ان شقيقه اطلق بواسطة شخص آخر. وطلب استعادة مبلغ الـ٢٥ الف دولار الذي اعطاني اياه سابقاً فغضبت منه، وكان منزلي يغص بالمهنئين فعرضت عليه ان يأخذ احدى سياراتي وينصرف على ألا يعود ابداً، ومن بعدها لم اعد اراه الا عند القاضي صفي الدين اثناء التحقيق».

وعن علاقته بخالد الخير، قال انه تعرف اليه «في مكتب العقيد السوري محمد الشعار المسؤول عن قسم شتورا. وعرفني اليه على انه ابن عم النائب صالح الخير. وبعد ذلك نُقل الشعار الى طرابلس وكنت ازوره هناك في معرض تفقدي مستودعات العصير التابعة لي. وحصل نوع من الصداقة الى ان حصلت مشكلة بين آل الخير وآل شاكر وكلفت اجراء مصالحة بينهما. ومعرفتي بخالد الخير لا تتعدى اللقاءات وهو ومحمود الخير ابناء عم للنائب صالح الخير المتزوج من ابنة لاحمد حسن سنجاب صاحب الجنسية السورية المجنّس لبنانياً والذي يملك في بيروت ١٦٥ عقاراً. وبسبب شراء العقار انا موجود هنا في القفص».

وقال شمص «طلب مني كنائب ان اتعهد اجراء مصالحة بين آل شمص وآل دندش وآل سكر. وشارك في هذه المحاولات الوزير قبلان عيسى الخوري والنائب السابق علي حمد جعفر وبعض الفاعليات وفشلت عملية المصالحة وحمّلت شخصياً المسؤولية».

وهنا تدخلت النيابة العامة وطلبت تسمية الاشياء باسمائها، فردّ شمص بان «التسمية في المجلس النيابي اوصلتني الى القفص لأحاكم: والمسؤول هو الذي حمّلني مسؤولية فشل المصالحة».

واصرّت النيابة العامة على تسمية الامور باسمائها «لاننا امام محكمة علنية والمجتمع يريد ان يعرف لا ان يحلل».

وتابع شمص «بعد ذلك بمدة دهم معملي في شتورا (سوبر جوس)، واوقفت جهات امنية عاملة على الاراضي اللبنانية شريكي انطوان لويس فاضل. وتوسط له شقيق الوزير نقولا فتوش واطلقه. واخطات ثانية لانني شكوت لدى المراجع المختصة التي كان جوابها ان الموضوع سيعالج. لكن ذلك سبب حساسية الى ان حصلت الواقعة الثالثة التي قصمت ظهر البعير، وهي انني اشتريت عقاراً في اوائل العام ١٩٩٢، ومنظم محضر الشراء هو المحامي شحادة المعلوف الموجود هنا في القاعة، من لجنة محكمة صادرة عن القضاء السوري غير قابلة للعزل، وموقعة من محمد رضا سنجاب واخوته ودفعت ثمنه سبعة ملايين ونصف مليون دولار. وبقي علي مليونا دولار كنت ما زلت اسددها، واذا بي افاجأ باتصال من النائب صالح الخير يقول لي ان هذا العقار لعمه والد زوجته محمد سنجاب وافهمني انه على خلاف مع اشقائه وان للعقار قضية كبيرة تتعدى الحدود السورية، وتتعلق بلجنة مؤلفة من ستة قضاة سوريين مهمتهم الفصل في الخلاف، احدهم اسمه محمد بيرقدار ورئيسهم الامين العام المساعد (لحزب البعث) عبد الله الاحمر. فدعوت انا هؤلاء الستة باستثناء الاحمر الى مكتبي في بيروت وأجريت مصالحة بينهم. والعقار قرب السفارة الكويتية في بئر حسن، وتعهدت في مقابل المصالحة ان انسحب من الشراء. وتوجت المصالحة بعشاء في مطعم نصر. وفي اليوم التالي جاءني محمد سنجاب وقال لي انه متوجه الى سورية لدعوة تشمل كبار الشخصيات. فسألته تحت اي شعار؟ فقال بسبب المصالحة. فاستشار (احد المسؤولين). لكن بعد نحو شهر فوجئت بدعوى عليّ من سنجاب، واتهمت انني خطفت المحامي سالم عوالي، واتهم بعملية الخطف المواطن السوري خيرات الحولي، وانه جاء به الى منزلي وتم توقيفه ٢١ يوماً ثم ترك من دون ان يصدر في حقه شيء. وفوجئت بعد ١٥ يوماً باعتذار القاضي طقوش عن القضية بسبب ضغوط مورست عليه وبقيت القضية حتى الآن من دون حكم. وكان سنجاب ادعى في سورية مشككاً في صحة المحكمة السورية لاعتباره ان شراء العقار ينعكس سلباً عليه. وتقدم بشكوى ثم ارسل كتاباً الى سيادة الرئيس حافظ الاسد يعرض له فيه ان القضاة المحكمين اتفقوا مع رجل المخدرات المعروف دولياً النائب يحيى شمص. وقد استحصلت على نسخة من هذا الكتاب، منضد على الآلة الكاتبة من القضاء السوري. وعلى هذا الاساس جرى التشجيع على اقامة الحفلات عند اخصامي حيث كان يتم التشهير والصاق تهم المخدرات بي، وتعرقل الحفلات التي كنت ادعو اليها. وتلا ذلك كلام بانني اتاجر بالمخدرات. ثم بدأت حملة التوقيفات وتم توقيف سائقي الذي ضُرب وهدد. وقد اجرى المقدم سامي ضاهر تحقيقاً في عنجر، والتوقيع على التحقيق تم من جانب سائقي من دون ان يطلع على المحضر، بعد ذلك شنت الصحف عليّ حملة وخصوصاً صحيفة «الشرق» عبر صفحتها الاولى. وهذه الامور كانت تشكل تهيئة للاجواء من اجل رفع الحصانة عني واتهامي بالاتجار بالمخدرات».

ورفعت الجلسة الساعة الثالثة الا ربعاً واستؤنفت عند الثالثة والنصف ووجه ممثل النيابة العامة اسئلة عدة الى النائب شمص منها: «هل المسؤول الذي ذكرت هو ذاته الذي اخذ منك الذهب هدية؟». اجاب «اتمنى الا اوضح هذا الموضوع. لا جواب».

واشار رداً على سؤال الى انه تدخل بمئات الحالات التي ساعدت على اطلاق الكثيرين من خارج الاراضي اللبنانية خصوصاً انني قدمت الهدية الى شخص كنت بحاجة لاسترضائه لكي يتابع مساعدتي في وساطتي.

وعن اتهام اياز له قال «هذا الكلام غير صحيح لانه تعرض للضرب والتهديد وعندما ابلغ الى القاضي صفي الدين في حضوري وحضور موكلي عثمان بان افادته غير صحيحة. وقد جاءت نتيجة التهديد والتعذيب توجه اليه صفي الدين بالضرب فاعترض موكلي وابلغ مدعي عام التمييز بذلك».

ونفى الاتهامات الموجهة اليه من قبل اكرم فرحات بتكليفه تصنيع الهيرويين، وقال «ان كل هذه الاتهامات سببها مخرج واحد لتكوين هذا الملف وهذه الوقائع».

وعند الحاح النيابة العامة على تسمية هذا المُخرج قال شمص «ان ما ذكرته يكفي للافصاح عن ذلك وهو الذي اوصلني الى هنا».

واضاف شمص «لكن عندما سأل المستنطق فرحات اجابه ان كل ما يقوله النائب شمص هو صحيح لكنني سأبقي على افادتي الاولية».

واوضح شمص «ان فرحات كان يدلي بذلك وهو ينظر الى باب المستنطق ويده على بطنه وسألته عن سبب ذلك فقال ان رجال الامن ينتظرونني على الباب».

ثم تحدث شمص عن ضغوط مورست على بعض المتهمين للادلاء بافادات تدينه، نافياً الكثير من المعلومات الواردة في هذه الافادات، خصوصاً ما يتعلق منها بالاتجار بالمخدرات.

وعندما سئل لماذا يورط هؤلاء الاشخاص (المتهمون) انفسهم بتهمة تصنيع المخدرات والاتجار بها؟ اجاب «ما سبب ان يعترف انسان عن نفسه اذا لم يكن ثمة دليل مادي عليه، الا اذا كان هناك من يضغط عليه. افضل توجيه السؤال الى مكون الملف».

واعتبر ان محمد رضا سنجاب «الذي يملك عقارات في لبنان تقدر ببلايين الدولارات لن يتورع عن اي شيء في سبيل الافراج عنها». وانتهت الجلسة في الرابعة والنصف بعد الظهر. ورفعها القاضي زوين الى الخميس ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.






### تمنى التمديد مجدداً لقائد الجيش واكد ان لا مصلحة لسورية الا مع لبنان متضامن

# بري: التمديد حظه وافر من اشهر ورجحانه يعود الى الجمود في المفاوضات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس ان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «حظه وافر ليس من الآن بل من اشهر». وعزا رجحان كفة التمديد الى «الجمود في مفاوضات السلام، وعدم تقدمها».

وقال بري لدى استقباله المجلس الجديد لنقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم في مكتبه في ساحة النجمة. «على المجلس (النيابي) ان ياخذ الجانب الدستوري في الاعتبار، وان يحسب المنحى الداخلي ورغبة الشعب، لكن في الوقت نفسه الوضع الاقليمي والدولي. واذا انطلقنا من مقولة اكدناها دائماً ان الاستحقاق الاول الرئيسي في لبنان هو تحرير الجنوب والبقاع الغربي، وبالتالي تحرير لبنان، فاي امر يخدم هذا الاستحقاق الاعظم ويقربنا منه، المفروض ان نساير وضعه». واشار الى ان الكلام على تقريب موعد الاستحقاق الرئاسي انطلق في ايار (مايو) الماضي، «فقالت رئاسة المجلس (النيابي) انها تريد القيام بمشاورات، وهي تعرف المعطى الاقليمي والمعطى الدولي، وترغب في استكشاف الناحية الداخلية بالنسبة الى هذا الامر كي لا تحدث خضة داخلية». واضاف: «ان سورية ليست لها مصلحة في لبنان الا مع لبنان المتضامن الموحد، لبنان الوحدة الوطنية، وإلا تحول لبنان عبئاً عليها، وكم عانت سورية نتيجة هذا الامر، علينا ان نتنبه الى ذلك».

و بعدما كرر الحصيلة التي انتجتها المشاورات في ايار (مايو) في شأن تعديل الدستور قال: «اذا كان التعديل سيخرج من المجلس النيابي تكون العملية اكثر تعقيداً مما اذا صدرت عن رئاسة الجمهورية عبر مجلس الوزراء». واضاف: «هذا لا يعني ان المجلس غير مستعد ان يتلقف المبادرة من رئاسة الجمهورية عبر مجلس الوزراء وهذا الكلام صرحته بعد لقائي الرئيس (رفيق) الحريري (اول من) امس، اذ قلت: «انا لست ضد التمديد اذا جاء التعديل من فوق». لماذا؟ لانني عند ذلك لا اعود مقيداً باكثر الاقليات، بالعكس اذا جاء من فوق المفروض ان اتلقف الموضوع وان تتعاون المؤسسات وان يؤخذ في الاعتبار المعطى الاقليمي والدولي، وهذا ليس ضد الاستشارات والديموقراطية في المجلس النيابي لسبب بسيط وهو ان اي راي من الآراء الاخرى التي هي ضد التعديل بقوة واحدة اخذ الاكثرية».

وسئل اذا كان يلتزم التعديل بفقرة واحدة اذا جاء من الرئاسة، فاجاب: «لن التزم فقط بل ساسعى اليه ايضاً، ساسعى الى ان اساعد عليه كي يمشي مع الزملاء النواب».

وسئل عن الآلية التي اتفق عليها بعدما حسم موضوع التمديد؟ فاجاب: «تستطيع القول ان التمديد حظه وافر ليس من الآن، بل منذ اشهر. لكن الشكل معلق بالجوهر كثيراً بالنسبة الى هذا الموضوع. من هنا قلنا اننا نريد ان نحفظ كرامات رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والمجلس النيابي اولاً وآخراً». واضاف: «بالنسبة الى تعديل الدستور، اذا اتى الاقتراح من المجلس او من الحكومة يحتاج الى موافقة ثلثي عدد اعضاء المجلس، اي ٨٦ نائباً، ويحتاج من مجلس الوزراء ايضاً الى موافقة ثلثي الوزراء. واذا تم تغيير حرف واحد في مشروع التعديل، يحتاج الى اجتماع آخر لمجلس الوزراء. هذا امر دقيق جداً. بينما اذا اتى اقتراح او مشروع قانون الى الهيئة العامة، فخلال الجلسة احياناً تغير ما نريد، قبلت الحكومة ام لم تقبل. لذا فان هذا العمل التشريعي، اذا صح التعبير في عملية تضامن وتضامم نيابي - حكومي وبالتالي لا بد من التكافل والتضامن بالنسبة اليه. وهذا هو سبب الاجتماعات التي نعقدها».

وأشار الى ان المفاوضات السورية واللبنانية مع اسرائيل «جامدة» والى ان الاوضاع الداخلية اللبنانية «لم يتغير فيها شيء من ايار (مايو) الى الآن». وكرر انه لا يتوقع اي اتفاق في شأن السلام قبل مطلع السنة ١٩٩٧، معتبراً ان اسرائيل «تريد الافادة اكبر مقدار ممكن والوصول الى الانتخابات وهي مستفيدة من الاميركيين».

وسئل اذا كانت الاهداف البرلمانية وراء التمسك بالتعديل المزدوج لم يعد لها ضرورة فاجاب: «... لنفترض ان المادة الـ ٤٩ تعدلت بفقرتين وصار لقائد الجيش الحق في ترشيح نفسه، ورأى هو وغيره ان الاجواء غير مؤاتية فهل يترشح؟ اؤكد انه لن يترشح. ثم ان هناك زملاء نواباً هم اهل لقيادة البلاد وهم من الطائفة المارونية الكريمة، لماذا لم يترشحوا وهم لا يحتاجون الى تعديل دستوري؟ لانهم وجدوا ان الاجواء غير مواتية لهم، اذاً الموضوع ليست له علاقة بان التعديل هو الذي يتيح للشخص ان يترشح ام لا. من ناحية اخرى حتى لو كان النص الدستوري الذي يمنع موظفي الفئة من ان يترشحوا موجوداً ووجدنا مصلحة وطنية عليا في ترشيح العماد اميل لحود الى رئاسة الجمهورية ألا نستطيع ان «نطير» هذا النص؟ ماذا نفعل الآن بالنسبة الى الرئيس الهراوي؟ اننا «نطير» نصاً ونعيد التمديد له. لا احد يهول علينا. هناك ظروف تحتم ان يكون فلان الآن، وانتم تعرفون ماذا حصل بالنسبة الى الانتخاب والى الرؤساء فؤاد شهاب وسليمان فرنجية والياس سركيس وغيرهم. الذي يترشح يكون نتيجة اعتبارات معينة. بالعكس هناك تمسك كبير الآن من جميع اللبنانيين، وايضاً من الاعتبارات الاقليمية والدولية نفسها، بالجنرال لحود قائداً للجيش، والجيش هو سياج الوطن، وهذا مركز مهم، والقيادة العليا للجيش هي مجلس الوزراء والقائد الاعلى للجيش هو رئيس الجمهورية. اذاً مركز قائد الجيش ليس مركزاً قليلاً، خصوصاً في ظل الاحتلال القائم. هذا المركز يجب ان نتعامل معه بكل عناية ورعاية».

وسئل عن المبررات الاقليمية والدولية التي تقضي بتعطيل اللعبة الديموقراطية في لبنان وبعدم السماح بتداول السلطة وباعتماد شخص واحد دون غيره من اللبنانيين الموارنة فاجاب: «ساتكلم بالصراحة نفسها. اذا كانت اللعبة الديموقراطية لمصلحتي اسميها ديموقراطية، واذا كانت مع خصمي لا استطيع ان اقول عنها انها ليست لعبة ديموقراطية. التعديل الدستوري كالطلاق، هو ابغض الحلال، لكنه موجود وهو حق مشروع. وإلا لماذا ينص عليه الدستور؟ قد لا يكون اي منا مع تعديل الدستور ولكن هناك من هم مع التعديل الدستوري ويجب ان نحترم رأيهم».

وذكر بري انه دعا رؤساء الكتل النيابية الى لقاء اليوم لوضعهم في الجو «حتى لا يظن احد ان رئيس المجلس يعمل وحده في هذا الموضوع». وتحدث عن اجتماع هيئة مكتب المجلس في ١٦ تشرين الاول (اوكتوبر) الجاري «لتكون هناك مشاركة فاعلة واضعها في الاجواء الحقيقية قبل الاقدام على اي خطوة».

وعزا رجحان التمديد الى «الجمود في المفاوضات وعدم تقدمها في ما يتعلق بالجنوب والجولان وسورية ولبنان». وكرر تمسكه بنتيجة استشاراته النيابية، رافضاً التمديد للمجلس النيابي لأنه اذا تم «يعني ان الوطن لا يقدر ان يتعافى». واشار الى انه اطلع على نتائج الاستشارات النيابية، الرئيس الياس الهراوي والرئيس رفيق الحريري والرئيس حافظ الاسد، رافضاً الكشف عن موقفه الشخصي.

وعن المخرج الديموقراطي للتمديد، قال: «سيكون كما ياتي: اذا اتى من المجلس النيابي فسيكون بفقرتين، واذا كان من فوق فسيكون بفقرة واحدة والمجلس ورئاسته يساعدان على تسييره واقراره».

وسئل اذا كان مشروع التعديل مغايراً لرأي الغالبية النيابية فاجاب: «اطرحه على الهيئة العامة، فتقول: لا. وترده لهم».

وقيل له ان هناك دعوة الى التمديد للرئيس الهراوي ثلاث سنوات، وكذلك للعماد لحود فاجاب: «اذا كان الامر تمديداً ايضاً لقائد الجيش فهذا امر اتمناه، انا لم اتنكر يوماً للشيء الذي اعمل له. قائد الجيش، لنعترف، نجح في ايجاد مؤسسة. انا لا اتكلم عليه كرئيس جمهورية، بل كقائد جيش. وقد حصل العام الماضي التمديد لقائد الجيش، وان شاء الله سيحصل. اما بالنسبة الى التمديد لي فهذا كلام في غير محله لانني لا استطيع ان اجيب عن ذلك وهذا مرتبط بالانتخابات النيابية، فكيف يمكن ان اجدد اذا لم انتخب نائباً؟ وبالنسبة الى الرئيس الحريري فاذا سقطت الحكومة المفروض ان تجرى استشارات نيابية وبحسب هذه الاستشارات تاتي النتيجة». واشار الى «ان ماكينة الحصاد ستبدأ عملها الاثنين».

وفي رد غير مباشر على الوزير وليد جنبلاط قال بري: «يقال عني هذه الايام انني طاووس، فالطاووس اجمل الطيور، وخصوصاً امام المالك الحزين».

وكان الرئيس بري استقبل صباحاً وفداً من مجلس القضاء الاعلى برئاسة القاضي فيليب خير الله الذي دعاه الى حضور افتتاح السنة القضائية السبت المقبل. ثم استقبل وفد نقابة الاطباء برئاسة الدكتور فائق يونس، ثم الدكتور فؤاد المتني، فالنواب: الياس الخازن وكميل زيادة ومروان ابو فاضل وميشال سماحة ومحمود طبو.

## حرب: الظروف الراهنة أملت التجديد للهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي أمس النائب السابق بطرس حرب الذي امل في ان «يصحح المسار وتعود المؤسسات الديموقراطية الى ممارسة دورها الريادي». وقال ان «الظروف الراهنة املت التجديد للرئيس الياس الهراوي». واعتبر ان ما يحصل هو «لإخراج هذا الموضوع».

كذلك التقى صفير وفداً من اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية برئاسة المحامي ارنست كرم الذي نقل عن البطريرك «تأكيده على ضرورة تصحيح المسار».

واعتبر كرم ان «الوفاق المسيحي هو المدخل الى الوفاق الوطني، وانطلاقاً من ذلك فإن غبطته لن يتأخر في طرح قضية لبنان على الجميع اقليمياً ودولياً». وشدد على ان بكركي «مرجعية وطنية ولديها ثوابت لن تحيد عنها ابداً».

## الهراوي التقى بويز والصلح والاباتي نمر

# سلام يؤيد التمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنوّع نشاط رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في بعبدا، فالتقى للمرة الثانية في يومين وزير الخارجية فارس بويز وعرض معه التطورات العامة.

ورفض بويز على الاثر الخوض في الشان الداخلي. لكنه رد على سؤال عن حسم خيار التمديد للرئيس الهراوي بقوله «يبدو كذلك».

وتحدث عن «محاولات لازالة الجمود عن المفاوضات العالقة بين محطات الانذار المبكر واجتماعات الخبراء العسكريين في واشنطن».

ثم اجتمع الهراوي مع رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح، فرئيس الرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر، فالوزير السابق فيليب تقلا، فرئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام الذي قال «ان المطلوب اليوم هو تعزيز موقع الرئيس الياس الهراوي من خلال عملية التمديد بعيداً من عملية التشكيك في هذا التمديد او تجزئته إذ لا جدوى من المزايدات في هذه المرحلة».

واضاف «ان الرئيس الهراوي لم يتكلم، في الماضي، في هذا الموضوع ولن يتكلم اليوم وآخر انسان يتكلم في هذا الامر. ونحن نتمسك بالرئيس الهراوي القادر والمسؤول لمواجهة ظروف اكثر صعوبة في الاشهر المقبلة». وانتقد التداول بالاستحقاق الرئاسي «اكثر من اللزوم في وقت اصبح التمديد شبه محسوم».

وفي شأن ما يقال عن ارتباط التمديد للرئيس الهراوي بالتمديد للرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري لم ير سلام «ارتباطاً بين هذا وذاك ولكن لا مانع اذا كان ذلك يصب في المحافظة على الاستقرار شرط ان يؤدي كل مسؤول دوره كما هو مطلوب». ودعا الى معالجة «الاستحقاقات الملحة بدءاً بقانون الانتخاب والمجلس الاقتصادي والمجلس الاعلى للاعلام».



## المطران خوري التقى مسؤولين في وزارة الخارجية النمسوية

□ لندن - «الحياة»:

■ أنهى مطران آوروبا للموارنة جوزف خوري امس زيارة للنمسا دامت أسبوعاً التقى فيها ابناء الجالية ومسؤولين نمسويين. وافيد انه عقد اجتماعاً مع مسؤولين في وزارة الخارجية النمسوية اطلعهم فيها على الوضع في لبنان.

وراس المطران خوري قداساً حضره عدد كبير من اللبنانيين، ألقى خلاله كلمة ركّز فيها على «العودة الى الآداب العائلية والاخلاقية» وقال «كفانا فحص لضمير الآخرين ومحاكمة الآخرين. عندنا ما يكفينا لنجدد انفسنا ونعمر بلدنا».

## "التجمع من أجل لبنان" ناقش الاستحقاق الرئاسي

□ لندن - «الحياة»:

■ افاد «المكتب الوطني» لـ «التجمع من أجل لبنان - فرنسا» انه اجتمع يومي السبت والأحد في باريس واستمع إلى تقويم عن نتائج زيارة وفده للبنان اخيراً وعن الاتصالات مع «المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني» (بزعامة العماد ميشال عون).

واضاف انه ناقش موضوع الاستحقاق الرئاسي «في ظل غياب الشرعية المهجرة» ودعا «إلى عدم التعامل مع الاحتلال والدخول في لعبة إلهاء الشعب اللبناني عن واقعه المرير نتيجة الاحتلالات الغريبة والمشاكل الحياتية والاقتصادية والمعيشية التي يرزح تحتها المواطن اللبناني».

وزار وفد من أعضاء المكتب العماد عون في هوت ميزون وعرض معه الوضع مستمعاً إلى «ارشاداته وتوجيهاته» كذلك زار الوفد المحامي روجيه اده.

## سفراء "الترويكا" الاوروبية في قصر بسترس

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجتمع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس في قصر بسترس مع سفراء «الترويكا» الاوروبيين المعتمدين في لبنان: الاسباني كارلوس بورتوليس والفرنسي جان بيار لافون والايطالي كارلو كاليا، والقائم باعمال الاتحاد الاوروبي هارولد كول. ودار البحث على التحضير لتحديد موعد لاستئناف المفاوضات بين لبنان والاتحاد الاوروبي في شأن وضع اسس جديدة للشراكة بين الجانبين.

# "حماس" تؤكد رغبتها في الحوار: لا اتفاق في لقاءات الخرطوم

□ لندن - «الحياة»:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اكدت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) رغبتها في اجراء حوار «حقيقي وكامل» مع السلطة الفلسطينية، لكنها اكدت ان اللقاءات التي اجراها ممثلون عنها في الخرطوم لم تسفر عن أي اتفاق.

جاء ذلك في بيان اصدرته الحركة امس وتلقت «الحياة» نسخة عنه. وذكر البيان ان وفداً من الحركة التقى في الخرطوم «بعض الشخصيات من قطاع غزة المشاركة في مساعي ترتيب حوار بناء ومستمر مع السلطة الفلسطينية. وجرى خلال اللقاء الذي سادته اجواء ايجابية، التشاور في شأن جملة من القضايا المتعلقة بموضوع العلاقة بين حماس والسلطة. واكدت خلاله الحركة حرصها على بناء علاقة مستقرة مع السلطة الفلسطينية على اساس احتفاظ كل طرف بقناعاته السياسية، وصون وحدة الشعب الفلسطيني، والحفاظ على مصالحه العليا، والاقرار بحقه في مقاومة الاحتلال في كل اماكن وجوده». وتابع البيان: «اننا في حركة «حماس» إذ نثمن ما جرى من حوار ايجابي في لقاء الخرطوم نؤكد ان اللقاء لم يسفر ولم يكن مطلوباً منه ان يسفر عن أي اتفاقات او تعهدات في شأن وقف عمليات المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني أو أي قضايا محددة اخرى سوى التعبير عن موافقة الحركة على استئناف الحوار مع السلطة الفلسطينية...

اننا نؤكد رغبتنا في خوض حوار حقيقي وشامل مع السلطة وبجدول اعمال مفتوح من دون أي شروط مسبقة من أي طرف، ونذكر بان السلطة الفلسطينية هي التي تتحمل مسؤولية فشل حوار الخرطوم الذي وافقت عليه الحركة في وقت سابق. وندعوها الى ابداء موقفها الواضح من هذه المسألة بعيداً عن اسلوب التشكيك والتسريبات الاعلامية المكشوفة».

وفي الخرطوم التقى عضو المكتب السياسي لـ«حماس» السيد محمد نزال رئيس (المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي) الدكتور حسن الترابي. وقال نزال ان اللقاء هدف الى اطلاع الترابي على تطورات الحوار الفلسطيني - الفلسطيني.

# الملك حسين: واشنطن ملتزمة اعادة تسليح الجيش

■ عمان - ا ف ب، رويتر - عاد الملك حسين الى عمان بعدما امضى اكثر من اسبوعين في أوروبا والولايات المتحدة.

وكان العاهل الأردني غادر عمان في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الماضي والقى في ٢٥ منه خطاباً امام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ في فرنسا دعا فيه الى قيام سلام شامل في الشرق الأوسط والى رفع الحظر عن العراق. ثم شارك في ٢٨ من الشهر الماضي في احتفال التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في واشنطن. كما قام العاهل الأردني بزيارة خاصة لبريطانيا استغرقت بضعة أيام.

واعرب الملك حسين عن اعتقاده في تصريح صحافي لدى عودته الى عمان اول من امس ان اتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي «خطوة رئيسية الى امام واتمنى ان يشهد المستقبل مزيداً من التقدم. ومن الواضح ان تحويل السلام الى واقع يتطلب وقتاً وصبراً وتصميماً من الجميع».

وقال ان واشنطن «وعدت، وهي ملتزمة دعم الأردن من خلال اعادة تسليح الجيش الأردني وتحديثه»، لكنه لم يذكر اي تفاصيل. ويذكر ان الملك حسين التقى الأسبوع الماضي وليام بيري وزير الدفاع الأميركي وناقش معه امكان حصول الأردن على طائرات مقاتلة من طراز «ف - ١٦» واسلحة اخرى.

□ عنصران من حرس الحدود الاسرائيلي يحتجزان فلسطينيين في *القدس الشرقية* امس.(ا ف ب)

# ٨ دول عربية ما زالت تتمسك بقرارات مكتب المقاطعة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اكد مصدر مسؤول في الجامعة العربية «ان مستقبل مكتب المقاطعة العربية في دمشق موضوع تداول صريح بين الدول الاعضاء، لتحديد مهماته سواء بتجميدها او تعديلها وفق المقتضيات والتطورات في علاقات دول عربية باسرائيل».

واوضح المصدر: «من الناحية الواقعية، توقف المكتب الذي يضم ممثلاً عن كل دولة عربية عن عقد خمسة اجتماعات دورية متتالية على مدى عامين ونصف عام لعدم اكتمال النصاب القانوني». ولاحظ ان «بعض الدول العربية يعترف باسرائيل وانهى كل أنواع المقاطعة لها (مصر والاردن وفلسطين وجزر القمر) وبعضها اقام معها علاقات تجارية (المغرب وجيبوتي وموريتانيا) وبعضها فتح خطوط اتصال واستقبل مسؤولين اسرائيليين (تونس) أو يبحث في مشاريع مشتركة في شكل جدي (قطر)، اضافة الى دول خليجية الغت المقاطعة على المستويين الثاني والثالث».

وذكر ان مجلس الجامعة في دورته التي عقدت في ٢٢ ايلول (سبتمبر) الماضي «لم يتعرض في شكل كاف الى موضوع المقاطعة، واكتفى بعرض تقرير المكتب الدوري وحفظه من دون نقاشات خشية تحولها الى مناظرات سياسية بين الدول الاعضاء».

واشار الى «ان هناك عملياً ١٤ دولة عربية تقف الآن خارج اطار المقاطعة في شكل أو بآخر». واكد المصدر ان «هناك ثماني دول عربية فقط تتمسك باستمرار المقاطعة من الدرجة الأولى حتى تحقيق السلام العادل والشامل، وان بعضها يرهن الغاء المقاطعة بحل مشكلة القدس خصوصاً».

من جهة اخرى يعقد في القاهرة «المؤتمر القومي الأول» لمناهضة التطبيع مع اسرائيل في مقر اتحاد المحامين العرب الشهر المقبل ويحضره الرؤساء والأمناء العامون للنقابات والاتحادات المهنية والعمالية ورؤساء الاحزاب والمنظمات الشعبية وغير الحكومية وممثلون للتيارات السياسية المعادية للتطبيع في الدول العربية.

وكان دعا الى هذه «التظاهرة» اتحاد المحامين العرب الذي عقد امينه العام السيد فاروق ابو عيسى اجتماعين تحضيريين الأول في القاهرة في تموز (يوليو) والثاني في طرابلس مطلع ايلول (سبتمبر).

## مثقفون عرب من اسرائيل يزورون قطر

■ الدوحة - أ ف ب - يزور وفد من العرب الاسرائيليين قطر حيث ينظم اسبوع ثقافي فلسطيني، في زيارة هي الاولى من نوعها.

وقال رئيس الوفد الشاعر سميح القاسم ان السلطات القطرية منحت اعضاء الوفد الأربعين تأشيرة دخول جماعية «عبر الفاكس»، وانهم توجهوا اولاً الى عمان، ومنها نقلتهم طائرة الى الدوحة.

وتابع «لا يمكن وصف هذا اللقاء بأنه تطبيع» بين قطر واسرائيل وانه يرفض ان «يكون له اي طابع رسمي أو سياسي».

وكان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني التقى نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز في ٣٠ أيلول (سبتمبر) الماضي في نيويورك على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة.

واشار الشاعر الفلسطيني الى ان الوفد يضم وكيل وزارة الاعلام الفلسطينية المتوكل طه «بصفته شاعراً»، ورئيس بلدية شفا عمرو السيد ابراهيم نمر حسين وصحافيين وفنانين ورسامين، معتبراً ان زيارة الوفد تكتسب اهمية خاصة لانها «تكسر الحصار التاريخي الذي فرض على فلسطينيين ١٩٤٨ لمدة نصف قرن سواء من الاسرائيليين أو العرب».

# دمشق: القمة الاقتصادية هدية لمشاريع اسرائيل العدوانية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ جددت سورية انتقاداتها لقمة عمان الاقتصادية المقررة نهاية هذا الشهر، لانها «تبحث في افضل السبل لتغلغل اسرائيل في الوطن العربي». واعتبرت ان القمة ستلحق «اضراراً فادحة» بمسيرة التسوية بين العرب واسرائيل وستشجع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين على «التمسك بالمواقف المعادية للسلام» بدل «الضغط على الدولة العبرية «للتجاوب مع متطلبات التسوية العادلة الشاملة».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية ان «الاهتمام الاسرائيلي البالغ فيها (قمة عمان) لم يأت من فراغ بل له ما يسوغه. والهدف الفعلي منها البحث عن افضل السبل لإقامة الجسور التي تمكن اسرائيل من التغلغل في الوطن العربي تحت يافطة التعاون من اجل السلام والازدهار». واعتبرت ان حكومة رابين تريد استغلال اجتماعات دولية كهذه «لتوفير المتطلبات المالية والمعنوية للوصول الى الثروات العربية واحكام القبضة عليها. والادهى من ذلك كله ان العرب مطالبون في هذه القمة بالبحث عن افضل التسهيلات اللازمة والضرورية لانجاح المخططات الاسرائيلية».

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع صرح اخيراً في حديث صحافي بأن القمة الاقتصادية «ستعرّض المسارين السوري واللبناني لاضرار بالغة خصوصاً في ظل تعنت اسرائيل وعدم استجابتها منطق السلام وعدم التخلي عن اطماعها التوسعية»، لافتاً الى ان التعاون بين اسرائيل واي دولة عربية «يضعف الموقف السوري في المفاوضات» من اجل السلام.

ورأت صحيفة «تشرين» ان الهدف الفعلي لـ«مصرف التنمية في الشرق الاوسط» الذي تصر اسرائيل على اقامته بحجة تمويل المشاريع المشتركة يكمن في «توفير الاموال اللازمة لبناء الجسور التي تساعد اسرائيل على الوصول الى الوطن العربي. والامر الطريف ان اسرائيل تطالب بحضور دول الخليج والضغط عليها لرصد الاموال لاقامة المصرف»، مشيرة الى ان اوراق العمل او الافكار المقدمة الى الاجتماع «تخدم المصالح الاسرائيلية وتلحق اضراراً فادحة بالعرب. وتحت ذريعة التعاون في مجال المياه تحاول اسرائيل الوصول الى جزء من الثروة المائية العربية والوصول الى مصادر المياه العربية كالنيل مثلاً، حيث تطالب بضمان حصتها من نهر النيل (وكذلك الامر بالنسبة الى) السكك الحديد وخطوط نقل الغاز والنفط». ولفتت الى اعتبار حكومة رابين القمة «خطوة متقدمة لتامين الشروط الضرورية لتوسيع النفوذ الصهيوني في المنطقة العربية واقامة ما يسمى بشرق أوسط جديد تحت القيادة الاسرائيلية».

وشددت على ان قمة عمان ستلحق «اضراراً فادحة بمسيرة السلام الحقيقي، وعوضاً عن الضغط على اسرائيل ودفعها الى التجاوب مع متطلبات التسوية العادلة الشاملة يقدم (المؤتمر) مكافأة لها من خلال السعي الى انهاء المقاطعة العربية لها وفتح الحدود العربية امام الغزو الاقتصادي والثقافي الصهيوني. وستكون النتيجة الحتمية زيادة التعنت الاسرائيلي وتصاعد الشهوة العدوانية الاسرائيلية وتشجيع حكومة رابين على التمسك بمواقفها الحالية المعادية للسلام». ورأت ان قمة عمان «هدية سخية لمشاريع اسرائيل العدوانية التوسعية بدلاً من ان تعاقب حكومة رابين على تصرفاتها المعادية للسلام».

## رجال أعمال عمانيون سيلتقون اسرائيليين خلال قمة عمان

□ مسقط - «الحياة»:

■ أنيع في مسقط ان السيد فيصل بن علي آل سعيد وزير الثقافة والتراث القومي سيرأس وفد سلطنة عُمان الى قمة عمان الاقتصادية.

ويضم الوفد، اضافة الى ثلاثة وزراء، رئيس غرفة التجارة والصناعة وعدداً كبيراً من رجال الأعمال والمصارف.

ويتوقع مراقبون في مسقط ان يعقد رجال الأعمال العمانيون لقاءات ثنائية مع الوفود الأخرى خصوصاً مع الاسرائيليين في ما يمكن اعتباره اللقاء الرسمي المباشر الأول بين الجانبين اثر اتفاق وزيري الخارجية العماني والاسرائيلي قبل عشرة أيام على اقامة تمثيل تجاري وفتح مكاتب تجارية وتبادل الممثلين.

# النروج ستسلم ثريا الأنصاري الى المانيا

■ اوسلو - ا ف ب - اعلن ناطق باسم وزارة العدل النروجية امس ان الوزارة قررت ان تسلم الى المانيا الفلسطينية ثريا الانصاري (٤١ عاماً) المتهمة بالتورط في خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الالمانية (لوفتهانزا) العام ١٩٧٧ الى الصومال.

واكدت ثريا الانصاري انها ستستأنف الحكم لإبطال مفعول قرار تسليمها.

وكانت المحكمة العليا النروجية قضت في آب (اغسطس) الماضي بامكان تسليم الانصاري الى المانيا كي تحاكم بتهمة التواطؤ في قتل قائد الطائرة التي خطفت خلال توقف قصير في عدن قبل توجهها الى الصومال.

وثريا الانصاري هي الوحيدة التي بقيت على قيد الحياة بين افراد مجموعة خطفت الطائرة في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ بينما كانت تقوم برحلة من مايوركا (اسبانيا) الى فرانكفورت (المانيا) وذلك بهدف تحرير ١١ مسؤولاً من «الجيش الأحمر» الالماني وعنصرين من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

# القدس: "جائزة سلام" من البطريركية الارثوذكسية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت بطريركية الروم الارثوذكس في القدس المحتلة امس انها ستمنح الملك حسين وولي العهد الأردني الأمير حسن والرئيس ياسر عرفات «جائزة السلام»، بعدما أعلنت أول من امس انها ستمنحها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز.

وقال ناطق باسم البطريركية: «قررنا منح هذه الجائزة لجميع هذه الشخصيات لتفادي حصول أي سوء فهم». وزاد ان هذا الوسام «يتوافق مع مبادئ الدين المسيحي التي تشجع وتكافئ جميع الذين يسعون الى ارساء السلام».

وكان المجمع الكنسي للبطريركية أعلن في بيان ان هذا الوسام «الاهم الذي تمنحه الكنيسة الارثوذكسية في القدس» جاء تقديراً للجهود التي بذلت من أجل التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

ومنح رابين وبيريز وعرفات العام الماضي جائزة نوبل للسلام. وسيقدم البطريرك الارثوذكسي ديودوروس الأول الوسام الرفيع رسمياً الى رابين وبيريز في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري خلال حفلة تقام في القدس. ولم يحدد موعد لتقديم الجائزة الى الملك حسين والامير حسن في عمان. ولم يتخذ قرار في شأن الحفلة التي ستخصص لمنح الجائزة لعرفات.

## لمياء العبدالله السجينة منذ تسع سنوات
# جاءت من البرازيل لتقتل اسرائيلياً

□ دير بلوط - رام الله (الضفة الغربية) - من ربى الحصري:

■ الانتظار هدّ عائلة لمياء معروف العبدالله، وفتتت اعصابها الشكوك وهي تتطلع الى كل آت الى القرية كأنه يحمل الخبر اليقين. لكن لا احد يجرؤ على تدمير احلامهم وآمالهم بالقول ان لمياء ربما تكون ضمن أربع سجينات ترفض اسرائيل اطلاق سراحهن حتى ولو نص الاتفاق الذي وقعه رئيس وزرائها اسحق رابين في صفحته الـ ٣١٤ على اطلاق جميع النساء الأسيرات.

عندما نطرق باب منزل يعقوب حسن العبدالله، وهو عم لمياء، يطل عجوز بعقاله ونظارته الطبية تسيطر عليه الحيوية ويتحدث الانكليزية باللهجة الاميركية التي تعلمها في شبابه عندما هاجر الى الولايات المتحدة وتنقل فيها بين ولايات اوهايو وأريزونا وتكساس. ولا فائدة من حثه على التسلح بالصبر، علّ لمياء تكون بين المحررات خلال الأيام المقبلة. فهو يقول باصرار «لن اصدق حتى أراها بعيني».

كانت لمياء في الثامنة عشرة من العمر عندما جاءت الى القرية من البرازيل حيث هاجر والدها في مطلع الخمسينات. وتزوجت ابن عمتها توفيق. وفي القرية التي كانت تعيش على وتيرة الاحتلال في الثمانينات تعلمت لمياء الكثير عن فلسطين وعاشت ظروف الاحتلال. وتجندت مع زوجها وابن عمها تحسين وصديقتها زهرة وصهر الاخيرة مصطفى في خلية واحدة كانت تعمل في اطار حركة «فتح». واليوم يقبع أربعة منهم في السجن بعدما حكم عليهم بالسجن المؤبد لادانتهم بخطف جندي اسرائيلي وقتله. اطلق الخامس، تحسين، بعد أربع سنوات قضاها في السجن بتهمة تقديم المساعدة للخلية.

رسم الخمسة خطتهم الجريئة بدقة. وكان ذلك في ١٩٨٥. وعندما حان موعد التنفيذ استأجرت لمياء، ذات البشرة البيضاء والشعر الكستنائي الطويل الذي يتدلى حتى خاصرتها والتي تتحدث البرتغالية بطلاقة اهل البرازيل، سيارة اسرائيلية. وسارت في الطريق المحاذي لمطار اللد الذي لا يبعد اكثر من خمسة عشر كيلومتراً عن القرية حيث وجدت هدفها: ديفيد مانوس، الجندي الاسرائيلي الشاب الذي ينتظر على حافة الطريق من ينقله مجاناً الى اقرب مكان الى منزله. صعد مانوس الى السيارة من دون ان يشك بأصول لمياء، لكن بعدما قطعت السيارة بضعة كيلومترات توقفت مجدداً وصعد اليها توفيق ومصطفى. عندها اقتنع مانوس ان مصيره بات في ايدي تلك المجموعة.

كان الهدف من خطف مانوس، كما روي في حينه في المحكمة التي دانت الخلية، تهريبه الى الأردن والمطالبة بمبادلته بسجناء فلسطينيين. لكن اسباباً تقنية حالت دون تمكنهم من تنفيذ مخططهم الأصلي حين تبين ان عملية تهريبه خارج الأراضي المحتلة مستحيلة. كما ان الاحتفاظ به مدة أطول بعدما مضى عام ونصف العام على اختطافه بات يشكل خطراً عليهم. ووجدت جثة مانوس في احد الحقول القريبة من مطار اللد ولا تبعد كثيراً عن القرية.

«لم تكن لمياء ورفاقها يعملون بمفردهم بل كانوا يتلقون التعليمات من القيادة وهي القيادة ذاتها التي اعترفت بها اسرائيل وجلست معها الى مائدة مفاوضات واحدة». تقولها عزية شقيقة لمياء بصوت عال كأنها تحاول اقناع من حولها، وهي تدري ان اسرائيل هي التي في حاجة الى اقناع. «انا اعيش منذ اسبوع اللحظات نفسها التي عشتها عندما جاءتني في ذلك اليوم بعد أربع ليال على اعتقال زوجها وقالت انا ذاهبة برفقة هؤلاء الضباط. احتفظي بابنتي عندك. عندما مضت أيام وليال وأنا لا أعرف مصيرها. والآن أيضاً لا أعرف ماذا سيحل بها».

قبل اشهر كان وزير الخارجية البرازيلي يقوم بزيارة لاسرائيل. وفي احد اجتماعاته مع المسؤولين طالب بتسليم لمياء التي تحمل جواز سفر برازيلياً الى بلاده لكن اسرائيل رفضت في شدة. والآن عاد الحديث الذي تختلط فيه الحقائق بالشائعات عن احتمال ترحيل لمياء في حال اطلقت الى البرازيل. ولكن عمها يعقوب يرفض أن يصدق. «لا يمكن ان يرحلوها الى البرازيل فهي نفسها ترفض ذلك. نحن نريد ان نراها وهي أيضاً تقول ما فائدة كل هذه التضحيات اذا رموا بي في البرازيل وزوجي لا يزال في السجن».

تحولت لمياء بعد تسع سنوات قضتها في السجن وبفعل الجدل الذي دار في الماضي ويدور الآن، رمزاً من رموز القرية كأنها كانت قائدة الخلية برغم ان القرية مقتنعة ان مصطفى كان هو الزعيم. وحتى عندما أرانا عمها ركام المنزل الذي كانت تسكن فيه مع زوجها ودمرته السلطات الاسرائيلية بعد اعتقالهما، قال: «هذا بيت لمياء» ولم يقل بيت توفيق. والى جانب الركام قام منزل آخر، سدته سلطات الاحتلال قبل ان تنتهي عملية بنائه. ومرة اخرى قال يعقوب: «هذا بيت لمياء الثاني الذي أرسل والدها النقود لبنائه تعويضاً عن الذي هدم».

تغرورق عينا العجوز اللتان تميلان الى الزرقة، وهو يقف فوق ركام المنزل الذي وافق على زيارته نزولاً عند الحاحنا. فحتى اليوم لا يزال يجد صعوبة في فهم لماذا يهدم المنزل بعدما حكم على اصحابه بالسجن المؤبد. لكنه توقف عن التفكير بذلك. وبات ما يحيره اليوم قضية اهم.

«كيف يقول (الرئيس الاسرائيلي) عزرا وايزمان ان ايديهما ملطخة بدماء اسرائيليين، ويداه ملطختان بدماء آلاف الفلسطينيين والمصريين وغيرهم عندما كان وزيراً للدفاع؟ الكل ملطخة يداه بالدماء. فهم لهم مجاهدوهم، ونحن لنا مجاهدونا. والكل تلطخت يداه بالدماء. مرة يقولون ستخرجن (جميع السيدات) كلهن ومرة يقولون لن تخرج أربع منهن. فعلام كل هذا؟ هل دمهم احسن من دمنا؟ فما دام الآن هناك صلح وتفاهم ووقعنا على سلام يجب ان ينسوا الماضي وننسى نحن أيضاً الماضي ونفكر سوياً في المستقبل».

لكن ماذا لو لم تطلق لمياء؟ يصمت قليلاً ثم يجيب بهدوء الواثق «عاجلاً أم آجلاً سيطلقونها. قد يكون بعد اسبوع او بعد شهر او حتى سنة لكنها في النهاية ستخرج من سجنها».

وفي انتظار ذلك اليوم، لا تعزيه سوى صورة لمياء. في تلك الصورة التي اخذت في السجن قبل اشهر خلال الزيارة الشهرية بدت لمياء اصغر من سنواتها الثلاثين. ولا زال شعرها الكستنائي يتدلى على كتفها ويتجاوز طوله خاصرتها. وبدت الى جانبها زهرة قرعوش وعطاف عليان، وكلاهما تقضيان حكماً بالسجن المؤبد. وكلاهما، تنتظر عائلاتهما اعلان اسميهما لمعرفة ما اذا كانتا بين ٢٢ سجينة قالت اسرائيل انها ستطلقهن، ام ستكونان بين الأربع ممن تعتبر الدولة اليهودية ان ايديهن ملطخة بدماء يهود.

# تمديد اغلاق الضفة وغزة

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - أعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي تمديد قرار اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة الى ١٧ الشهر الجاري بعدما كان مفترضاً رفعه فجر أمس.

وكانت السلطات الاسرائيلية فرضت الاغلاق في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي على القطاع، وفي ٢٧ منه على الضفة الغربية. وبذلك يبقى قرار الاغلاق سارياً حتى نهاية الاعياد اليهودية.

ويحول الاغلاق دون انتقال نحو ثلاثين الف فلسطيني للعمل في اسرائيل التي بررت الخطوة بالاحتراز من محاولة تنفيذ الحركات الفلسطينية الاصولية عمليات تستهدف مصالح اسرائيلية اثر التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

على صعيد آخر، وقعت صدامات بين عسكريين اسرائيليين وشبان فلسطينيين كانوا يشاركون في رام الله في تشييع معتقل فلسطيني توفي في السجن في ظروف مشبوهة.

ورشق الشبان الجنود الاسرائيليين بالحجارة، فرد هؤلاء بالقاء قنابل مسيلة للدموع واعتقال خمسة فلسطينيين.

وشارك نحو ألفي شخص اول من امس في تشييع محمد عبدالرازق ابو شقرا (٢٣ عاماً) عضو «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي وجدت جثته وهي تحمل آثار عنف في سجن كتسعيوت الاسرائيلي. واتهمت عائلة ابو شقرا اسرائيل بأنها مسؤولة عن مقتله بعد تعرضه للضرب حتى الموت على ايدي «متعاونين».

واشتبك جنود اسرائيليون مع فلسطينيين في بلدة البيرة في الضفة وجرحوا رجلاً خلال تظاهرة احتجاجية على وفاة ابو شقرا. وأطلق الجنود طلقات مطاطة وغازاً مسيلاً للدموع لتفريق المتظاهرين الفلسطينيين.

الى ذلك ادعى عاملان فلسطينيان ان جنوداً من حرس الحدود الاسرائيلي اعتدوا عليهما بالضرب وسلبوهما.

واكد الفلسطينيان ان الجنود ارغموهما على نزع ملابسهما قبل ضربهما وسلب راتبيهما.

وكان الفلسطينيان اللذان بدت على جسديهما آثار الضرب يعملان في بلدة الطيرة العربية قرب تل أبيب.

واكدت الشرطة التي فتحت تحقيقاً في الحادث انه لم يكن يحق للفلسطينيين ان يكونا في اسرائيل اثر اغلاق القطاع والضفة.



# اجتماعات مصرية - ليبية على الحدود لانهاء مأساة "مخيم العودة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دخلت السفارة الأميركية في القاهرة على خط الجهود المبذولة لتسوية مشكلة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا. وأعلن السفير الأميركي لدى مصر ادوارد ووكر في تصريح صحافي مساء اول من امس انه ناقش موضوع المبعدين الى الحدود المصرية مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، من دون ان يعطي تفاصيل.

وكان مسؤولون مصريون وليبيون بداوا مساء أول من امس اجتماعات في منطقة سيدي براني الحدودية لانهاء مشكلة المبعدين في مخيم «العودة». وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة»، ان الاجتماعات تطرقت الى سبل نقل عدد من الأسر الفلسطينية الراغبة في العودة الى مناطق الحكم الذاتي في اطار مشاورات مصرية - فلسطينية - اسرائيلية، وعودة الباقين الى اماكن اقامتهم ووظائفهم داخل ليبيا.

وذكرت مصادر في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في القاهرة ان المعلومات الواردة من منطقة الحدود تفيد ان السلطات الليبية اوقفت عملية ترحيل الفلسطينيين الى مخيم «العودة» في المنطقة الحدودية بين مصر وليبيا.

وافاد شهود وصلوا الى منفذ السلوم البري ان مجموعة من المبعدين الفلسطينيين نفذت اعتباراً من امس اضراباً عن الطعام فيما جدد المبعدون توجيه نداءاتهم الى ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية والجامعة العربية.

وأوفدت سفارة فلسطين امس فريقاً طبياً الى مخيم «العودة» لمساعدة الفلسطينيين هناك. وقدم الهلال الأحمر الفلسطيني مساعدة طبية الى الف مبعد، حيث عاين طبيب الأطفال والمرضى.

وعقد المجلس التنفيذي للمكتب الاقليمي لمفوضية شؤون اللاجئين في القاهرة اجتماعاً امس لدرس الخطوات التي يمكن المفوضية اتخاذها في شأن المبعدين، بعدما طلب رسمياً سفير فلسطين في جنيف تدخل المفوضية.

وأكد مسؤول العلاقات الخارجية في المكتب الاقليمي تعليقاً على ما نشرته «الحياة»، اول من أمس ان وجود الفلسطينيين في المخيم الذي اقامته ليبيا على الحدود مع مصر ليس حلاً للمشكلة «لأن الحل الوحيد هو عودتهم الى وطنهم». وقال ان «الحكومة الليبية تزود الفلسطينيين بانتظام اغذية وخيماً ومساعدات طبية».

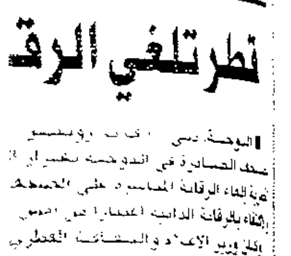
### نقاط الحدود

وعن وجود المخيم داخل الأراضي الليبية الآن قال: «ان كلاً من مصر وليبيا قدمت نقاط حدودها، ما يعني ان اللاجئين اصبحوا في أرض ليبية وليس في المنطقة العازلة التي لم تعد موجودة».

واصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً امس اعتبر ان مشكلة المبعدين دخلت طوراً مأسوياً جديداً بسبب «سوء احوالهم المعيشية وتكدسهم في مخيم». واضاف البيان: «اياً تكن مبررات ليبيا حقق قرارها نتيجة وحيدة هي زيادة معاناة الشعب الفلسطيني واضافة عمق جديد لمأساته في الشتات».

وفند البيان حجج ليبيا، واعتبر انه «اذا كانت مخيمات المبعدين تنبه لخلل في اتفاقات التسوية فان القاء الاطفال والنساء وكبار السن في العراء دليل على تقصيرها في حق الشعب الفلسطيني». وناشدت المنظمة ليبيا الرجوع عن قرارها، والدول العربية تحمل مسؤولياتها القانونية والأدبية تجاه الفلسطينيين من حملة وثائق السفر الصادرة عنها. ووجهت نداء الى الحكومة المصرية لحضها على تشكيل «لجنة طوارئ».

الى ذلك اعتذر اتحاد نقابات عمال مصر عن عدم عقد اجتماع للمجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العربية في القاهرة هذا الأسبوع، بناء على طلب الاتحاد المنتجين في ليبيا الذي دعا الى عقد اجتماع عاجل في طرابلس لدرس التطورات الأخيرة على صعيد القضية الفلسطينية. وتحفظت سورية عن عقد الاجتماع في طرابلس واقترحت عقده في العاصمة المصرية.



# شيراك اكد انه سيلتقي زروال: الحل الوحيد سياسي

■ مدريد، الجزائر - أ ف ب - اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلثاء في مدريد انه وافق على مبدأ لجيراء لقاء مع الرئيس الجزائري اليمين زروال في نيويورك على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقال شيراك خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام القمة الفرنسية - الاسبانية: «اريد ان استمع الى الرئيس زروال ولديّ ما اقوله له». وشدد على ان «الحل الوحيد في الجزائر لا بد ان يكون سياسياً ومرتكزاً على الحوار مع جميع الاطراف التي ترفض العنف».

واضاف «اننا عشية الانتخابات وبالتالي عشية عملية ستتطور»، مشيراً الى انه «لا يعتزم التدخل اطلاقاً في الشؤون الداخلية الجزائرية».

وقال الرئيس الفرنسي ان «الخطوة الاولى التي تم اتخاذ قرار في شأنها تتعلق بالانتخابات الرئاسية، التي ستجري في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الا ان «الخطوة الرئيسية هي تشكيل اكثرية وبالتالي اجراء انتخابات تشريعية حرة وديموقراطية في اسرع وقت ممكن». واضاف: «انطلاقاً من ذلك يمكننا التأكد من ان العملية الديموقراطية ستعزز وان السلام سيعود الى البلاد».

واكد شيراك ان «فرنسا ستظل دائماً الى جانب الجزائر والشعب الجزائري اذا ما تم بالطبع التوصل الى ارساء ديموقراطية حديثة ودائمة فيه». واشار الى ان هذا اللقاء سيتم بناء على طلب الرئيس الجزائري الذي سيقدم ترشيحه الى هذه الانتخابات.

وفي الجزائر، ذكرت الصحف ان عبدالقادر بولعرين، الناشط في الحركة الثقافية البربرية، والامام محمد بدوي اغتيلا بالرصاص، الاول الاحد في البويرة والثاني الاثنين في العاصمة.

واوضحت صحيفة «لوبينيون» ان بولعرين (٣١ عاماً) وهو استاذ في التعليم التقني قتل بثلاث رصاصات في رأسه فيما كان عائداً الى منزله مساء.

اما الامام بدوي (٦٥ عاماً) فقد قتل صباح الاثنين برصاصات عدة فيما كان خارجاً من منزله في باب جديد في حي القصبة.

وكتبت صحيفة «الوطن» امس ان قوات الأمن في سيدي بلعباس غرب الجزائر كشفت شبكة لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» مرتبطة بالخارج ومؤلفة من عشرين شخصاً.

وذكرت ان هذه الشبكة هي التي تصدر كل التعليمات والتوجيهات المنقولة الى الخارج وتؤمن اتصالاً دائماً مع السيد أنور هدام، رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، اللاجئ الى الولايات المتحدة، ومع بوجمعة بونوا الملقب بـ «ابو انيس» العضو في الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج. ويتحدر هذان المسؤولان من الغرب الجزائري.

## اكد لـ«الحياة» تمسكه بالعقد الوطني

# رئيس «الجزائر المسلمة»: الانتخابات مفبركة

□ لندن - من كميل الطويل:

■ اكد رئيس حزب «الجزائر المسلمة المعاصرة» السيد أحمد بن محمد انه لم ينسحب من «العقد الوطني» على رغم ترشحه للانتخابات الرئاسية التي تقاطعها بقية اطراف العقد. واعتبر في مقابلة مع «الحياة» رفض الحكم الجزائري قبول ترشيحه «وثيقة اثبات» بأن «الانتخابات مفبركة». وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ما هو سبب فشلكم في الحصول على التوقيعات المطلوبة لدعم ترشيحكم الى رئاسة الدولة؟

- لقد منعنا بوسيلتين من الاستمرار في الترشح. إذ منعتنا وزارة الداخلية بقرار سياسي وليس ادارياً من تسليم ملف الترشيح ومن تسلم استمارات التوقيع المطلوبة من المواطنين. كذلك مُنعنا بمنع بث بيان ترشيحنا في التلفزيون. وعلمنا بوسائلنا ان رفض بث البيان جاء بقرار من رئاسة الجمهورية.

● ولماذا تعارض الرئاسة ترشيحكم؟

- ان قرار منع ترشيحنا سياسي وأسبابه عديدة. وساعطي مثالاً واحداً يؤكد ذلك وهو ان ثلاثة مرشحين قُبلت ترشيحاتهم ولم تُطلب منهم الشروط التي طُلبت منا. وبين هؤلاء رئيس النظام (اليمين زروال). ووزارة الداخلية لم تقدم اي تعليل او تفسير لرفضها تسلم ترشيحنا وتسليمنا الاستمارات. بل ان اللجنة التي يقال عنها انها مكلفة بمراقبة الانتخابات لم تعطنا اي توضيح في شأن رفض وزارة الداخلية (طلب الترشيح) على رغم اننا استمرينا نتردد على الوزارة طيلة الاسبوع بدءاً من السبت ٢٣ ايلول (سبتمبر) علماً ان ١٠ ايام فقط كانت تفصلنا عن مهلة انتهاء تقديم الطلبات وجمع التوقيعات. لكن قصر الفترة الزمنية لم يُخفنا، فثمة معارك تُربح من دون منازلة. ان منع ترشحنا يعني ان النظام خشي دخولنا حلبة المنافسة وهذا نصر سياسي لنا.

● وما هو موقفكم من «العقد الوطني»؟

- اننا أطراف في العقد ولا نزال متمسكين به كوثيقة تاريخية لها بُعد مستقبلي. لكن ترشحنا لا يتنافى مع هذا العقد ولا مع أطراف الأخرى فيه. وهذا يستند الى ثلاث زوايا:

الأولى قانونية وهي ان العقد لم ينص الا على التشاور بين الاحزاب على أن يبقى كل طرف مستقلاً بقراره. والثانية اخلاقية وهي اننا أخبرنا الأطراف الأخرى في العقد بترشيحنا قبل اعلانه. ابلغنا هذه الأطراف اننا قررنا الممانعة وليس المقاطعة اي اننا قررنا دخول الحلبة من اجل إفشال عرس السلطة.

والثالثة سياسية وهي اننا لا نزال متمسكين بمعارضة الانتخابات بالطريقة التي تنظمها السلطة.

ان اي قرار لم يصدر عن العقد الوطني بمقاطعة الانتخابات بل ان قرار ٢٧ آب (اغسطس) نص على معارضة الانتخابات وليس مقاطعتها. وتم التوصل الى هذه الصيغة كحل وسط بين المقاطعة التي قدمتها اطراف العقد الأخرى السبعة وبين الممانعة التي قدمها حزب الجزائر المسلمة المعاصرة. واقتراح حزبنا لا يلزم سواه.

لقد كنا على وفاء تام للعقد الوطني وقرار دخولنا الانتخابات كان تكتيكياً. لكن السلطة منعته ولم تتفطن لأهميته اجزاء كبيرة من المعارضة. وليس هناك من أدل الى نجاح قرارنا بـ «الممانعة» سوى منع السلطة حزباً سياسياً من ترشيح رئيسه للانتخابات. وهذا المنع فضح السلطة في الداخل والخارج. وقد بادرنا بالاتصال بالجامعة العربية والأمم المتحدة وأبلغناهما بما حصل. لم نتصل شاكين بل أردنا افهامهما الحقيقة وهي ان الانتخابات لا تحتاج الى تزكية من هاتين المنظمتين. ان رفض ترشيحنا قدم للمنظمتين وثيقة اثبات بأن الانتخابات مفبركة.

● لماذا تقاطعون منذ نحو شهر اجتماعات العقد الوطني؟

- ان العقد الوطني شيء مستقل عن اجتماعات التنسيق التي تتم بين اطرافه. ولقد ابلغنا اطراف العقد اننا متمسكون بقرار الممانعة بينما هم متمسكون بالمقاطعة. اننا جميعاً نحارب الانتخابات ولكن كل بطريقته. هم يقاطعون ونحن نمانع، وهذا خلاف تكتيكي. وعلى كل نحن لسنا الطرف الوحيد الذي لا يحضر اجتماعات العقد. هناك أطراف أخرى فيه لا تحضر الاجتماعات ولكن لا يقال شيء عنها.

# تونس: اعتقال زعيم حزب معارض

■ تونس - «الحياة» - أفاد مسؤولون في «حركة الديموقراطيين الاشتراكيين» (وسط) التونسية المعارضة ان رئيس الحركة السيد محمد مواعدة اعتقل ليل الاثنين - الثلثاء واقتيد من بيته الى مكان مجهول.

ولمحت مصادر شبه رسمية الى ان مواعدة الذي حل محل مؤسس الحركة الوزير السابق احمد المستيري على رأس الحركة منذ العام ١٩٩٢ متهم «باقامة علاقات مشبوهة مع بلد أجنبي» لم تحدده. ولمحت وكالة «فرانس برس» الى ان هذه الدولة قد تكون ليبيا.

الا ان قياديين في الحركة عزوا الاعتقال الى «التصعيد الكلامي» بين مواعدة والسلطات منذ الانتخابات المحلية الأخيرة التي فاز فيها «التجمع الدستوري الديموقراطي» بأكثر من ٩٩ في المئة من المقاعد في المجالس البلدية والتي «تسببت بنشوب أزمة حادة بين الحركة والحكم». وكان اعضاء الحركة في مجلس النواب قاطعوا انتخابات لجان المجلس مطلع الشهر لشعورهم «بوجود نية لاستبعادهم واسقاطهم في الانتخابات». وتحتفظ الحركة بعشرة مقاعد في المجلس.

# «بوليساريو» تهدد بـ«الانتقام» إذا زار الحسن الثاني الصحراء

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اعتبرت جبهة «بوليساريو» قرار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني زيارة الصحراء الغربية «استفزازاً مدروساً». وطالبت في رسالة الى رئيس مجلس الامن بأن يتراجع العاهل المغربي عن قراره، مشددة على «حقها في الانتقام».

ووجه الأمين العام لـ «بوليساريو» السيد محمد عبدالعزيز رسالة احتجاج اول من امس الى رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، سفير نيجيريا ابراهيم غمبري، وصف فيها عزم الملك الحسن على زيارة الصحراء الغربية الشهر المقبل بأنه «اجراء متعمد لتقويض خطة التسوية واضعافها».

وقال ان المغرب يسعى الى فرض قائمة بمئة الف «من مواطنيه» على قائمة الاستفتاء ويحاول «عبر التخويف والقمع» ان «يفرض الصمت» على الصحراويين. وزادت الرسالة ان اعلان الملك عزمه على زيارة مدينة العيون، كبرى المدن الصحراوية يدخل في خانة «التصعيد لزيادة الأمور سوءاً».

ورأى عبدالعزيز في رسالته ان «قرار الملك الحسن القيام بزيارة الصحراء الغربية يشكل استفزازاً مدروساً وتحدياً لقرار مجلس الأمن الأخير في شأن الصحراء الغربية».

وأنذر بأن «الزيارة المعلنة قد تؤدي إذا تمت، الى نسف كل الجهود التي اتخذت في اطار تنفيذ خطة التسوية. ولكي يتم احتواء شر الحرب، وتجنب الأسوأ لأهالي الصحراء الغربية والمغرب والمنطقة، وللحفاظ على استمرار الجهود المبذولة، نرى ان لا بديل عن مطالبة الملك الحسن بالتراجع عن خطته والعدول عن قراره» زيارة الصحراء.

وزاد: «ان الحكومة الصحراوية وجبهة بوليساريو تحتفظان بحق الانتقام من الاثارة المغربية التي هدفها ادامة فرض الأمر الواقع في الصحراء الغربية».

وطلب عبدالعزيز من مجلس الامن «تحمل مسؤولياته، لتحقيق حل عادل ودائم للنزاع في الصحراء بما يتماشى مع خطة التسوية، وان «يتصرف بحزم فوراً».

# هدام يشكك في بيانات «الجماعة» ويعتبر انها موجودة في «وسائل الاعلام» فقط

□ باريس - «الحياة»:

■ برأ رئيس «البعثة البرلمانية» في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية السيد انور هدام من سماهم بـ «المجاهدين» الجزائريين من الانفجارات التي تشهدها فرنسا وكذلك من الأعمال الارهابية في الجزائر، محملاً اياها الى الاستخبارات الجزائرية. كذلك اعتبر ان بيانات اعلان المسؤولية الصادرة عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» المتشددة «غير صحيحة» وان لا وجود لهذه الجماعة الا في وسائل الاعلام.

وقال هدام في حديث نشرته أمس صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، ان من صاغ هذه البيانات «يسعى الى صب الزيت على النار».

ورأى ان هؤلاء يشجعون الحكومة الفرنسية على رفض «أي تقارب مع الأحزاب الممثلة للشعب الجزائري».

وبرر تشكيكه بصحة البيانات بالقول: «ليس من مصلحتنا تصدير الصراع الى خارج الجزائر، فصراعنا ضد النظام ينبغي ان يبقى محصوراً داخل الأراضي الجزائرية». وأضاف ان «هناك أطرافاً لها مصلحة في الايحاء بأننا نعمل على تدويل الجهاد. فهذا خاطئ. ومثل هذه البيانات شديد الخطورة لأنه يعزز الشعور بالكبت لدى المهاجرين الجزائريين في فرنسا».

وحمل هدام الاستخبارات العسكرية الجزائرية مسؤولية الانفجارات التي تشهدها فرنسا. وقال «انهم المستفيدون الوحيدون من الجريمة».

أما عن المتفننين، فرأى «ان هناك في الضواحي الفرنسية أرضاً خصبة لمثل هؤلاء، ومن السهل تضليل الشباب الذين يعانون من تردي اوضاعهم الاجتماعية».

واعتبر هدام ان الجماعة الاسلامية المسلحة «لا وجود لها سوى في وسائل الاعلام. وينبغي الكف عن استخدام هذه التسمية. وفي المقابل هناك مجاهدون يعتمدون الكفاح المسلح لتحرير الدولة من الانقلاب العسكري».

وأكد ان «كل الأعمال الارهابية في الجزائر تمت بأوامر من الاستخبارات العسكرية، التي نجحت في اختراق بعض المجموعات المسلحة، لزرع الشقاق».

وأشار في المقابل الى ان ابو عبدالرحمن أمين (جمال زيتوني الذي حملت بيانات اعلان المسؤولية توقيعه) «تم اختياره رئيساً للمجاهدين في الجزائر ونحن نحترم هذا الخيار. وعلى الرغم من انه ليس لجبهة الانقاذ أي ترابط عضوي مع هذه المجموعات، فلا يمكننا سوى تأييد تحركاتها».

وتابع هدام قائلاً «ان الشيخ محمد سعيد من مسؤولي جبهة الانقاذ العاملين على الأرض، وهو يدعم المجاهدين وهذا طبيعي».

وعن اللقاء المرتقب بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك والجزائري اليمين زروال، على هامش الذكرى الخمسين للامم المتحدة في نيويورك، قال هدام انه يؤيده «اذا كان يصب في اتجاه وثيقة روما، ويشجع زروال على الجلوس الى مائدة المفاوضات مع الأحزاب الممثلة للشعب».

# ليبيا: أميركا آخر من يحق له الكلام عن الفلسطينيين

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقدت ليبيا أول من أمس موقف الولايات المتحدة من قرارها ترحيل الفلسطينيين من أراضيها. ووزعت البعثة الليبية الدائمة لدى الأمم المتحدة بياناً صحافياً ردت فيه على اعلان قالت انه ورد على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز (٤ - ١٠ - ١٩٩٥) وفيه «ان طرد الفلسطينيين ليس مناسباً ولا صحيحاً لأنهم ساهموا في تقدم ليبيا والكثير من الدول العربية وساعدوا في بناء الخليج في العقود الأربعة الماضية».

ورأت البعثة في ردها ان «الولايات المتحدة آخر من يحق له الحديث عن الشعب الفلسطيني وحقوقه. ونحن نتساءل لماذا اغمض المتحدث الاميركي عينيه طيلة العقود الماضية عن عمليات الطرد والتشريد التي قام بها الاسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني والمخيمات التي نصبت لهم في الدول المجاورة لبلادهم». وتابعت ان الولايات المتحدة «ساهمت في شكل رئيسي في مأساة شعب فلسطين الذي تتبجح اليوم بالدفاع عنه. فهي التي تدعم الاسرائيليين عسكرياً ومادياً، وتشجعهم بنفوذها في الأمم المتحدة على عدم تطبيق قرارات الشرعية الدولية ومنها القرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الذي نص على حق العودة للفلسطينيين».

وتابعت «ان حقيقة الدعوة التي اعلنها قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيم للفلسطينيين الموجودين في الخارج للعودة الى بلادهم وتحاول الادارة الاميركية والاسرائيلية تشويهها، تأتي في الوقت المناسب لتكشف زيف اتفاقات السلام وسيطرة الاسرائيليين على ما يسمى بسلطة الحكم الذاتي ولإثبات حق الفلسطينيين في العودة الى فلسطين، وإحباط محاولات الاسرائيليين تجاوز القرارات الدولية وطمس الهوية بتوطين الفلسطينيين في الدول العربية لتبقى فلسطين للاسرائيليين».

## القذافي الى مصر الأسبوع المقبل

■ القاهرة - «الحياة» - يصل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى القاهرة خلال الأسبوع المقبل في زيارة رسمية لمصر. وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية في نبأ لها من طرابلس ان العقيد القذافي سيجري محادثات خلال الزيارة مع الرئيس حسني مبارك تتناول آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية. كذلك سيبحثان في موضوع ترحيل الفلسطينيين من ليبيا ونتائج جهود مصر لحل أزمة لوكربي.

# اجتماع للمعارضة الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

وقالت لـ «الحياة» مصادر تشارك في التحضير لاجتماعات المعارضة ان اربعة من اطراف «العقد الوطني» الاساسيين سيلتقون على هامش ندوة عن الجزائر تنظم في جامعة «وستمنستر» في العاصمة البريطانية.

وسيشارك في الندوة التي تنظم تحت عنوان «من العقد الوطني الى الانتخابات الرئاسية» الأمين العام لجبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري ورئيس حزب «النهضة» الاسلامية الشيخ عبدالله جاب الله وممثل عن الجبهة الاسلامية للانقاذ وممثل عن جبهة القوى الاشتراكية (بزعامة السيد حسين ايت احمد). ومن المقرر ان يلقي الأربعة كلمات في الندوة التي تبدأ مساء السبت. وسيشارك في ادارتها رئيس الوزراء السابق السيد عبدالحميد ابراهيمي الذي يعيش في بريطانيا ويشرف على مركز دراسات المغرب العربي. وفيما رفضت مصادر المشرفين على الندوة تحديد هوية ممثل «الانقاذ»، افادت مصادر اخرى انه سيكون السيد جعفر الهواري احد قادة الجبهة في بريطانيا. وعلى رغم ان مصادر الندوة اكدت ان جبهة القوى الاشتراكية ستتمثل فيها، الا ان مصادر اخرى قالت ان الجبهة التي يقيم زعيمها ايت احمد في اوروبا قد لا تحضر بسبب تحفظ قيادتها عن بعض المشاركين في الاجتماع.

واوضحت مصادر الندوة ان اللقاءات الجانبية التي ستعقد على هامشها ستكون بمثابة «ميني سانت ايجيديو» اي انها ستضم فقط اربعة من الاطراف الثمانية التي شاركت في التوقيع على «العقد الوطني» الذي رعته هذه المنظمة الكاثوليكية في روما في كانون الثاني (يناير) الماضي. ويضم «العقد» جبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير وجبهة «الانقاذ» وحزب «النهضة» وحزب العمال (بزعامة لويزة حنون) وحزب الجزائر المسلمة المعاصرة (بزعامة السيد احمد بن محمد) وحزب «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» (بزعامة الرئيس السابق احمد بن بلة) والمحامي علي يحيى عبدالنور.

وتقول احزاب «العقد» ان السلطات الجزائرية تمنعها من التحرك السياسي وتمنع نشاطاتها وتحظر نشر اخبارها في وسائل الاعلام المحلية. وكان التحرك الشعبي الوحيد الذي نظمته احزاب العقد مجتمعة داخل الجزائر تم في قاعة الحرشة في العاصمة الجزائرية في حزيران (يونيو) الماضي وجذب بضعة آلاف من المواطنين. وظهرت منذ ذلك الوقت بوادر خلاف بين اطراف العقد في شأن تنظيم الانتخابات الرئاسية. اذ خرج السيد احمد بن محمد عن رأي بقية اطراف «العقد» ورشح نفسه للانتخابات الرئاسية لكن وزارة الداخلية رفضت قبول طلبه. وهو اكد في مقابلة مع «الحياة» امس انه متمسك بـ «العقد الوطني» على رغم توقفه منذ اكثر من شهر عن حضور الاجتماعات الدورية التي تعقدها الاحزاب كل يوم احد. (راجع ص٦)

# الكباريتي يشدد على حل

تتمة الصفحة الاولى

لتلك الاتفاقية في واشنطن». واعرب الكباريتي عن «دعم الاردن ومساندته الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية في جهودها المخلصة نحو تحقيق هدف السلام العادل والدائم في المنطقة. تلك الجهود التي نعتقد بأنها ستؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وذلك تحقيقاً لآمال الشعب الفلسطيني الشقيق وتطلعاته».

وتحدث عن قضية اللاجئين الفلسطينيين ونوّه بالدور الذي تلعبه وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ودعا الى ضرورة استمرار عملها وتوسيعه «الى ان يتم الحل النهائي لقضية اللاجئين بالعودة والتعويض حسبما تقتضي قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي»، ولم يخص القرار ١٩٤ بالذكر تحديداً.

وفي ما يخص الوضع في الخليج اكد وزير الخارجية الاردني اهتمام الاردن «بأمن تلك المنطقة الحيوية وحرصه الشديد على ارساء علاقات وطيدة من التعاون تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة». وتابع: «وفي هذا الصدد يساند الاردن بحزم ويقف الى جانب حق دولة الامارات العربية المتحدة في السيادة على الجزر الثلاث التي تحتلها ايران ويدعم الاردن كل الجهود الرامية الى انهاء وترسيخ علاقات حسن الجوار بين دول المنطقة».

ثم تناول المسألة العراقية وقال: «ومن ناحية اخرى، وفي الوقت الذي تقدر فيه بلادي الخطوة الايجابية التي اتخذها العراق باعترافه بسيادة الكويت وحدوده الدولية، وفي الوقت الذي تؤكد ضرورة العمل من اجل رفع الحصار عن شعب العراق الشقيق لانهاء معاناته والحفاظ على وحدته وسلامته ارضاً وشعباً درءاً لتمزيقه لما في ذلك من مخاطر على امن المنطقة وسلامتها، فإنها تؤكد ضرورة حل قضية المفقودين والمحتجزين الكويتيين وهو امر نعتبره في غاية الاهمية نظراً الى ابعاده القانونية والانسانية وضرورة الامتثال واستكمال تطبيق كل قرارات مجلس الامن ذات الصلة التزاماً بالتطبيق القانوني السليم لقرارات المجلس وفق مقاصد ومبادئ وميثاق الامم المتحدة».

واضاف الوزير الاردني: «وعليه، فإن بلدي اذ يؤكد تضامنه وتعاطفه مع شعب العراق في محنته، وضرورة اعتبار واحترام حقوقه وتطلعاته المشروعة نحو الحرية والديموقراطية والتمسك بوحدته، وهو يفعل ذلك بضمير صاف استجابة لشرعة حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة».

وتطرق الى تزامن مشاركة الاردن في عملية السلام مع «تعزيز الديموقراطية وترسيخ اسس التعددية السياسية في البلاد». وقال: ان المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية «التي اعادت كل الحقوق الاردنية في الارض والمياه ووضعت الاسس لعلاقات متوازنة تستند الى المصالح المتبادلة والمتكافئة بين البلدين، الأمر الذي ينعكس ايجاباً على سلام واستقرار ورفاه شعوب المنطقة».

واشار الى الجهود المضاعفة «من اجل تحقيق نقلة نوعية ضخمة في التنمية الاقتصادية الاقليمية في الشرق الأوسط». وقال ان دول المنطقة تبدي اهتماماً كبيراً بقمة عمان الاقتصادية التي ستعقد نهاية الشهر الجاري «والتي تأتي في اطار التعاون الاقليمي كإحدى ثمار عملية السلام في مسارها المتعدد».

ودعا الكباريتي الى «عدم تهميش بليون من المسلمين او عزلهم او دفعهم الى احضان الراديكالية» وشدد على ضرورة ان «يكون المسلمون شركاء في بناء النظام العالمي الجديد ومنخرطين كل الانخراط في تأسيسه».

وقال: «ان ما يتعرض له الاسلام، من تشويه لصورته الناصعة لشأن يدعونا الى القلق الشديد. فتفشي ظاهرة معاداة الاسلام التي تبنى على تعميم غير مبرر تستهدف تلويث سمعة المسلمين ووصمهم بالارهاب وبألوان التطرف الاعمى بغية إظهار الاسلام على غير حقيقته».

وزاد ان هذا الامر «ينبغي ان ينال قسطاً اوفر من اهتمام هذه المنظمة الدولية، اذ لا ينبغي تجاهل حقيقة ان الاسلام حضارة قابلة للتكيف، تحتوي على كل اطياف الآراء السياسية وكل انماط الفكر الديني على اختلافها».

وحض الكباريتي الدول الاعضاء في الامم المتحدة على «محاولة التوصل الى فهم افضل للاسلام كديانة وحضارة والعمل على نبذ ظاهرة العداء له بكل اشكالها وصورها».

# الحريري بحث في اجتماعه مع كول

تتمة الصفحة الاولى

وأشارت الناطقة الى اتفاق يجري الاعداد له حالياً بين البلدين يتعلق بحماية الاستثمارات الالمانية في لبنان واعادة تسيير رحلات شركة الطيران الالمانية (لوفتهانزا) بين فرانكفورت وبيروت.

وكان الحريري وأعضاء الوفد المرافق وصلوا الى مطار كولونيا - بون في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس واستقبلهم مفوض شؤون سياسة الشرق الأوسط السفير بيتر دينغيز وسفير المانيا الاتحادية لدى لبنان ولفغانغ ايرك، وأركان السفارة اللبنانية في بون. وفور انتهاء المراسم البروتوكولية توجه موكب الحريري الى مقر المستشارية الالمانية حيث أعدّ له استقبال رسمي حافل عزفت خلاله فرقة الشرف العسكرية النشيدين اللبناني والالماني. ثم بدأ رئيسا الحكومتين اللبنانية والالمانية اجتماعاً استمر نحو ساعة.

وبعد انتهاء المحادثات مع كول عقد الحريري مساء امس لقاء عمل مع ممثلي غرفة التجارة والصناعة الالمانية لبحث الفرص المتاحة للشركات الالمانية للعمل في لبنان، خصوصاً ان شركات ضخمة، مثل «هوختيف أ. غ» و«سيمنز»، تعمل حالياً في مجال توسيع مطار بيروت وتحديث شبكة الهاتف.

وسيلقي الحريري قبل ظهر اليوم كلمة في الندوة الاقتصادية التي دعت اليها جمعية الصداقة الالمانية - العربية تحت شعار «المانيا شريك في عملية اعادة اعمار لبنان» قبل ان يتوجه الى برلين.

يذكر ان الوفد المرافق للحريري يضم وزراء الاشغال العامة علي حراجلي والصحة مروان حمادة والتربية روبير غانم والتعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر اضافة الى المستشارين نهاد المشنوق وداوود الصايغ ويوسف شقير، والسفير اللبناني في بون سليم ثابت.

# اسرائيل تخلي أول قرية في الضفة

تتمة الصفحة الاولى

السياسيين الذين تسميهم اسرائيل معتقلين «امنيين» والذين يفترض ان تشملهم عملية الافراج الاولى هذه وعددهم ٧٠٠ انهم يرفضون الخروج من زنازينهم الا بعد ان تلتزم اسرائيل نصوص اتفاق المرحلة الانتقالية وتطلق جميع النساء المعتقلات. وقال هشام عبدالرازق، المسؤول الفلسطيني المكلف ملف المعتقلين الذي شارك في مفاوضات طابا الاخيرة وزار المعتقلين في سجونهم بعد التوقيع على الاتفاق لشرح ما جاء فيه: «بعد تقويم للوضع فان احداً لن يخرج من السجون الا بعد ان تحل قضية السجينات».

ولكن مصدراً في الشرطة الاسرائيلية اعلن في وقت لاحق من مساء امس ان نحو ١٦٠ «معتقلاً امنياً» غادروا معتقل النقب الصحراوي (كتسعوت) الى قطاع غزة.

وصرح مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية السيد أحمد طيبي امس انه قدم التماساً الى محكمة العدل العليا مطالباً الحكومة الاسرائيلية بالتزام ما وقعت عليه واطلاق جميع السجينات الفلسطينيات.

وفي ما بدا امس ان تنفيذ البند المتعلق بالمعتقلين في الاتفاق والذي كان المسؤولون الفلسطينيون يعولون عليه لكسب تأييد فوري في الشارع الفلسطيني يواجه صعوبات من النوع الذي قد يضطر المسؤولين على مستوى عال التدخل لحله، باشرت اسرائيل باخلاء أول مقر عسكري لها في شمال الضفة الغربية.

ونقل جنود اسرائيليون منذ صباح امس مكاتب وخزانات مياه وملفات من مقر الادارة العسكرية في قرية سلفيت قرب نابلس في شاحنات. وجرت بعد الظهر مراسم التوقيع على تسليم المقر الى السلطة الفلسطينية وهو أول مقر عسكري ينقل منذ التوقيع على اتفاق اعادة الانتشار في واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ٣ مقرات اخرى سيتم نقلها الى الفلسطينيين حتى نهاية الاسبوع الحالي، وذلك في خربتا (قرب رام الله) ويطا (قرب الخليل) وقباطية (قرب جنين). وستبدأ عملية اعادة الانتشار التي تصاحبها مراسم التسلم والتسليم في المدن في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

لكن العقبات في طريق تنفيذ الاتفاق برزت ايضاً في موضوع الخليل التي يفترض ان تجري اعادة الانتشار في معظمها في آذار (مارس) المقبل بعد شق طرق التفافية للمستوطنين اليهود الذين يعيشون فيها. وذلك حسب اتفاق «اوسلو - ٢». وقالت مصادر عسكرية امس ان الجهات التي يقع على عاتقها شق تلك الطرق، بحسب الخرائط التي وضعت والتي تم التوقيع عليها في واشنطن، اكتشفت ان تلك الخرائط لم تأخذ في الحسبان البيوت التي يقيم فيها فلسطينيون والتي تخترقها الطرق الالتفافية. واضافت ان المسؤولين العسكريين من الطرفين سيضطرون الى الجلوس مجدداً لتخطيط طرق اخرى بحيث لا يتم هدم اي منزل في المدينة.

ولاحظ المراقبون انه في حين جرت عملية اخلاء القواعد العسكرية ومقرات الحكم العسكري في قطاع غزة بشكل مباشر ومن دون تعقيدات في ايار (مايو) ١٩٩٤ فان الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية الذي اتخذ شكلاً مغايراً منذ العام ١٩٦٧ وارتبطت صيغته بوجود المستوطنات وتوسعها يجعل عملية اعادة الانتشار اكثر تعقيداً.

الشرطة الاسرائيلية

وأعلن الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية لاحقاً ان اسرائيل افرجت حتى الآن عن ٣٠٠ سجين فلسطيني وانه من المقرر ان تفرج عن اكثر من ٦٠٠ آخرين مساء امس. واوضح ان قرابة ثلثي السجناء الـ ٩٦٠ المقرر الافراج عنهم امس معتقلون «لأسباب امنية» اما الباقون فانهم معتقلون لارتكاب جرائم مختلفة.

واضاف الناطق ان احداً من السجناء لم يرفض توقيع تعهد خطي بعدم المشاركة بعد الآن «في نشاطات ارهابية». وكان توقيع هذا التعهد شرطاً للإفراج عنهم.

على صعيد آخر، اعلن داني روس رئيس الجمعية الاسرائيلية لوكلاء السفر ان اول خط جوي مباشر بين اسرائيل والمغرب سيفتتح في ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل بين تل ابيب ومراكش.

وقال ان شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» ستنقل خلال الرحلة الافتتاحية على متن طائرة «بوينغ - ٧٠٧» وكلاء سفر اسرائيليين سيعقدون مؤتمرهم السنوي في مراكش.

وذكر ان الاتفاق لإقامة هذا الخط الجوي ابرمته «العال» وشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية، لكنه لم يحدد عدد الرحلات الاسبوعية بين البلدين.

# الأسد ومبارك يعرضان

تتمة الصفحة الاولى

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الرئيس المصري اطلع الاسد على نتائج القمة الخماسية التي عقدت في واشنطن على هامش التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ونقلت عن مبارك ان «عملية السلام لا تتم من دون سورية ولبنان» وان تلك «مرهون بالانسحاب من الجولان». وتحدث الرئيس الاسد عن «الجهود السورية لتحقيق السلام والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام ايصال العملية الى اهدافها»، وعن نتائج محادثات الشرع مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس والتي لم تؤد الى الاتفاق على اعلان معاودة المفاوضات سواء على مستوى الخبراء العسكريين أو على مستوى السفيرين في واشنطن السوري السيد وليد المعلم والاسرائيلي ايتامار رابينوفيتش، اضافة الى الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس كلينتون مع الأسد لتأكيد نية واشنطن في دفع المسار السوري وفق «صيغة جديدة».

من جهة اخرى علم ان الادارة الاميركية قد تجدد اتصالاتها بالوزير السوري خلال احتفالات الذكرى الـ ٥٠ لتأسيس الأمم المتحدة قبل جولة كريستوفر على المنطقة حيث يحضر لاجتماعات قمة عمان الاقتصادية في نهاية الشهر الجاري. وذكر ان هذه الاتصالات ستتناول الخطوات التي قامت بها واشنطن بين السوريين والاسرائيليين لتجاوز «السبات» الذي دخلت فيه المفاوضات في تموز (يوليو) الماضي بعدما فشل روس في اعلان معاودة لاجتماعات الخبراء العسكريين.

وافادت أوساط مطلعة امس ان قرار حكومة اسحق رابين بعدم التوصل الى اتفاق سلام مع سورية قبل الانتخابات الاسرائيلية في السنة المقبلة «لا يضير سورية ولا يزعجها، وهي ليست على عجلة من أمرها». وقالت المصادر ان محادثات الأسد ومبارك تناولت ايضاً اجتماع قمة عمان الذي انتقدته دمشق امس واعتبرت انه «يبحث في افضل السبل لتغلغل اسرائيل في الوطن العربي»، واعتبرت انها ستلحق «اضراراً فادحة» في مسيرة التسوية بين العرب واسرائيل وستشجع حكومة رابين على «التمسك بالمواقف المعادية للسلام» بدل «الضغط عليها (اسرائيل) للتجاوب مع متطلبات التسوية العادلة الشاملة». كما تطرقت المحادثات الى قرار العقيد معمر القذافي طرد نحو ٣٠ الف فلسطيني تجمع عدد منهم على الحدود الليبية - المصرية، وقالت مصادر مطلعة ان سورية لم تستقبل حتى الآن أياً من المبعدين من ليبيا.

# بري يبدأ اليوم مشاورات

تتمة الصفحة الاولى

الهراوي، وتعده الحكومة لترسله الى المجلس لتعيده بغالبية الثلثين، وفق تسلسل يتجاوب مع طلب بري الا يأتي تعديل فقرة واحدة من المادة الـ ٤٩، من النواب بل من الهراوي، ويسبقه التحضير لأجواء نيابية تتمنى على الهراوي القبول بأن يقترح التعديل الدستوري، وفقاً لما ذكرته «الحياة» امس.

الا ان مصادر عليا نفت لـ «الحياة» ان يشمل تحضير الاجواء النيابية لهذا الغرض، تقدم غالبية النواب بعريضة تطالب الهراوي بالتمديد. وقالت ان لقاءات بري مع رؤساء الكتل ستتمخض عن المخرج الذي سيسبق اجتماع الحكومة المرجح الاثنين المقبل، برئاسة الحريري في القصر الحكومي، لتتمنى على الهراوي ان يوافق على اقتراح التعديل، على ان ينتقل مجلس الوزراء بكامله الى قصر بعبدا لدرس الامر مع الهراوي. وذكرت مصادر رسمية لـ «الحياة»، رفضت الخوض في تفاصيل ما تم التفاهم عليه والخطوات المنتظرة، ان المهم في الاساس المتفق عليه هو ان يجرى التعديل الدستوري بالتعاون والوفاق بين المؤسسات الدستورية كلها. وهو امر يفرضه الدستور في أي مشروع للتعديل يحتاج الى مصادقة او توقيع او موافقة من المؤسسات الثلاث، رئاسة الجمهورية والمجلس النيابي ومجلس الوزراء، وفقاً للمادتين الـ ٧٦ والـ ٧٧ اللتين تحددان طريقة اقتراح التعديل والتصويت وجعله نافذاً.

وامس التقى الرئيس بري رئيسي الحكومة السابقين سليم الحص، في منزله، ثم عمر كرامي في مقر رئاسة المجلس، قبل ان ينتقل ليلاً الى القصر الجمهوري في بعبدا، ليلتقي الهراوي الذي كان تشاور بعد الظهر في ما يتردد من صيغ التعديل والية مع الوزراء نقولا فتوش وعبد الرحيم مراد وايلي حبيقة، ثم مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر.

ولم تتسرب اي انباء عن نتائج لقاءات بري ومشاوراته امس، الا ان مصادر مطلعة ابلغت الى «الحياة» ان الموقف النيابي، الذي يتكتم الجميع على صيغته سيتزامن على الارجح مع اجتماع الحكومة المتوقع الاثنين المقبل او الثلثاء على ابعد تقدير. واكدت ان بري يعمل على تنفيس اجواء بعض المعارضين للتمديد، وبعض النواب الذين ابدوا انزعاجاً من فرض صيغ للتعديل على المجلس النيابي وليؤكد لهم ان المبادرة التشريعية للتعديل لن تأتي منه لكنه سيحفظ دوره الوفاقي والتوفيقي في هذه الظروف.

اما الموقف الحكومي، فيستند الى هذه الاجواء الوفاقية لمناشدة الهراوي الا يكون مائلاً امام التوافق مع المجلس النيابي على التعديل الدستوري من اجل التمديد...

وامس اعلن الرئيس بري في حديث الى نقابة المحررين ان التمديد «حظه وافر منذ اشهر» عازياً رجحان كفته الى «الجمود في مفاوضات السلام وعدم تقدمها». ورفض التمديد لرئاسة المجلس لأن فيها نهاية للوطن، مؤيداً التمديد للعماد اميل لحود في قيادة الجيش. وقال ان «الحصاد سيبدأ الاثنين». وشرح المخرج الديموقراطي للتمديد «اذا اتى من المجلس فسيكون بتعديل فقرتين، واذا كان من فوق فسيكون بتعديل فقرة واحدة من المادة نفسها».

# لا لمحطات انذار ارضية

تتمة الصفحة الاولى

تعلم - بلد خارج لتوه من ظروف صعبة، لكن هناك جيشاً موحداً، وهناك ايضا مؤسسات، ورئيس جمهورية له دوره كما هو محدد بالدستور، وهناك الحكومة وكذلك مجلس النواب. لكن تحدث اجتهادات بين المؤسسات، هناك خلافات.

بالنسبة الى سورية فإن دورها يقوم على انهم كلهم اصدقاؤنا وكلهم اشقاؤنا، في الواقع نحن نحاول ان نوحد في ما بينهم، فكل منهم وطني، وكل منهم لعب دوره. إننا نحاول ألا يخسر احد منهم الآخر، وإلا نخسر نحن احدا منهم، وإلا يخسروا هم ايضا احدا في سورية من الذين يتعاملون معهم.

اعتقد ان فواصل الرأي بينهم ليست واسعة، ليست من الاهمية بحيث تؤدي الى إشكالات عميقة، اعتقد انهم سيصلون الى اتفاق، صلتهم ببعضهم البعض في الحقيقة جيدة، وكل واحد منهم يعتبر الآخر ضروريا ويقول هذا. ومع ذلك كل واحد له رأي في قضية معينة، وبشكل عام - كما قلت - كان الجميع مع التمديد للثلاثة: رئيس الدولة ورئيس المجلس النيابي ورئيس الوزراء، والحقيقة ان رئيس الدولة هو المعني بالتمديد.

هناك جهود واتصالات لم تصل الى النهاية. هناك اجتهادات، وهناك صيغة للحل باعتبار ان مناقشة اية امور بين أشقاء تختلف عن المفاوضات «إياها»، ومثلما أرى تجري هذه الامور والبلد بخير. طبيعي ان الذين لا يرغبون في هذا الوضع يتمنون ان يحدث الأسوأ.

ولدى سؤاله لماذا لا يريدون (الزعماء في لبنان) اجراء انتخابات رئاسية قال: «باعتبار انهم هم الذين رسخوا وضع الطائف ولابد ان نأخذ في الاعتبار ايضا ان لبنان لا يستطيع احد ان يحكم على ظروفه الحالية بمعزل عن حرب استمرت ١٦ عاما، لو فعل ذلك فالحكم لن يكون موضوعيا.

الاستمرار الى الآن هو لأن الحكومة بطبيعة الحال فيها خليط من السياسيين المحترفين بمن فيهم من كانت لهم ادوار خلال الحرب الاهلية وانسجموا مع اتفاق الطائف وهناك من لم ينسجموا لأن لهم ارتباطات خارجية يلاحظ ايضا أن الحرب في الجنوب مستمرة. مثل هذه الامور تقتضي الاستقرار».

# الشرطة المغربية: قاتل السائحين انتحر

■ طنجة (المغرب) - رويتر - اعلنت الشرطة المغربية امس الثلثاء انها عثرت على جثة الشرطي الذي أطلق النار في شكل عشوائي وقتل سائحين بريطانيين وجرح ثلاثة آخرين الاسبوع الماضي في مدينة طنجة في شمال المغرب.

وقال ناطق باسم الشرطة القضائية لـ «رويتر»: «عثرت قوات الأمن على القاتل ميتاً في منزل يبعد بضعة كيلومترات عن طنجة. ويبدو انه انتحر».

ويدعى القاتل مصطفى هموش وهو مفتش شرطة (٣٩ عاماً) وأب لأربعة أطفال. وقال مسؤولون انه قتل، قبل الحادث، زوجته بعدما أصيب «بحال هستيرية» اثناء وجوده في المنزل.

# تركيا سحبت قواتها من شمال العراق

■ ديار بكر (تركيا)، طهران - ا ف ب، رويتر - بدأت القوات التركية التي توغلت في شمال العراق الانسحاب امس، فيما اعلن في طهران ان المفاوضات التي اختتمت في العاصمة الايرانية بين الاكراد العراقيين بلغت مراحل ايجابية.

واوضح مسؤولون في ديار بكر ان القوات التركية بدأت الانسحاب من شمال العراق بعد عملية استغرقت اربعة ايام ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ولوح مسؤول رفيع المستوى في مكتب الحاكم الاقليمي في مدينة ديار بكر بدخول شمال العراق مجدداً وتوجيه ضربة اخرى».

وافادت مصادر أمنية ان بضع مئات من القوات التركية كانت توغلت مسافة أربعة كيلومترات عبر الحدود مع العراق.

الى ذلك اعلن سامي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) امس ان المفاوضات بين الاكراد في طهران الهادفة الى احلال السلام في شمال العراق بلغت مراحل ايجابية. وفي ختام مفاوضات دامت اياماً مع وفد من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) شدد عبدالرحمن على ان اجتماعاً جديداً بين الطرفين سيكون ضرورياً للتوصل الى اتفاق سلام. واوضح ان «المفاوضات تناولت كل بنود الاتفاق المبدئي» الذي ابرم بين الحزبين في آب (اغسطس) الماضي في ايرلندا.

ولفت الى ان المفاوضات تناولت «وضع مدينة اربيل ونزع السلاح فيها والاشراف على المنطقة الكردية بواسطة ادارة واحدة وايجاد الظروف الضرورية لعقد اجتماع للبرلمان الكردي لتشكيل سلطة جديدة» في المنطقة.

وتناولت المحادثات ايضاً «تطبيع الوضع في كل انحاء المنطقة الكردية (شمال العراق) والانتخابات المقبلة اضافة الى تشكيل لجنة خاصة محايدة تضم الاحزاب السياسية الاخرى (في المعارضة العراقية) مثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والاقليات للاشراف على تطبيق الاتفاق».

والتقى وفدا الحزبين في طهران السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى»، وأكد عبدالرحمن ان ايران «قامت بوساطة ايجابية جداً» في المفاوضات بين الحزبين الكرديين.

## غالي يجدد دعوة بغداد الى قبول القرار ٩٨٦

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ سعى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي إلى اقناع الحكومة العراقية بالموافقة على القرار ٩٨٦، الذي يسمح لبغداد ببيع كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية، وذلك خلال لقائه وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف.

وأعلن الناطق باسم الأمين العام، جو سلز مساء الاثنين ان غالي والصحاف بحثا في القرار «وحض الأمين العام العراق على اعادة النظر في موقفه من القرار لجهة القبول به وتنفيذه». لكن وزير الخارجية العراقي أبلغ غالي ان موقف حكومته من القرار ٩٨٦ «لم يتغير».

وقال سلز ان الصحاف أوضح للأمين العام «بتعابير جازمة ان لا تغيير» في موقف العراق الرافض للقرار باعتباره «ينتقص» من السيادة العراقية.

وكان غالي استقبل الصحاف أيضاً يوم الجمعة الماضي، وصرح الوزير العراقي بعد الاجتماع بأن التقارير الصحافية التي أفادت أن بغداد ستوافق على القرار وبيع نفط قيمته بليونا دولار «لا أساس لها».

# قطر تلغي الرقابة على الصحف المحلية

■ الدوحة، دبي - ا ف ب، رويتر - رحبت الصحف الصادرة في الدوحة بقرار الحكومة القطرية إلغاء الرقابة المباشرة على الصحف القطرية والاكتفاء بالرقابة الذاتية اعتباراً من أمس.

وكان وزير الاعلام والثقافة القطري السيد حمد عبدالعزيز الكواري أعلن في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس انه «تقرر رفع الرقابة المباشرة عن الصحف المحلية تعبيراً عن الثقة في دور الصحافة والثقة في المواطنين والمثقفين القطريين».

وكانت وزارة الاعلام تفرض رقابة مباشرة على الصحف القطرية بواسطة مكتب رقابة في كل صحيفة.

واكد الكواري ضرورة «ان تعتمد الصحف الموضوعية، وتجعل المصلحة العامة فوق كل اعتبار، وتراعي مصلحة قطر وعلاقاتها الخارجية، وتحافظ على قيم المجتمع القطري وعاداته وتقاليده».

ونقلت «وكالة الانباء القطرية» عن الكواري قوله: «ان القرار اتخذ بناء على توجيهات امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني».

وتصدر في قطر خمس صحف يومية بينها صحيفة تصدر باللغة الانكليزية.

ودعا وزير الاعلام للصحف الى «حسن استعمال الحرية والالتزام بما تتطلبه من موضوعية ومن نقد بناء، يشيد بالايجابيات لتعزيزها وينبه الى السلبيات لتجنبها».

واستبعد احتمال رفع الرقابة عن المطبوعات الأجنبية، وقال ان «هناك قيماً ومبادئ في مجتمعنا نحرص عليها كل الحرص ولا نسمح للآخرين بانتهاكها».

واعلن ان وزارة الاعلام احالت على مجلس الوزراء مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر، وهي بصدد تحويل الاذاعة والتلفزيون الى هيئة لاعطائها استقلالية فنية وإدارية على ان يرأسها مجلس برئاسة وزير الاعلام.

وزاد انه سيبحث منح «وكالة الانباء القطرية» استقلالية مماثلة بعد التأكد من نجاح تجربة الاذاعة والتلفزيون.

# السعودية: قبول استقالة وزير المال لأسباب صحية

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قراراً بقبول استقالة وزير المال والاقتصاد الوطني الدكتور سليمان بن عبدالعزيز السليم نظراً الى «ظروفه الصحية»، وذلك في اول تغيير تشهده الحكومة السعودية الجديدة بعد اقل من ثلاثة اشهر على تشكيلها.

وذكرت مصادر سعودية مطلعة ان ازمة صحية مفاجئة تعرض لها الدكتور سليمان السليم، الذي كان وزيراً للتجارة في الحكومة السابقة، منعته من ممارسة مهمات عمله، وادت هذه الازمة الصحية الى قبول استقالته بعد نحو سبعين يوماً على تعيينه وزيراً للمال في الحكومة الجديدة التي تشكلت في الثاني من آب (اغسطس) الماضي.

واوضحت المصادر نفسها ان الازمة الصحية التي تعرض لها الدكتور سليمان السليم جعلته لا يداوم في الوزارة سوى ايام معدودة بسبب اضطراره لاجراء فحوص طبية وسفره الى لندن لمتابعة هذه الفحوصات. وعلى رغم تعيين الدكتور جبارة الصريصري نائباً لوزير المال نهاية آب، الا ان طبيعة المرحلة التي تمر بها المملكة، والتي ستركز على تنشيط الاقتصاد السعودي وتنويع مصادر الدخل، تتطلب جهود وزير قادر على القيام باعباء كثيرة. ويبدو انه بسبب هذه الظروف وبسبب شعور الدكتور سليمان السليم انه غير قادر ضحياً على الدور المطلوب منه اضطر ان يطلب من الملك فهد قبول استقالته. واستجاب الملك فهد هذا الطلب وقرر تكليف وزير الدولة الدكتور عبدالعزيز الخويطر باعمال وزير المال والاقتصاد اضافة الى عمله.

الى ذلك أصدر الملك فهد قرارين يقضي احدهما بتعيين سليمان الحميد محافظاً للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية «بالمرتبة الممتازة» ويقضي الثاني بتعيين ناصر محمد العجمي رئيساً عاماً للمؤسسة العامة للخطوط الحديد «بالمرتبة الممتازة».

## اتصالات سعودية - اماراتية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات أمس الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي الذي نقل اليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وتناول الحديث خلال اللقاء العلاقات الاخوية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكانت العلاقات السعودية - الاماراتية مجال بحث في جدة ايضاً حيث استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي أمس الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد رئيس أركان القوات المسلحة في دولة الامارات الذي سلمه رسالة من الشيخ زايد الى الملك فهد تتناول العلاقات الاخوية بين البلدين.

من جهة اخرى، قام الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات بزيارة قصيرة لقطر، واجتمع الى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسلمه رسالة من الشيخ زايد تتناول التطورات في منطقة الخليج والعلاقات بين البلدين.

# «الاخوان» يراجعون قائمة مرشحيهم للبرلمان المصري

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر عكفوا امس على مراجعة لائحة مرشحي الجماعة للانتخابات البرلمانية المقررة الشهر المقبل، وان لائحتهم النهائية ستعلن الاسبوع المقبل عقب صدور القرار الجمهوري الخاص بدعوة الناخبين الى الانتخابات وفتح باب الترشيح.

واوضحت مصادر في الجماعة ان موقف المتهمين في القضية الرقم ٩٥/١٣٦ وعلى رأسهم الدكتور عصام العريان الذين يحاكمون حالياً امام محكمة عسكرية سيتحدد في ضوء الجلسة المقبلة للمحكمة يوم السبت المقبل، واشارت إلى انه في حال صدور حكم ضد هؤلاء قبل موعد الانتخابات فستتم إعادة النظر في اسماء بعض المرشحين وترشيح عناصر بديلة للذين ستصدر ضدهم أحكام.

ويحظر القانون المصري ترشيح محكومين، إلا انه يسمح بترشيح معتقلين او افراد يقضون فترة حبس احتياطي على ذمة التحقيق.

وابدت مصادر في الجماعة مخاوف من اعتقال من يتم اعلان ترشيحهم في الانتخابات ولفتت الى ان الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب اعتقل اول من امس بعد ساعات من تقدمه بطلب لاستخراج صحيفة الحالة الجنائية لاستيفاء اوراق ترشيحه في دائرة المنيل في القاهرة.

وأمر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا بحبس ١٥ من قادة الجماعة على راسهم أبو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وكانت أجهزة الامن القت القبض على هؤلاء أول من أمس واتهمتهم بـ «فتح قنوات اتصال مع قادة تنظيم الجماعة الإسلامية في الصعيد ودعم عمليات العنف بالاموال والتخطيط لاستثمار المعركة الانتخابية في اثارة الجماهير».

وشمل قرار الحبس إلى جانب ابو الفتوح كلاً من الدكتور حسين شحاتة والدكتور محمود عزت والدكتور السيد عبدالستار المليجي والسيد علي علي متولي والدكتور أنور حسن شحاتة والسيد لاشين أبو شنب والدكتور محيي الدين الزايط والسيد حلمي حمود والدكتور محمود حسين والسيد محمد غريب والدكتور سعد زغلول عشماوي والسيد محمد شحاتة والدكتور محمد سعد والسيد عبدالعزيز زويل.

وكان المتهمون رحلوا من محافظات القاهرة والجيزة واسيوط والشرقية والجيزة والقليوبية والمنوفية والغربية والاسكندرية وبورسعيد وسط حراسات مشددة إلى مقر النيابة في ضاحية مصر الجديدة في سوق العاصمة. ووجهت النيابة إليهم تهم «التحرك من خلال تنظيم سري غير مشروع على غير الأسس التي حددها القانون والدستور، ومنع مؤسسات الدولة من مباشرة أعمالها، وحيازة مطبوعات مناهضة للنظام القائم في البلاد تحض على كراهيته والازدراء به، وترويج الأفكار المتطرفة».

وأنكر المتهمون هذه التهم واكدوا ان المضبوطات هي كتب ومجلات ونشرات متداولة في الأسواق، واعتبروا ان الحكومة تهدف من وراء هذه الاجراءات إلى منعهم من حقهم الدستوري في الترشيح في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وذكروا ان خطة الحكومة «تكشفت للجميع بعد صدور القرار الجمهوري الرقم ٩٥/٢٧٩ الذي قضى باحالة ٤٩ شخصاً على المحكمة العسكرية، وان الحكومة «لم تتخذ خلال مناقشتها مع فصائل المعارضة اجراءات تماثل الاجراءات التي اتخذت مع جماعة الاخوان المسلمين الذين صاروا يواجهون قرارات الاعتقال والحبس الاحتياطي والمحاكم العسكرية».

واستنكرت نقابة الاطباء «حملة الاعتقالات الجديدة التي شملت عدداً من قيادات العمل النقابي الطبي». وأصدرت النقابة بياناً أمس أشارت فيه إلى ان بين الذين اعتقلوا أول من أمس ستة من الأطباء النقابيين. واعتبر ان ذلك «يشكل تصعيداً جديداً ومناخاً لعدم الاستقرار في وقت يحرص فيه الجميع على توفير الضمانات لممارسة ديموقراطية حقيقية».

وطالب البيان الحكومة «اطلاق جميع المعتقلين عموماً والأطباء خصوصاً وايقاف جميع المحاكم السياسية والدعوة إلى وفاق وطني لتحقيق أهداف الامة في دعم الاستقرار والحرية والديموقراطية».

### كيري «حزين» لاوضاع المشردين في السودان

# الترابي يوافق على زيارة وفد اسلامي - مسيحي للخرطوم

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اختتم كبير اساقفة كانتربري الدكتور جورج كيري زيارة للسودان استمرت ثلاثة أيام، والتقى خلالها الرئيس عمر البشير والدكتور حسن الترابي وزار مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب.

واعرب كيري خلال مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس قبيل مغادرته الخرطوم عن اسفه لأوضاع مئات الآلاف من النازحين من جنوب السودان الذين يعيشون في مخيمات تحيط بالخرطوم. وقال انه «حزين للظروف المعيشية للمشردين» بسبب الحرب.

واضاف «أرى ان الوقت الآن افضل للوقوف على كثير من الحقائق والمعلومات. واشكر الحكومة السودانية التي هيأت لي فرصة الزيارة خصوصاً زيارة الجنوب».

وافادت وكالة «فرانس برس» ان الترابي وافق على اقتراح قدمه كيري بإرسال وفد دولي يضم مسلمين ومسيحيين الى السودان.

وقال مدير المكتب الصحافي للترابي محبوب عبدالسلام في تصريح بثته اذاعة امدرمان الحكومية ان الترابي عبر مع ذلك عن «تحفظات» على اقتراح كيري ان يكون الوفد مؤلفاً من ديبلوماسيين من عدد من الدول.

وذكر عبدالسلام ان الترابي يفضل ان يكون هذا الوفد مؤلفاً من مسلمين ومسيحيين من كل الكنائس «لان الديبلوماسيين يميلون الى الرغبة في التمسك بوظائفهم».

واضاف ان التعايش بين الديانات كان الموضوع الرئيسي الذي تطرق اليه كيري مع الترابي الذي اكد بوضوح انه «لن يكون هناك ابداً فصل بين الدين والدولة في السودان».

ورفض الترابي طلباً قدمه كيري بان يستقبل السودان المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة كاسبار بيرو. وقال الترابي ان بت زيارة بيرو الذي أبدى «انحيازاً» خلال زيارة سابقة للسودان يعود الى الحكومة السودانية.

وأوضحت وكالة الانباء السودانية ان البشير نفى خلال لقائه مع كيري وجود «أي خرق لحقوق الانسان في السودان كما يدعي الغرب». واضاف البشير: «هناك مساواة بين المسلمين والمسيحيين قائمة على مبدأ المواطنة».

وذكر اسقف كانتربري في مؤتمره الصحافي انه اطلع المسؤولين السودانيين على تقارير تفيد ان «عملية اسلمة المجتمع السوداني يمكن ان تجعل المسيحيين مواطنين من الدرجة الثانية».

واعرب عن سروره للطريقة التي انتهجتها الحكومة السودانية لايضاح هذه المسألة.

وبعدما اشار الى ان الحكومة السودانية تحدته وتحدت الغرب «لاثبات وجود خرق لحقوق الانسان في السودان»، اعتبر انه «توجد مشكلة في الأساس بين المفهومين» الغربي والسوداني من مسألة حقوق الانسان. واعلن انه حصل على وعد من السلطات السودانية بالسماح له بإرسال وفد الى السودان العام المقبل.

واستقبلت حشود كبيرة كيري لدى زيارته مخيمات النازحين ومدينة جوبا. وتحدث في اللقاء مع النازحين زعيم منطقة جبال النوبة (في الغرب) الأب فيليب عباس غبوش الذي ركز على «معاناة الأهالي بسبب التفرقة الدينية والعرقية».

وعلمت «الحياة» ان كيري تطرق خلال لقائه البشير الى وضع سكان جبال النوبة وسأل عما اذا كانت المنطقة مغلقة امام التبشير المسيحي، وأجاب البشير ان الفترة الوحيدة التي اغلقت فيها المنطقة عن بقية البلاد كانت ايام الاستعمار البريطاني للسودان.

## المهدي يقاطع حفلة استقبال كيري

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت مصادر في المعارضة السودانية ان رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي قاطع احتفالاً نظمته السفارة البريطانية في الخرطوم تكريماً لكبير أساقفة كانتربري الدكتور جورج كيري. وأوضحت المصادر ان المهدي قاطع الاحتفال احتجاجاً على عدم إتاحة الفرصة للمعارضة للقاء كيري باعتبارها «الممثل الشرعي والحقيقي للشارع السوداني».

الى ذلك ذكرت المصادر ان اذاعة «صوت السودان» المعارضة بدأت البث الموجه الى السودان على موجة اضافية وان فترة البث بلغت اخيراً أربع ساعات.

## التحرك الأوسع في البلد منذ ١٠ سنوات

# اضراب لـ٥ ملايين عامل يشل فرنسا

□ باريس – من ارليت خوري:

■ نفذ أكثر من خمسة ملايين من موظفي القطاع العام في فرنسا أمس اضراباً تخللته تظاهرات حاشدة في باريس وغالبية المدن الفرنسية. وادى الاضراب الى شلل في حركة النقل (القطارات والطائرات) فيما اغلقت غالبية المدارس ابوابها وخفض العاملون في القطاعات الاساسية للخدمات مثل الكهرباء والاستشفاء اداءهم الى ادنى مستوى ممكن.

وللمرة الأولى منذ عشر سنوات اتحدت النقابات الفرنسية التي تمثل حوالى ٨ ملايين عامل في الدعوة الى هذا الاضراب وذلك احتجاجاً على قرار تجميد الأجور في القطاع العام للسنة ١٩٩٦.

وانعكس الاضراب سلباً على وتيرة العمل في القطاع الخاص نظراً الى الصعوبات التي واجهها العاملون في الوصول الى اماكن عملهم بسبب توقف الحركة في معظم خطوط قطار الانفاق (المترو) واقتصار حركة النقل في السكة الحديد بين المدن الفرنسية على قطار واحد من اصل أربعة. كما شهدت الرحلات الجوية الداخلية والدولية اضطراباً شديداً ما اجبر المسافرين على الانتظار ساعات عدة.

واختار عدد كبير من سكان العاصمة المجبرين على التوجه الى اماكن عملهم، السير على الاقدام او استخدام الدراجات.

وفي الوقت نفسه خيمت على عدد من الأحياء الباريسية حال من الغليان في ظل التظاهرة التي ضمت حوالى ٢٠ الف شخص ساروا عبر العاصمة الفرنسية مطالبين رئيس الوزراء الان جوبيه بالاستقالة.

وانطلقت التظاهرة من ساحة لاباستيه عند الساعة الحادية عشرة (حسب التوقيت المحلي) واتسع نطاق المشاركة فيها تدريجاً اذ كانت تظاهرات فرعية في الاحياء تنضم الى الموكب الرئيسي خلال سيره.

وتقدم تظاهرة لاباستيه كل من رئيس الاتحاد العام للنقابات العمالية «سي. جي. تي» لوي فيانيه ورئيسة الاتحاد الفيديرالي للعمال «سي. اف. دي تي» نيكول نوتا اضافة الى ممثلين عن النقابات الأخرى. ورفع المتظاهرون شعارات تقول: «معاً من اجل العمل والاجور والتقاعد».

وتفاوت موقف الباريسيين من الاضراب وما سببه من صعوبات بين التململ والتفهم، في حين لم تنج المدن الفرنسية الأخرى من الصعوبات نفسها نتيجة ارتفاع نسبة المتجاوبين مع الدعوى الى الاضراب.

واستمرت تظاهرة باريس التي انتهت في ساحة «سان اوغوستان» حتى الساعة السادسة مساء فيما ضمت التظاهرات التي جرت في المدن الأخرى مثل اورليان وليل وليون الاف الاشخاص. ولم تنج بوردو التي يراس بلديتها الان جوبيه من التظاهرات.

ورأى مراقبون ان تحركات الأمس قد تكون بمثابة مقدمة لمرحلة مواجهة فعلية بين النقابات والحكومة خصوصاً انه ليس في وسع الاخيرة التراجع عن قرار تجميد الأجور الذي كان اعلنه جوبيه في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتعتبر الحكومة قرارها ضرورياً في فترة تقضي بخفض الانفاق وتكريس الجهود لتسوية مشاكل تستدعي الأولوية في المعالجة قبل تحريك سوق العمل سعياً الى خفض البطالة التي تطال ١٢ في المئة من اليد العاملة وخفض العجز في الموازنة العامة. غير ان العاملين في القطاع العام الذين يعترفون بان للحكومة كل الحق في اعطاء الأولوية لملفي البطالة والعجز يرون ان بامكانها استثناءهم من التضحيات المطلوبة للمساهمة في معالجتها خصوصاً وان أجور العاملين في هذا القطاع جمدت منذ عام ١٩٩٣. وكان وزير الوظيفة العامة جان بويش قال تعليقاً على الدعوة الى الاضراب ان «فرنسا بحاجة لتعبئة موظفي القطاع العام حول قضايا اكثر حيوية من قضية الأجور».

والواضح ان لدى العاملين في القطاع العام تقييما للقضايا الحيوية يختلف عن تقييم الحكومة فالمهم بالنسبة لهم وقف الانخفاض المستمر في مستوى معيشتهم نتيجة تجميد الأجور.

وتشير النقابات على سبيل المثال الى ان مستوى التضخم المقر من قبل الحكومة للسنة المقبلة يبلغ ٢,١ في المئة ويقولون ان هذه النسبة اذا اضيفت الى نسبة صفر في المئة على صعيد زيادة الاجور، تعني ان قدرتهم الشرائية ستنخفض خلال عام واحد بمعدل ٢,١ في المئة.

وتؤكد النقابات انها تعتزم الدعوة الى تحركات اخرى اذا وجدت ان اضراب أمس لم يؤد الى تغيير في الموقف الحكومي من مسألة الأجور. وهذا ما عبرت عنه مصادرها بالقول ان «الحكومة تجاوزت خطأ احمر» داعية الى مفاوضات فورية بين المسؤولين في الحكومة والنقابات.

فرنسي امام قوس النصر في باريس اضطر لاستخدام دراجة للوصول الى مقر عمله (رويتر)

## طالب بازالة نقطة تفتيش صربية قرب سراييفو

# سيلايجيتش يضع شرطا جديدا لالتزام وقف النار في البوسنة

□ تونس – من رشيد خشانة:
□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ ابدى رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش امس الثلثاء في تونس استعداد حكومته لالتزام وقف النار شرط ان يرفع الصرب نقطة تفتيش قرب ساراييفو. في غضون ذلك اعلن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف في روفانييمي (فنلندا) ان الغاز الروسي سيضخ عبر هنغاريا الى ساراييفو اعتباراً من منتصف ليل امس. واشار كوزيريف في بيان باللغة الروسية نشرته امانة السر التابعة لوزارة الخارجية الروسية الى ان التأخير في تسليم الغاز يعود لاسباب تقنية وليس لاسباب تكتيكية او سياسية.

في تطور آخر، اعلن ناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية ان الاجتماع الذي كان مقررا عقده في الرباط غدا الخميس لمجموعتي الاتصال الغربية والاسلامية حول البوسنة، ارجئ الى موعد لاحق. واضاف ان «المشاورات تتواصل» بين الاطراف المعنية وان الاجتماع سيعقد في وقت لاحق من الشهر الجاري.

ويتولى المغرب حاليا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة الاتصال الاسلامية حول البوسنة. وتتألف المجموعة الاسلامية من المغرب والسعودية ومصر وايران وماليزيا وباكستان والسنغال وتركيا.

وقال سيلايجيتش رداً على اسئلة لـ «الحياة» في مؤتمر صحافي عقده امس قبل انتهاء زيارة رسمية لتونس استمرت يومين ان الاجتماعات بين فريق الاتصال الاسلامي ومجموعة الاتصال الغربية «بدأت قبل اشهر فقط وكان من المفروض ان ينسقا منذ البداية».

واوضح ان «ما نطلبه من البلدان الاسلامية في اجتماع المغرب المؤجل هو أولاً التأييد الكامل لسيادة البوسنة ووحدة اراضيها لان جوهر المشكلة البوسنية هو انتهاك (الصرب) الشرعية الدولية والعدوان على دولة معترف بها. ثانياً، ان يتحدد شكل الدولة البوسنية بطريقة تحافظ على وحدة البوسنة والاستقرار في المنطقة، أي اننا لا نرى فائدة من تشكيل دولة بصيغة تبقى مصدراً للمشاكل وعدم الاستقرار في البلقان».

وسئل عن احتمال مشاركة دول منظمة المؤتمر الاسلامي فقال ان ذلك «يتوقف على مدى استعداد الدول الاسلامية المعنية. فالحرص على السلام شيء واستخدام القوة لفرضه شيء آخر. وحتى الآن، شاركت بلدان اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في قوات حفظ السلام وقامت بواجبها في شكل جيد. ولست أرى مانعاً من مشاركة الدول نفسها او دول اسلامية اخرى في قوات السلام، وأرى شخصياً ضرورة مشاركة مزيد من القوات العسكرية في وحدات حفظ السلام».

واوضح ان هناك ثلاثة أطراف ستساهم في اعادة اعمار البوسنة هي الاتحاد الأوروبي ودول منظمة المؤتمر الاسلامي والولايات المتحدة واليابان. وافاد انه بحث مع نظيره التونسي الدكتور حامد القروي ومع الرئيس زين العابدين بن علي في امكانات مساهمة تونس في اعادة الاعمار بما في ذلك إعادة بناء منازل اللاجئين قبل ان تضع الحرب أوزارها.

في غضون ذلك استمرت المعارك امس في شمال البوسنة ووسطها وشمال غربيا لكن بضراوة اقل مما كانت عليه في الأيام الأخيرة. وذكرت مصادر المفوضية الاوروبية للمساعدات الانسانية ان الصرب طردوا ٣ آلاف بوشناقي من منطقة بانيالوكا خلال الأيام الأخيرة.

واعلن الصرب ان الاهداف التي قصفتها طائرات حلف شمال الاطلسي مساء أول من أمس كانت مدنية «وتسببت في مقتل ٢٩ مدنياً».

على صعيد آخر صرح الممثل الاوروبي كارل بيلت في بلغراد بعد اجتماعه مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش مساء أول من امس بان «التحضيرات تتواصل بخصوص عقد المؤتمر السلمي حول البوسنة في واشنطن في نهاية الشهر الجاري».

ونقلت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس تصريحاً للوسيط الاوروبي أدلى به بعد اجتماعه مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ذكر فيه انه «تم البحث خلال الاجتماع مع الرئيس الصربي في مواصلة التحضيرات للمؤتمر السلمي حول البوسنة الذي سيعقد في واشنطن في ٣١ تشرين اول (اكتوبر) الجاري. والمحادثات كانت مفيدة».

ونقلت الصحيفة عن المصادر الروسية ان «الاجتماع المقبل لمجموعة الاتصال الدولية سيعقد في موسكو يومي ١٦ و١٧ الشهر الجاري وستكون مهمته الرئيسية التحضير للمؤتمر السلمي حول يوغوسلافيا السابقة الذي سيبحث خريطة فصل المناطق في البوسنة ورفع العقوبات عن يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) والاعتراف المتبادل بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة».

## الناطق باسم الحلف لـ «الحياة»

# وفد روسي رفيع المستوى يبحث مسألة البوسنة مع الأطلسي

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ ينتظر ان يصل غداً الى مقر حلف شمال الاطلسي وفد روسي رفيع المستوى لبحث آلية وحجم المساهمة الروسية في «قوة السلام» في البوسنة التي ينتظر ان تباشر عملها فور التوقيع على اتفاق السلام بين رؤوساء صربيا وكرواتيا والبوسنة.

وأضاف الناطق الرسمي باسم الحلف فرانسوا لوبليغنيك لـ «الحياة» ان «الوفد الروسي سيبحث عدداً من القضايا التي لا تزال عالقة بين موسكو والحلف. ومنها الكيفية التي ستؤدي القوات الروسية بموجبها دوراً في القوات الدولية التي يصر الأطلسي على الاحتفاظ بقيادتها من دون ان تكون قواتها تابعة له مباشرة».

وفي مقر الحلف في العاصمة البلجيكية تجري عملية اعداد مشروع الوثيقة النهائية لانشاء قوة السلام في البوسنة بشكل حثيث، وهي قوة سيكون انتدابها لعام واحد وستكون الاجتماعات المرتقبة مع الوفد الروسي صعبة لأنها مطالبة بالخروج بآلية عمل مبتكرة تحفظ روسيا داخل التحالف من اجل السلام في البوسنة، من دون التخلي عن السلطات القيادية لحلف الأطلسي في ادارة العملية.

وقال الناطق الرسمي «ينتظرنا عمل كبير للتوصل الى صيغة تلبي المطالب المشتركة، وتتخلص من مبدأ المفتاح المزدوج. للأوامر العسكرية (أي مفتاح الامم المتحدة وآخر بيد قيادة الاطلسي) الذي تسبب بالكثير من الإرباك السياسي والميداني».

ويصدد المساهمة الروسية شدد لوبليغنيك على عدم تكرار سياسة «جدار برلين»، اي ان تمنح للقوات المساهمة مسؤولية قطاعية جغرافية. كأن تمنح فرنسا منطقة لحمايتها وروسيا منطقة اخرى وهكذا... بل ستظل منطقة العمليات موحدة تحت قيادة الناتو الاطلسي المخولة صلاحيات الردع المباشر من دون العودة الى احد، وبما يجعل أي محاولة لانتهاك السلام خاسرة تماماً».

ولكنه من ناحية ثانية أشار الى وجود تصور مبدأي لدى قيادة الحلف على «جعل الروس متواجدين في المفاصل الاساسية للقرار وليس في كل مواقع اتخاذه».

كما أشار الى احتمال ان يناط بالقوات الروسية مهمات تتقنها أكثر من غيرها كالعمليات الهندسية. وقال «يمكن للحلف ان ينيط مهمات اصلاح الجسور وإزالة حقول الألغام وإعادة بناء الطرق وإصلاح البنى التحتية للخدمات الى القوة العسكرية الروسية».

وفي سؤال حول الجهة التي ستتكفل بدفع النفقات قال الناطق الرسمي للحلف «ليس هنالك اي أمل بتحميل ميزانية الامم المتحدة نفقات القوة الجديدة، لانها على وشك الافلاس، خصوصاً لجهة قوات حفظ السلام. لذا فكل الدول المساهمة ستتحمل نفقات مساهمتها، بما في ذلك موسكو». أما بصدد قوام القوة فاعتبر الوقت مبكراً للحديث عن أرقام وقال «لا يزال أمامنا عمل كبير لانجازه قبل التوصل الى صورة القوة وحجمها».

# اسلام اباد تحمل المهاجرين مسؤولية الهجوم على مقر حكومي في كراتشي

□ اسلام اباد – من رأفت يحيى:

■ قتل ثلاثة من اعضاء حركة المهاجرين القومية بينهم أحد قادتها أمس الثلثاء في تبادل اطلاق نار بين أنصارهم والشرطة الباكستانية. في غضون ذلك حمل وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر الحركة مسؤولية الهجوم على مقر الحكومة المحلية في كراتشي المضطربة.

وقالت الشرطة الباكستانية ان فهيم فاروقي وهو من الزعماء المتشددين البارزين وعضوين آخرين بالحركة قتلوا في تبادل لاطلاق النار بعدما اصطحبتهم الشرطة الى منزل قالوا خلال استجوابهم انه من مخابئ الحركة.

واضافت ان رجال الشرطة الذين كانوا برفقة المحتجزين الثلاثة ردوا باطلاق النار على المنزل حيث عثر على جثة شخص بداخله في وقت لاحق. ولم يعرف عدد المسلحين الذين كانوا في المنزل وقت الاشتباك. وقالت الشرطة ان احداً من رجالها لم يصب باذى.

وحمل وزير الداخلية الباكستاني الجنرال نصير الله بابر حركة المهاجرين القومية مسؤولية الهجوم على مقر الامانة العامة للحكومة المحلية في كراتشي عاصمة اقليم السند أول من امس. وقال وزير الداخلية في مؤتمر صحافي عقده ظهر أمس في المدينة ان وزارته تلقت معلومات اخيراً تؤكد عزم الحركة التي يتزعمها الطاف حسين على اللجوء الى عمليات تفجير على غرار ما حصل في كراتشي اول من امس.

وكان مسلحون هاجموا بالصواريخ مقر سكرتارية الحكومة المحلية وأدى الهجوم الى الحاق اضرار بالغة بالبناية واصابة ستة اشخاص بجروح.

ونفت حركة المهاجرين امس ان تكون مسؤولة عن الحادث واعتبرته منافياً لمبادئ المهاجرين. واوضح وزير الداخلية الباكستاني ان مرتكبي الحادث تسللوا الى سطح أحد المنازل المجاورة للبناية واطلقوا صواريخ من طراز «ار. بي. جي» الروسية الصنع عليه، واستبعد الوزير الباكستاني تورط الافغان في مثل هذه العملية.

## الناطق باسم الخارجية الباكستانية: مبعوث رباني طرد لأن لا صفة له

■ اسلام أباد – «الحياة» – فسر الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية جول حنيف اقدام بلاده على طرد مبعوث الرئيس الافغاني الى اسلام أباد مسعود خليلي بأن سببه ان الأخير لا يتمتع بأية صفة ديبلوماسية في باكستان وهو «مجرد مبعوث من قبل (الرئيس برهان الدين) رباني ليس الا». وقال الناطق الباكستاني في حديث الى «الحياة» مساء أمس الثلثاء ان ما تردد بشأن اعتقال خليلي يدخل في اطار الترتيبات الخاصة بترحيله من البلاد لا أكثر.

وكانت أسرة المبعوث الافغاني اتهمت السلطات الباكستانية باعتقال خليلي لاكثر من ثماني ساعات ثم افرجت عنه بعدما طلبت منه مغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة. وتوقع الناطق ان يكون خليلي قد غادر الحدود الباكستانية بعد ظهر أمس متوجهاً الى مدينة جلال أباد الافغانية.

ويأتي هذا التصعيد في العلاقات بين الحكومة الباكستانية ونظام رباني بعد طرد باكستان لـ ١٣ ديبلوماسياً أفغانياً إثر تعرض سفارتها في كابول لهجوم.

# يلتسن يرفض طلب الحكومة اعلان حال طوارئ في الشيشان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء طلب الحكومة الروسية فرض حال الطوارئ في الشيشان فيما دعا وزير الدفاع بافل غراتشوف الى «الشروع في ابادة» انصار جوهر دودايف اذا رفضوا تسليم اسلحتهم.

وكانت الحكومة الروسية طلبت الأحد الماضي اعلان الطوارئ اثر توتر الوضع بعد محاولة اغتيال الجنرال اناتولي رومانوف قائد القوات الفيدرالية في الشيشان.

وأكد وزيرا الدفاع والداخلية ان فرض الطوارئ هو السبيل الوحيد للسيطرة على الوضع، فيما ذكر فياتشيسلاف ميخايلوف وزير القوميات الذي يراس الوفد الروسي المفاوض ان اعلان حال الطوارئ «اساس لحل المشاكل».

وتوقع المراقبون ان يصدر مرسوم رئاسي في هذا الشأن اثر اجتماع عقده بوريس يلتسن ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين امس الثلثاء.

وذكر السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ميدفيديف اثر الاجتماع ان يلتسن اعرب عن قلقه حيال تصاعد التوتر في الشيشان ولكنه اكد ان «اجراءات تحقيق الاستقرار لم تستنفد بعد». وشدد رئيس الدولة على ان خطوات موسكو يجب ان تكون «متزنة ومدروسة بعناية».

وأبلغ تشيرنوميردين الى الصحافيين ان حال الطوارئ لن تفرض «وهي ليست ضرورية بعد» ولكنه اكد ان «اجراءات ستتخذ» لتحقيق الاستقرار لم يكشف عن طبيعتها.

ويرى المراقبون ان تراجع رئيس الحكومة عن طلبه بعد يومين من تقديمه قد يدل على خلاف في القيادات الروسية في شأن اساليب معالجة الأزمة الشيشانية.

ولوحظ ان وزير الدفاع بافل غراتشوف دعا مجدداً أمس الى اعلان الطوارئ «وتشديد العمليات» ضد من وصفهم بافراد العصابات. وذكر في حديث الى وكالة «انترفاكس» ان موسكو يجب ان تطالب الشيشانيين بـ «التسليم الفوري» للسلاح وفي حال رفضهم ينبغي عليها «الشروع في ابادتهم». ودعا الى اتخاذ اجراءات «قاسية للغاية» قبل حلول موسم الضباب والامطار الذي قال انه سيتيح للشيشان استغلال معرفتهم بالارض وتصعيد عملياتهم.

من جانبها اعلنت قيادة القوات الفيدرالية في الشيشان ان وحداتها تعرضت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية لـ ٣٢ حادثاً اطلقت خلالها النيران على المواقع العسكرية ونقاط التفتيش مما ادى الى مصرع اثنين وجرح سبعة من منتسبي القوات الروسية.

# الأمم المتحدة تشهد أكبر تجمع في تاريخها احتفالاً بذكراها الخمسين

■ نيويورك (الامم المتحدة) – ا ف ب – تستقبل نيويورك خلال اقل من اسبوعين ١٠٥ رؤساء دول و٤٦ رئيس حكومة وخمسة نواب رؤساء وعشرات الشخصيات من العالم اجمع في اكبر تجمع تشهده الامم المتحدة في تاريخها احتفالا بالذكرى الخمسين لانشاء المنظمة الدولية.

واعلنت جيليان سورنسن مساعدة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي المكلفة الاعداد لهذه المناسبة ان العمل يجري الآن على «وضع اللمسات الاخيرة» مشيرة الى استعدادات لا سابق لها على صعيد اجهزة الامن في الامم المتحدة والشرطة الاميركية.

واوضحت سورنسن ان الاجتماع المقرر بين ٢٢ و ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) في مقر الامم المتحدة والذي وصفته «بالاجتماع التاريخي» سيكون اكبر تجمع لرؤساء الدول والحكومات. وستجرى على هامش هذه الدورة الخاصة للامم المتحدة لقاءات جانبية ابرزها لقاء قمة بين كلينتون ويلتسن في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ثم قمة اخرى اميركية - صينية في اليوم التالي.

# كيم يونغ ايل يشارك في احتفالات الحزب الشيوعي الكوري

طوكيو – رويتر – شارك كيم يونغ ايل نجل الزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم ايل سونغ في العرض العسكري الذي اقيم أمس الثلثاء احتفالاً بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي.

وتحدثت وسائل الاعلام الرسمية ووزير الدفاع الكوري الشمالي عن كيم يونغ ايل. الذي نادراً ما يظهر في المناسبات العامة، على انه زعيم الحزب الشيوعي ورئيس الدولة وقائد الجيش. لكن حتى ظهر امس الثلثاء لم يصدر أي اعلان رسمي بتقلده أياً من تلك المراكز القيادية.

وقالت وكالة الانباء الكورية الرسمية انه الى جانب العرض العسكري شارك مليون شخص في مسيرة في ميدان كيم ايل سونغ احتفالاً بذكرى تاسيس الحزب الحاكم.

ولم ينصب كيم (٥٣ عاماً) وهو القائد الأعلى للجيش في كوريا الشمالية رسمياً في المنصبين اللذين شغلهما والده من قبل وهم أمين عام الحزب ورئيس الدولة.

# الاتحاد العالمي للأطباء يحذر في مؤتمر في المانيا من توسيع الاطلسي والضغط على روسيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ حذرت امس الهيئة الادارية للاتحاد العالمي للاطباء لمنع الحرب النووية المجتمعة في فرانكفورت الماين «من اعادة اجواء الحرب الباردة، من خلال «حشر» روسيا في الزاوية في موضوع توسيع الحلف الاطلسي في اتجاه دول اوروبا الشرقية».

وقال اولريش غوتشاين، احد اعضاء الهيئة الادارية، ان الاطلسي والحكومات الغربية يرتكبون حالياً اخطاء سيكولوجية كبيرة. واضاف: «ان روسيا تشعر اليوم انها مهددة من خطة الحلف توسيع صفوفه في اتجاه الشرق، ولكن الغرب لا يأخذ هذا الامر على محمل الجد». واتهمت باربارة هوفنر. العضو في الهيئة الادارية الحكومة الفرنسية بالعمل على وضع روسيا في مصاف العدو من جديد لتبرير التجارب النووية التي تقوم بها.

ويذكر ان الاتحاد العالمي للاطباء لمنع الحرب النووية يضم اكثر من ٢٠٠ الف طبيب في ٨٤ دولة على حد قول المسؤولين عنه.

من جهة اخرى حذرت رئيسة مجلس البوندستاغ الالماني ريتا زوسموت من استمرار وجود بعض الغيوم السوداء في العلاقات الالمانية - الروسية.

وقالت بعد اجتماعها مع فلاديمير شوميكو رئيس مجلس الاتحاد الروسي الذي يزور بون رسمياً: «بعد تجاوز مرحلة المواجهة في نهاية الثمانينات يجب عدم السماح ببروز ملامح مواجهة جديدة».

## تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن

# نزع السلاح النووي يحرز تقدماً والمخاطر في الكيماوي والبيولوجي

■ لندن – أ ف ب – لاحظ المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي الذي نشره أمس الثلثاء ان الولايات المتحدة وروسيا احرزتا تقدما في موضوع تدمير ترسانتيهما النوويتين العام الماضي لكن مخاطر اسلحة الدمار الشامل بدأت بالظهور في مناطق اخرى من العالم.

وكشف المعهد ومقره لندن ان الاتفاقية الروسية الاميركية الاولى لخفض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) سارية المفعول ويتواصل تطبيقها «بنجاح».

الى ذلك، تم تمديد غير محدد لمعاهدة حظر انتشار السلاح النووي وحققت المفاوضات حول منع كلي للتجارب النووية تقدما ما. الا ان بكين وباريس أجرتا حديثاً بعض التجارب.

ودمرت الولايات المتحدة جميع صواريخها البالستية العابرة للقارات (مينوتمان ٢) كانت تمتلك ٤٥٠ صاروخا في العام ١٩٩٢، كما بدأت بتدمير مخازنها. ولا يمتلك الاميركيون حاليا الا ٣٨٤ صاروخا باليستيا على متن ١٦ غواصة من اصل ٦٦٤ صاروخا كانت مركبة على ٣٥ غواصة. وقرروا عدم الاحتفاظ الا بـ ١٤ منها.

الا ان تقرير المعهد اشار في الوقت ذاته الى انتاج الولايات المتحدة لسبع طائرات قاذفة من طراز «ب – ٢».

وكان نزع السلاح الروسي «لافتاً ايضاً» فقد تم تخفيض الصواريخ البالستية العابرة للقارات من ١٠٤٠ في العام ١٩٩٢ الى ٧٢٦ ولا يوجد حالياً الا ٤٥ غواصة مسلحة بـ ٦٨٤ صاروخا مقابل ٥٥ غواصة كانت مجهزة بـ ٨٣٢ صاروخا قبل ثلاث سنوات.

لكن الخطر المباشر على اوروبا والولايات المتحدة قد يأتي من مناطق «قد لا تتأثر كثيرا بالردع». ولاحظ المعهد انه في الوقت الراهن لا يستطيع اي صاروخ ان يصيب هدفا أوروبيا او اميركيا شماليا ما عدا تلك التي تمتلكها الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا (اذا اطلقت من غواصات بالنسبة الى البلدين الاخيرين).

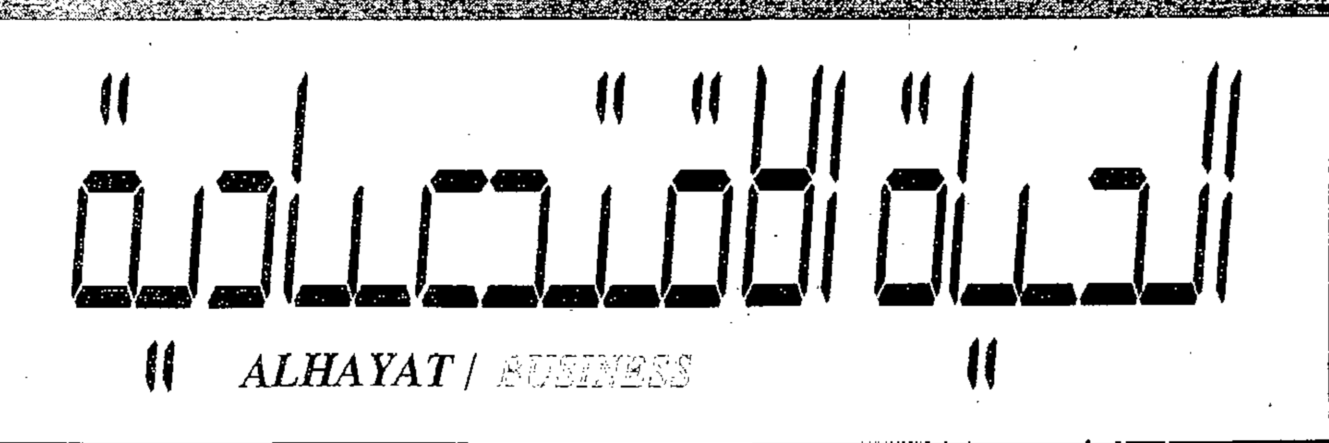
الا ان هذا الوضع «قد يتغير في السنوات القادمة» والتهديد بالانتشار سيكون بشكل خاص في مناطق ثلاث هي الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية والبلدان المجاورة لكوريا الشمالية.

اما في ما يتعلق بالسلاح الكيمياوي فتبدو الافاق قاتمة: ففي الاول من حزيران (يونيو)، لم تصادق على معاهدة حظر انتشار الاسلحة الكيميائية الا ٢٩ دولة من اصل الدول الـ ١٥٩ الموقعة سابقا، اي اقل بـ ٣٦ دولة من المطلوب لكي تصبح سارية المفعول.

ولم تحقق واشنطن وموسكو الا «قليلا من التقدم» لتدمير ترسانتيهما من الاسلحة الكيمياوية المهمتين جدا.

وجرى اول استعمال للاسلحة الكيمياوية على نطاق واسع ولاغراض ارهابية في ٢٠ أيار (مايو) الماضي في طوكيو حيث استخدم غاز السارين المخفف في اعتداء في مترو طوكيو. وفي تموز (يوليو) ارتكبت اربعة اعتداءات جديدة بالغاز في حافلات سكك الحديد اليابانية، اثنان منها بغاز السياتوجين السام جدا.

واشار التقرير ايضا الى النتائج البسيطة جدا للجهود الهادفة الى نزع السلاح البيولوجي. ولم ينجم عن مؤتمر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ من اجل التوصل الى معاهدة حول الاسلحة البيولوجية التي كان من المفترض ان يناقش تقريراً لمجموعة من الخبراء الحكوميين، الا اقرار بتشكيل لجنة جديدة.







(* ١٧,٠٢ توقيت لندن الصيفي)

تساؤلات عما اذا كانت بداية حركة تصحيح شاملة

# استمرار تدهور اسعار اسهم شركات التقنية الاميركية يؤدي الى وقف التعامل في "وول ستريت" "لتبريد الاعصاب"

□ لندن - من عادل بشتاوي:

■ فقدت اسعار اسهم الشركات البريطانية من قيمتها بلايين الجنيهات امس واضطرت ادارة بورصة «وول ستريت» الاميركية الى وقف التعامل بالاسهم بعد ١٥ دقيقة من بدايته عندما تدهور مؤشر «داو جونز» الذي يتابع اسعار اسهم الشركات الصناعية الثلاثين، اكثر من ٦٠ نقطة عملا بتدبير اقرته بعيد انهيار الاسهم في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٧، مما دفع محللين الى التساؤل ما اذا كان هذا التقلص المستمر بداية حركة تصحيح لاسعار الاسهم يمكن ان تخفض المؤشر بنسبة ربما وصلت الى ٢٠ في المئة.

وجاء التراجع الجديد امس بعد ستة ايام من التعامل تقلصت فيها اسعار اسهم الشركات المعنية بالتقنية بحدة كان آخرها ما حدث الاثنين الماضي عندما خسر مؤشر «داو جونز» في احدى مراحل التعامل اكثر من ٥٧ نقطة مما اضطر المسؤولين عن البورصة الى وقف التعامل لتهدئة اعصاب الوسطاء.

وعندما اغلقت السوق اول من امس كانت الخسارة الصافية ٤٢,٩٩ نقطة ووصل المؤشر معها الى ٤٧٢٦,٢٢ نقطة، الا ان التراجع الحاد الذي طرأ على اسعار اسهم شركات التقنية احدث فجوة مهمة في مؤشر سوق «ناسداك» للاوراق المالية المثقل باسهم التقنية فتراجع بنسبة ٢,٧ في المئة او ما مقداره ٢٧,٣ نقطة ليغلق على ٩٨٤,٧٤ نقطة.

وكانت اسهم شركات التقنية المحرك الرئيسي وراء اندفاع مؤشر «داو جونز» الى مستويات قياسية منذ بداية السنة قربته من ٤٨٠٠ نقطة، الا ان اسعار اسهم الشركات تلك بدأت التراجع منذ تموز (يوليو) الماضي وشدت اعتبارا من بداية الاسبوع الماضي باقي الاسهم الاميركية في مرحلة جديدة من الانخفاض نتيجة عمليات البيع لجني الارباح التي تسارعت بسبب اعتقاد محللين ان شركات التقنية غالت كثيرا في توقعاتها وان ارباحها وعائداتها في الفصل الثالث من السنة الجارية ستكون اقل بكثير من تلك التي توقعها متابعو حظوظ هذه الشركات سابقا.

وكانت شركة «ابل» قالت ان ارباحها في الفصل الثالث ستكون اقل بكثير من المتوقع نتيجة عدد من المشاكل التي اثرت في الانتاج منها نقص شديد في المتممات التي تدخل في صناعة كومبيوتراتها. ولحقت بذلك محاولة انقلاب ابيض سعى فيها المدير الاداري في الشركة جوزيف غرازيانو اطاحة مايكل سبندلر رئيس الشركة تمهيدا لبيعها الى «آي.بي.ام» او لغيرها من الشركات المهتمة القادرة على دفع مبلغ يقترب من ستة بلايين دولار ثمنا لمنتجة كومبيوترات «ماكنتوش».

وما حدث لـ «ابل» صورة مصغرة عن صناعة هائلة (قيمتها ٥٠٠ بليون دولار سنويا) تعاني من الاضطراب في الوقت الراهن، الا ان هذا الاضطراب يتحول بسرعة الى قلق لان مؤشرات كثيرة بدأت تعطي الانطباع ان الانتعاش الذي كان من المفترض ان تبثه مايكروسوفت في صناعة التقنية من خلال نظام تشغيل للكومبيوترات الشخصية المتوافقة يحمل اسم «ويندوز ٩٥»، لم يتحقق فيما هدأت مبيعات النظام وبدأت المنتجات الخاصة به في التراكم لدى محلات البيع بالمفرق.

وتترقب السوق الاميركية بحذر شديد النتائج التي بدأت تعلنها تباعا الشركات الناشطة في صناعة التقنية، الا ان السوق بدت متشددة جدا في حكمها فعندما قالت «شركة نوفيل» التي تأتي ثانيا بعد «مايكروسوفت» ان ارباحها في الفصل الثالث ستكون اقل من المعلن سابقا هبط سعر سهمها بنسبة ١٦ في المئة، و«نوفيل» واحدة من نحو ٦٠ شركة تقنية اعلنت او يُنتظر ان تعلن تراجع الارباح خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ومنذ تموز الماضي تراجعت اسعار اسهم شركات مثل «آي.بي.ام» و«مايكروسوفت» بنسبة زادت على عشرين في المئة فيما تقلص سعر سهم انتل بنسبة ٢٣ في المئة وتراجع سعر سهم «مايكرون تكنولوجي» بنسبة ٣٠ في المئة وهبط سعر سهم «ابل» من ٤٠ دولارا الى اقل من ٣٠، كما تراجعت اسعار اسهم شركات مثل «اوراكل» على رغم اعلانها ارتفاع ارباحها في الفصل الثالث.

وكان السبب الرئيسي وراء تدهور مؤشر «داو جونز» في اول ربع ساعة من التعامل امس بنسبة ١,٢٩ في المئة تقريبا اعلان شركة «موتورولا» العملاقة ان هامش ارباحها في الفصل الرابع ستستمر في التعرض الى ضغوط، الا ان السوق بدأت بعد ذلك تقليص خسائرها الى ان وصلت في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت لندن الى ٤٦ نقطة.

وتأثر معظم البورصات الدولية بما حدث في نيويورك خلال اليومين الماضيين الا ان لندن اضافت الى المخاوف الاميركية احتمال تراجع حظوظ فوز حزب المحافظين الحاكم في الانتخابات العامة التي يجب ان تجري قبل نيسان (ابريل) من سنة ١٩٩٧ مع استمرار عرض حزب العمال نفسه بديلا مناسبا لذا خسر مؤشر «فايننشال تايمز» لاسعار اسهم الشركات المئة اكثر من ٦٠ نقطة في الساعات الاولى من التعامل قبل ان يختم على خسارة مقدارها ٥٠,٢ نقطة توقف المؤشر معها على رقم ٣٤٦٠,١ بفقدان ١,٤٣ في المئة.

وكان مؤشر «نيكاي» الياباني خسر امس ايضا ١,٧٨ في المئة وفقد مؤشر كاك الفرنسي ٠,٨٧ في المئة واضاع المؤشر الالماني «اكتين» ما نسبته ١,٣٨ في المئة.

# روبرت لوكاش الاميركي يفوز بنوبل للاقتصاد

■ استوكهولم - رويتر - اعلنت اكاديمية العلوم السويدية امس فوز الاميركي روبرت لوكاش بجائزة نوبل للاقتصاد لسنة ١٩٩٥.

وقالت الاكاديمية انه منح الجائزة «لانه طور وطبق فرضية التوقعات الرشيدة وبالتالي احدث تحولاً في التحليل الاقتصادي الكلي وعمق فهمنا للسياسة الاقتصادية».

وذكرت ان لوكاش له اعظم الاثر في ابحاث الاقتصاد الكلي منذ السبعينات.

وقالت اللجنة ان «عمله احدث تطوراً سريعاً وثورياً تمثل في تطبيقات فرضية التوقعات الرشيدة وظهور نظرية توازن دورات النشاط التجاري، وقدم معلومات في شأن مصاعب استخدام السياسة الاقتصادية في السيطرة على الاقتصاد وامكانات تقويم السياسة الاقتصادية بطريقة يعتمد عليها بوسائل احصائية».

ونقلت صحيفة «سفينسكا داغبلادت» التي توقعت فوز لوكاش في عددها الصادر امس عن خبير اقتصادي ان هذه الجائزة ستكون مثيرة لجدل واسع على رغم ان نظرية لوكاش هيمنت على السياسات الاقتصادية لعدد كبير من الحكومات اخيراً.

# "معدنية" تتفاوض مع تجار من بريطانيا وسنغافورة لتصدير ثمانية آلاف طن من أسلاك الصلب

□ جدة - من عمر المريس:

■ تتفاوض «الشركة الوطنية لتصنيع المعادن وسبكها» (معدنية) مع تجار من بريطانيا وسنغافورة لتصدير ثمانية آلاف طن من اسلاك الصلب مسبقة الشد (اسياخ التسليح) الى بريطانيا وسنغافورة السنة المقبلة. وقال المدير العام للشركة صالح العبيد في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان شركته حصلت على ما يشبه الالتزام بشراء هذه الكميات. واشار الى ان مفاوضات اخرى لا تزال في بدايتها قد تؤدي الى تصدير الفي طن اخرى السنة المقبلة الى مصر ولبنان والفيليبين.

واوضح ان اسلاك الصلب تستخدم بديلاً من اسياخ التسليح في المباني الضخمة لأنها تعطي المجال لاقامة جسور طويلة جداً بين اعمدة المبنى خصوصاً في بناء الانفاق والجسور وتسقيف المباني التجارية الضخمة. وذكر ان مصنع «معدنية» هو الأول في منطقة الشرق الاوسط الذي ينتج هذا النوع من اسياخ التسليح. واضاف انه سبق للشركة ان ابرمت عقوداً مع تجار بريطانيين السنة الجارية بكميات بلغت ١٢٠ طناً من اسلاك صلب التسليح المسبقة الشد. واشار الى ان المقاولين الذين استفادوا من هذه المنتجات في اعمالهم الانشائية ابدوا ارتياحهم الى جودة الانتاج.

ونتيجة هذا الارتياح تلقت «معدنية» الطلبات الاخيرة لتصدير خمسة آلاف طن السنة المقبلة. وتم تصدير مئة طن من اسلاك التسليح الى سنغافورة ستستخدم في بناء مشروع اسكاني حكومي. ويبلغ حجم الكميات التي صدرتها الشركة حتى الآن ١٠٠ طن وينتظر أن يتم تصدير ٢٠٠ طن اخرى للمشروع نفسه.

وافاد ان «معدنية» شركة مساهمة عامة تأسست عام ١٩٩٠ برأس مال ١٠٠ مليون ريال وتساهم في رأس مالها «شركة التصنيع الوطنية» وشركة «طيبة للاستثمار» وشركة «مجموعة دلة» وعدد من رجال الاعمال السعوديين وبلغ اجمالي استثمارات مشاريع الشركة ٢٠٠ مليون ريال وبدأ التشغيل التجاري لمشروع الشركة في مدينة الجبيل الصناعية منتصف عام ١٩٩٣.

وتنتج الشركة ٣٣ الف طن سنوياً من ٦ منتجات رئيسية هي أسلاك الصلب مسبقة الشد لتسليح المباني واسلاك اللحام واسلاك النوابض والبراغي والصواميل والأسلاك المجلفنة المستخدمة في صناعة الكيبلات الكهربائية ومسامير الصلب. ويتم تسويق كميات كبيرة من هذه المنتجات في السوق السعودية وأسواق دول مجلس التعاون الخليجي ومصر ولبنان.

واشار العبيد الى ان شركة «معدنية» تأهلت لشهادة الجودة العالمية، وقال «من المتوقع ان نحصل عليها خلال الشهر الجاري خصوصاً ان فريقاً من المتخصصين في شركة «توف» (TUV) الالمانية قام بالتدقيق النهائي على انظمة الشركة واعلن عن اجتياز الشركة لمتطلبات الجودة العالمية. وطلب الفريق في توصياته الى شركة (TUV) باصدار شهادة ايسو ٩٠٠٢ (ISO9002) لشركة «معدنية». واعتبر ان «معدنية» تحصل على الشهادة في وقت مبكر من دخول منتجاتها الى السوق اذ لم يمض على دخول منتجاتها السوق اكثر من ثلاثة أعوام ومن شأن ذلك أن يعزز قدراتها التسويقية في الأسواق الخارجية.

وعن عمليات التكامل بين شركة «معدنية» وشركة «مسابك» التي تصنع المعادن قال «انها شركة شقيقة وتساهم معدنية في رأس مالها بنسبة ٢٥ في المئة ونتعاون في تبادل الخبرات لبعض الموظفين والعمالة الا ان مجال انتاج شركة مسابك مختلف اذ تقوم بعمليات صب وتشكيل المعادن بينما تقوم معدنية بتصنيع المعادن».

وقالت مصادر شركة «مسابك» في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان الشركة قطعت شوطا كبيرا في مراحل التركيب والتشغيل التجريبي الى مصنع الشركة وتوقعت المصادر ان يتم القيام ببدء التشغيل التجاري للمشروع بداية السنة المقبلة.

وأشارت الى ان شركة «مسابك» تأسست عام ١٩٩٣ نتيجة لقرار الجمعية العمومية لـ «معدنية» بان يفصل مشروع المسبك وتؤسس له شركة مستقلة لتتولى اقامة المشروع في المنطقة الصناعية في الدمام بطاقة انتاجية تبلغ عشرة آلاف طن من مختلف المسبوكات الهندسية والميكانيكية (كأجزاء المضخات والصمامات وبعض قطع السيارات).

على صعيد انتاج الحديد في السعودية تجدر الاشارة الى ان مصنع الدرفلة التابع لشركة «حديد» احدى شركات «سابك» ينتج قضبان التسليح بطاقة ٢٤٠ الف طن متري سنوياً ويقوم مصنع آخر للشركة بانتاج القضبان الاحادية بطاقة ٧٠٠ ألف طن سنوياً. وينتج مصنع المقاطع ٦٠٠ الف طن من الزوايا والمربعات وتزود «حديد» السوق المحلية بنحو ٢,٣ مليون طن سنوياً من المواد التامة الصنع ويقدر حجم الطلب السنوي من منتجات الحديد لاغراض البناء في السوق السعودية بنحو ثلاثة ملايين طن اذ يقوم تجار سعوديون باستيراد الكميات التي لا يغطيها انتاج شركة «حديد» من تركيا وكوريا. وعلى رغم ازدياد طلب السوق السعودي المستمر على منتجاتها الا ان برامجها التسويقية شملت دول مجلس التعاون الخليجي.

# محافظ حلب يحذر اقرباء تجار الأموال والعاملين لديهم من "عدم التعاون"

□ حلب - من ابراهيم حميدي:

■ حذر محافظ حلب محمد مصطفى ميرو من احتمال «محاسبة وتوقيف» كل من لا يبدي تعاوناً في اظهار المعلومات من اقرباء تجار الاموال الموقوفين او من العاملين لديهم. ولفت الى ان عدداً من تجار الاموال سوى وضعه المالي.

جاء ذلك اثناء اجتماع موسع عقدته اول من أمس اللجنة الاستشارية الخاصة بتسوية وضع جامعي الأموال بموجب القانون رقم ٨ لعام ١٩٩٤ والتعليمات التنفيذية الجديدة له، في حضور السيد ميرو ومجالس ادارة الشركات وعدد من أعضاء مجلس الشعب.

وقالت مصادر اقتصادية في حلب ان تجارة الأموال في المدينة اتخذت ثلاثة اتجاهات في الاعوام الاخيرة، تراوحت بين وضع العاملين في سوقها في السجن مثل ما حل بالسادة محمد كلاس ومصطفى كلاس واحمد الأخرس ومصطفى امينو أو بتسوية وضع بعض الشركات او اعادة تأسيسها بصيغة المحاصة.

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان اربعة تجار لم يتعرضوا الى الجانب الجزائي في القانون رقم ٨ لانهم وفقوا وضعهم المالي وهم ايليا جورجيان وعيسى عثمان اذ انهما حولا شركتيهما الى شركتي محاصة بينما اعاد السيد رياض مزيك اموال المودعين، وأودع السيد عبداللطيف قصاص ١٧ مليون ليرة سورية في حسابه، مما يغطي اموال المواطنين وسيتم دفعها بعد اسبوع.

وقال السيد ميرو لـ «الحياة» في حلب «ان المجموعة الثانية تضم ستة تجار انخفضت قيمة ممتلكاتهم عن قيمة الأموال المودعة لديهم فاعتقلتهم الجهات الرسمية، وهم مصطفى امينو الذي عمل في العقارات والأدوات المنزلية ومزرعة للابقار، والسيدان ياسين الشيخ وخالد الشيخ وعملا في تجارة السيارات والسادة عبدو ابيج وحسن ابيج والسيد محمود بيرقدار، وتبين ان لدى هؤلاء قائمة ديون غير مثبتة وتنقص قيمة الممتلكات عن الايداعات وتم توقيفهم للتحقيق معهم وسنبيع ممتلكاتهم وسنتابع ديونهم الفعلية لاستردادها».

ولفت السيد ميرو الى ان قيمة الايداعات لدى السيد عبدالهادي عجم بلغت ٧٠٠ مليون ليرة سورية وتعود الى خمسة آلاف شخص وتم دفع نحو ٥٠٠ مليون الى ثلاثة آلاف مودع «وسنوزع الباقي بعد ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل ثم الارباح على الأموال المودعة».

وأضاف محافظ حلب «ان المجموعة الثالثة وهي الاهم لانها تضم كبار التجار مثل الاخوين كلاس والأخرس وتعاملت بنحو ١٦ بليون ليرة سورية واسست ١٥ مشروعاً بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١ منها تسعة مشاريع لمحمد كلاس وخمسة لأخيه ومشروع للسيد الأخرس». وقالت المصادر الاقتصادية «ان اللجنة الاستشارية شكلت لجان تأسيس ومتابعة لممتلكات هؤلاء بعدما تم توقيفهم وطلبت من جامعة حلب وغرفتي التجارة والصناعة ارسال خبراء لتقويم الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع، وفتحت حساباً لكل شركة وستوجه طلباً رسمياً بتأسيس شركات مساهمة وابلاغ اقرباء التجار بالاعلان عن ارصدتهم».

وحذر السيد ميرو من ان الجهات المسؤولة ستحاسب وتوقف كل من لا يبدي تعاوناً ايجابياً مع مجالس ادارة الشركات المشكلة بموجب التعليمات التنفيذية.

# خطط مصرية-أردنية-اسرائيلية لتأسيس "ريفييرا" على البحر الأحمر بكلفة ١,٣ بليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد الدكتور محيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار المصرية ان مصر لا تخاف اطلاقاً من دخول اسرائيل في مشاريع اقليمية على مستوى المنطقة في المرحلة المقبلة لأن امكانات الدول العربية مجتمعة أكبر من امكانات اسرائيل. ونظراً لأن التعاون بين طرفين سيكون مبنياً على مصلحة الطرفين وليس مصلحة طرف واحد.

وقال: «ان مصر ستشارك في المؤتمر الدولي الاقتصادي في عمان الشهر المقبل وان دور مصر في هذا المؤتمر سيتوقف على دور العرب».

ودعا الغريب في مؤتمر صحافي امس في ابو ظبي التي زارها للمشاركة في معرض ومؤتمر الخليج للاستثمار الى «التنسيق الكامل بين الدول العربية في شأن القضايا التي سيبحث فيها مؤتمر عمان والتعاون الاقليمي في مجالات الطاقة والكهرباء والغاز».

وذكر ان مصر لا تعارض انشاء مصرف للتنمية في الشرق الأوسط. وقال: «ان مصر لا تخشى من توجه الاستثمارات العربية من مصر الى اسرائيل او دول عربية أخرى لأننا لا نتنافس مع الدول العربية ويجب ان تسود بيننا روح التكامل».

وتوقع الغريب ان تشهد المرحلة المقبلة وبعد استكمال اتفاق السلام بين فلسطين واسرائيل انتعاش الحركة الاقتصادية في الشرق الأوسط وزيادة امكانات التعاون الاقليمي في مشاريع الطاقة والنقل والمواصلات.

وكشف رئيس هيئة الاستثمار المصرية عن خطط لانشاء «ريفييرا أردنية - مصرية - اسرائيلية» على البحر الأحمر.

وقال: «ان هذا المشروع السياحي الذي سيكلف ١,٣ بليون دولار سنسمع عنه اكثر في مؤتمر عمان الاقتصادي من جانب الأردن الذي يتبنى هذا المشروع».

واكد «ان مصر تعطي الأولوية الآن لمشاريع الاستثمار السياحي نتيجة النمو الذي تحقق في هذا المجال حتى وصلت نسبة الاشغال الموسم الماضي الى ٩٠ في المئة». وقال: «ان الاستثمارات في مصر تتركز حالياً في قطاع الصناعة وبنسبة ٤٤ في المئة والباقي في قطاعات العقارات والسياحة والزراعة».

وكشف الغريب عن تعثر بعض المشاريع المصرية - الخليجية المشتركة. وقال: «ان هذه المشاريع تعود الى ما قبل الاصلاح الاقتصادي وتحرير الاقتصاد المصري وان معالجة هذا التعثر تتطلب زيادة رأس مال الشركات المتعثرة ومن بينها الشركة العربية المشتركة (الامارات ومصر)».

وأشار الى ان السعودية تحتل المرتبة الاولى بين الدول العربية في الاستثمار بمصر (بنسبة ٤٠ في المئة) ثم الكويت (٢٣ في المئة) وكل من الامارات وليبيا (١٣ في المئة لكل منهما).

وتوقع الغريب زيادة الاستثمارات العربية في مصر خصوصاً مع انتعاش سوق الأوراق المالية والتوسع في برنامج التخصيص المفتوح لكل المستثمرين من كل الجنسيات.

وذكر انه سيتم خلال الاشهر السبعة المقبلة تخصيص ٣٠ مشروعاً في مصر ومن أهمها مشاريع في قطاع المواد الغذائية.

وينتظر ان يستكمل برنامج التخصيص خلال السنوات المقبلة ليصل عدد المشاريع التي سيتم تخصيصها الى ٢٥٠ مشروعاً من مختلف القطاعات عدا الصناعات الاستراتيجية مثل الألومنيوم والحديد والصلب.

وأكد ان نجاح برنامج الاستثمار في مصر يعود الى تحسن مناخ الاستثمار نتيجة نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي وانخفاض معدل التضخم الى ٩ في المئة وعجز الموازنة الى ٢,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وتحقيق فائض في ميزان المدفوعات وزيادة الاحتياطات لدى المصرف المركزي من النقد الأجنبي الى ١٨ مليون دولار ونجاح برنامج تحرير الاقتصاد المصري الذي شمل تحرير التجارة الخارجية وتحرير سعر الصرف والفائدة. وقال ان نجاح الاستثمارات في مصر يعود أيضاً الى المزايا والضمانات التي يوفرها قانون الاستثمار المصري ٢٣٠ لعام ١٩٨٩.

# المغرب: حملتان اعلامية وميدانية لمكافحة التهريب وتفادي الخسائر

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بدأت الحكومة المغربية حملة اعلامية واسعة ضد السلع المهربة عبر الحدود، مستعملة في ذلك مختلف وسائل الاعلام والملصقات. وشعار الحملة «ان التهريب يسرق مالك وصحتك وعملك».

وتسعى ادارة الجمارك من جهتها الى القيام بحملة ميدانية مواكبة، في اطار استراتيجية عامة لمكافحة التهريب الذي تعتقد الحكومة المغربية انه يكلفها سنوياً خسائر مادية فادحة تقدر بنحو بليوني دولار اميركي.

ويقول محمد عمور المدير العام للجمارك المغربية ان قيمة معاملات السلع المهربة ضخمة جداً، ولها سلبيات كثيرة على الاقتصاد المحلي، وتلقت الادارة شكاوى من غرف التجارة والصناعة ومن أرباب المصانع والجمعيات المهنية تطالب بمحاربة التهريب.

ويقول ادريس جطو وزير الصناعة والتجارة «ان التهريب يضر بمصالح تجارة المنتوجات المصنعة محلياً، ويهدد عدداً منها بالافلاس». وكشف في حديث سابق مع «الحياة» ان الحكومة المغربية ستعرض قريباً على البرلمان قانوناً جديداً لحماية الحقوق الصناعية والفكرية طبقاً لاتفاقية «غات»، والتزام المغرب حماية العلامات الصناعية.

وكانت شركات دولية عدة شكت الى الحكومة المغربية من تفاقم ظاهرة التسويق والتصنيع من دون ترخيص لمنتوجات عدة توضع عليها علامات الشركة الام من دون اذن منها مما ينجم عنه خسائر في السوق المحلية.

وتشمل تجارة التهريب في المغرب السلع المتوافرة وغير المتوافرة كافة وهي غالباً ما تباع بأسعار تنافسية من دون ضمان. وتشمل تلك السلع اجهزة التلفزيون والهواتف المختلفة (العادي والنقال والخليوي) واجهزة الاتصالات والمصورات والثلاجات والسيارات والدراجات وأثاث المنازل وقطع الغيار لمختلف الآليات والتجهيزات المتنوعة، فضلاً عن المواد الغذائية واجهزة الزينة والثريات والحاسبات والطابعات والملابس والساعات والمجوهرات والسجادات وغيرها.

وتنقل هذه السلع في الغالب من سبتة ومليلية المحتلة في الشمال، وجزر الكناري في المحيط الاطلسي. لكن ظهرت في الاعوام الاخيرة شبكات منظمة لتهريب السلع من دول اوروبية ومتوسطية عدة اهمها ايطاليا واسبانيا وفرنسا ودول البنلوكس مما زاد في حجم تلك السلع.

وحتى صيف ١٩٩٤ كان جزء من هذه السلع، التي لا يعرف في الغالب مكان صنعها، يعبر الحدود المغربية - الجزائرية في اتجاه باقي اسواق شمال افريقيا بما فيها ليبيا ومصر وموريتانيا. لكن اغلاق الحدود الجزائرية بعد حادث فندق اطلس أسني، اوقف نشاط هذه التجارة باتجاه الشرق مما تسبب في ضخها في السوق المحلية بكثرة، واصبحت بالتالي تهدد في شكل واضح المصنوعات المحلية.

ويتحدث عائدون من منطقة الشمال المغربي عن اجراءات متشددة لمراقبة تجارة المواد المهربة، وتخضع السيارات المشكوك فيها الى تفتيش دقيق في محاولة للحد من هذه الظاهرة.

ويشكك بعض كبار التجار في امكانات القضاء نهائياً على التهريب في المغرب ويعتقدون ان جمهوراً واسعاً من المستهلكين تعود على شراء حاجياته من هذه الاسواق الرخيصة حيث يباع جهاز التلفزيون بنصف سعره المعروض في المحلات التجارية. كما ان الانفتاح الذي يطبع الاقتصاد المغربي يحول هو الآخر دون وقف هذه الظاهرة التي انضم اليها مهاجرون يقيمون في دول الاتحاد الاوروبي ويفضلون تسويق سلع وآليات من بلد المهجر عوض تحويل العملات بعد التراجع الذي اصاب سوق الصرف وانخفاض قيمة غالبية العملات الاوروبية ازاء الدرهم.

وتحاول الحكومة المغربية حالياً التمييز بين التهريب الخفيف الذي يمارسه في الغالب سكان المدن الحدودية، وهو ما يطلق عليه اسم «التهريب القوتي» الذي يعيش عليه نحو خمسة ملايين شخص، وبين «التهريب المنظم» الذي تقوم به شبكات دولية تملك وسائل ضخمة للتنقل والتحايل على القانون.

ولمعالجة جزء من هذه الاشكالات تعتزم الحكومة المغربية في اطار قوانين الاستثمار والتجارة الجديدة تقليص نسب الرسوم الجمركية الى ما بين ٢,٥ و ١٠ في المئة لحفز المستثمرين على شراء المنتوجات المرخصة، ولجعل قيمة السلع المعروضة منافسة للسلع المهربة.

ولعل هذا ما تحاول الحملة الاعلامية ايصاله الى المستهلكين الذين سيكون عليهم حسم المعركة بين سلع رخيصة مهربة من دون ضمان، وسلع محلية مرتفعة السعر ذات جودة اقل لكنها مضمونة الخدمة بعد البيع.

# اتجاهات عربية

## "اكوماريت" السويسرية تقدم خدمات السفن في الخليج

● دبي - رويتر - دخلت شركة «اكوماريت» السويسرية لادارة السفن في مشروع مشترك في امارة دبي لتقديم خدمات ادارة السفن وخدمات استشارية في منطقة الخليج.

ونقل بيان عن الشركة الجديدة أمس عن مسؤولين في الشركة قولهم ان الشركة التي أطلق عليها اسم «اكوماريت ويه» ستسعى للتعاقد مع زبائن في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً في السعودية.

وقال البيان ان الشركة الجديدة ستتمتع بدعم من خدمات «اكوماريت» بالكامل بما في ذلك نظم الادارة القياسية للمنظمة الدولية البحرية وبرامج الطوارئ للتلوث النفطي بالاضافة الى سهولة استخدام أربعة آلاف بحار متعاقدين على العمل على السفن التي تديرها «اكوماريت» في مختلف أنحاء العالم.

ونسب البيان الى جورجيو سولر المدير التنفيذي لشركة «اكوماريت» قوله: «اعتقد ان هذه أول مرة تشارك فيها شركة كبرى لادارة السفن في ما سيكون في جوهره عملية عربية لادارة السفن تدعمها بالكامل شبكة دولية بخدماتها».

وسيكون السيد حميد علي نائب العضو المنتخب للعمليات سابقاً في «شركة الناقلات الكويتية» العضو المنتدب للشركة الجديدة.

## أرباح "الأهلي التجاري" في البحرين ترتفع في الأشهر الستة الأولى

● المنامة - رويتر - قال «البنك الأهلي التجاري» أمس ان أرباحه الصافية زادت بنسبة ٣٧ في المئة في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية وتوقع ان تتحسن أرباحه أكثر في نهاية السنة.

وقال مسؤول في المصرف ان الأرباح بلغت ٤,٢ مليون دينار (١١ مليون دولار) ارتفاعاً من ٣,٣ مليون دينار (٨,٧ مليون دولار) خلال الفترة نفسها العام الماضي.

وارجع الرئيس التنفيذي للمصرف مايكل فولر ارتفاع الأرباح في الأشهر التسعة الى التحسن في دخل العمليات التي صعدت الى ٧,٥ مليون دينار (١٩,٩ مليون دولار) من ٦,١ مليون دينار (١٦ مليون دولار).

وقال فولر: «ان ارتفاع الارباح نتج عن التحسن في دخل العمليات في حين نجحنا في ضبط المصاريف».

ونمت حقوق المساهمين في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي الى ٣٧,٥ مليون دينار (٩٩,٤ مليون دولار) من ٣٣,٥ مليون دينار (٨٨,٨ مليون دولار) في العام السابق.

كما ارتفعت ودائع العملاء الى ١٤٦,٢ مليون دينار (٣٨٧,٨ مليون دولار) من ١٣٢,٨ مليون دينار (٣٥٢,٢ مليون دولار) وصعدت الموجودات الى ٢١٥,٣ مليون دينار (٥٧١ مليون دولار) من ١٨٧,٧ مليون دينار (٤٩٧,٩ مليون دولار).

## اسعار الصحف والمحروقات تسجل زيادة كبيرة في السودان

● الخرطوم - أ ف ب - افادت وكالة الأنباء السودانية أمس ان أسعار المحروقات والصحف ارتفعت بمعدل ١٥ الى ٢٥ في المئة في الخرطوم ليصبح سعر غالون البنزين ١٥٠٠ جنيه سوداني بعد ان كان ١٢٠٠ وليرتفع سعر غالون المازوت من ٦٠٠ الى ٧٥٠ جنيهاً.

ويبلغ سعر صرف الدولار في السوق الرسمية ٧٥٠ جنيهاً سودانياً.

وقالت الوكالة ان قارورة الغاز ارتفعت من ٤٠٠٠ الى ٤٥٠٠ جنيه كما زادت الصحف أسعارها من ١٥٠ الى ٢٠٠ جنيهاً.

ويعاني السودان من ازمة اقتصادية حادة أدت الى ارتفاع أسعار المواد الأساسية وقد ارتفع سعر صرف الدولار بشكل كبير خلال الآونة الأخيرة ليصبح ٧٥٠ جنيهاً بعد ان كان نحو ٥٠٠ جنيه قبل فتح مكاتب الصرافة الخاصة في أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي. ولم يكن سعر صرف الدولار يتجاوز خمسة جنيهات ابان انقلاب ١٩٨٩ الذي أوصل الفريق عمر البشير الى السلطة.

## مصر تسعى الى شراء شحوم النخيل الماليزية

● كوالا لمبور - رويتر - قال تجار ان مصر ستجري مناقصة لشراء ١٥ الف طن من شحوم النخيل للتسليم في النصف الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وقال التجار ان أنباء هذه المناقصة ساهمت في تحسن أسعار زيت النخيل الماليزي بعد انخفاضها في المعاملات الصباحية.

## سورية تطرح مناقصة لشراء الرز الأبيض

● دمشق - رويتر - طرحت «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) أمس مناقصة عالمية لشراء ١٢ الف طن رزاً أبيض من انتاج الموسم الجديد لسنة ١٩٩٥ وآخر حصاد قبل شهر الشحن.

وقال ناطق بلسان «غذائية» ان المؤسسة حددت الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً أخيراً لقبول عروض الأسعار للكمية التي يجب ان تشحن خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) أو خلال شهر من استلام الاعتماد.

## حركة نشطة في سوق مسقط لكن المؤشر لم يسجل زيادة تذكر

● دبي - رويتر - سجلت سوق مسقط للأوراق المالية تعاملات نشطة أمس استأثرت «شركة التأمين الوطنية العمانية» بمعظمها.

واقفل المؤشر العام للأسعار أمس عند ١٥٣,١٦ نقطة من ١٥٣,٢٢ نقطة مسجلة عند اقفال أول من أمس.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٦٧٧ الف ريال بالمقارنة مع ١٣٠ الف ريال أول من أمس. وقال تقرير للسوق ان عدد الأسهم المتداولة ارتفع أمس الى ٢٨٧ الف سهم بالمقارنة مع ٨٢ الف سهم في اليوم السابق.

واستأثرت «شركة التأمين الوطنية العمانية» بما نسبته ٥٢ في المئة من اجمالي حجم التداول. وبلغ سعر السهم عند اقفال السوق ٤,١٠٠ ريال من دون تغير عن سعر الاقفال السابق. وسجلت السوق أمس تداول نحو ٨٨ الف سهم من أسهم الشركة.

وارتفع سهم «الشركة العمانية المتحدة للتأمين» الى ١,٧٩٠ ريال من ١,٧٦٠ ريال عند الاقفال السابق، فيما انخفض سهم «شركة الأسماك العمانية» الى ١,٨٣٠ ريال من ١,٨٤٠ ريال وسهم «المحفظة الأهلية للأوراق المالية» الى ٢,٠٨٠ ريال من ٢,٠٩٠ ريال.

المدير العام للمصرف يتحدث الى "الحياة":

# "بنك الأردن" يجتذب ٩٠ مليون دينار من الودائع المصرفية في الضفة وغزة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدر السيد فايز ابو العينين، المدير العام لـ «بنك الأردن» حجم الودائع في فروع المصرف في الضفة الغربية وغزة بنحو ٩٠ مليون دينار.

وقال لـ «الحياة» ان هذا الرقم تم تحقيقه خلال سنة ونصف السنة من النشاط المصرفي في الضفة الغربية وغزة والذي قام به «بنك الأردن» العام الماضي.

وكان «بنك الأردن» أول مصرف اردني اعاد فتح فروعه في الضفة الغربية، بعد اغلاق دام نحو ٢٧ عاماً هي عمر الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة وأعاد المصرف فتح اول فرع له في رام الله في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وفي محاولة لتقويم تجربة العمل المصرفي في الضفة الغربية وغزة قال السيد ابو العينين: «ان هذه التجربة ترسخت، واستعاد مفهوم العمل المصرفي اعتباره بعد انقطاع دام أكثر من ربع قرن كانت خلاله المصارف الأردنية والعربية غائبة عن الساحة مما أدى الى تراجع العمل المصرفي هناك كمفهوم وممارسة».

وتوقع حدوث تطور نوعي في العمل المصرفي الذي تقوم به المصارف الأردنية في المناطق الفلسطينية بعد توقيع اتفاق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو وتوسيع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ولأن المصارف الأردنية ستوسع اطار العمل المصرفي ليشمل انشطة جديدة غير الاحتفاظ بالودائع وتقديم القروض الى المواطنين وفتح الحسابات بانواعها، وهي الانشطة التي كان يقوم عليها العمل المصرفي هناك تقريباً.

واوضح ان واحداً من أهم الانشطة المصرفية كان معطلاً بالنسبة لفروع المصارف الأردنية في المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي، وهو النشاط الاستثماري.

وارجع ابو العينين ذلك الى واحد من الشروط كان وضعه بنك اسرائيل المركزي على المصارف الأردنية الراغبة في اعادة فتح فروعها في الضفة الغربية وغزة، واشترط على هذه المصارف عدم الدخول في انشطة استثمارية في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، وقصر النشاط المصرفي على انشطة أخرى مثل الاحتفاظ بالودائع وتقديم القروض.

وقال: «ان انسحاب اسرائيل من المدن الفلسطينية التي تضم فروعاً للمصارف الأردنية، ومن بينها بنك الأردن، يسقط هذا الشرط الاسرائيلي في صورة تلقائية، حيث ان المناطق التي تؤول الى السلطة الوطنية الفلسطينية تخضع الى اتفاق أردني - فلسطيني ينظم عمل فروع المصارف الأردنية في الأراضي الفلسطينية».

وكان الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وقعا ستة اتفاقات تنظم العلاقات بينهما على صعد مختلفة بما في ذلك العمل المصرفي.

وقال ابو العينين: «ان المصارف الأردنية العاملة في المناطق الفلسطينية التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية ستدخل في محادثات مع سلطة النقد الفلسطينية في شأن هذا الموضوع، بوصفها الجهة المسؤولية عن تنسيق النشاط المصرفي في فلسطين».

وتوقع ان يؤدي الاتفاق الى دخول المصارف الأردنية حلبة الاستثمار هناك والى تطور نوعي في العمل المصرفي الذي تمارسه هذه المصارف في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

تقرير "ابيكورب" عن الصناعة حتى السنة ٢٠٠٠

# ٩٤ بليون دولار الاستثمارات المطلوبة لقطاعي النفط والغاز في المنطقة العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قدر تقرير عن المتطلبات الاستثمارية اللازمة لتطوير قطاعي النفط والغاز والصناعات اللاحقة في العالم العربي حجم الاستثمارات المتوقعة في المنطقة العربية حتى سنة ٢٠٠٠ بنحو ٩٤ بليون دولار يحتل قطاع النفط الجزء الاكبر منها، نحو ٥٥ بليون دولار.

وتوقع التقرير الذي اصدرته «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) ان تواصل المصادر الذاتية توفير الجزء الرئيسي من هذه المبالغ (نحو ٥٧ في المئة) مع ازدياد الطلب على التمويل من المصارف لتغطي ما يعادل ٢٩ في المئة من اجمالي هذا المبلغ.

وقدر التقرير الطاقة الانتاجية للنفط في المنطقة العربية حاليا بنحو ٢٠ مليون برميل يوميا، لا تتضمن حجم انتاج العراق بسبب ظروف الحظر النفطي المفروض عليه. وبلغ استغلال هذه الطاقة نحو ٩٣ في المئة خلال عام ١٩٩٣.

واشار الى انه عند مقارنة توقعات الطلب على النفط من المنطقة العربية حتى سنة ٢٠٠٠ مع اجمالي الطاقة الانتاجية الحالية للمنطقة، يتضح ان هناك حاجة لاضافة صافية مقدارها ٤,٧ مليون برميل يوميا الى الطاقة القائمة حاليا، مما يستوجب مواصلة صيانتها لضمان استمراريتها.

وحسب التقرير فإن معظم هذه الزيادة سيتركز في العراق من خلال اعادة تأهيل الطاقة الانتاجية لديه بنهاية سنة ٢٠٠٠ واعادتها الى مستواها السابق البالغ ٣,٤ مليون برميل يوميا.

أما الاقطار الاخرى التي ستعمل على رفع طاقتها الانتاجية فهي بالدرجة الاولى السعودية، التي يتوقع ان ترفع طاقتها الإنتاجية الى مستوى ١٠,٣ مليون برميل يوميا سنة ٢٠٠٠ اي بزيادة ٨٠٠ الف برميل يوميا على مستواها الحالي. وتليها الإمارات العربية المتحدة والكويت واليمن، بزيادة قدرها ٢٠٠ الف برميل يوميا لكل منها. وبالنسبة لبقية الاقطار العربية المنتجة للنفط فإنه باستثناء بعض التراجع الذي سيشهده انتاج سورية ومصر فإنه ينتظر ان تحافظ على معدلات انتاجها عند مستوياتها الراهنة.

وقدرت «ابيكورب» الحاجات الاستثمارية للمنطقة العربية اللازمة لصيانة الطاقة الانتاجية الحالية من النفط بنحو ٥٥ بليون دولار سيتم انفاق ٦٠ في المئة منها (بواقع ٦ - ٧ بلايين دولار سنويا) خلال السنوات الخمس الاولى الواقعة بين «١٩٩٤-١٩٩٨» والباقي خلال فترة السنتين التاليين ١٩٩٩ و٢٠٠٠ اي نحو ١٠ بلايين دولار و ١٢ بليون دولار على التوالي.

وذكر التقرير ان حصة صيانة الطاقة الانتاجية للنفط في المنطقة العربية من الانفاق المتوقع تزيد على تلك المتوقعة لتوسعتها، اذ تقدر بنحو ٣٢ بليون دولار للاولى و ٢٣ بليون دولار للثانية، مشيراً الى ان معظم هذه الحاجات سوف يتركز في خمسة اقطار عربية منتجة للنفط تأتي السعودية في مقدمتها بنحو ١٥ بليون دولار، تليها الامارات العربية المتحدة بمبلغ ٦,٢ بليون دولار، وليبيا ٥,٥ بليون دولار والعراق ٤,٨ بليون دولار والكويت ٤,٣ بليون دولار.

وبخصوص الغاز الطبيعي، ذكر التقرير ان الاحتياط المؤكد من الغاز الطبيعي في المنطقة العربية يقدر بنحو ٢٨,٥ تريليون متر مكعب تعادل بنسبة ٢١ في المئة من الاحتياط العالمي. وتحتل المنطقة المركز الثاني على المستوى العالمي بعد روسيا الاتحادية مباشرة، علما ان ارقام الانتاج والاستهلاك والصادرات العربية من الغاز لا تتماشى مع حجم الاحتياط، اذ بلغت العام الماضي نحو ١٧٣ بليون متر مكعب للإنتاج و ١٢٨ بليون متر مكعب للاستهلاك و ٤٠ بليون متر مكعب للصادرات.

وتأتي الجزائر في طليعة الاقطار العربية المستغلة لثروتها من الغاز وارتبطت الجزائر اساسا ببرنامج طموح لتصدير الغاز يهدف بلوغ مستوى ٦٠ بليون متر مكعب سنويا بحلول سنة ٢٠٠٠ من مستوى صادرات بلغ ٣٦ بليون متر مكعب العام الماضي.

واشار التقرير الى ان الحاجات الاستثمارية المطلوبة لقطاع الغاز في المنطقة العربية حتى سنة ٢٠٠٠ تبلغ نحو ٢٣ بليون دولار، وان الجزء الاكبر من اجمالي الكلفة المرجح لمشاريع الغاز العربية سيكون من نصيب المشاريع الموجهة للتصدير وعلى وجه التحديد مشاريع تسييل الغاز ونقله التي ينتظر ان تستحوذ على نحو ١٣,٤ بليون دولار، الجزء الاكبر منها يخص مشروع «قطر غاز» لانتاج الغاز المسيل بنحو ١٠,٣ بليون دولار. وتأتي مشاريع الجزائر والإمارات العربية المتحدة وعُمان في درجة متقاربة لجهة حجم الاستثمارات المتوقعة.

واوضح التقرير ان لاجمالي الاستثمارات المتوقعة لقطاع التكرير في المنطقة العربية سيبلغ نحو ١٩ بليون دولار حتى سنة ٢٠٠٠، تشمل مشاريع زيوت التزييت الجديدة في مصر والسعودية بكلفة ٢,٥ بليون دولار، ونحو بليون دولار لاستثمارات يتوقع انفاقها في مصافي خارج المنطقة العربية.

وترجح «ابيكورب» ان تكون الحاجات الفعلية لهذا القطاع في حدود سبعة بلايين دولار، بالاضافة الى تسعة بلايين دولار استثمارات مطلوبة لقطاع البتروكيماويات.

ورجحت «ابيكورب» ان تكون مصادر تمويل الحاجات الاستثمارية المتوقعة في قطاع النفط والغاز والصناعات اللاحقة في المنطقة العربية حتى السنة ٢٠٠٠.



يبدأ الانتاج خلال شهرين بطاقة ٢٠ الف وحدة

# "جمبو" تستثمر ١٢ مليون درهم لاقامة مصنع الكومبيوتر الشخصي في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «جمبو للالكترونيات» التي تملكها عائلة شارما الهندية ان مصنعها الذي عملت على تشييده لانتاج اجهزة الكومبيوتر الشخصية في المنطقة الحرة في جبل علي في دولة الامارات بات في طور الانجاز. وقالت ان عمليات التصنيع التجارية ستبدأ فعلاً مطلع شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

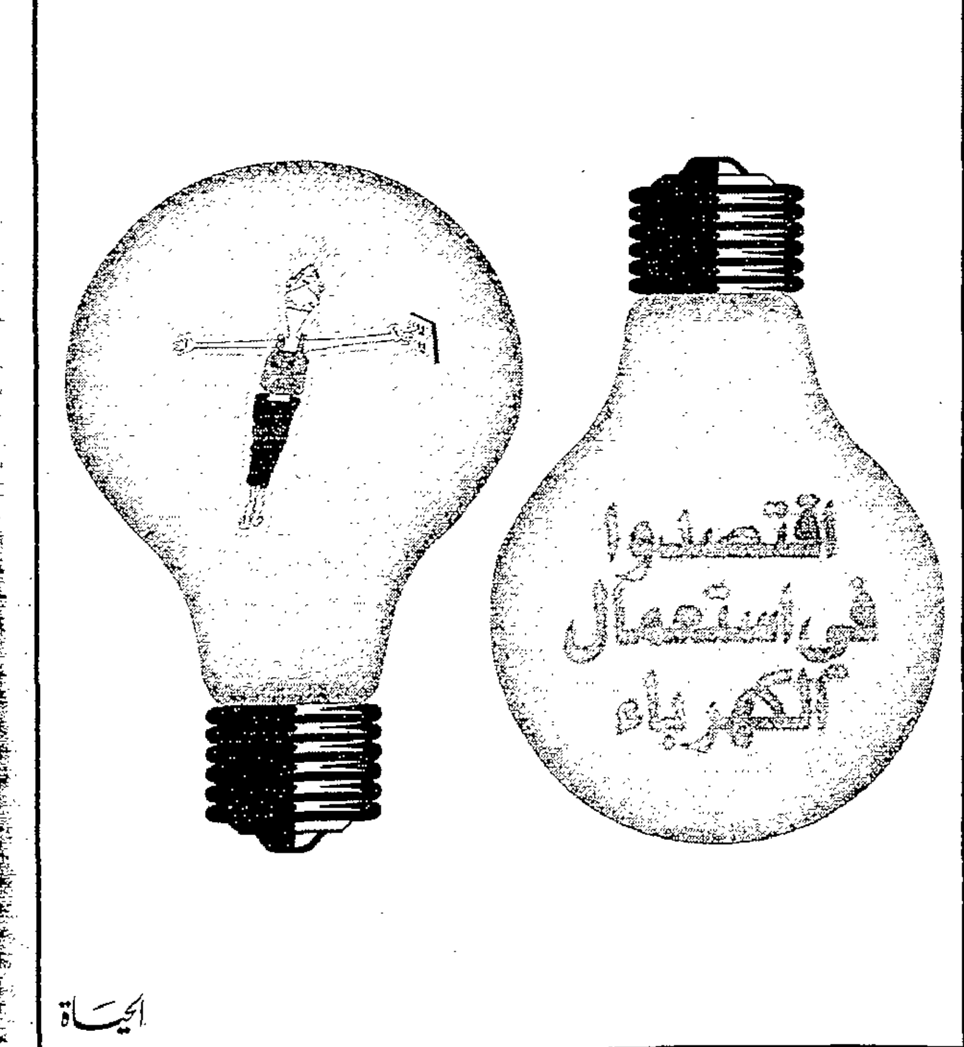
وقال ام. بي شارما مدير التسويق في الشركة في مؤتمر صحافي امس في دبي ان حجم انتاج المصنع في السنة الاولى سيبلغ ٢٠ الف جهاز كومبيوتر شخصي يرتفع في السنة الثانية الى ٥٠ الف جهاز، مشيراً الى ان انواع الاجهزة المنتجة التي سيتم تجميعها في مصنع الشركة في جبل علي ستكون «متطورة» بما يواكب حاجة سوق تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط.

وقدر شارما التكاليف الاستثمارية للمصنع الذي قال انه سيعزز صناعة تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط وسيكون اضافة جديدة لها، بحوالى ١٢ مليون درهم (٣,٣ مليون دولار)، وقال ان التكاليف كان يمكن ان تتجاوز المبلغ المذكور، في حال اقامة المصنع من قبل شركات اخرى.

وقال ان انتاج المصنع الذي سيتم الكشف عنه رسمياً في معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٥» الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي بين ٢٨ و٣١ الجاري، سيتم تسويقه في دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي التي ستورد سنوياً اكثر من ٢٥ الف جهاز كومبيوتر شخصي، كما سيتم تصدير جزء من انتاج المصنع الى بعض دول شرق افريقيا.

وأعرب شارما عن اعتقاده ان النمو الذي تشهده سوق تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط وتزايد احتياجات القطاعين العام والاهلي فيها لتلك التكنولوجيا كفيلان بانجاح مشروعه، والحصول على حصته من السوق، مشيراً الى ان اسعار اجهزة الكومبيوتر في تراجع مستمر، وهو ما يجعل تكنولوجيا المعلومات في متناول الجميع.

وقال ان المصنع الذي سيستخدم الاجهزة من مختلف المصانع العالمية سيطرح انتاجه في اسواق المنطقة تحت اسم «سوبرا اكسل»، وستستخدم في الاجهزة معالجات بنتيوم بسرعات داخلية تراوح بين ٩٠ و١٣٣ ميغاهيرتز.



### بمناسبة زيارة الحريري الى بون

# دراسة عن الاقتصاد اللبناني تظهر اهتمام الالمان بالاستثمار في اعادة الاعمار

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بدأ رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري امس الثلثاء زيارة رسمية لالمانيا على رأس وفد حكومي. ومن المقرر ان يجتمع اثناء وجوده في بون مع كبار المسؤولين الالمان، كما يلتقي ممثلي ارباب العمل في غرفة الصناعة والتجارة الالمانية للبحث في مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين وتشجيع المستثمرين الالمان على استثمار اموالهم في المشاريع التي تنفذ في لبنان او تلك الموضوعة على لائحة التنفيذ في السنوات المقبلة.

يذكر ان اهتمام الاقتصاديين وارباب العمل الالمان باعمال اعادة الاعمار في لبنان سجل زيادة ملحوظة في الفترة الأخيرة، خصوصاً مع استتباب الاوضاع الاقتصادية والأمنية فيه. والدليل على ذلك قيام بعض أهم الشركات الالمانية مثل «هوختيف أ. غ» و«سيمنز» بتنفيذ مشروعي توسيع مطار بيروت وتحديث قطاع الاتصالات. وكذلك قيام غرفة الصناعة والتجارة الالمانية بفتح ممثلية لها في بيروت وقرار مجلس ادارة «كوميرتس بنك» الالماني باعادة فتح فرعه في بيروت بعد ١٥ عاماً على اغلاقه بسبب الحرب التي اجتاحت لبنان. وعن الامكانات الاقتصادية الجديدة التي يتمتع بها لبنان اليوم ومجالات الاستثمار فيه وضعت غرفة التجارة والصناعة الالمانية دراسة اقتصادية عن الموضوع نشر أهم ما جاء فيها لمناسبة الزيارة التي يقوم بها الرئيس الحريري الى المانيا والجانب الاقتصادي المهم الذي تمثله.

تعرض الدراسة وضع لبنان الاقتصادي بعد الحرب فتقول ان الميزان التجاري فيه مع الخارج يتطور في شكل سلبي بسبب ارتفاع حاجات الاستيراد المرتبطة اساساً بعملية اعادة الاعمار. وإذا جرى احتساب تجارة البضائع فقط سجل الميزان التجاري عجزاً قيمته ٣,٣ بليون دولار اميركي. وكان لبنان يسد هذا العجز قبل الحرب عن طريق المداخيل التي كان يؤمنها قطاع الخدمات فيه. واليوم فإن ٨٠ في المئة من البضائع الاستهلاكية والتجهيزات يجري استيرادها من الخارج. وأهم البضائع التي يوردها لبنان الى الخارج (قيمتها نحو بليون دولار اميركي) هي الملبوسات والنسيج (تمثل ٢٤ في المئة من مجمل الصادرات)، والمواد الغذائية (١٧ في المئة) والسلع المعدنية (١١ في المئة) والصحية (٧ في المئة) والحلي (٧ في المئة) والبلاستيك (٦ في المئة).

ويشتري الاتحاد الاوروبي نحو ٢٣ في المئة من الصادرات اللبنانية. اما صادرات الاتحاد الى لبنان فتبلغ ٥٣,٧ بليون دولار اميركي، اي ٤٧ في المئة من واردات لبنان من الخارج.

وذكرت الدراسة ان المانيا الاتحادية ترسل في شكل اساسي اجهزة وآلات الى لبنان. ففي عام ١٩٩٣ صدرت شركات المانية سيارات وآلات بقيمة ٢٠٠ مليون مارك (١٤٠ مليون دولار اميركي تقريباً). ولم تكن صادرات المواد الغذائية (١٠٠ مليون مارك او نحو ٧٠ مليون دولار اميركي) وصادرات المواد الكيماوية (٥٧ مليون مارك او نحو ٤٠ مليون دولار اميركي) الى لبنان أقل اهمية. واعتبرت الدراسة انه منذ ان تسلم الحريري رئاسة الحكومة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ بدا الاقتصاد اللبناني التحسن شيئاً فشيئاً.

وبالنسبة الى الصناعة اللبنانية لاحظت الدراسة انه يتوجب عليها استعادة أسواق التصريف التي خسرتها بسبب الحرب الاهلية وتحديث اجهزتها وآلاتها التي دمرت او التي اصبحت قديمة. ويتمثل مستقبل الصناعة اللبنانية في انتاج السلع الاستهلاكية والمواد الحديثة للبناء. وهذه الفروع الاقتصادية تقدم فرصاً جيدة للمؤسسات الالمانية للاستثمار فيها. ففي لبنان توجد حاجة كبيرة في مجال صناعة المواد الغذائية، وكذلك في مجال انتاج الاسمدة الكيماوية. كما ان الطلب على السلع الاستهلاكية سيتزايد بسبب النمو السريع الحاصل في عدد السكان. ويؤمن لبنان شروطاً جيدة للانتاج. وفي الدرجة الاولى اليد العاملة المتدربة في الصناعة التحويلية وفي قطاع الخدمات. ومن المهم ايضاً ان لبنان يتعاون تقليدياً في شكل وثيق مع جارته الكبرى سورية، إذ كانت صادراته في الماضي اليها تشكل نصف اجمالي الصادرات الى الخارج. ويمكن ان يكون لبنان لعدد كبير من أرباب العمل الالمان صلة وصل مع سورية. وكان البلدان وقعا في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٣ في دمشق اتفاقاً يدعو الى خفض مراكز الجمارك وصولاً الى الغائها لاحقاً. وهدف لبنان الرئيسي ان يكون نشطاً في اطار الآفاق التي تفتحها عملية السلام الجارية للتنافس مع اسرائيل، البلد الوحيد في المنطقة الذي يحمل على محمل الجد.

ولاحظت دراسة غرفة التجارة والصناعة الالمانية ان برنامج اعادة الاعمار للحكومة اللبنانية موزع على مسؤوليات عدة. فالبرامج الانمائية تدار في غالبيتها من جانب «مجلس الانماء والاعمار» الذي يوجه العروض الدولية. والى جانب هذا المجلس يوجد ايضاً «مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى في ضاحية بيروت الجنوبية» المسؤول عن تنفيذ مشاريع انمائية في الضاحية الجنوبية وعن تمويل وتنفيذ طريق دولية تربط بيروت مع الحدود السورية. وعلى الرغم من ان المناقصات الجارية في المجلسين تعطي مشاريع الاعمار المقدمة من شركات لبنانية الافضلية، إلا ان على الشركات الالمانية ألا تخاف من ذلك على حد ما جاء في الدراسة التي اضافت تقول ان الشركات والمؤسسات اللبنانية لن يكون بمقدورها لوحدها تنفيذ كل المشاريع الموضوعة للسنين العشر القادمة. وفي هذه الحالة يسمح للشركات اللبنانية العمل بشكل مشترك مع شريك أجنبي، ولذلك توجد للمهتمين الالمان فرص جيدة في هذا الاطار.

وأشارت الدراسة الى ان عدداً كبيراً من الدول والمؤسسات المالية العربية والدولية (نحو ٢,٩ بليون دولار أميركي). ومن هذه الدول الكويت والمملكة العربية السعودية وايطاليا وفرنسا، اضافة الى مؤسسات وصناديق انماء عربية ومنظمات فرعية تابعة للأمم المتحدة وللاتحاد الأوروبي والمنظمة «أوبك» والمصرف الاسلامي. وقد وعد الجميع بتقديم الدعم المالي للبنان، غير ان جزءاً من الأموال الموعودة حول الى الحكومة اللبنانية. وفي المقابل أمنت شركات خاصة منفردة الحصول على عقود عمل بملايين الدولارات. فقد ربحت شركة «هوختيف أ. غ» الالمانية مناقصة اعادة بناء وتوسيع مطار بيروت بقيمة ٥٠٠ مليون مارك (٣٥٠ مليون دولار أميركي تقريباً). كما ربحت شركة «سيمنز» مناقصة في قطاع الاتصالات لتجديد شبكة الهاتف في لبنان بقيمة ٤٠ مليون مارك (حوالى ٢٨ مليون دولار اميركي).

وأشارت الدراسة الى ان ايطاليا تبدي اهتماماً كبيراً في موضوع تنفيذ مشاريع مشتركة في المجالات الصناعية مثل صناعة البلاستيك ومواد البناء، وقد جرى الاتفاق مع بريطانيا على تنفيذ مشاريع صناعية مشتركة ستة على الاقل بينها ايضاً مشروع في صناعة البلاستيك. ووعد البريطانيون بتوفير الآلات اللازمة والمعرفة التقنية العالية. وعقد لبنانيون ايضاً اتفاقاً اقتصادياً مع الصين الشعبية تصدر بموجبه الى الصناعة اللبنانية مواد اولية ونصف مصنعة. وبالنسبة الى المانيا الاتحادية فإن التصدير الى لبنان يقتصر على الآلات الأجهزة بشكل أساسي. ولكن الحكومة اللبنانية تنتظر أكثر من ذلك من الالمان. وحسب أقوال الحكومة في بيروت فإنه بامكان الاقتصاد الالماني لعب دور كبير في اعادة بناء البنى التحتية فيه. ومن أجل توفير معلومات تفصيلية في هذا المجال سيجري افتتاح ممثلية تجارية المانية في بيروت في النصف الأول من العام الجاري ١٩٩٥.

وحول الفرص التي تنتظر الاقتصاديين الالمان قالت الدراسة انه بالتعاون مع مستشارين اجانب يجري العمل على تحضير العديد من المشاريع، خصوصاً في مجال البنى التحتية. ففي قطاع الطاقة، مثلاً، الذي يحتاج الى اعادة بناء وتحديث، وقعت اتفاقات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار اميركي. وفي قطاع الاتصالات اللاسلكية يجري التحضير لتنفيذ مشاريع قيمتها الاجمالية بليون دولار اميركي. وفي قطاع البناء سيجري خلال السنوات الثلاث القادمة طرح مناقصات لتنفيذ أعمال بناء بقيمة بليونين من الدولارات الأميركية.

وأكدت الدراسة ان الشركات الالمانية ستجد في لبنان سوقاً يفتقد الاستثمارات الدولية فيه منذ حوالى ٢٠ سنة باستثناء بعض الاستثمارات التي جرت. والشركات الالمانية التي تريد اجراء اتصالات مع شركات لبنانية ستلمس بسرعة بأن هذه الشركات المحلية تملك المعرفة التقنية اللازمة التي تمكنها من ادارة مشروع وتنفيذه بشكل جيد، إلا ان الخبرة تنقص هذه الشركات في أمور التأمين والضمانات والتسجيل. وهنا تنقص بشكل كبير هيكلية بنوية. وتوجد أمام الشركات الالمانية فرصاً جيدة في قطاعات الطاقة، والبنى التحتية، وقطاع البناء وقطاع الاتصالات. ويوجد، في هذا الاطار، طلب كبير على التكنولوجيا البيئية الالمانية، خاصة في مجال تأمين المياه والتخلص من النفايات بطرق حديثة بدلاً من حرقها او رميها في البحر. وتقرر وضع خطط في هذا المجال تحتاج لاستثمارات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار اميركي. وبامكان الشركات الالمانية العاملة في اطار تحسين البيئة وحمايتها تقديم خبرتها وامكاناتها الكبيرة، خاصة وان التكنولوجيا البيئية الالمانية تحظى بتقدير عال.

# تراجع انفاق الشرق الاوسط على الدفاع عام ٩٤

■ لندن - رويتر - قال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية امس ان دولاً آسيوية تعزز انفاقها العسكري في الوقت الذي تخفض فيه دول في الشرق الاوسط والخليج انفاقها الدفاعي. جاء هذا في تقرير «التوازن العسكري» الذي يصدر سنوياً عن المعهد ومقره لندن ويعتبر على نطاق واسع مرجعاً دفاعياً مستقلاً موثوقاً به.

وقال المعهد ان انفاق الدفاع في منطقة الشرق الاوسط والخليج، وهي منطقة خصبة عادة لمبيعات الاسلحة، انخفضت من ٤٤,٥ بليون دولار عام ١٩٩٣ الى ٤٢,٧ بليون دولار في العام الماضي. وتوقع التقرير مزيداً من الانخفاض الى ٤١ بليون دولار هذه السنة. وعلى رغم ان المعهد اشار الى وجود توتر في القارة الآسيوية بسبب كوريا الشمالية والصين التي قال ان انفاقها على التسلح يفوق ما تقره علانية أربع مرات الا انه قال ان زيادة الانفاق العسكري نجمت عن القوة الاقتصادية المتنامية في المنطقة وليس عن سباق تسلح بدافع شعور بعدم الثقة.

وقال التقرير عن آسيا «من الخطأ النظر الى هذه المستويات المتزايدة من الانفاق الدفاعي على انها سباق تسلح يهدد الاستقرار الاقليمي».

وأضاف «في حالات عديدة سمح الاداء الاقتصادي القوي والمطرد بزيادة الاستثمار في مجال الدفاع غير الهجومي والامن».

وزادت الهند وباكستان، حيث توجد خلافات في شأن اقليم كشمير من موازنات الدفاع بنسبة تتراوح بين ستة وسبعة في المئة هذه السنة عما كانت عليه عام ١٩٩٤. وتعتزم سري لانكا وبورما اللتان تقاومان تمرداً زيادة نفقاتهما الدفاعية بنسب اكبر.

وفي شرق آسيا بما فيها الصين واليابان والفيليبين وشبه الجزيرة الكورية، قال المعهد ان الانفاق على الدفاع زاد بنسبة تسعة في المئة تقريباً من الناحية الفعلية خلال الفترة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤.

واظهرت ميزانيات الدفاع المقومة بالعملات الوطنية زيادة اسمية خلال السنة الجارية نسبتها ستة في المئة دون حساب معدل التضخم. واظهرت الموازنات نفسها زيادة بلغت عشرة في المئة عند حسابها بالدولار الاميركي بسبب الفارق بين الاسعار في اسواق الصرف الاجنبي.

وقالت الدراسة ان التغيرات في قيمة الين جعلت هذا الفارق كبيراً بالنسبة لليابان بشكل خاص.

فعلى رغم ان موازنة عام ١٩٩٥ بالين تبين زيادة طفيفة عن الانفاق عام ١٩٩٤، الا ان هذه الزيادة تقفز نحو ٢٠ في المئة عند حسابها بالدولار لتصل الى نحو ٥٦ بليون دولار.



# «البنك الاسلامي للتنمية» يمول مشروعاً كهربائياً في لبنان

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ وافقت اللجنة التنفيذية لصندوق «البنك الاسلامي للتنمية» لحصص الاستثمار على تقديم تمويل طويل الأجل باسلوب الاجارة لحكومة لبنان قيمته ١١,٢٢ مليون دولار لإنشاء وتركيب ٥٨ كيلومتراً من خطوط التوتر العالي.

وقال مصدر مسؤول من «البنك الاسلامي للتنمية» لـ «الحياة» ان تنفيذ هذا المشروع سيتم ابتداء من محطة تحويل بعلبك الى بدنايل ومنها الى كسارة ومن صوفر الى عرمون. ويعتبر هذا المشروع أحد المشاريع المهمة في اعادة تاهيل البنية التحتية وتوسيع شبكة كهرباء لبنان.

وأشار الى ان اللجنة وافقت على دخول الصندوق في تمويل تاجيري بالاشتراك مع مجموعة من المصارف الاسلامية لتمويل شراء معدات وتاجيرها لمصلحة شركة مصفاة باكستان الوطنية المحدودة. وبلغت قيمة التمويل لهذه العملية ١٥ مليون دولار شارك الصندوق فيها بمبلغ خمسة ملايين دولار.

وذكر ان اللجنة التنفيذية للصندوق وافقت ايضاً على المساهمة في رأس مال ثلاث شركات مضاربة اسلامية في باكستان بقيمة ثلاثة ملايين دولار. ويشار الى ان هذه الشركات تعمل على تنشيط عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في باكستان عن طريق تلبية حاجات قطاع الصناعة والزراعة والخدمات من الآلات والمعدات وتاجيرها.

يذكر ان اللجنة التنفيذية للصندوق وافقت على الحسابات ربع السنوية للصندوق للفترة المنتهية في النصف الاول من السنة الجارية. واظهرت تلك الحسابات ان الصندوق حقق متوسط ربح سنوي قدره ٩,٣٤ في المئة من القيمة الاسمية للوحدات. اذ بلغ سعر الوحدة ١,٠٤٦١٩ دولار بالمقارنة مع ١,٠٣٢٨٥ دولار في النصف الاول من العام الماضي، اي بزيادة بلغت ١,٢٩ في المئة.

وتأتي مساهمات الصندوق للقطاع العام والقطاع الخاص وفقاً للتوجهات العامة لـ «البنك الاسلامي للتنمية» باعتباره مديراً للصندوق. ويحرص على جعل الصندوق اداة لاكمال دور المصرف في خدمة اهدافه التمويلية في القطاع العام والخاص في الدول الاعضاء.

# أبوظبي ستنفذ مشاريع تنمية تقدر قيمتها بنحو ١٤ بليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشف عبدالله ناصر بن حويليل النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ان حكومة الامارة ستنفذ مشاريع تنموية بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ تقدر قيمتها بنحو ٤٧,٩ بليون درهم نحو ١٤ بليون دولار.

وقال بن حويليل القريب من سلطة القرار في امارة أبو ظبي «ان نسبة ٤٢٧ من المبلغ ستذهب الى مشاريع الماء والكهرباء ونسبة ٢٥,٤ الى الاتصالات والنقل و١٠ في المئة الى الخدمات العامة و٥ في المئة الى قطاع الاسكان والتامين».

واكد امام مؤتمر «دور الخليج في اسواق المال العالمية» المنعقد حالياً في ابو ظبي ان امارة ابو ظبي ستنفذ مشاريع طموحة في قطاع النفط والغاز.

وقال «ان قيمة الاستثمارات في قطاع النفط والغاز في الامارة بلغت العام الماضي ٥,٩ بليون درهم، وتخطط شركة نفط ابو ظبي الوطنية (ادنوك) لانفاق مبالغ لتطوير وتوسيع طاقة مصافي تكرير النفط».

واضاف «ان حكومة ابو ظبي وضعت خططاً لتطوير قطاع الصناعة في الامارة وان قرار الحكومة باقامة ثلاث مناطق صناعية وتخصيص بعض المشاريع الصناعية يشكل خطوة مهمة وفعالة لتطوير عملية التصنيع في الامارة ويساهم في تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المشاريع الصناعية خصوصاً في المشاريع التي تعتمد على التكنولوجيا المتطورة والعمالة القليلة».

واشار الى ان ابو ظبي انتهت من اعداد عدد من المشاريع الاستثمارية والانتهاء من درس الجدوى لها لعرضها على المستثمرين.

وقدم ابن حويليل الى المشاركين في المؤتمر الذين يمثلون عدداً من المصارف ومؤسسات التحويل الدولية التسهيلات والخدمات المتوافرة في ابو ظبي من مطارات وموانئ وطرق حديثة وشبكة اتصالات متطورة اضافة الى الحوافز التي توفرها الحكومة للمستثمرين على مختلف مستوياتهم.

وقال «ان ابو ظبي تلعب دوراً محورياً في عملية التنمية الاقتصادية في دولة الامارات وتبلغ مساهمتها في الناتج القومي الاجمالي ٦٤ في المئة.

واشار الى ان دولة الامارات تعتبر ثاني اكبر الاقتصادات الخليجية بعد الاقتصاد السعودي وقدر قيمة عائداتها النفطية العام الماضي بنحو ١٠,٩٥ بليون دولار وبلغ الدخل السنوي للفرد ١٦,٧ ألف دولار اميركي ليكون أعلى دخل فردي في دول مجلس التعاون.

وقدر ابن حويليل جملة الاستثمارات التي وظفتها ابو ظبي خلال الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ في مختلف المجالات الانمائية بنحو ٣٠ بليون درهم منها ٩,٩ بليون درهم استثمارات حكومية و١٩,٤ بليون درهم استثمارات القطاع الخاص.

وقال «ان امارة أبو ظبي تسعى الى تنويع مصادر الدخل القومي من خلال التركيز على تطوير القطاع الصناعي».

## قروض البنك الدولي الى الدول الفقيرة لن تتجاوز ثلاثة بلايين دولار

# الدول النامية تبدي قلقاً من مراقبة المؤسسات الدولية للانفاق العسكري

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ ناشد مسؤولون ماليون دوليون في اجتماع عقدوه في واشنطن الدول الغنية زيادة مساعدات التنمية الى الدول الفقيرة. وركزوا خصوصاً على دور الولايات المتحدة في هذا المجال. ولم تؤكد الادارة الاميركية بعد تعهدها دفع ١,٢٥ بليون دولار الى «اتحاد التنمية الدولي» الذي يقدم البنك الدولي من خلاله الديون الميسرة الى الدول النامية. وجاء نداء المسؤولين، الذين عقدوا اجتماعاتهم في اطار لجنة التنمية الوزارية يومي الاحد والاثنين، في الوقت الذي تبذل فيه ادارة الرئيس بيل كلينتون جهوداً كبيرة للحصول على موافقة الكونغرس على تعهدها مساندة «اتحاد التنمية الدولي».

وتخشى الادارة ان يخفض الكونغرس قيمة التعهد الى ما بين ٥٧٥ مليون دولار و٧٧٥ مليون دولار.

الا ان رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسن قال للصحافيين إثر الاجتماع انه لم يفقد الامل بالحصول على المبلغ كاملاً من الكونغرس.

وحذر من ان الخفض الاميركي سيشجع دولاً اخرى على خفض تعهداتها، مما يعني ان مجموع القروض الميسرة التي يعرضها البنك الدولي على الدول الفقيرة لن يتجاوز ثلاثة بلايين دولار، بدل ستة بلايين دولار كانت متوقعة.

وكان وزراء المال من الدول الفقيرة والغنية بحثوا في اجتماعهم في الحاجة الى مساعدة الدول الفقيرة على خفض مديونيتها للهيئات المالية الدولية، الا انهم فشلوا في الاتفاق على خطة عمل.

وقرر الاجتماع احالة القضية الى لجنة مشتركة من صندوق النقد والبنك الدوليين ومناقشتها السنة المقبلة على ضوء تقرير اللجنة.

وعلى رغم ان قضيتي الديون الميسرة والمديونية كانتا الاهم في الاجتماع، برزت قضية ثالثة اثارت قلق عدد من الدول النامية. وشكت مصادر عربية حضرت الاجتماع من ان لجنة التنمية اتخذت خطوة لا سابق لها، وهي دعوة البنك والصندوق الى النظر في ما اذا كانت الدول المستدينة «تبالغ في الانفاق العسكري» نسبة الى مجموع انفاقها العام. ومعلوم ان نسبة الانفاق العسكري الى الانفاق العام في الشرق الاوسط تعتبر بين الاعلى في العالم.

وقالت مصادر قريبة من اجتماع لجنة التنمية ان منتقدي الفكرة شككوا في ان يكون للبنك الدولي ما يكفي من الخبرة التقنية للقيام بهذا النوع من التقويم، خصوصاً اذا كانت الحكومات تتكتم على انفاقها العسكري لاسباب امنية. كما شككت المصادر في قدرة اقتصاديي البنك الاحاطة بالابعاد السياسية والعسكرية للموضوع والطريقة التي تحدد فيها الدول المعنية ما تعتبره حاجاتها الأمنية المشروعة.

وحذرت المصادر من ان الخطوة قد تقحم مؤسسة مثل البنك الدولي في الصراعات بين الدول. واعطت مثالاً على ذلك حال دولتين متنافستين، تتمكن الاولى منهما، لانها غنية، من ان تنفق ما تريد على السلاح، فيما تتعرض الدولة الافقر للضغوط لخفض تسلحها، مهما كانت حاجتها اليه حقيقية ومشروعة. وقالت ان ذلك سيبدو وكأنه انحياز من البنك الدولي الى جانب الدولة الاغنى.

وكانت حجج مثل هذه اقنعت الهيئة التنفيذية للبنك الدولي برفض اقتراح مشابه عام ١٩٩١. وعادت الاضواء اليه اخيرا بعدما اقتنع به عدد من الدول الغنية، بينها الولايات المتحدة واليابان.

ومعلوم ان اليابان، وهي الدولة المانحة الاكبر في مجال التنمية، تأخذ قضية الانفاق العسكري في الاعتبار عند منح المساعدات. كما ان الولايات المتحدة تثير هذه القضية في المجال نفسه، خصوصا عندما تتلاءم مع سياستها الخارجية.

وقال رئيس البنك الدولي للصحافيين في مؤتمره الصحافي انه يرحب بخطوة النظر في الانفاق العسكري للدول المدينة لانها تشكل «تأكيداً» لسياسة البنك التقليدية القائمة على تشجيع الدول النامية على الانفاق الاجتماعي. وقال ان بعض الدول الغنية ترفض تقديم المساعدات «عندما ترى انها تذهب لشراء السلاح وادامة الحروب».

واعرب وزير المال المغربي محمد القباج، الذي ادار اجتماع لجنة التنمية، عن تأييده لهذا الموقف. وقال: «ان الاقتراح جاء من حكومات ووافقت عليه حكومات، لذا فهو ليس سياسة البنك الدولي فحسب بل شأن تختص به الحكومات ايضاً».

ولم يتضح اذا كانت قضية الانفاق العسكري ستكون بين الشروط التي يضعها البنك الدولي على طالبي القروض.

وقال ولفنسن: «ان البنك لم يتناول القضية الى نهايتها بعد». الا انه اكد «ان البنك لن يفرض شيئاً. انه لا يدير هذه الحكومات، بل ان كل ما يستطيعه هو اسداء النصح... انها ليست محاولة لاعاقة سياسة حكومة اي من الدول».



رئيس البنك الدولي مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي. (رويتر)

## بطرس غالي يطالب دول العالم بالوفاء بالتزاماتها المالية للأمم المتحدة

■ واشنطن - رويتر - ناشد الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي وزراء المال العمل على حل الأزمة المالية التي تعاني منها المنظمة الدولية قائلاً ان كثيرين سيموتون ما لم يتم التحرك سريعاً.

وقال غالي اول من أمس امام مسؤولي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذين بدأوا أمس اجتماعهم السنوي الذي يحضره عدد كبير من الوزراء: «انني احضكم بصفتكم وزراء مال وتعاون على ضمان تلبية الالتزامات المالية لبلادكم تجاه الامم المتحدة في الوقت المحدد وبالكامل».

وقال ان اعضاء الامم المتحدة يدينون لها بنحو ٣,٢ بليون دولار تمثل مساهماتهم في الموازنة العادية ونفقات عمليات حفظ السلام وان هناك نحو ٧٠ دولة متخلفة عن التسديد.

وتظهر وثائق الامم المتحدة انه من اصل المبلغ الاجمالي تدين الولايات المتحدة بنحو ١,٤ بليون دولار تليها روسيا بمبلغ ٥٩١ مليون دولار واوكرانيا ٢٣٧ مليون دولار. واقترح غالي الحصول على بعض القروض القصيرة لأجل من البنك الدولي، لكن هذا رفض الطلب فوراً.

وقال الناطق باسم البنك الدولي جوسيلز ان المسألة لم تثر مرة اخرى اول من أمس «لأنه ثبت سريعاً ان الفكرة ليست قابلة للنمو».

الا ان غالي كرر طلبه السابق لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بتخويل الامم المتحدة حق اصدار سندات كوسيلة لتفادي الانهيار المالي. وقال ان هذا حدث مرتين من قبل. وقال الامين العام: «ان اثار الأزمة المالية للأمم المتحدة محسوسة على كل الجبهات. وما لم يتم التحرك سريعاً فستزيد المعاناة الانسانية وسيموت اناس». وأضاف ان الأزمة المالية تؤثر على اسس المنظمة الدولية وان «القدرة الهيكلية للامم المتحدة على مواصلة عملها اصبحت مهددة».

## وزير الاقتصاد الروسي يؤكد مواصلة حكومته التحول الى اقتصاد السوق

■ واشنطن - رويتر - قال وزير الاقتصاد الروسي ان روسيا ستواصل اجراءات الاصلاح الاقتصادي الصارمة على رغم الآلام والمشاكل التي افرزها التحول الى اقتصاد السوق.

وقال يفغيني يازين في حديث صحافي اول من امس «يتعين علينا العمل لحل هذه المشاكل ولكننا لن نخفف من السياسات». واضاف «سيكون ذلك مثل تأجيل اجراء عملية جراحية لمجرد ان المريض يشعر بالألم».

وبدأت روسيا اصلاحاتها الاقتصادية في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ لاستبدال اقتصادها المركزي في العهد السوفياتي بنظام السوق على غرار المتبع في الغرب. وأدى ذلك الى ارتفاع هائل في الاسعار وانكماش الانتاج الصناعي وتدهور مستويات المعيشة.

غير ان الانتاج الصناعي استقر اخيراً هذه السنة وتراجع معدل التضخم الشهري الى مستوى ٤,٥ في المئة وهو اقل مستوى له منذ بدء برنامج الاصلاح الاقتصادي. وكانت الاسعار ارتفعت بنسبة ٢٠ في المئة في كانون الثاني الماضي.

وقال يازين ان الاقتصاد الروسي يمكن ان يبدأ في تحقيق نمو في السنة المقبلة، الا ان معدلات النمو الاولى لن تزيد نسبتها على واحد او اثنين في المئة.

واضاف «اذا سارت الامور على ما يرام سنشهد في السنة المقبلة اما استقراراً او معدل نمو يتراوح بين واحد واثنين في المئة ونأمل ان نحقق معدل نمو اكبر في سنة ١٩٩٧».

وقال الوزير الذي تحدث خلال الاجتماع السنوي للبنك وصندوق النقد الدوليين ان مطالب روسيا الاساسية من المجتمع الدولي تشمل اعادة جدولة طويلة المدى للديون الموروثة من عهد الاتحاد السوفياتي السابق والتي تبلغ ٩٠ بليون دولار.

ومن المقرر ان تبدأ المحادثات مع نادي باريس للدول المانحة في أواخر الشهر الجاري او اوائل الشهر المقبل. وقال يازين ان هناك بعض الخلافات بين روسيا ودائنيها من المصارف التجارية.

وتوقع ان تتوصل روسيا الى اتفاق مع الدول الدائنة خلال السنة المقبلة يسبقه اتفاق مع المصارف الدائنة.

وقال يازين ان روسيا تسعى الى الحصول على اصدارات خاصة من وحدات حقوق السحب الخاصة لتزويدها بأموال اضافية لتمويل قروض تساعد في برنامج للاصلاح على رغم ان المباحثات في شأنها مع صندوق النقد الدولي وصلت الى طريق مسدود.

وقال ان موسكو تريد قرضاً مدته ثلاث سنوات ويمكن ان يبلغ عشرة بلايين دولار. وكان الصندوق قدم في اوائل السنة الجارية قرضاً مشروطاً قدره ٦,٥ بليون دولار ولمدة سنة.

## تستضيف الشهر المقبل مؤتمراً عالمياً عن تحلية مياه البحر

# الإمارات تنفق ٣,٥ بليون دولار على تطوير مشاريع الماء

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن في ابو ظبي عن عقد مؤتمر عالمي لتحلية ماء البحر في ابو ظبي في الفترة بين ١٨ و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وأكدت مصادر مطلعة في ابوظبي ان المؤتمر ليس له أي صلة بالمفاوضات المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط واللجان المنبثقة عنها ومنها لجنة الماء.

وقالت: «إن الإمارات لم تستضف اياً من هذه اللجان على رغم مشاركتها فيها».

وقال جوعان مبارك المزروعي وكيل دائرة الماء والكهرباء «إن اقامة المؤتمر في ابو ظبي يعتبر حدثاً عالمياً ويهدف إلى الاطلاع على احدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الجديدة في مجال تحلية الماء».

وتنفذ الدائرة حالياً المرحلة الثانية من مشروع الطويلة العملاق لتوليد الكهرباء والماء عن طريق تحلية ماء البحر الذي يكلف اكثر من ستة بلايين درهم لتغطية احتياجات أبو ظبي من الماء والكهرباء حتى السنة ٢٠٠٠.

وكانت الدائرة انتهت من تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الطويلة (٧٠ كيلومتراً عن ابو ظبي باتجاه دبي)، وتخطط لتنفيذ المرحلة الثالثة مع نهاية العقد الجاري ليكون المشروع الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط.

وتصل كلفته الاجمالية إلى اكثر من ١٥ بليون درهم وتخطط الحكومة الاتحادية في الامارات لتنفيذ مشاريع لتحلية الماء ضمن خططها لتوفير الكهرباء والماء، وتقدر قيمة مشاريعها المستقبلية حتى السنة الفين بنحو ١٣ بليون درهم (٣,٥ بليون دولار).

وتحاول ابو ظبي من خلال المؤتمر توفير التكنولوجيا الحديثة في مجال تحلية ماء البحر التي تشكل اكثر من ٩٠ في المئة من احتياجاتها من ماء الشرب والصناعة والزراعة.

وقال المزروعي: «إن المؤتمر سيناقش عدداً من المواضيع التي ستساهم في تطور تحلية ماء البحر في الإمارات والصناعات الحديثة المتطورة في هذا المجال، اضافة إلى نشر الوعي العلمي في تحديث تحلية ماء البحر».

واضاف: «سيتم عقد لقاءات الخبراء العالميين للاستفادة منهم في هذا المجال». وأكد ان البحث سيشمل ايضاً مدى الاستفادة من الخبرات العالمية في تنفيذ مشروع الطويلة «ب» الذي يعتبر من اكبر وحدات الانتاج العالمية لتحلية ماء البحر وتقدر طاقتها الانتاجية بنحو ١٢,٥ مليون غالون يومياً.

وشكلت ابو ظبي لجنة عليا لوضع الترتيبات الخاصة بعقد هذا المؤتمر الذي يشرف عليه وبرعاه الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات، رئيس دائرة الماء والكهرباء في إمارة ابو ظبي.

## افلاس ٤٧٤ مشروعاً حكومياً في الصين

● بكين – رويتر – قالت صحيفة «تشاينا سكيوريتيز» ان الصين اعلنت اسماء ٤٧٤ مشروعاً حكومياً ستقوم بدمجها او اعلان افلاسها في اطار محاولتها للقضاء على الصناعات الخاسرة في ١٤ مدينة. ونقلت الصحيفة عن شين جيانجتاي نائب وزير الدولة لشؤون الاقتصاد والتجارة ان ١٦١ مشروعاً منها بدأ فعلاً اجراءات اشهار الافلاس. واضاف ان ٥٨ مشروعاً منها اعلن افلاسها فعلاً في حين يجري العمل على اعلان افلاس ٢٠ مشروعاً آخر وهناك ٨٣ مشروعاً في طريقها الى التصفية.

وتحاول الصين دفع المشاريع الحكومية المتعثرة الى اعلان افلاسها، غير انها كانت ابطأت من جهودها في هذا المجال خوفاً من ان يؤدي الاسراع بالخروج على تقاليد عهد التخطيط المركزي الى تزايد معدلات البطالة واشاعة حالة من القلق الاجتماعي. وأفاد شين ان ديون الشركات الثمانية والخمسين التي تم اعلان افلاسها بلغت ٣,٢ بليون يوان (٣٨٠ مليون دولار) في حين بلغ اجمالي أصولها ١,٨٧ بليون يوان (٢٢٧ مليون دولار). واضاف ان الشركات المفلسة تمكنت من ايجاد وظائف لنحو ٩٩ في المئة من حجم عمالتها البالغ ٥٣ الف عامل. وأشار الى ان الحكومة ستعفي الشركات التي تسعى للاندماج من مدفوعات فوائد القروض او ستقوم بتعليق الفوائد من أجل تشجيع عمليات الاندماج.

## تحرير صناعة النفط في الصين لن يتم السنة المقبلة

● شيبا (اليابان) – رويتر – استبعد وزير النفط الصيني أمس ان يتم التحرير الكامل لصناعة النفط في الصين، التي ستكون أسرع الدول المستهلكة للطاقة نمواً في العالم، خلال السنة المقبلة، غير انه قال ان بكين ستواصل خطواتها في هذا الاتجاه.

وقال يي كينغ الذي يتولى ايضاً منصب نائب رئيس لجنة التخطيط الحكومية في الصين «الصين تتحرك بالتأكيد في اتجاه تحرير صناعة النفط غير أن التحقيق الفعلي لهذا المفهوم لا يزال غير واضح».

واضاف يي الذي يحضر الاجتماع السادس عشر لمجلس الطاقة العالمي: «التحول لن يحدث سنة ١٩٩٦ ولكن من الممكن تحقيقه في الفترة ما بين السنة المقبلة والثلاث اللاحقة».

وقال «الصين تقوم بصياغة خطتها الخمسية التاسعة للفترة من ١٩٩٦ حتى سنة ٢٠٠٠. وسنواصل تطوير استراتيجيات ادارة الطاقة والسياسات التي تضمن نجاحها». وفي حديث منفصل قال مستشار نفطي صيني في لجنة التخطيط الحكومية ان الصين ليست مستعدة بعد للسماح بتعويم أسعار منتجاتها النفطية المثبتة في الوقت الراهن وتركها حرة في مواجهة مستويات الأسعار في السوق الدولية.

وأضاف: «مصافي الصين غير مؤهلة للمنافسة في نظام اقتصادي حر. ولهذا السبب بالتحديد ثبتت بكين الاسعار في أيار (مايو) ١٩٩٤. وحتى تتطور لتصبح بالقوة الكافية سيظل هناك سيطرة جزئية من جانب الحكومة المركزية». وتنتهج الصين حالياً نظام تسعير مزدوجاً بحيث يثبت سعر ٨٠ في المئة من الخام عند مستوى ٧٠٠ يوان (٨٤ دولارا) للطن وسعر العشرين في المئة المتبقية من الخام عند سعر ١٢٠٠ يوان (١٤٤ دولارا) للطن.

واقترح المستشار كذلك ان تبحث بكين امكان انتهاج سياسات نفطية متعددة لتخدم الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتباينة في مختلف المناطق في الصين.

## الولايات المتحدة والصين تستأنفان المحادثات في شأن حقوق النشر

● بكين – رويتر – بدأ المفاوضون الأميركيون والصينيون مراجعة نصف سنوية لدلائل التقدم في تنفيذ اتفاق آذار (مارس) الذي تعهدت الصين فيه بالقضاء على أعمال القرصنة على حقوق النشر والاستنساخ ورفع القيود عن أسواقها الاعلامية.

وقال مسؤولون اميركيون وصينيون امس ان لي ساندز نائب مساعد الممثل التجاري الأميركي بدأ أول من أمس الاثنين محادثات مغلقة مع مسؤولين من وزارة التجارة الخارجية الصينية.

وأضاف المسؤولون ان الجانبين يقومان بتقويم الجهود الصينية لحماية حقوق النشر والعلامات التجارية وبراءات الاختراع الأميركية وتنفيذ الوعود التي قطعتها بكين في شأن رفع القيود عن الأفلام الأميركية والاعمال الموسيقية المسجلة ومنتجات اعلامية أخرى لتمكينها من دخول السوق الصينية. وكانت صناعات السينما والنشر وبرامج الكومبيوتر الأميركية قد شكت من أن عمليات القرصنة وقيود السوق تكلفها خسائر مبيعات تقدر ببلايين الدولارات.

وتشير هذه المحادثات وزيارة رون براون وزير التجارة الاميركي الاسبوع المقبل الى تخفيف واضح لحدة التوترات بين بكين وواشنطن بعد غضب صيني دام بضعة أشهر بسبب السياسات الأميركية تجاه تايوان.

وقالت الصين انها بذلت جهوداً كبيرة منذ ان وقعت وو لي وزيرة التجارة الخارجية وميكي كانتور الممثل التجاري الأميركي الاتفاق الذي ادى الى تجنب فرض عقوبات تجارية على الصين على سلع قيمتها بلايين الدولارات وحال دون نشوب حرب تجارية كانت على وشك النشوب في منطقة المحيط الهادي.

## اليابان تسعى الى تهدئة المخاوف في شأن نظامها المصرفي

● واشنطن – رويتر – قال مسؤولون نقديون يابانيون ان اليابان تحركت لتخفيف القلق العالمي في شأن نظامها المصرفي وطمأنت كبار المصرفيين الأميركيين باستعدادها لمواجهة مخاطر السيولة في المصارف اليابانية اذا تطلب الأمر. وقال مسؤول ياباني رفيع اول من أمس: «اذا استدعى الامر فإن مصرف اليابان المركزي مستعد لمواجهة أي مخاطر او مشاكل في السيولة لدى المصارف اليابانية التي تعمل دولياً».

وقال مسؤولو وزارة المال ومصرف اليابان انهم ينوون عقد اجتماع مماثل مع مسؤولي المصارف المركزية في أوروبا. وأضافوا انهم شرحوا ايضا قرار اليابان أخيراً بحل مشكلة الديون المعدومة في المؤسسات المالية باستخدام الأموال العامة اذا اقتضى الأمر.

واجتمع ١٤ مديراً من كبرى للمصارف وصناديق الاستثمار الاميركية اول من امس مع المسؤولين اليابانيين استجابة لدعوة منهم. ووصف البعض الاجتماع بأنه كان «بناء».

وحض المصرفيون الاميركيون في الاجتماع المسؤولين اليابانيين على حمل المصارف اليابانية على الكشف عن اصولها بشكل اكثر انتظاماً. وكانت مشاعر القلق في شأن قدرة المصارف اليابانية على احتواء المخاطر قد تزايدت بعد أن تعرض مصرف «دايوا» الياباني لخسائر قدرها ١,١ بليون دولار بسبب معاملات غير مرخص بها في السندات الأميركية اجراها فرع المصرف في نيويورك. واستقال اكيرا فوجيتا رئيس مصرف «دايوا» واثنان من كبار مسؤولي المصرف أول من أمس بسبب فضيحة الخسائر.

## ايران تبحث في تخزين النفط والغاز في الفيليبين

● مانيلا – رويتر – قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس انه بحث في امكانية الاستثمار الايراني في الفيليبين في مجالات منها اقامة منشآت لتخزين الغاز والنفط.

وقال رفسنجاني الذي يزور الفيليبين: «جرت بعض المحادثات في شأن الاستثمار... في اقامة صهاريج تخزين للنفط والغاز من أجل تنمية العلاقات التجارية في مجال النفط». واختتم رفسنجاني امس زيارته للفيليبين التي رافقه فيها وزراء الشؤون الخارجية والتجارة والنفط بالاضافة الى رجال أعمال ايرانيين.

وقال الرئيس الايراني ان بلده مهتمة ايضاً بالاستثمار في مناجم الكروميت الواقعة في جنوب الفيليبين.

## ٦٠ مليون دولار لشركات باكستانية من المصرف الآسيوي للتنمية

● مانيلا – رويتر – أعلن «المصرف الآسيوي للتنمية» امس انه وافق على تقديم أربعة قروض قيمتها الاجمالية ٦٠ مليون دولار الى أربع شركات خاصة للتأجير التمويلي في باكستان.

وقال المصرف في بيان ان أجل كل من القروض الأربعة سيكون ثماني سنوات تشمل فترة سماح مدتها ثلاث سنوات. وأضاف ان اسعار الفائدة ستكون اما متغيرة او ثابتة حسبما ترى الشركات المقترضة.

والهدف من القروض توفير موارد بالعملة الاجنبية للشركات لتمويل الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بهدف زيادة الصادرات. وقال المصرف ان هذه القروض لم تقدم بضمان من الحكومة الباكستانية.

# «الإسلامي ـ الفلسطيني» يريد مساهمين جدداً ويبدأ نشاطه مطلع السنة المقبلة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ عقد مؤسسو «البنك الإسلامي الفلسطيني» (قيد التأسيس) اجتماعاً في أبو ظبي لاستقطاب مساهمين جدد والتعريف بأهدافه وطريقة المساهمة في رأس ماله البالغ عشرة ملايين دولار.

وتضم قائمة المؤسسين مجموعة من كبار رجال الأعمال الفلسطينيين بينهم السيد خالد الحصري رئيس مجلس إدارة شركة المرابحة عضو الغرفة التجارية في غزة والسيد احمد رباح عابدين وهو من رجال الاعمال في مدينة الخليل.

وقال الحصري في لقاء أجرته معه «الحياة» في ابو ظبي إن مساهمة رجال الأعمال الفلسطينيين في رأس مال المصرف بلغت حتى الآن ٥.٥ مليون دولار. وزاد ان باب التسجيل للمؤسسين سيبقى مفتوحاً حتى الأحد المقبل لتصل مساهمتهم إلى سبعة ملايين دولار.

وذكر ان الاكتتاب للجمهور في رأس المال البالغ ثلاثة ملايين دولار سيبدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتوقع الحصري ان تزيد قيمة الاكتتاب على رأس المال المطلوب نتيجة الاقبال الشديد من جانب المستثمرين الفلسطينيين والعرب خصوصاً من دول مجلس التعاون الخليجي. وأوضح ان الحد الأدنى للاكتتاب سيكون ١٠ آلاف دولار بواقع ١٠ آلاف سهم اضافة إلى اثنين في المئة مصاريف تأسيس.

وأشار إلى ان المصرف حصل على موافقة سلطة النقد الفلسطينية بعد تقديم النظام الأساسي ودراسات الجدوى الفنية والاقتصادية، اضافة إلى حصوله على موافقة خطية من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وأفاد ان المصرف سيبدأ نشاطه في كانون الثاني (يناير) المقبل. واضاف ان المصرف سيساهم في تعزيز عملية التنمية الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتمويل مشاريع في مجالات الصناعة والزراعة والعقارات والسياحة وان المصرف يتوقع نشاطاً واسعاً في الفترة المقبلة استناداً إلى خطط السلطة الوطنية الفلسطينية في مجالات التنمية المختلفة، ونتيجة لتقديم المساعدات الدولية إلى مناطق الحكم الذاتي.

وقال الحصري إن المصرف سيفتتح فروعاً له في غزة والضفة الغربية والأردن بمعدل ٣ إلى ١٠ فروع في السنوات الثلاث المقبلة. كما توقع ان يرفع رأس ماله ويفتح فروعاً جديدة له خارج غزة والضفة الغربية خصوصاً في عدد من الدول العربية.

وأكد أن كل المشاريع التي سيساهم فيها المصرف ستكون داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ووفق نظام المرابحة والمضاربة والمشاركة لضمان مساهمة المصرف في عمليات التنمية الفلسطينية في شكل فعلي ومباشر.

وتوقع ان يحقق المصرف نجاحاً كبيراً لأنه سيعمل في مناخ إسلامي معروف في غزة والضفة الغربية، لكنه اكد عدم ارتباط المصرف بأي جهة إسلامية قائلاً إن المصرف الذي سيحرص على تطبيق الشريعة الإسلامية في معاملاته المالية، يرفض في شكل قاطع التدخل في شؤونه من جانب الجهات الإسلامية أو من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية، لأن عمله سيكون قائماً على أسس اقتصادية بحتة.

### الاتحاد العمالي اتهمها بـ«غسل الأموال»

# الحكومة الجزائرية تحاول اجتذاب ٥ بلايين دولار الى عمليات التخصيص

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تخطط الحكومة الجزائرية لتخصيص ١٢٦٠ مؤسسة عامة تنفيذاً لقانون التخصيص الذي صدق عليه «المجلس الوطني الانتقالي» (برلمان معين) في تموز (يوليو) الماضي.

وتأتي الدفعة الأولى من عمليات التخصيص في اطار التعهدات التي قطعتها حكومة مقداد سيفي لصندوق النقد الدولي والتزمت بموجبها الانتقال الى اقتصاد السوق. ورأى وزير اعادة الهيكلة الصناعية التونسي مراد بن أشنهو ان اجراءات التخصيص ستؤدي الى اخراج الاقتصاد المحلي من ثقل الأجهزة البيروقراطية وتنشيط المبادرة الخاصة.

وتضم الجزائر نحو ٤٠٠ مؤسسة عامة كبيرة ينشط معظمها في قطاعات استراتيجية مثل النفط والغاز والكهرباء والماء والنقل الجوي والبحري و١٦٠٠ مؤسسة عامة محلية من الحجمين الوسط والصغير.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان القسم الأول من خطة التخصيص سيشمل ٥٠ مؤسسة عامة كبيرة و١٢١٠ مؤسسات من الحجمين الصغير والمتوسط.

ويعتبر القسم الأول نوعاً من تكييف الاقتصاد المحلي مع آليات التخصيص وتهيئته لاستيعاب المراحل اللاحقة.

واوضحت المصادر ان الجزائريين فقط هم الذين سيستفيدون من صفقات بيع المؤسسات المرشحة للتخصيص من دون الأجانب وان الأوساط الحكومية تتوقع ان تتخفف الدولة من الأعباء الثقيلة والمكلفة التي كانت تترتب على تحمل القطاع العام مسؤولية تسيير مؤسسات خاسرة منذ اعوام.

وستطاول اجراءات التخصيص قطاع السياحة والنقل البري وتصنيع الجلود والانشاءات.

وتأمل حكومة سيفي الحصول على ١٥٠ بليون دينار (نحو خمسة بلايين دولار) من وراء عمليات التخصيص وهي مبالغ موجودة حالياً في القطاعات الهامشية بعيداً عن رقابة الجهاز المصرفي لأن اكثرها ناتج من تجارة التهريب على الحدود المعروفة بـ «الترابندو».

وتعتقد الأوساط الحكومية ان مسار التخصيص سيكون كفيلاً بامتصاص قسم كبير من الأموال المتداولة خارج القنوات الرسمية بسبب شروط البيع المغرية.

إلا ان النقابات العمالية تعترض بشدة على قرارات التخصيص. واتهم قياديون في «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» بزعامة عبدالحق بن حمودة الحكومة «بالسعي الى غسل أموال التهريب على حساب العمال الذين سيلقى بالكثير منهم الى صفوف العاطلين عن العمل».

واكدوا في تصريحات ادلوا بها اخيراً ان النقابات العمالية «لن تبقى مكتوفة الأيدي خصوصاً ان المشاكل التي نشأت عن تفكيك ٩٠ مؤسسة محلية تابعة للقطاع العام في الفترة الماضية لا تزال عالقة ولم تجد طريقها الى الحل».

ويعتقد الخبراء الدوليون ان هذه المرحلة الأولى من مسار التخصيص التي تدخل في اطار خطة للاصلاح البنيوي للاقتصاد وضعت بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي ستكون في مثابة محور لقياس ردود فعل القطاع الخاص الجزائري على تجربة التخصيص.

ويشير هؤلاء الى ان المرحلة الأولى لن تشمل أي مؤسسة من مؤسسات القطاع العام الرئيسية بما فيها تلك العاملة في قطاع التجارة الخارجية التي يعتبر اداؤها جيداً حتى الآن.

## في ختام مؤتمر "بارك" في دبي

# خبراء الاعلان يطالبون بزيادة الاستثمارات في قطاع التسويق

□ دبي - «الحياة»:

■ شدد عدد من خبراء الاعلان والتسويق في المنطقة والعالم شاركوا الاسبوع الماضي في مؤتمر التسويق الذي عقد في دبي، على ضرورة قيام الشركات العاملة في المنطقة بالتركيز على الدراسات والبحوث في عملية التسويق وضرورة انفاق المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع.

ولاحظ المتحدثون في المؤتمر الذي نظمه المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) ان الانفاق الاعلاني في المنطقة لا يزال غير متناسب مع النمو الاقتصادي فيها. واتفق المتحدثون على ان القطاع الاعلامي والاعلاني في المنطقة مواكب للتطورات العالمية في هذا الميدان.

واجمع مشاركون في المؤتمر على تواضع مستوى الانفاق الاعلاني في المنطقة حتى الآن بالمقارنة مع الحجم الكلي للاقتصاد. وشددوا في هذا الاطار على اهمية التخطيط كاحد مقومات التسويق الناجح وضرورة مواكبة التطورات العالمية في مختلف المجالات.

وقال السيد خميس المقلة نائب رئيس جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، ان حجم الانفاق الاعلاني في المنطقة لا يزال محدوداً جداً ويجب ان يكون حالياً في حدود بليوني دولار عوض بليون دولار. واضاف، على هامش مشاركته في المؤتمر، ان تراجع مستوى الانفاق يعود الى عدم وجود خطط بعيدة المدى لدى المعلنين.

وكان كولن شامبان المدير التنفيذي لـ «تلفزيون فاينانشال تايمز» البريطاني توقع في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ان تشهد صناعة الاعلان في دول مجلس التعاون الخليجي تطوراً كبيراً خلال السنوات المقبلة. الا انه ينمو بشكل كبير ومستمر ومستقبله واعد ويدعو للتفاؤل.

وقال شامبان ان الصحف في المنطقة لا تزال تقود الساحة الاعلانية وتحظى باكثر من نصف الانفاق الاعلاني لأنها نتاج جهود محلية في حين ان المادة الاعلانية وبرامج التلفزيون معظمها مستورد من الخارج وبعضها لا يناسب اذواق المشاهدين. الا انه توقع زيادة الانفاق الاعلاني في التلفزيونات مستقبلاً مع تطور عصر الاتصالات وتزايد دور الفضائيات.

واكد المقلة ان الوسائل الاعلامية في المنطقة مواكبة للتطورات العالمية وتلبي متطلبات القطاع الاعلاني، مشيراً الى ان هناك ابواباً لم تطرق حتى الآن او لم يتم التوسع فيها بما يكفي مثل محدودية المطبوعات المتخصصة. وقال ان هناك مجالاً امام الشركات لرعاية البرامج في التلفزيون. كما بدات المحطات الإذاعية التجارية في الانتشار واخذ نصيبها من الانفاق عدا عن القنوات التلفزيونية الفضائية.

واضاف ان المنطقة تزخر بخبرات كبيرة عربية وعالمية في مجال الاعلان، الا ان هناك نقصاً في الكوادر المحلية. واوضح ان الجمعية تنظم دورات تدريبية ومؤتمرات وندوات لادخال العنصر المواطن في القطاع الاعلاني.

واشار السيد رمزي رعد رئيس لجنة الدراسات في جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي الى ان التطورات التي تشهدها المنطقة تتطلب اعادة النظر في تحديد اولويات التسويق، اذ كان التركيز حتى سنوات عدة منصباً على اسواق دول التعاون ومن الواضح ان منطقة الشرق الأوسط تشهد بروز منطقة اقتصادية جديدة تتكون من اسواق بلاد الشام الى جانب استمرار النمو في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال رعد انه من الملاحظ ان السوق الاعلانية اللبنانية شهدت اكبر حجم للانفاق الاعلاني خلال الأشهر الثمانية الماضية من هذه السنة، مع العلم ان تلك السوق تضم ثلاثة ملايين مستهلك بالمقارنة مع الأسواق الأخرى الضخمة مثل مصر والسعودية.

واضاف الى انها ما زالت تعاني من تاثيرات الحرب الاهلية التي دمرت البنية الأساسية ومقومات البلد كافة، مشيراً الى ان الانفتاح الاقتصادي في سورية مؤشر للشركات الكبيرة للتركيز على هذه السوق التي كانت مقفلة امام سلعها وخدماتها لسنوات عدة.

وذكر ان ظاهرة هجوم وكالات الاعلان لتاسيس فروع لها في سورية العامين الماضيين هي اكبر دليل على ذلك.

وقال ان السوق الاردنية اخذت تشهد تركيزاً مكثفاً من قبل الشركات العملاقة العالمية وخصوصاً الاميركية لتاسيس فروع وطرح سلعها بكميات كبيرة بعد توقيع اتفاق السلام. واكد ان هذه التطورات تدل على تطور او توسع في اقليمية التسويق الشرق الأوسطي وتضيف الى المعادلة اسواقاً جديدة لم تكن على برنامج عدد كبير من الشركات.

واعتبر رعد ان الاسواق العربية بعيدة كل البعد عن حجم الانفاق الاعلاني الذي تستحقه من ناحية حجم البضائع والسلع التي تستوردها وتستهلكها. والسبب الرئيسي لذلك، في اعتقاده، هو عدم نضوج معادلة التسويق التي تقتضي مجهوداً مكثفاً ومنسقاً بين اطراف عملية التسويق: *السلعة، الدراسات، الابحاث، وكالات* الاعلان، شركات التسويق، المعلن، الوسيلة الاعلامية.

واشار الى انه تم تحقيق خطط واسعة في تطوير معادلة التسويق هذه «ولكننا نبقى مقصرين في طرقها وترويجها امام الشركات المصنعة في الغرب التي ما زالت حتى الآن هي المسؤولة عن النسبة الكبرى من المخصصات الاعلانية لهذه المنطقة».

ورأى وجود تقصير كبير من جانب الشركات الصناعية والخدمية العربية «فاذا نظرنا الى اي سوق في العالم الصناعي نجد ان الحصة الأكبر من الانفاق الاعلاني تاتي من الشركات الوطنية اولاً. اما لدينا كعالم عربي وخصوصاً في الخليج فان الشركات المحلية لم تؤمن بما يكفي بفاعلية الاعلان الصحيح حتى الآن. ونأمل ان يكون تنظيم المؤتمرات مثل المؤتمر الحالي خطوة في لفت نظر هذه الشركات الى اهمية اساليب التسويق الحديثة الصحيحة».

وقال الدكتور موفق عبدالمجيد، المدرس في قسم الاعلان في كلية الآداب والمدير الفني لمعمل الكومبيوتر الاعلامي في جامعة الكويت، ان المستقبل القريب سيشهد تغير معادلة الاتصال بين المشاهد والتلفزيون والمعلنين في صورة جذرية نتيجة لتطور التكنولوجيا الرقمية.

ورأى ان التلفزيون مستقبلاً سيكون عبارة عن جهاز كومبيوتر قوي جداً متصل بلوحة مفاتيح وفارة (ماوس) وقلم الكتروني وطابعة. وتوقع ان تدخل صناعة التلفزيون وتندمج ضمن صناعة اجهزة الكومبيوتر.

وقال: «سيكون الاتصال بين المحطات والمشاهدين عبر الالياف البصرية التي ستنقل الصوت والصورة بسرعة هائلة».

واضاف ان التكنولوجيا الرقمية في هذا المجال لا تزال بحاجة الى تطوير ورفع قدرة الحاسبات الدقيقة، بالاضافة الى ان البث بهذه الطريقة يتطلب تعزيز البنية الأساسية ومد خطوط كابلات الالياف البصرية التي تستوعب نقل الصوت والصورة والمعلومات، موضحاً ان ذلك يحتاج الى استثمارات هائلة تقدر ببلايين الدولارات.

واشار الى ان التفاعل سيساهم في مزيد من الابتكار والابداع في الاعلان ويتيح للمشاهد البحث عما يريده في التلفزيون. وافاد ان هذه التكنولوجيا ستتضمن كلفة اقل بالنسبة الى المعلن ولا تحتاج المعدات الى صيانة مكلفة وستصبح الصورة اعلى جودة ويقل استخدام الأيدي العاملة والمخلفات، اذ ليس هناك اشرطة او اخبار او افلام.

وشهد المؤتمر مداخلات عديدة كان بينها ورقة عمل قدمها السيد رجا حداد مستشار تسويق من لبنان تدور حول «اعلان لتحقيق فهم افضل لسلوك المستهلك: لماذا يشتري الناس».

كما قدم اسيم غوبتا مدير المبيعات والتسويق في «تري. ام. الخليج»، بحثاً عن «مستقبل بناء علاقة ثابتة مع العملاء» وقدم نورمان ماكدونالد المدير العام لـ «سي. تي. سي. والت ديزني» ورقة عن «المستوردون والمصدرون: هل يحتاجون لنفس الجوانب».

وكان مشاركون في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر شددوا على ان المتغيرات العالمية تطرح تحديات صعبة على المشتغلين في مجال الاتصالات.

وافتتح المؤتمر في الثاني من الشهر الجاري وانتهى يوم الاربعاء الماضي.

## أصغر آلة تصوير فيديو في العالم

□ عرضت شركة الأجهزة الالكترونية اليابانية «جي. في. سي» آلة تصوير فيديو جديدة طراز «جي. آر - دي. في ١» تعمل بالنظام الرقمي وتعتبر أصغر وأخف آلة تصوير فيديو في العالم. مقاييس الآلة ٣٤ X ١٧٨ X ٨٨ ميلليمتراً وتزن ٥٢٠ غراماً مع البطارية. وقالت الشركة انها ستبدأ تسويق الآلة في اليابان في كانون الأول (ديسمبر) المقبل بسعر ٢٢٠ ألف ين (٢٢٠٠ دولار). (رويتر)

# عودة "شويبس" تشعل المنافسة في سوق المشروبات الغازية في مصر

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ تشهد سوق المشروبات الغازية في مصر منافسة حادة في الوقت الراهن بين شركتي «بيبسي كولا» و«كوكا كولا» ويتوقع ان يدخل في غمار هذه المنافسة طرف ثالث ابتداء من الربيع المقبل، وذلك بعد ان ابرمت اخيرا «الشركة الوطنية المصرية للصناعات الغذائية» (سونات) عقد امتياز مع شركة «كادبري شويبس» البريطانية، يتم بموجبه انتاج مشروبات الاخيرة من المياه الغازية وتسويقها في مصر.

وبموجب هذا العقد يجري حاليا انشاء مصنع يضم اربعة خطوط انتاج على مساحة ٨٠ الف متر مربع في مدينة السادات المصرية، باستثمارات تصل الى ٣٥.٤ مليون دولار. وسيبدا هذا المصنع انتاج مشروبات «شويبس» وتسويقها في مصر في اذار (مارس) المقبل بطاقة تبلغ ١٠ ملايين صندوق على ان ترتفع في مرحلة لاحقة الى ٢٠ مليون صندوق.

وبذلك ستعود «شويبس» الى السوق المصرية بعد غياب اربعة اعوام، علما ان امتياز تعبئة «شويبس» في مصر كانت تمتلكه اصلا إحدى شركات «بنك المهندس» المصري منذ عام ١٩٨٤، الا انها توقفت لاسباب مالية وباعت مصنعها الى شركة «بيبسي كولا». ويتوقع المسؤولون في شركة «سونات» التي يمتلكها رجل الاعمال المصري سامي سعد، ان تستحوذ «شويبس» على ١٥ في المئة من اجمالي مبيعات المياه الغازية في السوق المصرية في المرحلة الأولى لتسويق انتاجها في مصر.

من جانبه، قال السيد محمد نصير، رئيس شركة «بيبسي كولا» المصرية لـ «الحياة»، ان اجمالي الانتاج المستهدف بالنسبة الى «شويبس» وهو ٢٠ مليون صندوق يعتبر ضئيلاً نظراً الى ان حجم انتاج المياه الغازية في مصر يصل حاليا الى ١٥٠ مليون صندوق.

واضاف ان المنافسة ستظل محصورة بين «بيبسي كولا» و«كوكا كولا» اللتين تستأثران وحدهما بنحو ٩٠ في المئة من حجم انتاج المياه الغازية في مصر.



## تشمل الاعلانات التلفزيونية في بريطانيا وألمانيا وايطاليا واليابان

# مصر تنفذ المرحلة الثالثة من حملات الترويج السياحي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدات وزارة السياحة المصرية تنفيذ المرحلة الثالثة من الحملات التسويقية والاعلانية في اطار خطة التنشيط السياحي العامة المعتمدة من الدولة عام ١٩٩٤ والتي خصص لها مبلغ ٤٢ مليون دولار.

وتغطي المرحلة الثالثة من الخطة اسواق بريطانيا والمانيا وايطاليا واليابان التي تعتبر من اهم اسواق السياحة المصرية بالاضافة الى الولايات المتحدة. وتتولى الحملة شركة عالمية متخصصة في مجال التسويق.

واكد وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي ان تلك المرحلة لها اهمية كبيرة، اذ تتزامن مع بداية الموسم السياحي الشتوي وعطلات اعياد الميلاد.

وتتضمن الحملة توظيفاً مكثفا للشبكات التلفزيونية والفضائية المهمة في اوروبا والمدن اليابانية. وتبث برامج انتجت خصيصا بهدف الترويج السياحي لمصر.

وقال الوزير ان تلك البرامج ستعرض من خلال خمس قنوات تلفزيونية المانية وست قنوات ايطالية وقناتين بريطانيتين وعدد من القنوات اليابانية.

واشار الى انه سيتم في اطار الحملة الاعلانية نشر اعلانات ومواد تحريرية اعلانية عن السياحة والمنتج السياحي المصري المتنوع على مدى سنة كاملة في المجلات والصحف الشعبية والسياحية المتخصصة في مجال السياحة والطيران في تلك الاسواق.

يذكر ان المرحلتين الاعلانيتين الاولى والثانية اللتين بدأتا خلال ايار (مايو) وحتى تموز (يوليو) الماضيين حققتا نتائج ايجابية في حركة السياحة الوافدة من الاسواق المستهدفة.

وبلغت نسبة الزيادة من السياح الايطاليين ٧٥.٧٨ في المئة خلال النصف الاول من عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. كما تحققت زيادة نسبتها ٢٠ في المئة في السوق الالمانية و١٥.٨ في المئة في السوق البريطانية و١٦.٣ في المئة في السوق اليابانية خلال الفترة نفسها.

وتتوقع مصادر السياحة المصرية ان تحقق الحملات التسويقية والاعلانية المزيد من النتائج الايجابية. اذ تعتبر الحملات التلفزيونية من اكثر وسائل الدعاية والاعلان تاثيرا وانتشارا.

وكانت وزارة السياحة المصرية نفذت حملة اعلانية - اعلامية العام الماضي استهدفت كل الاسواق المصدرة للسياحة الى مصر. وكان الغرض من حملة العام الماضي تنشيط القطاع السياحي وتعويض الانكماش الحاد الذي شهدته الحركة السياحية في مصر منذ فترة طويلة تعود الى ما قبل حرب الخليج الثانية (١٩٩٠ - ١٩٩١) بالاضافة الى حوادث الارهاب منتصف عام ١٩٩٢، مما ادى الى انخفاض اعداد السياح عام ١٩٩٣ بنسبة ٢١.٩ في المئة وادى الى خسائر مادية بلغت ثلاثة بلايين جنيه.

وتعتبر المبالغ التي خصصتها وزارة السياحة المصرية للاعلان والتسويق العام الماضي والسنة الجارية قياسية بالمقارنة مع الاعوام السابقة. اذ بلغ الانفاق على الاعلان عام ١٩٩٣ نحو ٣.١ مليون دولار.

ويشمل مبلغ الـ ٤٢ مليون دولار لتنفيذ الخطة، الانشطة الترويجية وانتاج مواد مطبوعة وافلام اعلانية وثائقية على مستوى عالمي وبمختلف اللغات، وشراء مساحات اعلانية في الصحف والمجلات والمشاركة في المعارض والمهرجانات الدولية المهمة.

وتملك وزارة السياحة المصرية ١٦ مكتبا سياحيا في الخارج. وكانت هذه المكاتب حتى وقت قريب غير قادرة على تحقيق اهداف النهوض بالسياحة لانها كانت تفتقر الى الامكانات والادوات العصرية اللازمة لكي تؤدي وظائفها. وتشمل خطة تنشيط السياحة دعم هذه المكاتب وتحديثها وتزويدها عناصر بشرية مؤهلة لغوياً ومهنياً.

## بعد غياب استمر ثلاثة أعوام

# الولايات المتحدة تشارك في معرض "موتيكسا" للألبسة والمنسوجات في منطقة الخليج

□ دبي - «الحياة»:

■ يشارك مكتب النسيج والألبسة الاميركي التابع لوزارة التجارة الاميركية بجناح رسمي في معرض الملابس والمنسوجات «موتيكسا - تشايلد اكسبو» الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي من ١٨ - ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وقررت الولايات المتحدة العودة الى اكبر ملتقى للأزياء في الخليج بعد انقطاع دام ثلاثة أعوام في الوقت الذي بدأ فيه المصنعون الأميركيون يبحثون بحيوية عن أسواق جديدة.

وقال تيري سورجي المسؤول في المكتب في بيان «ترغب الحكومة الاميركية في استكشاف الاجواء في المنطقة مرة اخرى. وستكون هذه المرة الأولى التي ياتي فيها بعض الشركات الى معرض موتيكسا. في السابق لم تتوجه هذه الصناعة نحو التصدير. ولكن بدأ المصنعون الاميركيون الآن مضاعفة جهودهم خارج السوق الاميركية البطيئة النمو بغية زيادة معدل مبيعاتهم. وعلى رغم ان معدل الصادرات الاميركية ازداد بنسبة تسعة في المئة عام ١٩٩٣، بالمقارنة مع اربعة في المئة عام ١٩٨٩، فقد ارتفع العجز في الميزان التجاري الى ٣٠ بليون دولار عام ١٩٩٣ من ٢٨ بليون دولار عام ١٩٩٢ نظراً لازدياد سريع في معدل الاستيراد».

وتشارك ١١ شركة في الجناح الاميركي في معرض «موتيكسا».

واضاف سورجي: «تحتوي هذه المنطقة على عدد كبير من الاشخاص الذين يملكون قدرة شرائية كبيرة. وستشكل الجودة الاميركية المتطورة مصدر جذب لأسواق الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية التي تتضمن اكثر من بليون شخص».

واشارت وزارة الاقتصاد الاميركية الى ان السعودية تعتبر احدى اكبر الأسواق للمنسوجات والالبسة الاميركية. واعتبرت الوزارة دولة الامارات العربية المتحدة اكثر اسواق البضائع الاميركية نمواً في المنطقة.

وحسب الارقام التي اصدرتها الوزارة بلغ حجم مبيعات الولايات المتحدة من الملبوسات والمنسوجات للسعودية عام ١٩٩٣ نحو ٦٤ مليون دولار. وحلت السعودية في المرتبة التاسعة على لائحة كبار المستوردين من الولايات المتحدة. واستوردت الامارات ما قيمته ٢٠ مليون دولار من المنسوجات والالبسة الاميركية مما يجعلها اكثر اسواق البضائع الاميركية نمواً في المنطقة، اذ بلغ معدل النمو ١٧ في المئة سنوياً.

واشترت الكويت ما قيمته ١٥ مليون دولار من المنسوجات والملبوسات الاميركية. وذكرت مصادر وزارة التجارة الاميركية ان سوق البضائع الاميركية في الامارة تنمو بمعدل ١٢ في المئة سنوياً.

وقال سورجي: «بدأت صناعة الملابس الاميركية تتخذ خطوات لزيادة الانتاج وتحقيق المرونة في العمل والجودة وتقصير الوقت اللازم للتجاوب مع متطلبات الزبائن لتصبح اكثر تنافسية في السوق الدولية، فهناك منافسة حادة من المنتجين ذوي الكلفة المنخفضة من الخارج. وعلى رغم ذلك فان التطور التكنولوجي، مثل الماكينات الآلية التي اخذت مكان العمال في المعامل، والتصميم الصناعي باستعمال الكومبيوتر، وانظمة الرؤية المستعملة لمراقبة النوعية، تعتبر المفتاح الرئيسي لتحقيق تنافسية اكبر في مجال الصناعة في مختلف انحاء العالم».

واشارت مفوضية التجارة الدولية في الولايات المتحدة ان الألبسة الولادية والرجالية والنسائية والرياضية تعتبر من القطاعات الواعدة في مجال التصدير الى الامارات.

وتشارك ١١ دولة اخرى الى جانب الولايات المتحدة باجنحة رسمية في معرض «موتيكسا - تشايلد اكسبو» الـ ٢٧ الذي اصبح في منتهى الضخامة، إذ يحتوي الآن على ٥٠٠ شركة من ٣٤ دولة. اما الدول المشاركة رسمياً فهي النمسا، بلجيكا، قبرص، هونغ كونغ، ايطاليا، الباكستان، الفيليبين، البرتغال، اسبانيا، تايوان وبريطانيا.

وقال السيد ريمون جريصاتي المدير العام لشركة «انترفيرز» التي تنظم المعرض: «ازداد حجم موتيكسا - تشايلد اكسبو بمعدل ٦٦ في المئة منذ معرض الشتاء عام ١٩٩٤. وبدات السوق تصبح اكثر تنافسية في الوقت الذي ينمو فيه قطاع البيع بالمفرق».

واصدرت شركة هيلير باركر العالمية، الشركة الاستشارية الدولية المتخصصة في مراكز السوق، تقريراً يقول ان ثورة بناء مراكز التسوق في الخليج ما زالت في اوجها حيث ان هناك ما يزيد على ٢٠٠ الف متر مربع قسم منها ما زال في مرحلة التخطيط ومنها ما هو قيد التشييد.

# ٥ دول تشارك بأجنحة وطنية في "معرض الجلود" الأول في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ يقام في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من ١٨ - ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل «معرض الجلود»، وهو معرض تجاري جديد يقام الى جانب معرض «موتيكسا / تشايلد اكسبورت» للأزياء.

وأشار بيان صدر عن «ساندس للعلاقات العامة» الى ان مصنعي الأحذية والمنتجات الجلدية في المانيا يبدون اهتماماً متزايداً بأسواق الخليج، مع تصاعد حجم صادراتهم الى دول مجلس التعاون الخليجي خلال الاعوام القليلة الماضية.

وقال البيان ان هذا الاهتمام يبرز من خلال المشاركة الالمانية الكبيرة في «معرض الجلود»، اذ ستشارك في المعرض ٢٠ شركة المانية مصنعة للأحذية والمنتجات الجلدية في اطار حملة منسقة لتعزيز الصادرات الى المنطقة.

وقالت كلاوديا جاكوبي المسؤولة في مركز الخدمات الدولية الالماني الذي يشرف على مشاركة الشركات الالمانية في المعرض ان ١٨ شركة من المانيا ستشارك في المعرض ضمن جناح خاص ترعاه الحكومة الالمانية.

وأضافت ان صادرات الأحذية الالمانية الى دولة الامارات العربية المتحدة وبقية دول المنطقة سجلت نمواً قوياً من حيث الحجم والقيمة على مدى العامين الماضيين، اذ ارتفع عدد الاحذية المصدرة الى الامارات بنسبة ١٣ في المئة في حين ارتفعت الصادرات الى السعودية بنسبة ٤٤ في المئة تقريباً، والى سلطنة عمان بنسبة ٢٩ في المئة والى البحرين بنسبة ١٥ في المئة.

وتشمل قائمة الشركات الالمانية المشاركة في «معرض الجلود» سبع شركات تاتي الى المنطقة لأول مرة. وقالت جاكوبي عن ذلك ان هذه الشركات ستركز على ايجاد تواجد لها وإقامة علاقات عمل مع شركات في المنطقة. وتشارك خمس دول بأجنحة وطنية في «معرض الجلود»، وهي المانيا والنمسا وفرنسا وايطاليا واسبانيا. وسيقام معرض الجلود الى جانب معرض «موتيكسا / تشايلد اكسبو» المعروف للأزياء، والذي حقق نجاحاً كبيراً على مدى الاعوام الماضية.

وتقول شركة «انترفيرز» المنظمة لـ «معرض الجلود» انها تتطلع الى ان يوطد هذا المعرض المتخصص الجديد مكانته على روزنامة المعارض التجارية الرئيسية في المنطقة.

وقال السيد ريمون جريصاتي المدير التنفيذي لشركة «انترفيرز» ان عدد الشركات المشاركة حتى الآن ارتفع الى اكثر من ٢٠٠ شركة من ١١ دولة، مشيراً الى ان هذا يفوق التوقعات الأولية.

# مؤتمر تسويقي في الخليج يناقش أساليب ترسيخ ولاء المستهلك

□ دبي - «الحياة»:

■ تشارك مجموعة من كبار خبراء التسويق الدوليين والاقليميين في مؤتمر يعقد في دبي في كانون الأول (ديسمبر) المقبل ويهدف إلى مساعدة رجال الاعمال على تحسين ربحيتهم من خلال تطبيق برامج الحصول على ولاء المستهلك واساليب التسويق المتعددة.

وسيناقش المؤتمر الذي يعقد تحت عنوان «التسويق المتكامل»، وتنظمه شركة «اي. بي. سي» للمؤتمرات الخليجية، جوانب قطاع التسويق كافة بما في ذلك البريد المباشر والتسويق عن طريق الهاتف وإدارة القاعدة المعلوماتية وبرامج ترسيخ الولاء عند الزبائن وتسويق فكرة العضوية لمؤسسة او نادي معين.

وقالت تريسي بول، مديرة المشروع في شركة «اي. بي. سي» للمؤتمرات الخليجية إن ترتيب هذا الملتقى المكثف الذي سيستمر لمدة ثلاثة أيام تم بحيث يعالج المسائل الأساسية في كيفية بناء ولاء الزبائن من خلال المقارنة الفاعلة والتحليل والاستعمال السليم للمعلومات.

ويعقد المؤتمر في فندق «شيراتون دبي» من ٥ كانون الأول المقبل وحتى ٧ من الشهر نفسه، ويشارك فيه متحدثون من أكبر الخبراء في مجال التسويق الذين شهدتهم المنطقة حتى الآن.

وتتضمن لائحة المتحدثين في المؤتمر: يوست فان تيلسبين رئيس معهد اوغيلفي للتسويق المباشر (أوروبا)، بول روني المحرر والناشر الأوروبي، وكمال بوشي مدير المبيعات لمنطقة الشرق الأوسط في شركة «اميركان اكسبرس»، وماركوس ايفانز المدير التنفيذي لمركز «اوغيلفي» لولاء الزبائن في بريطانيا، ومايك غيبسون شارب مدير تطوير السوق في قسم خدمة التسويق عن طريق الهاتف في شركة الاتصالات البريطانية (بريتيش تيليكوم).

واضافت بول ان المشاركين في المؤتمر سيستمعون إلى دراسات أعدها كبار الخبراء في التسويق المباشر من كبريات الشركات مثل «بريتيش تيليكوم» و«اميركان اكسبرس» والخطوط الجوية البريطانية، مشيرة إلى ان الدراسات ستشمل الطرق التي حدت بكبار الشركات إلى تطوير استراتيجيات تسويق فاعلة وكيفية تجنب الهفوات والاخطاء.

# الصحف الألمانية تحقق زيادة في ايرادات الاعلان عام ١٩٩٤

□ بون - من اسكندر الديك:

■ حققت الصحف اليومية الالمانية زيادة مرموقة في ايراداتها من الاعلانات عام ١٩٩٤، اذ بلغ الدخل ١٠.٤ بليون مارك (٧.٥ بليون دولار)، اي بزيادة ٣.٩ في المئة على عام ١٩٩٣، بينما تراجع الدخل من الاعلانات في الصحف والمجلات الاسبوعية من ٤٥١ الى ٤١٦ مليون مارك (٢٩٨ مليون دولار تقريباً)، اي بتراجع ٧.٧ في المئة عن الفترة المذكورة نفسها. وسجلت ملاحق الصحف نقصاً في الايرادات من الاعلانات بلغ ١٣ مليون مارك (تسعة ملايين دولار)، اي بانخفاض يبلغ ٤.٨ في المئة.

واعلنت هذه الارقام خلال مؤتمر صحافي يعقده مجلس ادارة اتحاد ناشري الصحف في المانيا سنوياً ويعرض فيه تطورات هذا القطاع على صعيد البيع والاعلان والاشتراكات ومدى مساهمته في اقتصاد الدولة.

وقال فولفغانغ بارتون، احد اعضاء مجلس الادارة، ان حجم الاعلانات في الصحف الذي سجل عام ١٩٩٤ تراجعاً بلغ ١.٥ في المئة عاد لينتعش من جديد ابتداء من شهر نيسان (ابريل) هذه السنة، اذ ارتفع حجم الاعلانات في الربع الأول من هذه السنة بنسبة ٠.٨ في المئة. ويعود السبب الرئيسي لذلك الى انتعاش الاعلانات في مجالات عروض العمل والعقارات والرحلات السياحية.

واشار بارتون الى تطور سلبي في اعداد نسخ الصحف الصادرة. فقد تم تسجيل ٣٢.٦ مليون نسخة يومية (٢٧.٥ مليون نسخة في غرب المانيا وخمسة ملايين نسخة في شرقها) في الربع الأول من السنة الجارية، اي اقل بنسبة واحد في المئة او ما يعادل ٣٢٠ الف نسخة عن الفترة المذكورة من العام الماضي. وبينما سجلت اعداد الطبعات ارتفاعاً طفيفاً جداً في غرب البلاد بلغ ٠.١ في المئة، تراجعت الطبعات في شرق البلاد بنسبة ملموسة بلغت ٦.٦ في المئة، الأمر الذي ادى الى تكبد الصحف اليومية والاسبوعية، الاقليمية منها والمحلية، خسائر مالية.

وقال المسؤول ان عدد مبيعات الصحف اليومية بلغ ٢٥.٦ مليون نسخة مقابل ٤.٨ ملايين نسخة لصحف يوم الاحد و٢.٦ مليون نسخة للمجلات الاسبوعية. ومن مبيعات الصحف اليومية تدخل ١٨.١ مليون نسخة في اطار الاشتراكات في الصحف الاقليمية والمحلية.




□ مواطنون فيتناميون يتفرجون على سيارة «مرسيدس - بنز اي. ٢٣٠» في معرض السيارات الدولي «اوتو فيتنام ٩٥» الذي افتتح في العاصمة هانوي في السابع من الشهر الجاري. وتشارك في المعرض ٦٠ شركة سيارات من انحاء العالم. ويضم المعرض سيارات حديثة وعصرية وسيارات السباقات. (رويتر)

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٧ | ,٤٧٣٧ | ٤,٧٤٠ | ٣٣٦,٢ | ١٦,٦١ | ٣,٨٤٤ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٥,٩٢٦ | ,٣٧٨٨ | ٢٦,٨٧ | ١,٣٣٧ | ,٣٠٧٣ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٨٠٣ | ,٣٨٦٨ | ٢٧,٤٤ | ١,٣٥٥ | ,٣١٣٨ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٩٥٤ | ٣,٧٧٠ | ٢٦٧,٥ | ١٣,٢١ | ٣,٠٥٨ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٠٨٣ | ٣,٦٩٠ | ٢٦١,٨ | ١٢,٩٣ | ٢,٩٩٣ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٧٥١ | ,٣٩٠٤ | ٢٧,٦٩ | ١,٣٦٨ | ,٣١٦٦ |
| الليرة اللبنانية | ١٦٠٨ | ٢٥٤١,١ | ١١٣١,٦ | ١٥,٩٥ | ٣٢٢,٨ | ١٣٩٥,٢ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٣ | ٥,٣٦٢ | ,٤١٨٧ | ٢٩,٧٠ | ١,٤٦٧ | ,٣٣٩٦ |
| الدينار الاردني | ,٧١١ | ١,١٢٣ | ١,٩٩٨ | ١٤١,٧ | ٧,٠٠٤ | ١,٦٢٠ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٩٢٢ | ٤,٥٦١ | ٣٢٣,٥ | ١٥,٩٨ | ٣,٦٩٩ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٣ | – | ,٤٤٥٣ | ,٠٠٦٢ | ,١٢٧٠ | ,٥٤٩٠ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٨٠٣ | ,٧٠٣٧ | ,٠٠٩٩ | ,٢٠٠٨ | ,٨٦٧٦ |
| الين الياباني | ١٠٠,٨ | ١٥٩,٢٩ | ٧٠,٩٤ | – | ٢٠,٢٤ | ٨٧,٤٦ |
| المارك الالماني | ١,٤٢٠٩ | ٢,٢٤٥ | – | ,٠١٤٠ | ,٢٨٥٣ | ١,٢٣٢ |
| الفرنك الفرنسي | ٤,٩٨٨ | ٧,٨٦٩ | ٣,٥٠٤ | ,٠٤٩٤ | – | ٤,٣٢١ |
| الفرنك السويسري | ١,١٥٢ | ١,٨٢١ | ,٨١١١ | ,٠١١٤ | ,٢٣١٤ | – |
| الليرة الايطالية | ١٦٠٩,٢ | ٢٥٤٣,٠ | ١١٣٢,٥ | ١٥,٩٦ | ٣٢٣,١ | ١٣٩٦,٢ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٧,٤٣ | ٧,٦٨ | ٥,٨٧ | ٦ | ٥,٥٠ | ٥,٨٧ | – | – | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,٤٣ | ٧,٦٨ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٥٦ | ٦,٠٦ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٥٠ | ٧,٧٥ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٥٦ | ٦,٠٦ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٥٠ | ٧,٨٧ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٦٢ | ٦ | – | – | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٨٧ | ٥,٧٥ | ٥,٩٣ | ٥,٦٨ | ٥,٩٣ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ | ٦,٦٨ | ٦,٨١ | ٦,٦٨ | ٦,٨١ | ٦,٧٥ | ٦,٨٧ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ |
| المارك الالماني | ٤ | ٤,١٢ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٨٧ | ٤ | ٣,٨٧ | ٤ |
| الفرنك الفرنسي | ٧ | ٧,٥٠ | ٧,٠٦ | ٧,٦٨ | ٦,٩٣ | ٧,٤٣ | ٦,٨١ | ٧,٣١ | ٦,٣١ | ٦,٨١ |
| الفرنك السويسري | ١,٩٣ | ٢,١٨ | ٢,٠٦ | ٢,٢٥ | ٢,١٢ | ٢,٢٥ | ٢,١٢ | ٢,٢٥ | ٢,٩٢ | ٢,٣١ |
| الليرة الايطالية | ١٠,٢٥ | ١٠,٣٧ | ١٠,٢٥ | ١٠,٣٧ | ١٠,٤٣ | ١٠,٦٨ | ١٠,٦٢ | ١٠,٧٥ | ١٠,٥٦ | ١٠,٨١ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٥ ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٦ | ١٠/٥ | ١٠/٤ | اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٥,١٠ | ٣٨٤,٥٠ | ٣٨٣,٠٥ | ٣٨٣,٢٥ | ٣٨٢,٥٠ | ٤٠٨,٧٥ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٤٤ | ٥,٤٢ | ٥,٣٤ | ٥,٣٦ | ٥,٣٥ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤١٦,٧٥ | ٤١٦ | ٤١٢,١٠ | ٤١٣,٥٠ | ٤١٦ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٦ | ١٠/٥ | ١٠/٤ | تسليم ٣ اشهر ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٦ | ١٠/٥ | ١٠/٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٨٢٨ | ٢٨٢١ | ٢٨٥٥ | ٢٨٨٦ | ٢٨٦٦,٥ | ٢٧٧٧,٥ | ٢٧٩٨ | ٢٨٢٢ | ٢٨٥٤ | ٢٨٥٠,٥ |
| المنيوم (دولار) | ١٦٩٦,٥ | ١٧٤١ | ١٧٦٣,٥ | ١٧٤٧ | ١٧٥١,٥ | ١٧٢٢,٥ | ١٧٧٣,٥ | ١٧٨٧,٥ | ١٧٨١,٥ | ١٧٨٤,٥ |
| زنك (دولار) | ٩٩١,٥ | ٩٩٥ | ٩٩٥ | ١٠٠٣,٥ | ١٠٠١,٥ | ١٠١٢,٥ | ١٠١٧,٥ | ١٠١٩ | ١٠٢٦ | ١٠٢٤,٥ |
| نيكل (دولار) | ٧٨٥٠ | ٧٨٦٠ | ٧٩٢٥ | ٧٩٦٠ | ٨٠٣٠ | ٧٩٣٥ | ٧٩٦٥ | ٨٠٤٥ | ٨٠٧٥ | ٨١٥٧,٥ |

## النفط (دولار - برميل)*

| الخام | ١٩٩٥ ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٦ | ١٠/٥ | ١٠/٤ | اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٤,٥٥ | ١٤,٥٥ | ١٤,٥٠ | ١٤,٥٠ | ١٤,٩٥ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٥,٩٠ | ١٥,٩٠ | ١٥,٧٠ | ١٥,٧٠ | ١٦,١٥ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٧,٢٠ | ١٧,٢٠ | ١٧ | ١٧ | ١٧,٥٥ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

## الفائدة بين المصارف البريطانية*

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٩٣ | ٥,٩١ |

(*) ليبور لندن

## فائدة سندات الخزينة الاميركية*

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,١٥ | ١٠٠,٩٣ | ١٠٣,٠٩ | ١٠٥,٨٤ |
| العائد | ٥,٨١ | ٥,٩٠ | ٦,٠٨ | ٦,٤٣ |

* نيويورك ظهرا

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ١٠/١٠ | ١٠/٩ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٠ | ٤١,٩٠ |
| اليمن | ريال | ٥٠ | ٥٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٤٤٥ | ,٩٤٤٥ |
| الجزائر | دينار | ٥٠,٥١ | ٥٠,٥١ |
| المغرب | درهم | ٨,٤٥٠ | ٨,٤٥٠ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٢,٥٥ | ١٣٢,٥٥ |
| السودان | دينار | ٧٥ | ٧٥ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٥ | ١٧٥ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣١ | ٧,٧٣١ |
| باكستان | روبية | ٣١,٥٤ | ٣١,٥٤ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٥,٨٩ | ٢٥,٨٩ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٣٠٠ | ١,٤٢٤٨ |
| تايوان | دولار | ٢٦,٨٩ | ٢٦,٨٩ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٠٩ | ٢٥,٠٩ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٧٣٦ | ,٧٧١٥ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٣,٥٤ | ٢٣٣,٢١ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٣,٣٠ | ١٢٣,٠٣ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥٠١,٤٩ | ٥٠١,٤٩ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٧٥٦ | ٧٥٦ |
| غابون | فرنك | ٥٠١,٤٩ | ٥٠١,٤٩ |
| استراليا | دولار | ١,٣٣١٠ | ١,٣٠٩٧ |
| كندا | دولار | ١,٣٣٧٥ | ١,٣٣٧٤ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٦٧٢ | ,٦٦٧١ |
| قبرص | جنيه | ,٤٤٨٠ | ,٤٤٨٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## السلع (بالطن)

| السعر / السلعة | ١٩٩٥ ١٠/١٠ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٣٩,٥ | ٣٣٧ | كانون-١ |
| بن (دولار) | ٢٢٨٥ | ٢٢٨١ | تشرين-٢ |
| كاكاو (جنيه) | ٨٩٠ | ٨٩١ | كانون-١ |
| قمح (جنيه) | ١١٥,٦٥ | ١١٤,٩٥ | تشرين-٢ |
| شعير (جنيه) | ١١٠,٤٥ | ١١٠,٤٥ | كانون-٢ |
| صويا (دولار) | ١٩٢,٣ | ١٩٠,٩ | تشرين-١ |
| بطاطا (جنيه) | ٢٧٣ | ٢٨١,٥ | نيسان ٩٦ |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

## شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/١٠/١٠

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ١٥٦٥١ | ٥٩٨١ | ٢٠١٠ | ١٢٣,١٢ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ١٥٦٥١ | ٥٩٨١ | ٢٠١٠ | ١٢٣,١٢ |
| التداول العادي | ١٩٥٧٨ | ١٥٥٨ | ٦١٠ | ١٢٤ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ١٩٥٧٨ | ١٥٥٨ | ٦١٠ | ١٢٤ |
| المجموع العام | ٣٥٢٢٩ | ٧٥٣٩ | ٢٦٢٠ | – |

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | عدد الصفقات | عدد الاسهم المتداولة | اعلى سعر يومي | ادنى سعر يومي | متوسط السعر ١٠/٩ | متوسط السعر ١٠/٨ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع/السعر (٪) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨٤ | ٧٦.٢٢٥ | ٢٧٢ | ٢٦٧ | ٢٦٩ | ٢٧١ | ١٧٥ | ١٨,٥ | ٤,٥ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠ | ١.٨٣٩ | ١٨٨ | ١٨٧ | ١٨٨ | ١٨٩ | ٨٤ | ٣٩,٢ | – | – |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٧٦ | ٤٢٥ | ٤٢٥ | ٤٢٥ | – | ٢٣٨ | ١١,٤ | – | – |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٣٠٧ | – | – | – |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤١ | ٨.٨٤٢ | ٤٦٢ | ٤٥٥ | ٤٥٨ | ٤٦٦ | ٢٨٢ | ١٢,١ | ٥,٥ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨ | ٢.٥٨٧ | ٥١٠ | ٥٠٥ | ٥٠٥ | ٥٠٩ | ٢٥٩ | ١٤,٤ | ٥ | ٢٥ |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٤ | ٣.٢١٥ | ٣٠٣ | ٣٠٠ | ٣٠١ | ٣٠٠ | ١٣٨ | ١٨,٢ | ٣,٣ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦ | ٣.٢٢٤ | ٤٤٨ | ٤٣٧ | ٤٤٣ | ٤٥١ | ٢٠٩ | ١٣,٢ | ٥,٤ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٩ | ٢.٦٤٧ | ٤٩٣ | ٤٨٩ | ٤٩١ | ٤٩٤ | ١٥١ | ١١,٦ | ٥,١ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٤٣٧ | ٥٩٨ | ٥٩٨ | ٥٩٨ | ٥٩٢ | ٢٧٨ | ٩,٨ | – | – |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٣ | ٥.٢٤٢ | ٧٠٤ | ٦٩٩ | ٧٠٢ | ٧٠٠ | ٢٧٢ | ١٢ | ٥,٧ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٨ | ٨٦.٥٤٩ | ٣٩٥ | ٣٩٢ | ٣٩٤ | ٣٩٤ | ٢٠٠ | ٩,٨ | ٥,١ | ٢٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١.٧٢٧ | ٧٠٢ | ٧٠٠ | ٧٠١ | ٦٩٩ | ٥٥٨ | ١١,٢ | ٣,٦ | ٢٥ |
| | المصافي | ١٠٠ | ٦٠ | – | – | – | – | – | – | ١٢١ | – | – | – |
| | الخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٢١١ | – | – | – |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٤ | ٩٥٤ | ٥٢٧ | ٥٢٠ | ٥٢٥ | ٥٢١ | ٢٩٤ | ١٠ | ٤,٨ | ٢٥ |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ٣٥ | ٢٠.٦٧٤ | ١٠٨ | ١٠٧ | ١٠٨ | ١٠٨ | ٥٢ | ١٣٦,٧ | – | – |
| | الدوائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٨ | ٢٦.٦٧٣ | ٢٢٦ | ٢٢٣ | ٢٢٤ | ٢٢٦ | ٢١٠ | ٢٢,٨ | ٤,٥ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٢.٠٠٠ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٦ | ١٨,٣ | ٥,٥ | ٧ |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١٧٤ | ٣٧٠ | ٣٥٠ | ٣٦١ | – | ١٥٧ | ٨,٣ | ٥,٥ | ٢٠ |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٧ | ٣٥.٠١٥ | ١٢٢ | ١٢٠ | ١٢١ | ١٢٢ | ١١٩ | – | – | – |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ٣.٢٥٠ | ١٣٧ | ١٣٧ | ١٣٧ | ١٣٨ | ١٥٩ | ٢٠,٥ | – | – |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | ٩٨ | – | – | – |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦١ | ٤١.٧٢٠ | ٩٧ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ١٠٦ | ٣٠,٨ | – | – |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | ١٠ | ٦.١٥٠ | ١٠٥ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٥ | ٦٥ | ٩,٨ | ٧,٢ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨ | ٧.٣٤٥ | ٢٦٤ | ٢٦٠ | ٢٦٢ | ٢٦٥ | ١٣٤ | ٦,٢ | ١٣,٤ | ٣٥ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | ٣٢ | ١٩.٠٣٠ | ١٣٣ | ١٣١ | ١٣٢ | ١٣٣ | ١٠٠ | ٧ | ٩,٥ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨ | ١.٣٠٥ | ٢٤٠ | ٢٣٩ | ٢٣٩ | ٢٣٩ | ١٧٠ | ٧,٢ | ١٢,٦ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٣٦ | ٣٤٤ | ٣٤٣ | ٣٤٣ | ٣٤١ | ١٨٠ | ٨,٣ | ٨,٧ | ٣٠ |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧ | ٦.٦٥٣ | ١٤٠ | ١٣٩ | ١٤٠ | – | ١٢٧ | ٨,٦ | ٨,٦ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٦٢ | ٢٨٤ | ٢٨٤ | ٢٨٤ | ٢٨٣ | ١٤٩ | ٦ | ١٢,٣ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠ | ٥.٥٢٨ | ٢١٦ | ٢١٤ | ٢١٦ | ٢١٥ | ١٠١ | ٣٨,٤ | ٢,٣ | ٥ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | ١٥ | ٣.٨٧٧ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ | ٤٩ | ١٥,١ | – | – |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ١٠٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٣٩ | ١٤٨ | ١٧,٣ | ٥ | ٧ |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٢.٠٠٠ | ١٢٤ | ١٢٣ | ١٢٣ | – | ١٧٥ | ١١,٣ | – | – |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩٢ | ٦٨.٤٣٨ | ٨٧ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ١١١ | – | – | – |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١٩ | ٨٢.٣٩٦ | ١٠٣ | ١٠١ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١١٢ | ١٢,١ | ٦,٩ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ٥٦ | ٦٣.٢١١ | ٦٣ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | ١٠٠ | – | – |
| | المواشي | ١٠٠ | ٥٠ | ١٩ | ١٠.١٨٩ | ٨٥ | ٨٤ | ٨٤ | ٨٥ | ١٩ | – | – | – |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | ٣ | ١.٠٠٠ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | – | ٥٥ | ٦٣,٨ | ٢,٩ | ٣ |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | ٣٢ | ٢٠.٧٧٩ | ٩٢ | ٩٠ | ٩٠ | ٩١ | ٩٥ | ٢١,٥ | – | – |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١٢ | ٨٧.٣٩٨ | ١٠٥ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١٠٥ | ١٠٣ | ١٢٤,١ | – | – |
| | العزيزية - بندة المتحدة | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١١٠ | – | – | – |
| | الباحة | ١٠٠ | ٢٥ | ٦ | ١٣٠ | ٥٠ | ٤٩ | ٥٠ | ٥٠ | ٢٨ | ٧٣,٥ | – | – |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧ | ١٥.٠٠٥ | ٩٦ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٦ | ٩١ | – | ٧,٤ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١.٠٠٠ | ٩١ | ٩١ | ٩١ | ٩٠ | ٨٨ | – | ٧,٧ | ٧ |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ١.٠١٦ | ١٠٠ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٩ | ١٠٢ | – | ٧,٢ | ٧ |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٩٠ | – | – | – |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٤ | ٢٢.٠٠٢ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١٠٩ | ٢٣٤ | ١٢,٩ | – | – |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ١٧ | ١٤.٠٨١ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | ٥٦ | – | – | – |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ١.٢٠٠ | ٨١ | ٨١ | ٨١ | ٨١ | ١٦٠ | ١٥,٧ | ٦,٢ | ٥ |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٤ | ١.٣٣١ | ٩٧ | ٩٧ | ٩٨ | – | ٢٠٥ | ٩,٧ | ٥,١ | ٥ |
| | الاسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٩٧ | ٢١٠ | ٢٠٦ | ٢٠٧ | ٢٠٦ | ٢٥٦ | – | ٢,٤ | ٥ |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | ٦ | ٢٤٢٠ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٤٥ | ٧٣,٣ | – | – |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٣٤٧ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ | ١١٤ | ٣٥,٤ | – | – |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ٧ | ٦٢٥ | ٧٢ | ٦٩ | ٧١ | ٦٩ | ٥٢ | – | – | – |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الاسهم المتداولة | عدد صفقات | اقفال | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | الفرق +/- | متوسط سعر ١٩٩٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | – | – | – | ٠,٤ | ٩٥/١٠/٥ | – | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | – | – | – | ٠,١٧٥ | ٩٥/١٠/٩ | – | ٠,٢٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٤٠٥٠٠٠٠ | ١٠ | ٠,٢٨ | ٠,٢٧٤ | ٩٥/١٠/٩ | ٠,٠٠٦ | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | – | – | – | ٠,١٦١ | ٩٥/١٠/٤ | – | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | – | – | – | ٠,١٢٦ | ٩٥/٩/٢٥ | – | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | – | – | – | – | – | – | – |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | ١٥٠٠ | ١ | ١٢,٩ | ١٢,٨٥ | ٩٥/٩/٢٦ | ٠,٠٥ | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | – | – | – | ٠,٠٧٨ | ٩٥/٨/٢٨ | – | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | – | – | – | ٠,١٠٣ | ٩٥/٩/٢٥ | – | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب (S) | – | – | – | ٠,٩٤ | ٩٥/١٠/٩ | – | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ١١٧١٦٦٥٢ | ٣ | ٠,٠٣١٥ | ٠,٠٣ | ٩٥/١٠/٥ | ٠,٠٠١٥ | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب (S) | ١١٦١٧٥٠ | ١ | – | ١,٠٢ | ٩٥/١٠/٩ | – | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ٢٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٨ | ٠,١٨ | ٩٥/١٠/٨ | – | ٠,٢٥٧ |
| التامين | شركة البحرين | – | – | – | ٠,٢٩ | ٩٥/٩/١٩ | – | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | – | – | – | ٠,٢٢٨ | ٩٥/٩/٢٧ | – | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | ٣٤٠٠٠ | ٢ | ٠,٢٥٤ | ٠,٢٥٤ | ٩٥/١٠/١ | – | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | ٧٧٢٨٨ | ١ | ٠,٧ | ٠,٠٦٧ | ٩٥/٩/٣ | ٠,٠٠٣ | – |
| | شركة اتحاد الخليج | – | – | – | ٠,٠٨ | ٩٥/٩/٦ | – | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | – | – | – | ٠,٩٥ | ٩٤/٤/١٠ | – | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | – | – | – | ٠,٤٥٦ | ٩٥/١٠/٨ | – | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | – | – | – | ٠,٧ | ٩٥/١٠/٤ | – | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | – | – | – | ٠,٣٨٤ | ٩٥/٥/١٥ | – | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | – | – | – | ٠,٧٣ | ٩٥/٨/١٤ | – | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | – | – | – | ٠,٤٠٢ | ٩٥/١٠/٩ | – | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٥/٩/٦ | – | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | – | – | – | ٠,١٨٦ | ٩٥/٨/٢٨ | – | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | – | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | – | – | – | ٠,٢١٨ | ٩٥/٨/٣٠ | – | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | – | – | – | ٠,٦٨٥ | ٩٥/١٠/٨ | – | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | – | – | – | ٠,٢٩٤ | ٩٥/٩/٢٥ | – | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | – | – | – | ٠,١٤٥ | ٩٥/١٠/١ | – | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | – | – | – | ٠,١٧٥ | ٩٥/١٠/١ | – | ٠,٢٠٥ |



## الكويت

| القطاع | الشركة | اقفال ١٠/٩ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥٦٠ | ١٠٦٦٨٠٠٠ | ١٧ | ١٩٠٥٠٠٠ | ٥٦٠ | ١٠/٨ |
| | بنك الخليج | ٣٢٠ | ٤٧٠٤٠ | ٣٩ | ١٤٧٠٠٠٠ | ٣٢٠ | ١٠/٨ |
| | البنك التجاري | ١٦٤ | ٩٥٥٢٠٠ | ٤١ | ٥٨٠٠٠٠٠ | ١٦٢ | ١٠/٨ |
| | البنك الاهلي | ١٨٦ | ٨٩٤٣٢٠ | ٥١ | ٤٨٦٠٠٠٠ | ١٨٠ | ١٠/٨ |
| | البنك العقاري | ٢١٤ | ٣٤٢٤٠ | ٤ | ١٦٠٠٠٠ | ٢١٤ | ١٠/٤ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٢٠٨ | ٧٤٤٨٠ | ٦ | ٣٦٠٠٠٠ | ٢٠٦ | ١٠/٨ |
| | بنك برقان | ٢٠٤ | ٢٥٩٩٦٠ | ١٦ | ١٢٨٠٠٠٠ | ٢٠٢ | ١٠/٨ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٤٦٠ | ١٠٩٣٠٥٠ | ٣٤ | ٢٣٩٠٠٠٠ | ٤٥٥ | ١٠/٨ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٧٥٠ | ٢٧٠٠٠٠ | ٣ | ٣٦٠٠٠٠ | ٧٥٠ | ١٠/٨ |
| | الساحل للتنمية | ٩٩ | ١٨٢١٢٠ | ١٣ | ١٨٤٠٠٠٠ | ٩٩ | ١٠/٨ |
| التامين | الكويت للتامين | ٥٦٠ | ٢٨٢٠٠ | ٧ | ٥٠٠٠٠ | ٥٨٠ | ١٠/٨ |
| | الخليج للتامين | ٣٤٠ | ٣٤٠٠٠ | ٣ | ١٠٠٠٠٠ | ٣٣٥ | ١٠/٨ |
| | الاهلية للتامين | – | – | – | – | ٣٩٠ | ١٠/٨ |
| | وربة للتامين | – | – | – | – | ٣٧٥ | ٩/٢٤ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٧٦ | ٢٧٤٧٦٠ | ١٥ | ١٥٦٠٠٠٠ | ١٧٦ | ١٠/٨ |
| | العقارات المتحدة | ١٦٨ | ٣٣٦٣٦٠ | ٢٠ | ٢٠٢٠٠٠٠ | ١٦٦ | ١٠/٨ |
| | الوطنية العقارية | ١٨٠ | ٣٩٦٠٠ | ٦ | ٢٢٠٠٠٠ | ١٨٢ | ١٠/٨ |
| | الصالحية العقارية | – | – | – | – | ٤٠٠ | ٨/٢٧ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥٤ | ١٣٤٠٠٠ | ٢٢ | ٢٤٨٠٠٠٠ | ٥٣ | ١٠/٨ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٨١٠ | ١٣٨٨٧٠٠ | ٢٨ | ١٦٩٥٠٠٠ | ٨٢٠ | ١٠/٨ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | – | – | – | – | ٢٠٤ | ١٠/٣ |
| | اسمنت الكويت | ٥٢٠ | ١٢٢٠٥٠ | ٥ | ٢٣٥٠٠٠ | ٥٢٠ | ١٠/٨ |
| | صناعة التبريد | – | – | – | – | ٣٥٠ | ٩/٣٠ |
| | الخليج للكابلات | ٩٠٠ | ٩٠٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٨٩٠ | ١٠/٧ |
| خدمات | الخدمات البحرية | ١٩٠ | ٣٨٠٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ١٩٠ | ١٠/٢ |
| | الفنادق الكويتية | ٣٤٠ | ٢٣٨٠٠ | ٢ | ٧٠٠٠٠ | ٣٣٠ | ٨/٢٩ |
| | المخازن العمومية | ٢٢٤ | ١٣٠١٢٠ | ١٤ | ٥٨٠٠٠٠ | ٢٢٤ | ١٠/٨ |
| | مجمعات الاسواق | ٢٦٠ | ٣٠٩٤٠٠ | ٣٢ | ١١٩٠٠٠٠ | ٢٥٥ | ١٠/٨ |
| | الهواتف المتنقلة | – | – | – | – | ٩٢٠ | ١٠/٨ |
| | الحاسبات الالكترونية | ١٠٢ | ١٢٢٤٠ | ١ | ١٢٠٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠/٤ |
| | الخدمات التطبيقية | – | – | – | – | ٣٣٥ | ١٠/٨ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٨٠ | ٤٢٠٠٠ | ٥ | ١٥٠٠٠٠ | ٢٨٠ | ١٠/٨ |
| | المتحدة للدواجن | – | – | – | – | ١٤٨ | ١٠/٧ |
| | الكويتية للاغذية | ٦٨٠ | ٩٦٨٠٠ | ٦ | ١٤٥٠٠٠ | ٦٦٠ | ١٠/٨ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | ٨١ | ١٢٩٦٠ | ١ | ١٦٠٠٠٠ | ٨١ | ١٠/٧ |
| | البحرين والشرق الاوسط | – | – | – | – | ٢٥ | ٦/٢٦ |
| | العربية للاستثمار | – | – | – | – | ٣٦ | ١٠/٨ |
| | اسمنت الشارقة | ١١٦ | ٤٦٤٠ | ٢ | ٤٠٠٠٠ | ١١٦ | ١٠/٨ |
| | اسمنت الخليج | ٢٠٦ | ١٢٢٨٠ | ٢ | ٦٠٠٠٠ | ٢٠٤ | ١٠/٨ |
| | اسمنت ام القيوين | ٥٠ | ٤٠٠٠ | ١ | ٨٠٠٠٠ | ٥١ | ١٠/٨ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | اعلى سعر | متوسط سعر ١٠/١٠ | متوسط سعر ١٠/٩ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع (٪) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٥٠,٠٠ | ٣٥٠,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٤٥,٠٠ | ١٤٥,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | – |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٥٦٠,٠٠ | ٥٦٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٣٥,٠٠ | ٣٥,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | – | – | – | – | – |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٦,٥٠ | ٢٦,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٤٥,٠٠ | ١٤٥,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | – | – | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | – |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | ١١٩ | – | – |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٥٦,٠٠ | ١٥٦,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٠٠ | ١٧,٠٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | ١٩٠,٠٠ | ١٩٠,٠٠ | – | – | – |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٧٢ | ٨٢٠,٠٠ | ٨١٥,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١٠٥٠,٠٠ | ١٠٥٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٦٧٠,٠٠ | ٦٧٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٤٤٠,٠٠ | ٤٣٥,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٨٦٠,٠٠ | ٨٦٠,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٣٣ | ٩٤٠,٠٠ | ٩٤٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٤١٥,٠٠ | ٤١٥,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧٠٠,٠٠ | ٧٠٠,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |

# اسعار الاسهم الدولية

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١٠/١٠ | ١٠/٩ | ١٠/٦ | ١٠/٥ | ١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | عطلة | ١٨١٧٦,٣٧ | ١٨٥٠٦,٢٨ | ١٨٢٢٠,٤١ | ٢١٥٥٢,٨١ | ١٤٤٨٥,٤١ |
| نيويورك | داو جونز* | ٤٦٩٠,٨١ | ٤٧٧٦,٢٢ | ٤٧٦٩,٢١ | ٤٧٧٠,٢٩ | ٤٨٠١,٨٠ | ٣٥٩٨,٧١ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٣٤٦٠,١٠ | ٣٥١٠,٣٠ | ٣٥٢٦,٥٠ | ٣٥٤٤,٤٠ | ٣٥٧٠,٨٠ | ٢٨٧٦,٦٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢١٣٨,٧٧ | ٢١٦٨,٦٩ | ٢١٧١,٤٣ | ٢٢٠٨,٨٢ | ٢٣١١,٢٨ | ١٩١٠,٩٦ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ١٧٧٦,٩٨ | ١٧٨٧,٠٦ | ١٧٩٨,٩١ | ١٧٩٨,٨٢ | ٢٣٥٥,٩٣ | ١٧٢١,٨٠ |
| سويسرا | س بي اي | ١٩٨٣,٣٦ | ١٩٩٠,٣٠ | ١٩٨٥,٦٦ | ١٩٧٦,٥٨ | ٢٠٠٧,٦٦ | ١٦١٤,٣٤ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٩٧٣٠,٩٢ | ٩٨٦٣,٤٤ | ٩٨٧٣,٩٠ | ٩٨٨٨,٠٤ | ١٢٥٩٩,٢٣ | ٦٩٦٧,٩٣ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١١٤,٨٣ | ٢١٣٨,٥٩ | ٢١٤٢ | ٢١٤٣,٥٦ | ٢٤٨٢,٩١ | ١٩١٦,٩٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٠٦٢,٢٠ | ٢٠٩٠,٢١ | ٢٠٩٨,٢٠ | ٢١٠٢,٧٠ | ٢٣٤٦,٦٠ | ١٤٩٥ |

(*) نيويورك ظهراً.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 548 | -8 | 556 | 399 |
| ALLIED COLLOIDS | 132 | -2 | 143 | 111 |
| ALLIED DOMECQ | 506 | -8.5 | 612 | 493 |
| ANGLIAN WATER | 589 | -9 | 598 | 456 |
| ARGOS | 482 | -5 | 510 | 315.5 |
| ARGYLL GROUP | 335 | -4.5 | 364 | 237 |
| ARJO WIGGINS APL. | 243 | -3.5 | 288 | 221 |
| ASDA GROUP | 103.5 | -1.5 | 110 | 60.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS INTL | 690 | -4 | 738 | 505 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 313 | -2 | 319 | 260 |
| BAA | 465.5 | -9.5 | 535 | 419 |
| BANK OF SCOTLAND | 243.5 | 3 | 258.5 | 192.5 |
| BARCLAYS | 725 | -19 | 766 | 562 |
| BASS | 654 | -4 | 688 | 490 |
| BAT INDS. | 533 | 1 | 544.5 | 411 |
| BBA GROUP | 281 | -5 | 290 | 182 |
| BET | 123 | -4 | 144 | 99 |
| BICC | 280 | -6 | 362 | 280 |
| BLUE CIRCLE IND. | 296 | -6 | 339 | 256 |
| BOC GROUP | 833 | 3.5 | 859 | 670 |
| BOOKER | 378 | -3 | 444 | 374 |
| BOOTS | 561 | -13.5 | 594 | 458.5 |
| BOWTHORPE | 426 | -3 | 432 | 281 |
| BPB INDUSTRIES | 291 | -11 | 340 | 268 |
| BRIT.AEROSPACE | 728 | -17 | 761 | 420 |
| BRIT.PETROLEUM | 459 | -9.5 | 498 | 394.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 383.5 | 0.5 | 406 | 243 |
| BRITANNIC ASR. | 663 | -2 | 667 | 385 |
| BRITISH AIRWAYS | 459 | -7 | 472 | 349 |
| BRITISH GAS | 249.5 | -6 | 316.5 | 249.5 |
| BRITISH LAND | 392 | -10 | 434 | 345 |
| BRITISH STEEL | 168 | 0.75 | 188.5 | 144.5 |
| BRITISH TELECOM. | 385.5 | -8 | 414 | 365.5 |
| BTR | 317 | -3.5 | 346.5 | 275.5 |
| BUNZL | 196 | -6 | 217 | 160 |
| BURMAH CASTROL | 975 | -6 | 996 | 784 |
| BURTON GROUP | 107.5 | -0.5 | 110.5 | 62.5 |
| CABLE & WIRELESS | 412 | -1.5 | 448 | 354 |
| CADBURY SCHWEPPES | 514 | -13 | 527 | 385.78 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 204 | 0 | 224 | 188 |
| CARADON | 210 | -4 | 293 | 194 |
| CARLTON COMMS. | 974 | -20 | 1082 | 826 |
| CHARTER | 834 | -9 | 947 | 745 |
| CHUBB SECURITY | 322 | 0 | 357 | 278 |
| COATS VIYELLA | 196 | -2 | 220 | 167 |
| COMMERCIAL UNION | 565 | -11 | 643 | 473.5 |
| COMPASS GROUP | 437 | 3 | 445 | 307 |
| COOKSON GROUP | 277 | -6 | 296 | 188 |
| COURTAULDS | 399 | 1 | 483 | 395 |
| DAILY MAIL'A' | 1048 | 0 | 1208 | 960 |
| DALGETY | 431 | -4 | 484 | 379.23 |
| DANKA BUS.SYS. | 525 | -18 | 590 | 282 |
| DE LA RUE | 910 | -19 | 1052 | 861 |
| DELTA | 429 | -2 | 533 | 417 |
| DIXONS GP. | 365 | -10 | 375 | 175.5 |
| EAST MIDL.ELTY. | 861 | -19 | 902 | 561 |
| EASTERN GROUP | 973 | 0 | 973 | 560 |
| ELECTROCOMP. | 308 | -21 | 330 | 224.5 |
| EMAP | 562 | -2 | 564 | 356 |
| ENG.CHINA CLAYS | 348 | -11 | 413 | 323 |
| ENTERPRISE OIL | 332.5 | -6.5 | 421.5 | 332.5 |
| EUROTUNNEL UNITS | 88 | 2 | 321 | 84 |
| FARNELL ELTN. | 662 | -15 | 695 | 492 |
| FISONS | 263 | -0.5 | 264.5 | 105.5 |
| FKI | 164 | -1 | 184 | 131.29 |
| FORTE | 234 | -5 | 274.5 | 224 |
| GENERAL ACCIDENT | 605 | -14 | 650 | 491 |
| GENERAL ELEC. | 329.5 | -2 | 339.5 | 259.5 |
| GKN | 781 | -18 | 827 | 544 |
| GLAXO WELLCOME | 758 | -15.5 | 798.5 | 582 |
| GLYNWED | 355 | -2 | 377 | 293 |
| GRANADA GROUP | 652 | -7 | 659 | 481 |
| GRAND MET. | 423 | -8 | 445 | 355 |
| GREENALLS GP. | 455 | -7 | 527 | 402 |
| GT.UNVL.STORES | 560 | -15 | 637 | 496 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 209 | -6 | 234 | 161 |
| GUINNESS | 503 | -9 | 532 | 405 |
| HAMMERSON | 354 | 0 | 393 | 304 |
| HANSON | 196.75 | -2.75 | 242.04 | 196.75 |
| HARRISONS &CROS. | 154 | -3 | 170 | 136 |
| HAYS | 349 | 2 | 363 | 267 |
| HEPWORTH | 278 | -10 | 329 | 254 |
| HILLSDOWN HDG. | 172 | -2 | 200 | 162 |
| HSBC HOLDINGS | 891 | -29 | 949 | 589 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 876 | -26 | 931.5 | 578 |
| IMI | 326 | -2 | 334 | 286 |
| IMP.CHM.INDS. | 791 | -11 | 844 | 670 |
| INCHCAPE | 318 | -8 | 452 | 278 |
| JOHNSON, MATTHEY | 579 | -1 | 593.66 | 499.15 |
| KINGFISHER | 499 | -5.5 | 508 | 389 |
| KLEINWORT BENSON DEA | 724 | 0 | 724 | 461 |
| KWIK SAVE GP. | 680 | -4 | 731 | 520 |
| LADBROKE GROUP | 163 | -4 | 186.5 | 147 |
| LAND SECURITIES | 600 | -7 | 645 | 545 |
| LAPORTE | 821 | -5 | 839 | 626 |
| LASMO | 152.5 | -5.5 | 184 | 137 |
| LEGAL & GENERAL | 608 | -4 | 616.5 | 415 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 479 | 14 | 479 | 313 |
| LLOYDS BANK | 720 | -6 | 726 | 539 |
| LONDON ELTY. | 863 | -21 | 920 | 573 |
| LONRHO | 164.5 | -1 | 168.5 | 130.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 206 | -2 | 211 | 173 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1203 | -30 | 1241 | 908 |
| MAI | 312 | -1 | 324 | 219 |
| MANWEB | 997 | -4 | 1018 | 634 |
| MARKS & SPENCER | 422 | -1.5 | 450.5 | 369 |
| MEDEVA | 278.5 | -5 | 283.5 | 161 |
| MEPC | 386 | -1 | 442 | 354 |
| MERCURY ASSET | 926 | -12 | 938 | 583 |
| MFI FURNITURE | 138 | -7 | 145 | 110 |
| MIDLANDS ELTY. | 963 | -5 | 977 | 582 |
| MIRROR GP. | 172 | -1 | 173 | 121 |
| MORGAN CRUCIBLE | 386 | -10 | 404 | 300 |
| MORRISON(WM)SPMK | 163 | -2 | 170 | 131 |
| NAT.WSTM.BANK | 601.5 | -24.5 | 651 | 458 |
| NATIONAL POWER | 473 | -3.5 | 558 | 424 |
| NEWS INTL. RV. | 305 | -7 | 335 | 201 |
| NEXT | 400 | -5.5 | 414.5 | 232 |
| NFC | 144 | 0 | 185 | 142.5 |
| NORTH WEST WATER | 595 | -6 | 658 | 485 |
| NORTHERN ELEC. | 815 | 0 | 1013.62 | 651.49 |
| NORTHERN FOODS | 177 | -3 | 220 | 177 |
| NORWEB | 1086 | -7 | 1093 | 613 |
| NTHUMB.WATER GP. | 985 | -19 | 1033 | 654 |
| PEARSON | 602 | 5 | 657 | 543 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 464 | -9 | 643 | 464 |
| PILKINGTON | 193 | -8 | 215.5 | 143 |
| POWERGEN | 531 | -4.5 | 607 | 463 |
| PROVIDENT FINL. | 764 | -2 | 771 | 513 |
| PRUDENTIAL CORP. | 365.5 | -4 | 382 | 291.5 |
| RACAL ELECTRONIC | 247 | -2 | 292 | 203 |
| RANK ORG. | 405 | -6 | 461 | 363 |
| RECKITT & COLMAN | 651 | -11 | 712 | 547 |
| REDLAND | 365 | -6 | 487 | 364 |
| REED INTL. | 938 | -13.5 | 1015 | 714 |
| RENTOKIL GROUP | 321 | -7 | 333.5 | 215 |
| REUTERS HOLDINGS | 538 | -6.5 | 593.5 | 408 |
| REXAM | 370 | -14 | 517 | 370 |
| RJB MINING | 491 | 0 | 496 | 318 |
| RMC GROUP | 1067 | -11 | 1140.28 | 883.99 |
| ROLLS-ROYCE | 167.5 | -5 | 193.5 | 148 |
| ROYAL IN.HDG. | 359 | -8 | 372 | 253 |
| RTZ CORP. | 899 | -10 | 942 | 721 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 493 | 9 | 493 | 378 |
| SAINSBURY (J) | 430 | -4.5 | 477 | 384 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 252 | -4 | 290 | 229 |
| SCHRODERS | 1290 | -45 | 1478 | 878.67 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 591.5 | -14.5 | 622.5 | 479.09 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 333 | -8 | 372 | 304 |
| SCOTTISH POWER | 350 | -3.5 | 378 | 310 |
| SEARS | 104.5 | -4.5 | 119 | 96.5 |
| SECURICOR GP.'A' | 1055 | -35 | 1128 | 900 |
| SECURITY SER. | 970 | -40 | 1058 | 737 |
| SEDGWICK GROUP | 106 | 0 | 169 | 106 |
| SEEBOARD | 488 | -1 | 512 | 334 |
| SEVERN TRENT | 658 | -5 | 663 | 481 |
| SHELL TRANSPORT | 749 | -2 | 782.5 | 681.5 |
| SIEBE | 715 | -23 | 740 | 499 |
| SLOUGH ESTATES | 202 | -5 | 241 | 202 |
| SMITH & NEPHEW | 193 | -0.5 | 203 | 140 |
| SMITH (DAVID S) | 574 | -12 | 674 | 490 |
| SMITH(WH)GROUP | 359 | -3 | 481 | 324 |
| SMITHKLINE BHM.A | 641.5 | -7.5 | 662 | 401.5 |
| SMITHS INDS. | 572 | -13 | 597 | 422 |
| SOUTH WEST WATER | 521 | -9 | 543 | 462 |
| SOUTH WLS.ELTY. | 915 | -9 | 956 | 633 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 900 | 0 | 973 | 610 |
| SOUTHERN ELEC. | 953 | -7 | 966 | 582 |
| SOUTHERN WATER | 714 | -5 | 728 | 518 |
| STD.CHARTERED | 486 | 20 | 486 | 247 |
| STOREHOUSE | 304 | -3 | 311 | 202 |
| SUN ALL.GP. | 344 | -7 | 375 | 284 |
| T&N | 175 | -5 | 239 | 144 |
| TARMAC | 88 | -2 | 132 | 87 |
| TATE & LYLE | 438 | -8.5 | 477 | 399 |
| TELEWEST | 166 | -3.5 | 195 | 148.5 |
| TESCO | 310.5 | -4 | 338 | 232 |
| THAMES WATER | 544 | -6 | 567 | 437.5 |
| THORN EMI | 1428 | -30 | 1535 | 963 |
| TI GROUP | 419 | -2 | 451 | 332 |
| TOMKINS | 242.5 | -4.5 | 260 | 203 |
| TRANSATLANTIC HD | 354 | -1 | 368 | 303 |
| TSB GROUP | 350 | -3 | 353 | 213.5 |
| UNIGATE | 425 | -2 | 439 | 319 |
| UNILEVER | 1248 | -4 | 1301 | 1076 |
| UNITED BISCUITS | 268 | -6 | 365 | 260.5 |
| UTD.NWS.& MEDIA | 528 | -7 | 562 | 471 |
| VENDOME LUXURY U | 552 | -11 | 598 | 426 |
| VICKERS | 253 | 2.5 | 262 | 163 |
| VODAFONE GP. | 249 | -6.5 | 279.5 | 181.5 |
| VSEL | 2145 | 0 | 2165 | 1228 |
| WASTE MAN.INTL. | 340 | -2 | 540 | 245 |
| WELSH WATER | 782 | 3 | 787 | 590.88 |
| WHITBREAD | 616 | -11.5 | 645 | 522 |
| WILLIAMS HDG. | 324 | -3.5 | 358 | 304 |
| WOLSELEY | 367 | -4.5 | 410 | 329 |
| WPP GROUP | 145 | -2 | 164 | 101 |
| YORKSHIRE ELTY. | 878 | -25 | 916 | 604 |
| YORKSHIRE WATER | 651 | -8 | 660 | 473 |
| ZENECA | 1158 | -19 | 1177 | 805 |

## FRANCE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 555 | -1 | 680 | 507 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 141.1 | -0.4 | 241.5 | 121.5 |
| AIR LIQUIDE | 790 | -2 | 834 | 681 |
| ALCATEL ALSTHOM | 427.9 | -3.1 | 534 | 387.5 |
| ALCATEL CABLE | 279.5 | -2.5 | 622 | 265.1 |
| AXA | 271.3 | -2.3 | 296.8 | 206.4 |
| BANCAIRE | 460 | 0 | 611 | 412.63 |
| BIC | 459 | 1.4 | 459 | 305.5 |
| BNP | 190.3 | -3.3 | 272.5 | 190.3 |
| BON MARCHE | 885 | -8 | 944 | 792 |
| BOUYGUES | 522 | -8 | 634 | 505 |
| CANAL + | 841 | -25 | 910 | 575 |
| CAP GEMINI SOGETI | 138.1 | 0.2 | 198.8 | 127.4 |
| CARNAUDMETALBOX | 203.4 | -0.1 | 219.1 | 167 |
| CARREFOUR | 2832 | -29 | 2952 | 2041 |
| CASINO GUIPCHN. | 141.1 | -1.3 | 173 | 129 |
| CASTORAMA DUBOIS | 834 | 0 | 848 | 589.09 |
| CCF | 213 | 0 | 244 | 195.3 |
| CETELEM | 739 | -13 | 893 | 573.33 |
| CHARGEURS | 1008 | -10 | 1225.44 | 907 |
| CHRISTIAN DIOR | 455.8 | -4.2 | 478.8 | 377 |
| COMPT. MODERNES | 1700 | 11 | 1700 | 1258 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 386.5 | -5.5 | 458.3 | 359.5 |
| DANONE (EX-BSN) | 795 | -3 | 885 | 700 |
| DOCKS DE FRANCE | 761 | -3 | 789 | 645 |
| EAUX (GEN.DES) | 439.5 | 0.3 | 591 | 425 |
| ECCO | 840 | 2 | 880 | 551 |
| ELF AQUITAINE | 328.8 | -4.9 | 412.5 | 328.7 |
| ERIDANIA BEGHIN | 762 | -4 | 794 | 676 |
| EURO-DISNEY SCA | 15.85 | -0.45 | 19.4 | 6.5 |
| FINAXA | 228 | -2 | 252.5 | 181.4 |
| HAVAS | 351.8 | -6.2 | 445 | 348.9 |
| HERMES INTL. | 880 | -10 | 890 | 536 |
| IMETAL | 585 | -21 | 630 | 451 |
| LAFARGE | 305.9 | -6.7 | 394 | 299.46 |
| LEGRAND | 789 | 4 | 821 | 622 |
| LVMH | 917 | -9 | 967 | 787 |
| LYONNAISE DES EAUX | 443.8 | -9.2 | 534 | 411.1 |
| MACHINES BULL (NEW 2: | 197 | 0 | 209 | 156.8 |
| MATRA-HACHETTE | 84.7 | -2.8 | 123.9 | 83.7 |
| MICHELIN B R | 210.5 | -1.1 | 233.1 | 188.5 |
| MOULINEX | 103.6 | 0.2 | 128.9 | 98.1 |
| NAVIGATION MIXTE | 708 | -6 | 1057 | 708 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 770 | 770 |
| OREAL(L') | 1214 | -26 | 1337 | 1031 |
| PARIBAS A | 263.4 | -2.9 | 391.5 | 248.3 |
| PECHINEY INTL. | 112.7 | -4.3 | 170.5 | 108.5 |
| PERNOD-RICARD | 276 | -6 | 354.2 | 276 |
| PEUGEOT S.A. | 663 | -11 | 828 | 629 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1072 | 1 | 1155 | 920 |
| POLIET | 401 | -3 | 488.9 | 350 |
| PROMODES | 1203 | -42 | 1255 | 890 |
| RENAULT | 147.3 | -2.2 | 184.9 | 134.8 |
| REXEL | 832 | -7 | 891 | 667 |
| RHONE POULENC A | 96.65 | -0.15 | 138 | 96.5 |
| ROUSSEL-UCLAF | 765 | 9 | 845 | 545 |
| SAINT GOBAIN | 570 | -14 | 682 | 568 |
| SAINT-LOUIS | 1337 | -23 | 1594 | 1290 |
| SANOFI | 295 | -2.3 | 306 | 218.36 |
| SCHNEIDER OLD SCHNEI | 189 | -2.7 | 218.1 | 164 |
| SEB | 600 | 5 | 629 | 448 |
| SEITA | 167 | -3 | 187 | 127.4 |
| SIDEL | 1614 | 29 | 1820 | 881.82 |
| SOCIETE GENERALE | 503 | -4 | 621 | 469 |
| SODEXHO | 1205 | -10 | 1242 | 735 |
| SUEZ (CIE.) | 190.4 | -0.2 | 275.4 | 187.4 |
| SYNTHELABO | 318.4 | 11.4 | 320.4 | 198.8 |
| THOMSON-CSF | 96.6 | -0.65 | 169.3 | 96.6 |
| TOTAL 'B' | 289.6 | -3.9 | 339.4 | 257 |
| TRD LIMITED DATA | 240 | 0 | 240 | 134 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 468.6 | 1.7 | 548 | 423.5 |
| UAP (CIE.) | 112.2 | -1.8 | 152 | 110.3 |
| UGINE SA | 400 | 0 | 413.4 | 308.1 |
| USINOR SACILOR | 81.7 | -1.25 | 90.6 | 81.7 |
| VALEO | 225.8 | -2.3 | 301 | 210.1 |

## GERMANY

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 970 | 0 | 1175 | 870 |
| AEG | 140.95 | -3.55 | 162 | 121 |
| ALCATEL SEL | 236 | -12 | 316 | 236 |
| ALLIANZ HLDG. | 2501 | -31 | 2751.5 | 2097.24 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1250 | -10 | 1523.02 | 1216.43 |
| ALTANA | 819 | -1 | 894 | 605 |
| ASEA BROWN BOVERI | 635 | 15 | 719 | 590 |
| ASKO | 810 | -50 | 940 | 535 |
| BADEN-WUERTT.BANK | 635 | 0 | 684 | 635 |
| BADENWERK | 505 | 0 | 525 | 495.5 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 395.5 | 1.5 | 402.2 | 314 |
| BASF | 307.2 | -4 | 337.5 | 277 |
| BAYER | 357 | -4.5 | 387.8 | 330.2 |
| BAYER.HYPBK. | 34.42 | -0.48 | 41.55 | 34.42 |
| BAYERISCHE VBK. | 39.7 | -0.55 | 46.28 | 38.34 |
| BEIERSDORF AG | 1060 | 5 | 1200 | 955 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 378 | 6 | 380 | 268.5 |
| BHF BANK | 38.5 | -0.1 | 40.3 | 35.6 |
| BILFINGER & BERGER | 606 | -8 | 882 | 590 |
| BMW | 764 | -8.5 | 837 | 675 |
| COLONIA KONZERN REGD | 1178 | 18 | 1314.82 | 970 |
| COMMERZBANK | 322.5 | -2.7 | 350.5 | 305.5 |
| CONTIGAS | 544 | 7 | 570 | 480 |
| CONTINENTAL | 20.36 | -0.09 | 23.9 | 18.75 |
| DAIMLER-BENZ | 690.7 | -2.3 | 789 | 607 |
| DEGUSSA | 451.5 | -0.5 | 483 | 389 |
| DEPFA-BANK | 61.5 | -1.5 | 72.21 | 61.5 |
| DEUTSCHE BANK | 65.63 | -0.77 | 76.2 | 64.68 |
| DRESDNER BANK | 38 | -0.35 | 41.75 | 37.4 |
| DT.LLOYD VERS. | 3900 | 0 | 3900 | 3150 |
| DT.SB-KAUF | 38 | 0.5 | 43.5 | 35.5 |
| FORD-WERKE | 840 | 0 | 840 | 740 |
| FPB HOLDING | 300 | 2 | 328 | 290 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 205 | 1 | 237.5 | 190.5 |
| GEHE | 677 | -0.5 | 700 | 477.77 |
| HAPAG LLOYD | 970 | 0 | 1060 | 950 |
| HEIDELB.ZEMENT | 930 | 15 | 1155.48 | 909.11 |
| HENKEL PREF. | 526.5 | -2.5 | 599 | 510 |
| HEW | 365 | 3 | 374 | 210 |
| HOCHTIEF | 673 | 13 | 1010 | 660 |
| HOECHST | 344.7 | -2.1 | 374 | 279.2 |
| HOLZMANN PH. | 600 | -2 | 865 | 581 |
| ISAR AMPERWERKE | 541 | 0 | 643 | 510 |
| KARSTADT | 620 | -6 | 678 | 525 |
| KAUFHOF | 474.5 | -26.5 | 540 | 432 |
| LEIFHEIT | 64.1 | -2.9 | 71.2 | 60 |
| LINDE | 848 | -16 | 912 | 725 |
| LUFTHANSA | 197 | -2 | 227.5 | 165 |
| MAN | 399 | -1.5 | 436 | 326 |
| MANNESMANN AG | 459.5 | -8.5 | 494.5 | 354.5 |
| METALLGESELLSCHAFT | 29.13 | -0.62 | 33.49 | 19.01 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 2935 | 0 | 3148 | 2450 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 395 | 0 | 418 | 384 |
| PREUSSAG | 416 | -6.5 | 471.5 | 387.5 |
| RHEINELEKTRA | 1260 | 0 | 1397 | 1000 |
| RWE | 485 | -5.5 | 520 | 415 |
| RWE PREF. | 385.5 | -4 | 410 | 335.7 |
| RWE-DEA | 398 | 0 | 418 | 375 |
| SAP | 218 | -10.9 | 266.5 | 85.1 |
| SAP PREF. | 215 | -10.5 | 260 | 80 |
| SCHERING | 98.1 | -2.9 | 113.8 | 92.3 |
| SIEMENS | 721.5 | -7 | 769 | 598.5 |
| SKW TROSTBERG | 31 | -0.35 | 34.38 | 28 |
| SPRINGER,AXEL R | 885 | 0 | 890 | 610 |
| SUEDZUCKER | 829 | 7 | 841 | 730 |
| THUEGA | 470 | 0 | 575 | 470 |
| THYSSEN | 261.6 | -8 | 305 | 245 |
| VEBA | 56.2 | -1 | 60.45 | 48.5 |
| VEW (B) | 472 | 2 | 482.75 | 349 |
| VIAG | 545 | -6.5 | 598.5 | 450 |
| VICTORIA HDG. R | 1130 | 0 | 1235 | 1005 |
| VICTORIA VERS. | 1020 | 0 | 1330 | 1010 |
| VOLKSWAGEN | 442 | -5.7 | 485 | 336.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 324 | -5.5 | 373 | 264 |
| WELLA | 1015 | -11 | 1250 | 981 |

## SWITZERLAND

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 740 | 0 | 780 | 560 |
| ADIA B | 209 | 1 | 246 | 198 |
| ALUSUISSE B | 837 | -6 | 898 | 605 |
| ALUSUISSE R | 835 | -6 | 897 | 602 |
| ARES-SERONO B | 730 | 0 | 760 | 584 |
| BAER HOLDING B | 1370 | -5 | 1460 | 1100 |
| BALOISE R | 2425 | -25 | 2695 | 2180 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 315 | 0 | 325 | 305 |
| BK VISION B | 1430 | 10 | 1445 | 1140 |
| BROWN BOVERI B | 1319 | -21 | 1399 | 1023 |
| BROWN BOVERI R | 255 | -5 | 270 | 200 |
| BUEHRLE R | 89 | -1 | 141 | 85 |
| CIBA-GEIGY B | 932 | -11 | 943 | 705 |
| CIBA-GEIGY R | 936 | -10 | 946 | 703 |
| CLARIANT | 353 | -8 | 396 | 353 |
| CS HOLDING R | 111.5 | 0.25 | 114 | 90.75 |
| ELEKTROWATT B | 347 | 0 | 370 | 280 |
| ELVIA INS B | 2500 | 0 | 3910 | 2000 |
| EMS-CHEMIE B | 5120 | -70 | 5360 | 3485 |
| HOLDERBANK B | 937 | -1 | 1068 | 782 |
| HOLDERBANK R | 189 | 0 | 213 | 154 |
| LANDIS&GYR R | 641 | -29 | 820 | 625 |
| LLB B | 334 | 0 | 335 | 295 |
| MERKUR R | 258 | -5 | 350 | 258 |
| NESTLE R | 1191 | -9 | 1268 | 1087 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 412 | 340 |
| PARGESA B | 1420 | -25 | 1510 | 1230 |
| PHARMA VISION B | 5480 | 30 | 5585 | 3640 |
| PIRELLI INTL. B | 163 | -2 | 196 | 120 |
| RICHEMONT B | 1505 | 10 | 1520 | 1135 |
| ROCHE HOLDING B | 14300 | -25 | 14325 | 10800 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 8165 | 30 | 8225 | 5380 |
| SANDOZ B | 890 | -4 | 916 | 639 |
| SANDOZ R | 884 | -5 | 910 | 612 |
| SMH B | 755 | 0 | 830 | 550 |
| SMH R | 166 | 1 | 175 | 124.5 |
| SUEDELEKTRA B | 1250 | 0 | 1345 | 845 |
| SULZER R | 687 | -1 | 916 | 649 |
| SURVEILLANCE B | 2165 | -5 | 2180 | 1620 |
| SURVEILLANCE R | 400 | 0 | 403 | 319 |
| SWISS BANK CO B | 446 | -2 | 452 | 338 |
| SWISS BANK CO R | 223 | -0.5 | 225.5 | 166.5 |
| SWISS RE. B | 1232 | -6 | 1238 | 714 |
| SWISS RE. R | 1230 | -6 | 1236 | 685 |
| SWISSAIR R | 755 | -27 | 877 | 605 |
| UNION BANK B | 1213 | 3 | 1290 | 1001 |
| UNION BANK R | 257 | 0 | 311 | 225 |
| WINTERTHUR IN. B | 776 | -9 | 798 | 609 |
| WINTERTHUR IN. R | 764 | -2 | 777 | 566 |
| ZURICH IN. R | 325 | -3 | 338 | 225.6 |

## JAPAN *

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 3280 | - | 3863.64 | 2018.18 |
| ADVANTEST | 5930 | - | 6300 | 2270 |
| AISIN SEIKI | 1300 | - | 1470 | 913 |
| AJINOMOTO | 1040 | - | 1340 | 864 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 970 | - | 1150 | 902 |
| AMADA | 993 | - | 1290 | 725 |
| AMWAY JAPAN | 4200 | - | 4200 | 2550 |
| ASAHI BANK | 1060 | - | 1220 | 890 |
| ASAHI BREWERIES | 1130 | - | 1170 | 942 |
| ASAHI CHEMICAL | 702 | - | 784 | 551 |
| ASAHI GLASS | 1110 | - | 1260 | 928 |
| ASHIKAGA BANK | 599 | - | 740 | 571 |
| AUTOBACS SEVEN (OK) | 9990 | - | 12700 | 8150 |
| BANK OF TOKYO | 1520 | - | 1610 | 1210 |
| BRIDGESTONE | 1470 | - | 1600 | 1230 |
| CANON | 1770 | - | 1860 | 1230 |
| CANON SALES | 2500 | - | 3270 | 1980 |
| CHIBA BANK | 862 | - | 934 | 717 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2410 | - | 2500 | 2178.18 |
| CHUGOKU BANK | 1700 | - | 1770 | 1510 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2390 | - | 2499.98 | 2019.59 |
| CHUO TST.& BANKING | 1060 | - | 1660 | 927 |
| COSMO OIL | 488 | - | 776 | 461 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1630 | - | 1870 | 1270 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1810 | - | 1910 | 1500 |
| DAIEI | 1120 | - | 1600 | 993 |
| DAIICHI PHARM. | 1430 | - | 1600 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 467 | - | 540 | 356 |
| DAIWA BANK | 682 | - | 1030 | 682 |
| DAIWA HOUSE | 1580 | - | 1620 | 1280 |
| DAIWA SECURITIES | 1290 | - | 1460 | 878 |
| DDI | 810000 | - | 947000 | 562000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 483000 | - | 505000 | 412000 |
| EBARA | 1410 | - | 1770 | 997 |
| EISAI | 1700 | - | 1780 | 1390 |
| FAMILY MART | 4480 | - | 5333.33 | 3710 |
| FANUC | 4700 | - | 4830 | 3420 |
| FUJI BANK | 2030 | - | 2240 | 1650 |
| FUJI ELECTRIC | 510 | - | 566 | 407 |
| FUJI PHOTO FILM | 2570 | - | 2620 | 1900 |
| FUJISAWA PHARM. | 998 | - | 1150 | 873 |
| FUJITSU | 1260 | - | 1260 | 748 |
| FUKUOKA,BANK OF | 750 | - | 930 | 697 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 507 | - | 683 | 395 |
| GENERAL SEKIYU | 936 | - | 1050 | 860 |
| GUNMA BANK | 1020 | - | 1140 | 953 |
| HACHIJUNI BANK | 1110 | - | 1220 | 1000 |
| HANKYU | 552 | - | 605 | 498 |
| HEIWA CORPORATION | 2930 | - | 3000 | 1860 |
| HINO MOTORS | 780 | - | 1010 | 620 |
| HIROSHIMA BANK | 530 | - | 623 | 491 |
| HITACHI | 1090 | - | 1130 | 785 |
| HITACHI METALS | 1180 | - | 1310 | 888 |
| HITACHI ZOSEN | 505 | - | 567 | 329 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2410 | - | 2470.57 | 2009.79 |
| HOKKAIDO TAK.BK. | 278 | - | 475 | 223 |
| HOKURIKU BANK | 630 | - | 745 | 585 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2380 | - | 2470.62 | 2039.24 |
| HONDA MOTOR | 1800 | - | 1800 | 1150 |
| HONMA GOLF | 2760 | - | 3250 | 2440 |
| HOYA | 2910 | - | 2940 | 1980 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2930 | - | 3130 | 1940 |
| ISHIKAWAJIMA | 428 | - | 470 | 301 |
| ISUZU MOTOR | 453 | - | 536 | 298 |
| ITO YOKADO | 5450 | - | 5600 | 4140 |
| ITOCHU CORPORATION | 625 | - | 763 | 469 |
| JAPAN AIRLINES | 635 | - | 750 | 556 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 11300 | - | 15500 | 6350 |
| JAPAN ENERGY | 295 | - | 436 | 265 |
| JAPAN TELECOM | 2320000 | - | 3324999 | 1300000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 870000 | - | 1110000 | 720000 |
| JOYO BANK | 735 | - | 865 | 681 |
| JUSCO | 2350 | - | 2390 | 1560 |
| KAJIMA | 970 | - | 1040 | 790 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2440 | - | 2475.24 | 2049.5 |
| KAO | 1230 | - | 1250 | 960 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 433 | - | 484 | 288 |
| KAWASAKI STEEL | 356 | - | 457 | 275 |
| KEIHIN ELEC. EXPRESS | 604 | - | 644 | 536 |
| KEIO TEITO ELEC. | 580 | - | 599 | 496 |
| KEYENCE | 12300 | - | 13100 | 8550 |
| KINDEN (OK) | 1790 | - | 1863.62 | 1390.9 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 790 | - | 840 | 713 |
| KIRIN BREWERY | 1030 | - | 1170 | 900 |
| KOBE STEEL | 275 | - | 335 | 196 |
| KOKUSAI DENSHIN | 8400 | - | 10300 | 6900 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1360 | - | 1740 | 935 |
| KOMATSU | 802 | - | 924 | 574 |
| KUBOTA | 649 | - | 744 | 518 |
| KUMAGAI GUMI | 431 | - | 595 | 355 |
| KURITA WATER IND. | 2750 | - | 2780 | 1900 |
| KYOCERA | 8260 | - | 8860 | 6000 |
| KYOWA HAKKO | 940 | - | 990 | 800 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2530 | - | 2564.39 | 2039.63 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 1730 | - | 2840 | 1430 |
| LONG-TERM CREDIT | 870 | - | 1180 | 724 |
| MABUCHI MOTORS | 6130 | - | 7570 | 5370 |
| MARUBENI | 507 | - | 564 | 415 |
| MARUI | 1830 | - | 1860 | 1210 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2360 | - | 2820 | 1650 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1040 | - | 1100 | 908 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1520 | - | 1700 | 1200 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2220 | - | 2860 | 1520 |
| MAZDA MOTOR | 372 | - | 584 | 298 |
| MITSUBISHI BANK | 2060 | - | 2620 | 1810 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 477 | - | 583 | 360 |
| MITSUBISHI CORP. | 1120 | - | 1320 | 896 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 766 | - | 775 | 540 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1110 | - | 1210 | 902 |
| MITSUBISHI HEAVY | 796 | - | 805 | 541 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 476 | - | 555 | 364 |
| MITSUBISHI MOTORS | 860 | - | 977 | 688 |
| MITSUBISHI OIL | 840 | - | 1100 | 772 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1570 | - | 1650 | 1140 |
| MITSUI & COMPANY | 794 | - | 875 | 618 |
| MITSUI FUDOSAN | 1160 | - | 1280 | 910 |
| MITSUI MARINE | 605 | - | 780 | 551 |
| MITSUI O S K LINE | 294 | - | 425 | 225 |
| MITSUI TST.BANKING | 927 | - | 1190 | 751 |
| MITSUKOSHI | 823 | - | 1060 | 606 |
| MURATA MANUFACTURING | 3930 | - | 4280 | 2840 |
| NAGOYA RAILROAD | 492 | - | 525 | 430 |
| NANKAI ELEC.RY. (OK) | 680 | - | 819 | 610 |
| NEC | 1420 | - | 1500 | 859 |
| NEW OJI PAPER | 955 | - | 1080 | 811 |
| NGK INSULATORS | 960 | - | 1060 | 751 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 828 | - | 863 | 644 |
| NICHIEI (OK) | 5570 | - | 7020 | 4180 |
| NIKKO SECURITIES | 1040 | - | 1170 | 680 |
| NIKON CORPORATION | 1370 | - | 1400 | 680 |
| NINTENDO | 7300 | - | 7380 | 4590 |
| NIPPON CREDIT BANK | 412 | - | 650 | 380 |
| NIPPON EXPRESS | 865 | - | 1070 | 716 |
| NIPPON FIRE | 574 | - | 720 | 508 |
| NIPPON LIGHT METAL | 595 | - | 740 | 378 |
| NIPPON OIL | 531 | - | 700 | 524 |
| NIPPON PAPER INDS. | 700 | - | 783 | 545 |
| NIPPON STEEL | 352 | - | 403 | 276 |
| NIPPON YUSEN | 589 | - | 660 | 468 |
| NIPPONDENSO | 1850 | - | 2100 | 1470 |
| NISHIMATSU | 1200 | - | 1260 | 930 |
| NISSAN MOTOR | 749 | - | 852 | 485 |
| NISSHIN STEEL | 414 | - | 516 | 300 |
| NISSHO IWAI | 381 | - | 540 | 332 |
| NKK CORPORATION | 265 | - | 301 | 192 |
| NOMURA SECURITIES | 1950 | - | 2100 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 615 | - | 793 | 455 |
| NTT | 884000 | - | 930392.06 | 674509.69 |
| NTT DATA COMMS. SYST | 2400000 | - | 2640000 | 1210000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 815 | - | 865 | 608 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 681 | - | 750 | 602 |
| OKI ELECTRIC | 957 | - | 1010 | 446 |
| OMRON (OK) | 2230 | - | 2330 | 1450 |
| ONO PHARM. (OK) | 4160 | - | 4920 | 3590 |
| OSAKA GAS | 338 | - | 417 | 310 |
| PIONEER ELECTRONICS | 1740 | - | 2530 | 1440 |
| PROMISE | 4180 | - | 5083.33 | 3175 |
| RICOH | 1020 | - | 1050 | 650 |
| ROHM (OK) | 6160 | - | 6550 | 3060 |
| SAKURA BANK | 1020 | - | 1360 | 885 |
| SANKYO (1ST) | 2310 | - | 2330 | 1872.77 |
| SANWA BANK | 1900 | - | 2060 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 557 | - | 590 | 400 |
| SECOM | 6780 | - | 6780 | 5010 |
| SEGA ENTERPRISES | 5800 | - | 5850 | 2840 |
| SEIBU RAILWAY | 4510 | - | 4750 | 2750 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1220 | - | 1380 | 935 |
| SEKISUI HOUSE | 1210 | - | 1250 | 1010 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6920 | - | 7309.1 | 5800 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 939 | - | 1060 | 860 |
| SHARP CORPORATION | 1480 | - | 1830 | 1050 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2410 | - | 2500.01 | 2068.64 |
| SHIMIZU | 1020 | - | 1100 | 794 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1980 | - | 2090 | 1450 |
| SHISEIDO | 1030 | - | 1200 | 950 |
| SHIZUOKA BANK | 1290 | - | 1400 | 942 |
| SHOWA DENKO | 286 | - | 370 | 235 |
| SHOWA SHELL | 785 | - | 1200.01 | 769 |
| SMC | 6800 | - | 6900 | 4050 |
| SOFTBANK | 25200 | - | 29900 | 5153.06 |
| SONY | 5200 | - | 6000 | 3800 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4550 | - | 5710 | 3280 |
| SUMITOMO BANK | 1910 | - | 1950 | 1470 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 482 | - | 580 | 332 |
| SUMITOMO CORPORATION | 932 | - | 1030 | 742 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1220 | - | 1460 | 944 |
| SUMITOMO MARINE | 758 | - | 890 | 645 |
| SUMITOMO METAL | 287 | - | 367 | 218 |
| SUMITOMO METAL MINES | 825 | - | 995 | 608 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1400 | - | 1480 | 1010 |
| SUZUKEN | 5280 | - | 5866.66 | 4373.33 |
| SUZUKI MOTOR | 1140 | - | 1290 | 830 |
| TAISEI | 664 | - | 724 | 501 |
| TAISHO PHARM. | 1870 | - | 1910 | 1510 |
| TAKASHIMAYA | 1450 | - | 1510 | 1070 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1450 | - | 1460 | 1020 |
| TDK | 5380 | - | 5380 | 3470 |
| TEIJIN | 495 | - | 574 | 400 |
| TOBU RAILWAY | 600 | - | 640 | 505 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2410 | - | 2574.25 | 2168.32 |
| TOKAI BANK | 1200 | - | 1260 | 913 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1070 | - | 1230 | 936 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2700 | - | 2821.82 | 2485.18 |
| TOKYO ELECTRON | 4350 | - | 4640 | 2330 |
| TOKYO GAS | 360 | - | 457 | 334 |
| TOKYO STEEL | 2050 | - | 2520 | 1380 |
| TOKYU | 656 | - | 705 | 521 |
| TONEN CORPORATION | 1500 | - | 1630 | 1270 |
| TOPPAN PRINTING | 1310 | - | 1450 | 1050 |
| TORAY | 636 | - | 782 | 495 |
| TOSHIBA | 740 | - | 774 | 495 |
| TOSTEM CORPORATION | 3240 | - | 3350 | 2460 |
| TOTO | 1390 | - | 1740 | 1210 |
| TOYO SEIKAN | 3080 | - | 3420 | 2350 |
| TOYO TRUST&BANKING | 789 | - | 1150 | 700 |
| TOYODA AUTO LOOM | 1660 | - | 2050 | 1410 |
| TOYOTA MOTOR | 1920 | - | 2140 | 1600 |
| YAMAGUCHI BANK | 1680 | - | 1840 | 1500 |
| YAMAICHI SECURITIES | 618 | - | 796 | 446 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2200 | - | 2210 | 1840 |
| YAMATO TRANSPORT | 1110 | - | 1140 | 899.99 |
| YAMAZAKI BAKING | 1760 | - | 2040 | 1510 |
| YASUDA FIRE | 627 | - | 753 | 526 |
| YASUDA TRUST | 561 | - | 885 | 534 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 758 | - | 899 | 670 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HK$) | 8.9 | -0.15 | 9.05 | 4.3 |
| AMOY PROPERTIES | 7.55 | -0.1 | 9.95 | 6.35 |
| BANK OF EAST ASIA | 26.25 | 0 | 29.25 | 19.37 |
| CATHAY PACIFIC | 12.05 | 0 | 12.7 | 10.2 |
| CHEUNG KONG HDG. | 43 | -0.7 | 43.9 | 24.85 |
| CHINA LT.& POWER | 40.3 | -0.7 | 42.5 | 30.4 |
| CITIC PACIFIC | 23.25 | -0.4 | 23.95 | 14.8 |
| DAIRY FARM INTL. (HK | 9.9 | 0 | 10.35 | 7.95 |
| DAO HENG BANK GP. | 27.55 | -0.35 | 28.2 | 16.9 |
| GUOCO GROUP | 37.5 | -0.6 | 40.8 | 24 |
| HANG LUNG DEV. | 12.7 | -0.15 | 14.2 | 9.5 |
| HANG SENG BANK | 63.25 | -1 | 65.5 | 42.6 |
| HEND.INV. | 6.55 | -0.1 | 7.1 | 3.97 |
| HENDERSON LD.DEV. | 48 | -0.8 | 51.5 | 31.6 |
| HK.& CHINA GAS | 12.5 | -0.15 | 12.75 | 9.17 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 9.65 | -0.1 | 11.1 | 7 |
| HK.LAND HDG. DELIST | 16.9 | 0 | 19.85 | 13.6 |
| HK.TELECOM | 13.85 | -0.2 | 16.55 | 13.25 |
| HONG KONG ELECTRIC | 26.65 | -0.45 | 28.05 | 18.95 |
| HOPEWELL HDG. | 5.05 | -0.05 | 8.15 | 5.05 |
| HSBC HDG. (HK$) | 109.5 | -1.5 | 111.5 | 71.25 |
| HUTCHISON WHAMP. | 42.1 | -0.5 | 43.2 | 25.05 |
| HYSAN DEV. | 19.15 | 0.05 | 20.6 | 13.55 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HK$ | 5.75 | -0.1 | 6.25 | 4.2 |
| NEW WORLD DEV. | 30.9 | -0.5 | 31.9 | 15.25 |
| PALIBURG (HK$)MERGED | 4.77 | 0 | 5.35 | 2.28 |
| SINO LAND CO. | 5.6 | -0.15 | 8.27 | 4.57 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 61.75 | -0.75 | 64.75 | 38.1 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 9.7 | -0.15 | 10.1 | 6.35 |
| SWIRE PACIFIC A | 62 | -1 | 64 | 38.3 |
| TV.BROADCASTS | 30.3 | -0.1 | 36.1 | 25.6 |
| WHARF HDG. | 25.1 | -0.25 | 30.8 | 21.25 |
| WHEELOCK | 11.9 | -0.25 | 16.8 | 10.4 |

## SINGAPORE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 8.65 | -0.15 | 9.2 | 7.7 |
| CEREBOS PACIFIC | 8.5 | -0.1 | 8.8 | 7.2 |
| CITY DEVELOPMENT | 8.85 | -0.1 | 9.4 | 6.1 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 16.8 | -1.6 | 26.7 | 9 |
| CYCLE & CARRIAGE | 12.5 | -0.5 | 14.2 | 9.55 |
| DBS LAND | 4.2 | -0.04 | 5.2 | 3.28 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.6 | -0.05 | 11.1 | 9.45 |
| FRASER & NEAVE | 16.5 | -0.1 | 17.7 | 12.9 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 37.1 | 0 | 38 | 29 |
| GT.EASTERN LIFE | 30 | 0 | 30.6 | 24.6 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 3.92 | 0 | 4.52 | 3.82 |
| KEPPEL CORPORATION | 11.7 | -0.3 | 13.5 | 10.3 |
| METRO HOLDINGS | 5.85 | -0.05 | 6.35 | 4.08 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 10.3 | 0 | 11.8 | 9.85 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.45 | 0 | 7.35 | 6 |
| SEMBAWANG CORP. LTD. | 7.45 | -0.15 | 12 | 7.35 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.8 | 0.05 | 8.6 | 7.6 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.75 | 0.05 | 8.85 | 7.6 |
| SINGAPORE LAND | 8.45 | -0.2 | 9.85 | 7.3 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 12.2 | 0 | 13.92 | 11.67 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.91 | 0.01 | 3.3 | 2.62 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.88 | 0 | 3.28 | 2.63 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.12 | 0 | 5.55 | 3.64 |
| UNITED INDL. CORP. | 1.27 | -0.03 | 1.52 | 1.1 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.65 | -0.05 | 9.6 | 8.42 |

## MALAYSIA

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 30.5 | -0.25 | 35.5 | 20.3 |
| DCB HOLDINGS | 7.05 | -0.1 | 8 | 4.72 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 19.7 | 0 | 25.25 | 16 |
| GENTING | 22.2 | -0.1 | 27.5 | 18.9 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.02 | -0.02 | 4.94 | 3.76 |
| HICOM HOLDINGS | 4.78 | 0 | 7 | 4.54 |
| HONG LEONG CREDIT | 10.9 | -0.3 | 17 | 8.95 |
| LAND & GENERAL | 6.4 | -0.2 | 8.9 | 5.57 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.52 | -0.02 | 6.05 | 3.8 |
| MALAYAN BANKING | 20 | 0 | 21.3 | 14.1 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7 | -0.1 | 8.95 | 6.4 |
| MALAYSIAN INTL.SHIPP | 6.5 | -0.15 | 8.2 | 5.4 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 17.7 | 0.1 | 19.4 | 15.5 |
| PROTON | 8.4 | -0.05 | 9.8 | 7.65 |
| PUBLIC BANK | 3.34 | -0.1 | 4.42 | 3.18 |
| RENONG | 4.16 | -0.04 | 5.05 | 2.38 |
| RESORT WORLD | 13 | 0 | 17.4 | 12 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 19.1 | 0 | 20.2 | 15 |
| SIME DARBY | 6.6 | -0.05 | 7.2 | 5 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 6.45 | 0.1 | 10.8 | 6.1 |
| TELEKOM MALAYSIA | 18.6 | 0 | 20.8 | 15.7 |
| TENAGA NASIONAL | 9.5 | 0 | 13.6 | 8.65 |
| TIME ENGINEERING | 6.2 | -0.25 | 9.7 | 4.96 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 16 | 0 | 18.7 | 10.6 |
| YTL CORP. | 13.5 | 0.2 | 14.1 | 9.4 |

## AUSTRALIA

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR LTD. | 9.9 | -0.12 | 10.88 | 8.49 |
| ANZ BANK | 5.5 | -0.1 | 5.75 | 3.65 |
| BORAL | 3.26 | -0.03 | 3.75 | 3.2 |
| BRAMBLES INDS. | 14.34 | -0.16 | 14.92 | 11.4 |
| BROKEN HILL PTY. | 17.6 | -0.34 | 19.96 | 16.05 |
| BTR NYLEX | 3.53 | -0.01 | 3.57 | 2.22 |
| CMWL.BK.AUST. | 10 | -0.16 | 10.76 | 7.18 |
| COLES MYER | 4.38 | -0.01 | 4.64 | 3.97 |
| COMALCO | 6.45 | -0.05 | 7.18 | 4.3 |
| CRA | 19.46 | -0.66 | 22.16 | 16.34 |
| CSR | 4.43 | -0.01 | 4.7 | 4.12 |
| FOSTERS BREWING GP. | 1.23 | 0.01 | 1.3 | 1.06 |
| ICI AUSTRALIA | 9.4 | -0.05 | 11.6 | 8.7 |
| LEND LEASE | 17.9 | -0.2 | 18.98 | 15.48 |
| MIM HOLDINGS | 1.73 | -0.05 | 2.93 | 1.7 |
| NAT.AUST.BANK | 11.32 | -0.14 | 12.54 | 10.18 |
| NEWS CORP. | 6.76 | -0.2 | 8.38 | 4.7 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.12 | -0.16 | 7.41 | 4.04 |
| PACIFIC DUNLOP | 3.2 | -0.01 | 4.1 | 2.7 |
| PIONEER INTL. | 3.37 | -0.01 | 3.62 | 2.96 |
| TABCORP HDG. | 3.36 | -0.04 | 3.52 | 2.09 |
| WESTERN MNG.(WMC) | 8.16 | -0.22 | 9.27 | 6.42 |
| WESTPAC BANKING | 5.3 | -0.05 | 5.48 | 4.05 |
| WOODSIDE PTL. | 6.07 | -0.06 | 6.65 | 4.45 |
| WOOLWORTHS | 3.11 | 0 | 3.16 | 2.7 |

## NEW YORK

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.INTERSTATE BANCO | 108 | 2.38 | 108 | 67 |
| ABBOTT LABS. | 43.88 | -0.25 | 44.63 | 30.13 |
| AETNA LF.CLTY. | 71.5 | -0.88 | 74.38 | 43.25 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 30.13 | -0.38 | 34.63 | 25 |
| ALBERTSONS | 32.63 | -0.38 | 34.13 | 27.63 |
| ALLIED SIGNAL | 43.63 | -1 | 46.75 | 30.88 |
| ALLSTATE CORP. | 34.75 | 0.13 | 36.13 | 22.88 |
| ALUMINUM CO.AM. | 52.75 | -0.38 | 59.75 | 37.25 |
| AMER.BRANDS | 42.13 | -0.38 | 43.5 | 33 |
| AMER.EXPRESS | 43 | -0.88 | 44.63 | 28.25 |
| AMER.GENERAL | 36.75 | 0.13 | 38.38 | 25.88 |
| AMER.HOME PRDS. | 88.25 | 0.38 | 88.25 | 60.5 |
| AMER.INTL.GP. | 85.63 | 0.5 | 86.3 | 59.17 |
| AMERITECH | 51.63 | 0.75 | 52.5 | 38.5 |
| AMGEN | 47 | -1.94 | 52 | 26.62 |
| AMOCO | 64.63 | 0.38 | 69.5 | 57 |
| AMP | 37.13 | -0.75 | 45 | 34.75 |
| ANHEUSER-BUSCH | 62.88 | -0.5 | 64.25 | 48.88 |
| APPLIED MATS. | 90.75 | -3 | 118.25 | 38.5 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 15.13 | 0 | 19.88 | 15 |
| AT&T CORP. | 63.88 | -0.13 | 66.25 | 47.25 |
| ATLANTIC RICH. | 106 | 0.25 | 117.5 | 99.88 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 69.63 | 0.25 | 70.5 | 52.75 |
| BANC ONE BANC ONE | 37.5 | 0 | 37.5 | 24.63 |
| BANK OF NEW YORK | 47.13 | -0.13 | 47.25 | 26.75 |
| BANKAMERICA | 62.25 | -0.63 | 63 | 38.63 |
| BAXTER INTL. | 40.5 | -1.38 | 41.88 | 24.88 |
| BELL ATLANTIC | 60.25 | 0.5 | 61.88 | 48.88 |
| BELLSOUTH | 74 | 0.75 | 74 | 50.75 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 29350 | -500 | 30100 | 18650 |
| BOEING | 64 | -1.38 | 71.75 | 43.13 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 75.13 | 0.13 | 76.13 | 57 |
| BROWNING-FERRIS | 29 | -0.25 | 40.38 | 25.75 |
| CAMPBELL SOUP | 51.63 | 0.38 | 51.63 | 39.38 |
| CAPITAL CITIES ABC | 116.13 | -1 | 119.5 | 77 |
| CATERPILLAR | 52.63 | -1.5 | 73.88 | 48.38 |
| CHASE MANHATTAN | 64.13 | 0.5 | 64.13 | 32.88 |
| CHEMICAL BANKING | 62.88 | -0.13 | 63 | 34.25 |
| CHEVRON | 49.88 | 0.75 | 50.25 | 41.63 |
| CHRYSLER | 51.5 | -0.75 | 57.75 | 38.63 |
| CHUBB | 94.38 | 1.25 | 96.88 | 68.88 |
| CISCO SYSTEMS | 64.44 | -2.63 | 72.13 | 26.88 |
| CITICORP | 72.5 | -0.38 | 73.13 | 38.88 |
| COCA COLA | 71.63 | 0.88 | 71.63 | 49.13 |
| COLGATE-PALM. | 68 | 0.25 | 77 | 58.63 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 47.38 | -0.88 | 49.88 | 34.25 |
| COMPAQ COMPUTERS | 45.25 | -0.75 | 54.25 | 31.75 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 38.75 | -1.25 | 50.84 | 29.08 |
| CONAGRA | 39.88 | 0 | 40.38 | 30.25 |
| CONS.EDISON NY. | 30.63 | 0.5 | 30.75 | 24.38 |
| CORNING | 26.38 | -0.5 | 37.25 | 26.25 |
| CPC INTL. | 68.5 | 1 | 68.5 | 50.88 |
| CSX | 79.75 | -1.5 | 87.75 | 64.75 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 53.63 | -1.5 | 57.88 | 32.25 |
| DEERE | 82 | -2.13 | 93.88 | 61.63 |
| DISNEY (WALT) | 56.13 | -1.13 | 61.5 | 38.38 |
| DOW CHEMICALS | 73.63 | 0.38 | 77.88 | 61.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 65.75 | -0.88 | 72.38 | 52.13 |
| DUKE POWER | 43.75 | 0 | 44.13 | 37.75 |
| DUN & BRADSTREET | 58.63 | 0.38 | 59.88 | 49 |
| EASTMAN KODAK | 57.13 | -0.75 | 63.88 | 44.5 |
| EMERSON ELECTRIC | 69.75 | 0.13 | 75.25 | 58.75 |
| ENRON CORP | 33.25 | 0 | 36.75 | 27 |
| EXXON | 73.5 | -0.13 | 73.88 | 58.63 |
| FED.HM.LN.MGE. | 70.63 | -0.5 | 72.75 | 47.75 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 105.13 | -0.88 | 107.25 | 68.13 |
| FIRST DATA | 62.25 | 0 | 62.5 | 45.75 |
| FIRST UNION | 51.63 | -0.25 | 52.25 | 39.38 |
| FORD MOTOR | 29.63 | -0.38 | 32.88 | 24.75 |
| FPL GROUP | 40.88 | 0.25 | 41 | 32.38 |
| GANNETT | 54.13 | 0.38 | 55.75 | 47 |
| GEN.ELEC. | 62.88 | 0 | 64.38 | 45.63 |
| GEN.MILLS | 55.88 | 0.13 | 63.75 | 50 |
| GEN.MOTORS | 44.13 | -1.5 | 51.75 | 36.63 |
| GEN.MOTORS'E' | 45 | -0.63 | 46.5 | 35 |
| GEN.RE | 149.88 | 1 | 152.13 | 107.5 |
| GEORGIA PACIFIC | 82.63 | -2.38 | 95 | 67.5 |
| GILLETTE | 49.25 | -0.13 | 49.38 | 35.31 |
| GTE | 39.88 | 0.38 | 39.88 | 30 |
| HEINZ,H.J. | 47.13 | 0 | 47.38 | 35.88 |
| HEWLETT-PACKARD | 78.25 | -2.63 | 85.63 | 45.37 |
| HOME DEPOT | 38.75 | 0.38 | 49.75 | 38.38 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 55.38 | -1 | 63 | 39.88 |
| INTEL | 60.13 | -1.88 | 76.44 | 28.91 |
| INTL.BUS.MACH. | 92 | -2.13 | 113.63 | 69.5 |
| INTL.PAPER | 37.63 | -1.38 | 45.37 | 34.06 |
| ITT | 119.63 | -2.13 | 128.5 | 77 |
| JOHNSON&JOHNSON | 76.63 | -0.63 | 77.25 | 52.13 |
| K MART | 12.5 | -0.25 | 16.5 | 12 |
| KELLOGG | 74.88 | -0.25 | 75.13 | 53.5 |
| KEYCORP | 35 | -0.13 | 35.13 | 24 |
| KIMBERLY-CLARK | 67.13 | -0.38 | 67.75 | 47.25 |
| LILLY ELI | 92 | -0.5 | 92.88 | 58.38 |
| LIMITED | 20.38 | -0.5 | 23 | 16.75 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 65.88 | -0.13 | 67.13 | 51 |
| LOEW'S | 152.63 | 2.88 | 152.63 | 86 |
| MAY DEPT.STORES | 43.13 | 0 | 45.38 | 33 |
| MCDONALDS | 39 | 0.25 | 41.38 | 26.75 |
| MCDONN.DOUGLAS | 78.75 | -0.75 | 85 | 39.7 |
| MCI COMM. | 25 | -0.44 | 26.88 | 17.5 |
| MEDTRONIC | 54.75 | 0.75 | 54.75 | 24.5 |
| MERCK | 58.5 | -1.13 | 59.63 | 34.5 |
| MERRILL LYNCH | 61.25 | -1.63 | 63.5 | 33.25 |
| MICRON TECH. | 65 | -5.63 | 94.38 | 16.5 |
| MICROSOFT | 83.13 | -2.75 | 109 | 55.13 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 56.88 | 0 | 61.75 | 50.63 |
| MOBIL | 99.88 | -2 | 103.25 | 80.25 |
| MONSANTO | 98.5 | -1 | 104.13 | 68.75 |
| MORGAN (JP) | 77.38 | -0.88 | 78.75 | 55.38 |
| MOTOROLA | 69 | 0.25 | 81.75 | 52.25 |
| NATIONSBANK | 70 | 0.25 | 70 | 43.75 |
| NORFOLK SOUTHERN | 73.75 | -0.75 | 77.13 | 59.75 |
| NORWEST | 32.25 | -0.38 | 32.75 | 21.13 |
| NOVELL | 14.63 | -2.75 | 22.88 | 14.63 |
| NYNEX | 47.25 | 0.13 | 48.63 | 36.25 |
| OCCIDENTAL PTL. | 21 | -0.13 | 24.13 | 18.25 |
| ORACLE CORP. | 36.88 | -0.88 | 46 | 25.33 |
| PACIFIC GAS &.ELEC. | 30 | 0.25 | 30 | 22 |
| PACIFIC TELESIS | 30.13 | 0 | 31.75 | 25.88 |
| PENNEY (J.C.) | 46.75 | -0.63 | 51.88 | 40.63 |
| PEPSICO | 51.75 | -0.25 | 53.38 | 33.88 |
| PFIZER | 56.38 | 0.13 | 56.38 | 35.88 |
| PHILIP MORRIS | 84.88 | -0.63 | 85.5 | 56.38 |
| PHILLIPS PTL. | 31.38 | 0.5 | 37 | 30.13 |
| PPG INDUSTRIES | 44.63 | 0 | 46.88 | 33.88 |
| PROCTER & GAMBLE | 81.13 | 1 | 81.13 | 60.88 |
| PUB.SER.ENTER.GP. | 29.63 | 0.25 | 30 | 25.13 |
| RAYTHEON | 85 | -0.38 | 85.38 | 61.25 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 30.25 | 0.25 | 31.13 | 22.75 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 32.13 | -0.88 | 35 | 25.88 |
| ROCKWELL INTL. | 45.13 | -0.13 | 47.63 | 33.88 |
| SARA LEE CORP. | 29.75 | 0 | 30.38 | 22.63 |
| SBC COMMUNICATIONS | 55.5 | 1.25 | 55.5 | 39.88 |
| SCECORP | 17.75 | 0.38 | 17.88 | 13 |
| SCHERING PLOUGH | 52.13 | -0.88 | 54.38 | 34.94 |
| SCHLUMBERGER | 66.13 | -0.38 | 69.5 | 50.13 |
| SCOTT PAPER | 48.63 | -0.25 | 51.63 | 30.75 |
| SEARS,ROEBUCK | 35.13 | -0.75 | 37.13 | 22.12 |
| SGS-THOMSON MICROELE | 43.25 | -2.63 | 55.75 | 21.63 |
| SILICON GRAPHICS | 29.88 | -1.63 | 44.88 | 25.38 |
| SOUTHERN | 23.63 | 0 | 24 | 18.88 |
| SPRINT CORP. | 34.63 | 0.13 | 38.38 | 26.5 |
| SUNTRUST BANKS | 66.13 | -0.13 | 67.5 | 46.5 |
| TELE COMMUNICATIONS | 18.13 | -0.38 | 20 | 13.35 |
| TENNECO | 44.38 | -1.13 | 50 | 37.38 |
| TEXACO | 66 | -0.38 | 69.13 | 59.88 |
| TEXAS INSTS. | 70.38 | -4.5 | 82.25 | 33.69 |
| TEXAS UTILITIES | 34.63 | 0.13 | 36.13 | 30.5 |
| TIME WARNER | 39.13 | -0.25 | 45.38 | 32.13 |
| TOYS R US | 26.75 | 0.63 | 38.75 | 23.75 |
| TRAVELERS GP. | 52 | -0.88 | 53.13 | 31 |
| UNION PACIFIC | 63.25 | -1.5 | 69.38 | 44.63 |
| UNITED HEALTHCARE | 49.13 | 0.13 | 54.63 | 34.63 |
| UNITED TECHNOLOGY | 84.75 | -0.25 | 88.38 | 55.38 |
| UNOCAL | 28.5 | -0.38 | 30.13 | 25.63 |
| US.WEST | 46.88 | -0.38 | 47.88 | 34.75 |
| VIACOM B | 46.25 | -1.5 | 53.88 | 37.25 |
| WAL-MART STORES | 24.13 | 0.38 | 27.5 | 20.88 |
| WARNER LAMBERT | 90.38 | -0.75 | 97.38 | 73.38 |
| WELLS FARGO | 200.75 | 1.13 | 200.75 | 141 |
| WEYERHAEUSER | 44.75 | -0.75 | 50 | 35.88 |
| WMX TECHNOLOGIES | 26.75 | -0.63 | 32.5 | 24.88 |
| XEROX | 129.38 | -2.25 | 134.38 | 91 |

* عطلة رسمية




# عودة الصناعة

**روجر اوين ***

■ احتلت الصناعة اثناء حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مكانا في قلب استراتيجية مصر للتنمية. وجاء هذا متماشيا مع الرأي السائد وقتها لدى الخبراء في انحاء العالم، وتكرس في كتاب «مراحل النمو الاقتصادي» لوالت روستو، الذي كان من الكتب المفضلة لدى عبد الناصر. واعتبر الكتاب الصناعة سلما متحركا يؤدي تلقائيا الى التحديث.

الوصفة السحرية وقتها كانت «بدائل الاستيراد»، وانطلقت من هذه الوصفة الشعارات الحماسية مثل «من الابرة الى الصاروخ»، والمفاخرة في الستينات بافتتاح مصنع جديد كل اسبوعين. ودار الكلام وقتها عن التغيير البنيوي وليس مجرد التعديل، ووضع الكل نصب اعينهم الاحصاءات عن نسبة مساهمة الصناعة في مجموع الدخل القومي. ووصلت النسبة بنهاية الخطة الخماسية الاولى في ١٩٦٥ الى ذروتها المثيرة، اي ٢٥ في المئة من المجموع.

لكن ما لبث كل هذا ان تغير. وبدأت أهمية الصناعة بالتضاؤل حتى اوشكت على التلاشي. ولم تكن الاسباب واضحة تماما لكنها بدت وكأنها تعكس التغيرات الكبرى في محيط مصر الدولي خلال اواخر الستينات واوائل السبعينات. فقد كان هناك الجهد العسكري الهائل استعدادا لحرب اكتوبر، وأيضا المشاكل المتزايدة، والمحرجة في احيان كثيرة، في القطاع الصناعي نفسه. لكن السبب الاهم، ربما، كان تأثير ذلك السيل من الاموال الذي تدفق من النفط الذي بدا كأنه يعد بطريق سريع الى الرخاء، خصوصا عندما يسانده التصاعد السريع في المدخول من قناة السويس والسياحة والاموال التي كانت ترسلها العمالة المصرية في الخارج.

وفي النهاية، عندما ادت هذه الاموال السهلة الى المديونية بدل التنمية، ادت مناشدة مصر البنك الدولي مساعدتها الى فرض منظومة جديدة من «الارقام السحرية». فبدل الاهتمام بنسب التقدم الاقتصادي والتغيير البنيوي انصب الاهتمام على نسب جديدة: نسبة المدخول الى الانفاق الحكوميين - اي العجز في الموازنة - ونسبة وارد الصادرات الى المبلغ المطلوب سنويا لدفع الفوائد المستحقة على الدين الخارجي.

لكن الامور لا تبقى مكانها، وبدأ الاهتمام في السنوات الاخيرة يتحول مجددا الى الصناعة. ويعود هذا الى حد كبير الى الاتجاه نحو التخصيص وتحرك الحكومة نحو مشاريعها الصناعية التي يبلغ عددها ٣١٤ مشروعا الى القطاع الخاص. وتطلب هذا من الاقتصاديين والمحاسبين وضع تقديرات لقيمة كل من هذه المصانع والمشاريع، وان يحددوا اذا كانت رابحة ام خاسرة. كما شجعت سياسة التخصيص على اجراء تعديلات في القوانين التي تنظم نشاط القطاع الصناعي ككل، خصوصا في ما يتعلق بالعاملين والنقابات.

هناك ايضا عاملان آخران ساعدا على اعادة الاهتمام بالصناعة ومستويات ادائها. الاول عملية التغير السريع منذ ١٩٨٩ في اقتصادات دول الكتلة الاشتراكية سابقا في وسط وشرق اوروبا. والثاني الدفع نحو خلق نظام جديد لاقتصاد الشرق الاوسط بعد عملية السلام واعلان الاتحاد الاوروبي مشروعه لمنطقة تجارة حرة لجنوب المتوسط.

وساعد هذان التطوران على خلق سياق للمقارنة بين اداء القطاعات الصناعية في مصر وغيرها من دول الشرق الاوسط وقطاعات دول شرق ووسط اوروبا الاشتراكية سابقا. ولاحظ تقرير من البنك الدولي ان حجم الصادرات الصناعية من هذه الدول الاخيرة الى الاتحاد الاوروبي تضاعف في الفترة ما بين ١٩٨٩ و١٩٩٣، فيما بقيت صادرات الشرق الاوسط وشمال افريقيا، من ضمنها مصر، على حالها خلال الفترة نفسها. كما يشير التقرير الى المستوى البالغ الانخفاض للتبادل المباشر بين الصناعات الشرق اوسطية والاوروبية، ما يدل على مستوى منخفض تماما من انتقال التكنولوجيا الى الشرق الاوسط.

مؤدى كل هذا يبدو واضحا: بعد اكثر من عقدين من ترك الصناعة المصرية وشأنها يطلب منها الان اخذ دور قيادي في اصلاح واعادة تأهيل ذاتها، تمهيدا للانطلاق نحو زيادة صادرات مصر الى اوروبا وبقية العالم الصناعي. ولا شك ان لهذا مستتبعات كثيرة. اذ ستشارك الصناعة المصرية في شكل متزايد في المفاوضات المعقدة حول المعايير وشهادات الكفاءة للبضائع التي تحاول دخول السوق الاوروبية. وستزداد حدة التنافس مع جيران مصر المتوسطين على الاستثمارات من الخارج المطلوبة لاقامة مصانع جديدة وادخال تقنيات متقدمة.

اضافة الى ذلك، يمكن الجزم بان العلاقات بين اصحاب الاعمال والعمال ستصبح، كما كانت في اربعينات القرن، حيزا رئيسيا للصراع والجدل السياسيين. وكانت سياسة الحكومة حتى الان تجاه القطاع العام الحفاظ على الاعمال على حساب الاجور، ولا يمكن لهذا بالتأكيد ان يستمر طويلا بعد الان. كما ان استراتيجية الحكومة تبدي تحفظا كبيرا تجاه دعم سياستها في الانفتاح الاقتصادي بأي تنازل عن سيطرتها على النقابات خصوصا، وعلى العمال عموما.

وهناك الان مؤشرات على ذلك. اذ يبدو ان النشاط العمالي في تزايد. خلال ذلك تستعمل الحكومة مفاوضاتها مع الاتحاد الاوروبي حول معاهدة للشراكة التجارية للاصرار على معاملة خاصة لصناعة المنسوجات المصرية التي تعاني من التخلف. كما ان هناك الاتهام الشديد الذي وجهه رئيس اتحاد الصناعات المصري السيد محمد فارس خميس الى الاوروبيين بمحاولة الاضرار بالصناعيين المصريين عن طريق الاصرار عليهم بالاعتماد على نسبة عالية من المنتوج الداخلي عندما يريدون دخول السوق الاوروبية، في الوقت الذي يستمر فيه الكثير من الصناعات المصرية في الحاجة الى استعمال نسبة كبيرة من المواد المستوردة.

بالنسبة الى اقتصادي تقليدي مثلي اجد الكثير من الاثارة في كل هذا. لكن علينا ان لا نسمح لحنيننا الى الماضي ان يعمينا عن واقع ان ما تحتاجه مصر وجيرانها فعلا ليس فقط الاستزادة من المصانع والترقية لعلاقات العمل بل ثورة صناعية.

* الرئيس السابق لمعهد دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انطوني، اوكسفورد.

# بيريز يواجه قلق النخبة في إسرائيل

**جميل مطر ***

■ يفخر شمعون بيريز بانه من السياسيين القلائل في الشرق الاوسط الذين تتوفر لديهم رؤية او رؤى لمستقبل اسرائيل ومستقبل المنطقة. ويوافق بعض المراقبين الاوروبيين على ذلك ويقولون انه فعلا من السياسيين القلائل في الشرق الاوسط الذين اختاروا التفكير في المستقبل هواية، ثم اختاروا صناعة المستقبل حرفة. وهو ايضا واحد في قلة نجحت في ان تفرض على سياسيين كثيرين - في اسرائيل وبعض دول المنطقة - الاقتناع بان رؤية هذه القلة للمستقبل هي الرؤية الوحيدة، اي نجحت في اقناع آخرين من السياسيين بضرورة المشاركة في تبني ثم تحويل هذه الرؤية بالذات من دون غيرها الى «مستقبل واقع».

لقد سنحت لي فرصة مشاهدة شمعون بيريز على شاشة تلفزيون يتعامل مع حصار من اسئلة مثيرة وجهها اليه عدد من كبار المفكرين والصحافيين الاسرائيليين. وفي نهاية الحصار تكونت عندي ملاحظتان. لاحظت ان الاسئلة عبرت عن قلق حقيقي لدى النخبة الاسرائيلية نتيجة التحولات السريعة التي حدثت خلال العامين الماضيين على صعيد العلاقات مع الدول العربية ومع الفلسطينيين، كما عبرت عن خوف لا مبالغة فيه على مصير اوضاع وامور اعتقد الاسرائيليون لمدة طويلة انها استقرت ولا عودة عنها. اما الملاحظة الثانية فتعلقت بالثقة الهائلة في النفس التي يتمتع بها بيريز وبوضوح رؤيته المستقبلية في ان ما استقر ولا عودة عنه هو ما استجد من تطورات عالمية واقليمية خلال الاعوام الاخيرة وليس تلك الامور والاوضاع التي كان الاسرائيليون يظنون خطأ انها استقرت ولن تتغير.

دارت الاسئلة حول محاور وقضايا محددة اهمها اربعة: الهوية والمستوطنون والسيادة «الطفولة السياسية» للسلطة الفلسطينية. واشترك المفكرون والصحافيون جميعا في تصوير حال القلق العام الذي يسود قطاعات مهمة في الرأي العام الاسرائيلي بالنسبة لهذه القضايا والمحاور. اجتمعوا على ان مسارات وعلاقات التسوية بين اسرائيل والدول العربية وخصوصا المسار الاسرائيلي الفلسطيني قد تهدد في المستقبل الهوية الاسرائيلية، وتهدد بالفعل وستهدد بشكل اكبر المستوطنات الاسرائيلية وحياة المستوطنين الاسرائيليين، كما ان بعض التنازلات الاسرائيلية في هذه التسويات تنتقص من سيادة دولة اسرائيل. ثم اجتمعوا اخيرا على ان الشعب في اسرائيل غير مطمئن لالتزامات وسلوكيات السلطة الوطنية الفلسطينية في المستقبل باعتبارها سلطة في حال طفولة سياسية او سلطة لم تمارس الحكم من قبل، اي انها في نظر النخبة الاسرائيلية سلطة لم تنضج بعد.

وكما توقعت كان رد بيريز جزءا لا ينفصل عن رؤيته للمستقبل وكأنه لا يعترف للحاضر إلا بدور ثانوي او محطة فرعية في الطريق، اى مستقبل قسماته بالنسبة لبيريز واضحة. هذا المستقبل المحتوم هو الذي يصنع الحاضر وليس العكس يقول مثلا ما معناه انه يستطيع ان يتفهم القلق على الهوية «الاسرائيلية»، في اطار اندماج سياسي واقتصادي من النوع الذي يتصوره حادثا في الشرق الاوسط بعد التصورات ولكن على هؤلاء القلقين ان ينظروا الى العرب ليعرفوا ان الذي يجب ان يقلق هم العرب وليس الاسرائيليين. واضاف انه سمع من احد كبار المسؤولين العرب ان معظم المثقفين العرب يتصرفون في ندواته ومؤتمراته وكان الشرق اوسطية صارت هويتهم، وان اغلبهم لم يعد يكرر حديث العرب والعروبة والهوية العربية ويعلق بيريز على ما سمعه من المسؤول العربي الكبير بانه لم يستغرب هذا التصريح لانه كان يتوقع هذا النوع من السلوك من جانب المثقفين العرب. فالعروبة في رأيه واحدة من هويات متعددة متساوية او متقاربة في العقل او في الوجدان العربي الواحد، وبالتالي فمن السهولة بمكان ان يقوم العربي باستبدال هوية باخرى دون ان يحدث خلل كبير في توازنه الثقافي والحضاري او النفسي، وهنا يختلف الاسرائيليون. «فالاسرائيلية» هي الاقل قيمة بين هويات المواطن اليهودي، فهناك هوية اهم ولها اولوية ولذلك لا يجوز ان تتأثر الهوية الاسرائيلية اذا زاد الاختلاط بين العرب والاسرائيليين وان تأثرت فلا يوجد ما يدعو الاسرائيليين الى القلق.

فالاسرائيلي في بداية الامر ونهايته يهودي الهوية واليهودية دين وقومية هي بهذا التوصيف فريدة بين الاديان وبين القوميات ولذلك فهي لا تتأثر بأي متغير طارق او طويل الامد ويقول بيريز انه بينما ينتظر ان يتبنى كثير من العرب هوية شرق اوسطية بديلا عن الهوية العربية فانه لا يتصور ان يهوديا واحدا (اي اسرائيليا واحدا) يمكن ان يتبنى مثل هذه الهوية كبديل عن هويته اليهودية. فالهويتان ليستا متنافستين ولا متقاربتين في المكانة او في المعنى. ويعتقد بيريز ان ما يهم الاسرائيليين بالدرجة الاولى هو الامة، فاليهود عاشوا كامة بغير دولة مئات بل الاف السنين الامة اولا وثانيا وعاشرا وبعدها تأتي الدولة وما يحدث للدولة مهما بلغت خطورته لا يجب ان يؤثر على الامة. ثم قارن بين الاسرائيليين والفلسطينيين في موضوع الهوية، فقال إن الفلسطينيين ليسوا امة وبالتالي فأي دولة يقيمونها ستكون دولة ضيقة لانها لن تكون «دولة امة»، ثم لمح ان اسرائيل لن تسمح لها الا بأن تكون دولة ضعيفة.

واستنادا الى الحكمة التي يرددها بيريز والقائلة بان الامة فوق الدولة واهم منها استطرد في الرد على موضوع السيادة المنقوصة للدولة الاسرائيلية في ظل سلام واندماج شرق اوسطي. قال ما يفيد ان سيادة اسرائيل كسيادة اي دولة من دول العالم تتقلص وسيستمر التقلص خلال القرن الحادي والعشرين. وشرح ما نعرفه عن الاتجاهات «الكونية» في الاقتصاد والمال والتجارة وان اسرائيل كدولة عليها ان تقبل ما يقبله غيرها من الدول فقد قبلت معظم دول العالم - مجبرة او راضية او ساعية - الانتقاص من السيادة كواقع جديد في السياسة الدولية والسياسات الداخلية، فالسيادة الان ما هي سوى تغيير موروث عن عصر انتهى او ينتهي.

ولا شك ان بيريز بترديده نغمة السيادة المنقوصة يعد الاسرائيليين لحقيقة ان اسرائيل كغيرها من الدول ستتعامل اكثر فاكثر مع واقع دولي ينتقص من سيادتها، وان هذه القلعة الحصينة المنعزلة والمترفعة أن لها ان «تتطبع» مع المنطقة الواقعة فيها اولا ثم مع العالم. وربما كان يرد على دعوة زعماء في يهود الشتات قلقون على مستقبل اسرائيل في ظل السلام، وهي الدعوة القائلة بأن تتحول اسرائيل لتصبح «الدولة - العالم»، او الدولة عابرة الحدود، بمعنى ان تتوثق الصلات المؤسسية بينها وبين يهود الشتات اكثر مما هي وثيقة فتصير جمعياتهم ومنظماتهم ومؤسساتهم فروعا واجهزة ودوائر تابعة مباشرة للدولة الاسرائيلية. بمعنى آخر ان لا تتقيد اسرائيل بظروفها الاقليمية بل تستفيد من كونها دولة شبه عالمية. على كل حال بيريز لم يقل هذا، ولكنه يردد اهمية الاستعداد للتأقلم مع عالم القرن الحادي والعشرين، وهو عالم مختلف تماما عن العالم الذي نشأت ثم توسعت الى ان هيمنت فيه اسرائيل.

وفي حديثه عن المستوطنين لم يخف بيريز رفضه لتطرف وتشدد بعض تيارات الاستيطان ولكنه في الوقت نفسه اعرب عن ان القلق عليهم غير وارد. فالمستوطنون الذين سيواصلون العيش داخل دولة او كيان فلسطيني يقابلهم وفي اعداد اكبر كثيرا فلسطينيون يعيشون داخل الدولة الاسرائيلية لم يحاول ان يكون غامضا حول قصده من هذه المقابلة بين المستوطنين والفلسطينيين. فالفلسطينيون في اسرائيل ضمانة لسلامة وامن ورفاهية المستوطنين، وهذا في افضل الاحوال او رهائن في احوال اخرى، وانا شخصيا لم استغرب صدور هذا التلويح او التصريح من بيريز، فالظروف السياسية والاجتماعية بل والاقتصادية التي يعيش فيها الفلسطينيون المقيمون في اسرائيل واصرار اسرائيل على ان يستمر وضعهم كأقلية محرومة من حقوق كثيرة تؤكد انه لا توجد نية لديهم - او حتى تشجيعهم على الاندماج - في المجتمع وستستمر السياسة الاسرائيلية في التعامل معهم باعتبارهم امتداد للدولة او للكيان الفلسطيني الناشئ تماما كالمستوطنين الذين سيكونون امتدادا للدولة الاسرائيلية.

اما عن قلق النخبة الاسرائيلية المثقفة بسبب زعمها ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستظل لفترة تطول او تقصر سياسية غير ناجحة بسبب انعدام تجربتها في الحكم والادارة فيقول بيريز إنهم - اي الاسرائيليين - واعون تماما لهذا الامر، والحل موجود لتفادي اي عواقب او تهورات ناتجة عما يسميه بعض الاسرائيليين «طفولة» السلطة الفلسطينية. يوجد هذا الحل في خطوتين تتحقق الخطوة الاولى عندما تتشكل الكونفدرالية الثنائية الفلسطينية الاسرائيلية، وتتحقق الخطوة الثانية عندما تقوم الكونفدرالية الثلاثية اي الكونفيديرالية الاسرائيلية الاردنية الفلسطينية. افهم من هذا ان بيريز يرى ان احدى اهم وظائف الكونفيديراليتين «حضانة» القيادة السياسية الفلسطينية، وان لاسرائيل دورا وللاردن دورا آخر مختلفا ولكن كلاهما ضروري خلال مرحلة التنشئة والانضاج.

ايا كان رأينا في رؤية او رؤى شمعون بيريز، اتصور انه من الضروري ان نتعمق في فهمها. ولكن الاكثر ضرورة ان تتشجع النخب السياسية العربية وخصوصا القادة على مستوى بيريز او اقل، فتصنع رؤية او رؤى وتطرحها للنقاش العام، ولعلها تكون افضل ولو قليلا من هذه الرؤى، التي يصنعها سياسيون يعلنون في كل تصريح انه لن توجد هوية عربية ولا اسلامية ولا فلسطينية في الشرق الاوسط الجديد.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

## على هامش توقيع اتفاق "أوسلو ٢"

# انعكاسات الهواجس في احتفال واشنطن

**ياسر الزعاترة ***

■ تحاول هذه السطور اجراء قراءة مقارنة في كلمات المشاركين في احتفال التوقيع على اتفاق اوسلو، بين منظمة التحرير او سلطة الحكم الذاتي وبين اسرائيل، ودلالاتها، بعيداً عن اهداف البعد الاحتفالي للاتفاق على رغم انه لم يحمل في طياته ما يستحق كل هذه الزفة، وبعيداً عن التفاصيل التي حملها والتي لم تنشر حتى كتابة هذه السطور.

اذا شئنا ان نلخص المحاور التي جرى التركيز عليها في كلمات المشاركين، يمكن وضعها في جملة من العناوين هي: دعم عجلة السلام، الارهاب، المستقبل، المعتقلون، التسوية على المسارين السوري واللبناني.

موضوع دعم عملية السلام والاشادة بها ورد في كل كلمات المشاركين، مع خلاف بسيط في الطبيعة الانشائية لصيغة الاشادة وحجم المبالغة فيها وتسمية الاشخاص.

أما موضوع الارهاب فورد تقريباً في اكثر الكلمات. تحدث الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن اعداء السلام الذين «كانوا يحاولون التسلل عن طريق الارهاب والعنف». أما محمود عباس (ابو مازن) فشدد على ان السلطة الفلسطينية «ستقف في وجه كل من تسول له نفسه ان يعطل هذه المسيرة». كذلك فعل رئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس الذي دعا الى «محاربة التطرف». وشدد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على انه ينبغي «ان ندين استخدام العنف وننبذه كلياً لأن استخدامه الى جانب كونه خطأ اخلاقياً، يهدد الآمال الفلسطينية بتحقيق السلام». أما اسحق رابين فكان الاكثر تركيزاً على موضوع الارهاب الذي اخذ الحيز الاكبر من كلمته، اذ نبه الى «ان اعداء الأمس يواجهون عدواً مشتركاً اليوم وفي المستقبل وهو الارهاب الذي يقبع في بيوتنا ويهدد شوارعنا». كما اعطى للموضوع بعداً رومانسياً كعادته مشيراً الى ان «الاحتفالات هنا لا يمكن ان تخفي صيحات الابرياء الذين يركبون الباصات الى حتفهم». واضاف انه «اذا كان جميع الشركاء في عملية السلام لا يتحدون ضد الشر والموت الذي يمثله الارهاب واشكاله فان انهار الكراهية ستفيض مجدداً وتغمر الشرق الأوسط. نحن لن نسمح للارهاب بأن يهزم السلام».

الموضوع المهم الآخر الذي حظي بمساهمة عدد من المتحدثين في احتفال واشنطن كان المستقبل. تحدث الملك حسين عن فرصة الفلسطينيين في تشكيل مستقبلهم، وان تكون لهم كلمتهم في حياتهم. اما كلمة كلينتون فكانت الاغرب، اذ ركز حديثه المستقبلي على الشعب الاسرائيلي الذي سيكون «صاحب قرار تقرير مصيره وينتهي فزع الاسلحة»، على رغم انه تطرق الى الفلسطينيين الذين «سيقررون لانفسهم ما الذي سيدرسونه في مدارسهم وكيف تبنى مساكنهم ويختارون حكومتهم ايضاً». واذا تأملنا جيداً في هذا الكلام سنجد انه اختير بدقة متناهية، فالشعب الاسرائيلي سيكون صاحب قرار تقرير مصيره، أما الفلسطيني فسيختار ما سيدرسه في المدارس وما سيبنى من مساكن، وهو اشارة واضحة الى البعد البلدي في حكم الفلسطينيين لانفسهم، وتجاهل لحق تقرير المصير والسيادة!

بيريز ايضاً ذهب هذا المذهب، فهو يقول: «لا نريد ان نحكم شعباً آخر... لم يعد الفلسطينيون يعيشون تحت سيطرتنا. سيتمتعون بالحكم الذاتي». ودلالة الكلمات هنا واضحة. محمود عباس لم يتحدث عن احلام الدولة، بل اشار فقط الى «العدل والشرعية الدولية»، والى «المرحلة النهائية». وكذلك فعل الرئيس المصري حسني مبارك الذي اكد ان «ما تحقق لا يشكل حلاً نهائياً».

عرفات كان صاحب الكلمة الأطول، واكثر من تحدث عن المستقبل. تحدث عن «استكمال المقومات السياسية لنشوء الكيان الفلسطيني المستقل على الأراضي الفلسطينية»، وعن «الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي»، مشيراً الى انها تشمل «وجود المستوطنات ورسم الحدود وحقوق اللاجئين الفلسطينيين وفق ما قررته الشرعية الدولية، وتشمل ايضاً وضع القدس التي يعتبرها شعبنا بمسلميه ومسيحييه وفئاته المختلفة قلب كيانه». كما اشار الى المساواة وتقرير المصير، وركز على التوسع في بناء المستوطنات وتهديده لولادة الدولة الفلسطينية. موضوع المعتقلين ايضاً من العناوين التي وردت، وان لم تكن وردت فقط على لسان محمود عباس وياسر عرفات، حيث طالب الأول رابين بالافراج عنهم جميعاً، وطالب الثاني بعدم التمييز بينهم واطلاقهم بلا استثناء.

والمساران السوري واللبناني كانا من اكثر المواضيع التي اشار اليها المتحدثون، اذ وردا على لسان كلينتون وبيريز وكريستوفر ومبارك وعرفات ورابين.

اذا جئنا الى قراءة دلالة ما ورد في الكلمات من تركيز على بعد دون آخر، سنعثر على جملة من الاشارات المهمة التي تستحق التوقف كونها تعكس هواجس المتحدث والسلطة او البلد الذي يمثله. فحين يركز كلينتون في كلمته على مستقبل الشعب الاسرائيلي وامتلاكه قرار تقرير مصيره، والاكتفاء بالحديث عما تدرسه المدارس وكيف تبنى المساكن بالنسبة الى الفلسطينيين... عندما يفعل ذلك فانه يمارس دعاية انتخابية واضحة، حيث استمالة اليهود، ودغدغة عواطفهم، باعلامهم ادراك البيت الأبيض حدود ما سيحصل عليه الفلسطينيون، وبالحديث عن الآباء والأمهات اليهود الذين «لن يكونوا قلقين على مصير ابنائهم في نابلس أو في الشوارع في رام الله».

رابين في كلمته «الشعرية» كان يحكي هواجسه الخاصة بموضوع «الارهاب» الذي يلاحقه في الباصات، حيث كان يعلن لناخبيه ان امنهم هو الاساس، وانه ولو لم يلتزم عرفات وعوده، سيعرف هو كيف يحارب وكيف ينتصر على ذلك الارهاب. فمن المعروف ان موضوع الأمن هو مادة المعارضة اليمينية الاسرائيلية في حربها على حكومة العمل بقيادة رابين، لذلك عكست الكلمة هذا الهاجس.

وعرفات كان يخاطب جماهير الشعب الفلسطيني، التي تذكرها قوى المعارضة ليل نهار بتجاهل الاتفاق للقدس واللاجئين والمعتقلين والسيادة، وصحوية مناطق اعادة الانتشار، فجاءت كلمته لتركز في مجملها على هذه القضايا، كنوع من تطمين الشارع الفلسطيني الى ان «أوسلو ٢» ليس سوى «الكوريدور» الذي سيمر منه باتجاه القدس والدولة والسيادة.

محمود عباس كان يعكس هواجسه، فهو «المهتم» الأول بانجاز «أوسلو ١»، وها هو يذكر انه كان انجازاً، وان ثمة «أوسلو ٢» وثمة مفاوضات نهائية. وكان ان داعب هواجس الشارع الفلسطيني بالحديث عن مشكلة المعتقلين، باعتبارها اكثر المسائل حساسية.

اما بيريز فكرر اسطوانته المعهودة عن «الشرق الأوسط الجديد» مداعباً أطراف اللعبة الدولية وطالباً دعمهم. ونادى الملك حسين الجميع من اجل انجاح قمة عمان الاقتصادية.

أخيراً، ركز الرئيس مبارك على موضوع التسوية على المسارين السوري واللبناني، وكان ذلك رسالة موجهة الى دمشق بأن دعم القاهرة «أوسلو ٢» لن يكون ايذاناً بالتخلي عن دعم المطالب السورية في الجولان، وهو بالتأكيد ما كانت تفكر فيه دمشق وهي تراقب دعم القاهرة لانجاز الاتفاق والمشاركة في احتفاله.

وهكذا جاء كل طرف ليقول كلمته وليعكس هواجسه، مع التذكير بأن احتفال واشنطن في حد ذاته كان ذا اهداف سياسية ايضاً.

* رئيس تحرير مجلة «فلسطين المسلمة».



## سورية واسرائيل... والجمود

■ ان تطمئن واشنطن دمشق الى أن العراق لن يستخدم في محاولات الضغط على سورية، يمكن أن يكون من الأخبار السعيدة القليلة التي سمعتها أخيراً... هذا اذا كانت ادارة الرئيس كلينتون تعرف ما تريد عمله في العراق باستثناء الابقاء على العقوبات وحال الجمود الحالية في انتظار الانتخابات الرئاسية الأميركية.

في الواقع هناك أشياء أخرى تبدو معلقة في المنطقة في انتظار معرفة ما سيحصل على المسار السوري - الاسرائيلي بما في ذلك وضع الرئاسة اللبنانية حيث يبدو التمديد أهون الشرور وأقصر الطرق لابقاء البلد خارج غرفة العناية الفائقة وتوفير بعض المناعة لحال السلم الاجتماعي السائدة فيه مع الاستمرار في عملية البناء والاعمار التي تبقى مع استعادة التوازن السياسي أهم ما يمكن تحقيقه للبنان في هذه المرحلة.

من هنا لا يمكن توقع جديد على الصعيد العراقي مثلما أنه لا يمكن توقع جديد على الصعيد اللبناني، فالمخاوف السورية من احداث قد تقع في العراق ليست في محلها، ليس لأن أميركا تفضل حال الجمود فحسب، بل لأن القيادة العراقية نفسها لا تمتلك فكراً خلاقاً يمكنها من الاستفادة مما يدور حولها بدليل الاجوبة التي اعطاها السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي في حديثه مع «الحياة» أخيراً. ففي كل مرة سئل عن موقف العراق من العملية السلمية، كان جوابه ان بلده «ليس معنياً» بها. ربما العراق معني بما يجري في جزر القمر هذه الأيام، حتى يتخذ مثل هذا الموقف البعيد كل البعد عن فهم الأسباب التي أوصلته الى الحال التي وصل اليها.

ولكن ما قد يكون أهم من ذلك كله هو السؤال المتعلق باسرائيل وبما تريده اسرائيل هذه الأيام. ذلك أنه ليس كافياً ان تطمئن أميركا سورية الى أنها لن تستخدم ورقة العراق ضدها، كما ليس كافياً أن تجمد سورية الوضع في لبنان وتلعب ورقة التمديد. فعاجلاً أم آجلاً ستعود الاسئلة الأساسية الى الواجهة.

في مقدم هذه الأسئلة هل ان اسرائيل مستعجلة وهل تريد بالفعل التوصل الى تسوية مع سورية هذه الأيام؟ وهل ان حكومة اسحق رابين قادرة على اعطاء سورية اكثر مما أعطت حكومة مناحيم بيغن مصر؟

من الواضح ان اسرائيل ليست مستعجلة ما دامت تسجل نقاطاً على غير صعيد في المنطقة. فهي توصلت الى اتفاق جديد مع الفلسطينيين تبدو قادرة على تسويقه داخلياً كما انها ستشارك في قمة عمان الاقتصادية التي ستحضرها كل دول مجلس التعاون الخليجي، في حين ان نظاماً مثل النظام العراقي لم يدرك حتى الآن أهمية الحدث وقد يدرك أهميته يوماً كما قد لا يدركها. أضف الى ذلك ان الجبهة السورية - الاسرائيلية آمنة ولا سبب لتحريكها عسكرياً في حين أن التصعيد على جبهة جنوب لبنان يظل في حدود قدرات اسرائيل على تحمل الخسائر واستيعاب نتائجه داخلياً.

بالطبع من حق سورية ان تراهن على اميركا لتحريك المسار التفاوضي مع اسرائيل وللحصول على صفقة أفضل من تلك التي حصلت عليها مصر، الا أن ليس في الامكان التغاضي عن واقع حال وهو ان اسرائيل تتحمل مسؤولية الجمود وأنه مهما كانت النيات الأميركية حسنة تظل الحاجة الى أخذ في الاعتبار ان رابين في حاجة الى صفقة مع سورية يستطيع ان يسوقها داخلياً... فهو أيضاً على باب انتخابات عامة... وهو الى اشعار آخر أقوى من بيل كلينتون في واشنطن.

خيرالله خيرالله

## مصلحة حزب أم مصلحة شعب؟

■ في لهجة لا تخلو من غطرسة أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني في بيان حديث اصدره للرد على اتهامات وجهها اليه طالباني انه «اكد مرارا، ويؤكد مرة أخرى، أنه متى رأى ان الاتفاق مع الحكومة العراقية يخدم الشعب العراقي عامة والشعب الكردي خاصة، سيتفق مع النظام الراهن (في بغداد) علناً ومن دون تردد».

صحيح انها ليست المرة الاولى التي تصدر فيها عن هذا الحزب تأكيدات من هذا النوع رداً على اتهامات بأنه ما زال يحتفظ باتصالات مع نظام صدام حسين أو ان مسؤولين كباراً في الحزب زاروا بغداد سرا. فزعيمه مسعود بارزاني كرر هذا الموقف في تصريحات علنية.

طبعا يمكن أي حزب ان يعتمد السياسات التي يعتقد انها منسجمة مع توجهاته وعقيدته ومصلحته وبالتالي مع مصلحة الشعب الذي يفترض انه يخدمه. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو من هو الحزب الديموقراطي الكردستاني، كي يعطي نفسه الحق في أن يحدد، بمفرده، لا مصلحة الشعب الكردي فقط بل الشعب العراقي كله؟

ولا خلاف على ان الحزب الديموقراطي الذي تأسس في العام ذاته الذي ولد فيه زعيمه الحالي في ١٩٤٦ «يحتل مكانة تاريخية لا جدال فيها وموقعا رياديا في المعارضة» العراقية، كما اكد الحزب في بيانه. ويمكن ان يضاف الى ذلك ان الراحل ملا مصطفى بارزاني ظل رئيساً للحزب وزعيما معترفا به للحركة الكردية في العراق طوال اربعة عقود على الاقل. ولعل هذه الحقيقة، بررت لملا مصطفى ان يمنح حزبه، الذي كان وحيدا في الساحة الكردية العراقية حتى منتصف السبعينات، الحق في ان يحدد مصلحة الشعب الكردي، لكنه لم يزعم لنفسه يوما الحق في تقرير مصلحة الشعب العراقي.

والواقع ان ملا مصطفى كان، قياساً، أكثر تواضعا من أي زعيم كردي حالي وهو حرص دائما على ان يعقد «مؤتمرات» يحضرها من كان يعتبرهم ممثلي المجتمع الكردي، تحديدا قبل اتخاذ قرار بالتفاوض مع بغداد، كما فعل في ١٩٦٣ و١٩٦٦ و١٩٧٠.

في اي حال انتهى منذ زمان عهد انفراد اي حزب بالساحة القومية الكردية. والوضع الكردي والعراقي، تحديدا، في ظل ظروف ما بعد حرب الخليج لم يعد يسمح لأي حزب كردستاني بأن يقرر وحده العلاقة مع بغداد، خصوصاً مع نظام صدام. والحزب الديموقراطي الكردستاني، مثلما الاتحاد الوطني الكردستاني، يجب ان يحدد علاقته مع بغداد لا كما يشاء زعيمه، بل كما تفرضه عليه التزاماته الكثيرة، إن في اطار الجبهة الكردستانية او البرلمان المنتخب او «المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

الأهم من هذا كله ان مجرد الافتراض ان الاتفاق مع النظام الراهن يمكن ان يخدم الشعب العراقي والشعب الكردي، يشير الى خطأ استراتيجي في التفكير. ويفترض ان الحزب الديموقراطي يعرف اكثر من غيره انه لا يمكن اطلاقا التعويل على اتفاق مع النظام الراهن في بغداد. ومن المفيد تذكير الحزب بأن ملا مصطفى عارض وحده اتفاق الحكم الذاتي في ١٩٧٠ معلنا في اجتماع قيادة حزبه انه لا يمكن الوثوق بالنظام البعثي.

قصارى الكلام، مع الاعتراف بعراقة الحزب الديموقراطي الكردستاني وتاريخه ودوره غير المتنازع عليه في الحركة الكردية والمعارضة العراقية، لكنه اصغر من ان يقرر منفرداً مصلحة الشعب العراقي، بل مصلحة الشعب الكردي.

يساق هذا الكلام للتنبيه الى انه لا يجوز الخلط بين المصالح. فما يمكن ان يخدم مصلحة حزب لا يعني بالضرورة انه يخدم مصلحة الشعب.

كامران قره داغي





أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- للتحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

### في حديث تنشره «الحياة» بترتيب مع «الأهرام»

# الأسد: نرفض قمة عمان وكلينتون يريد سلاماً عادلاً

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان سورية مع السلام، لكنها لا يمكن ان تُقدم على أمر يتنافى مع المصلحة القومية، موضحا انه لم يحدث تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي لكن هناك اتفاقا على ان يستمر الاتصال الاميركي مع الطرفين لايجاد مخرج مناسب.

وقال الاسد في حوار اجراه معه ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» المصرية وتنشره «الحياة» بترتيب خاص مع «وكالة الاهرام للصحافة»: «إن سورية ترفض أي صيغة لإنذار مبكر على الارض ضمن الترتيبات الامنية في الجولان». وابدى استعداده لقبول «انذار جوي بالنسبة الى الطرفين، وعلى اساس ان كل الاجراءات يجب ان تكون متساوية، خاصة ان اسرائيل كانت دائما هي المعتدية». وشدد الاسد على قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ مشيراً الى ان المناقشات الخاصة بعملية السلام تركز على القرار ٢٤٢ فيما لا يتحدث احد عن القرار ٣٣٨.

واشاد بدور الولايات المتحدة في عملية السلام، باعتبارها صاحبة المبادرة بها، مما يعني انها شريك نزيه. ووصف الرئيس كلينتون بان «رجل يريد سلاما عادلا»، موضحا أن ظروف الولايات المتحدة وظروف مؤسساتها لا تساعد على دفع عملية السلام، وان الطريق ليس ممهدا امام بعض اصحاب القرار الاميركي بالنسبة لهذه العملية بالوتيرة التي يرغبونها».

وفيما انتقد موقف حكومة اسرائيل السابقة برئاسة اسحق شامير لعدم جديتها، قال: إن الاحوال تغيرت مع مجيء حزب العمل للحكم، لكن لم تتحقق خطوة للأمام، ثم صار هناك اتفاق منفرد في أوسلو، وآخر مع الاردن.

واضاف: ان اوسلو شكلت ضغطا على الاردن، ثم صار الاردن وفلسطين يشكلان ضغطا على الآخرين، مؤكدا ان «سورية لا تضع هذه الامور في اعتبارها وهي تتفاوض، وان العرب كلهم شعوب، وايضا كل الحكام الطيبين، سيظلون عربا موحدين».

واكد وجود جفاء في العلاقة بين سورية والاردن، و«ان بعض الاخوان العرب ليسوا على صواب»، لكن اوضح اننا «قررنا الا تكون هناك معارك بيننا». واكد «ليست بيننا عداوات ولا حالة حرب. والوزراء يلتقون مع نظرائهم في الجامعة العربية والامم المتحدة، هذا ما بيننا».

وجدد التزام سورية الحفاظ على وحدة العراق ومواجهة محاولات تقسيمه. ووصف الوضع في العراق بانه محزن، «فالعراق معطل تماما، ونامل في تطبيق القرارات الدولية لأنها ستؤدي الى اوضاع افضل للشعب.. مهما كانت غير مريحة للقيادة العراقية».

وقال عن تحركات الملك حسين تجاه العراق: «انها مشكلة»، ورأى ان «اي تطور في اي بلد لا بد ان يكون بقرار من اهله».

واكد الاسد رفض سورية حضور قمة عمان الاقتصادية، التي ستنعقد اخر الشهر الحالي، باعتبارها «محاولة للتطبيع قبل السلام».

وعبر عن اعتقاده بأن هناك من يريدون للعرب مستقبلا مظلما، وان هدفهم البعيد هو شطب العروبة ونسف الجامعة العربية، رافضا طرح الشرق الاوسط كبديل عن العروبة.

وقال ان اعلان دمشق قابل للتنفيذ اذا اراد جميع اطرافه ذلك فعلا، وان هناك دائما امكانية للحوار حول ما يتعلق بهذا الموضوع. موضحا ان الاعلان في مصلحة الجميع وليس هناك طرف يعطي وآخر يأخذ.

وحول لبنان طالب ان لا يكون الحكم على ظروفه الحالية بمعزل عن حرب استمرت ١٦ عاما. وقال ان سورية تحاول التوحيد بين المؤسسات اللبنانية، موضحاً ان الخلافات بينهم (بين الزعماء) ليست واسعة وانهم سيصلون الى اتفاق، وان الجميع مع التمديد للرؤساء الثلاثة لكن رئيس الدولة هو المعني بالتمديد الآن، واشار الى ان ظروف لبنان الان تقتضي الاستقرار.

وهنا الجانب الرئيسي من الحديث الذي بدأ بالتطرق الى المرحلة التي سبقت مؤتمر مدريد ثم المؤتمر نفسه ثم المفاوضات الثنائية في واشنطن والتغيير الذي حصل مع تولي حزب العمل السلطة.

● في عهد حكومة شامير كان الهدف اضاعة الوقت في المفاوضات؟

- الرئيس الاسد: هو كذلك ولكن تغيرت الاحوال مع مجيء حزب العمل إلى الحكم في إسرائيل على اساس ان السلام كان شعاره في الانتخابات. فالمفهوم انه نجح في الانتخابات على اساس مبدأ السلام والحقيقة انه كانت هناك شعبية للسلام سواء لحزب العمل او لعملية السلام ذاتها. اقصد ان الاثنين - حزب العمل ومفهوم السلام - كانا مترابطين.

● الأمر كان على هذا النحو فعلا؟

- الرئيس الاسد: بل صارت هناك حركة سلام واسعة. اختلف الاسلوب لا شك في ذلك كان المندوبون الاسرائيليون الجدد هادئين، ويبدو ان الوفود كانت تأخذ انطباعات عن بعضها البعض. كان الجو اكثر هدوءاً وكان البحث يجري بهدوء.

لكن ايضا لم تكن هناك خطوة الى الامام وطبعا الجانب العربي لم يستطع ان يواصل او يتابع المفاوضات الصعبة. ثم صار هناك اتفاق منفرد وقع في أوسلو، وبعده اتفاق مع الاردن.

على كل حال هذه مسائل حساسة، فهم (الاسرائيليون) يريدون ان يستثمروا كل عملية من هذا القبيل في الضغط على الآخرين، صارت اوسلو تشكل ضغطا على الأردن، وصار الاردن وفلسطين يشكلان ضغطا على الآخرين.

والحقيقة ان سورية وهي تتفاوض لا تضع هذه الامور في اعتبارها على الاطلاق، او باي شكل فإذا كانت هناك عملية سلام حقيقية وعادلة تعطي كل جانب حقه فقد اعلنت سورية موقفها، انها كانت ستكون مع هذا السلام، بالعرب كلهم او بنصف العرب او بربع العرب او باي قدر منهم . انا اعتقد ان العرب كلهم، وايضا كل الحكام الطيبين سيظلون عرباً موحدين.

ولا شك ان الخروج جائز او أنه - أحيانا لاسباب او وجهات نظر معينة لدى البعض هي بالتأكيد خاطئة - ممكن الحدوث. وكذلك كان ضروريا ان يتعرض العرب لاختبار في ما يتعلق بقدرتهم على تحمل الضغوط قليلا او في ما يتعلق باشياء اخرى.

وعلى كل حال فإن تاريخ الامم - سواء كانت دولة واحدة او دولا مختلفة - يقول إن هناك التزامات بدهية بغض النظر عن الاتفاقات والوثائق. أعني أنه عندما نقول امة واحدة، لغة واحدة، تاريخاً واحداً، آمالاً واحدة، ماضياً واحداً.. إلى آخره فإن هذا يعني ان هناك التزامات من دون الحاجة الى مواثيق وعندما يصير الخرق او الخروج على هذه الامور الطبيعية اقصد الالتزمات الطبيعية التي تلازمت مع بدء وجودنا كامة عربية .. اعتقد أن من يفعل هذا لن يكون الحكم عليه جيدا سواء بقي حيا زمنا ما أو مات، وكذلك على الكثيرين ممن يدورون حوله.

بقي الامر على ما هو عليه هنا (في سورية) في الجلسات واللقاءات والمواقف، بغض النظر عن الظروف التي طرأت.

نحن مع عملية السلام لكننا لسنا مع الاستخفاف بنا، ليس وارداً على الاطلاق لدينا اي إمكان - مهما تبدلت الامور ومهما كانت النتائج - في ان نقدم على الإطلاق على ما لا نؤمن به، ولا على أي أمر يتنافى مع المصلحة القومية ويتنافى مع ما نعتقد به ونرى انه من المصلحة القومية، ولا على ما نراه عادلا. فاذا توافر ما نريد من ذلك كان السلام، وإلا فنحن كما نحن.

● متى ستقبل سورية استئناف المفاوضات؟ وعلى اي اساس؟

- الرئيس الاسد: في كلامي الذي قلته ما يتضمن هذا المعنى.

● أقصد ان المفاوضات على مستوى رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي انقطعت عند حد معين لم تتجاوزه، فلماذا انقطعت؟ وكيف تستأنف؟

- الرئيس الاسد: كان هناك جدول اعمال قد اتفق عليه، او بالأحرى، عرضه علينا طاقم السلام الاميركي برئاسة كريستوفر، وكان قد عرضه على الاسرائيليين قبل ان يأتي الينا واشتمل العرض على عدد من الخطوات منها اجتماع رئيسي الاركان، ثم يأتي دور الخبراء، ثم هناك خطوة اخرى من جانب بعض المسؤولين، سواء على مستوى وزراء الخارجية او منسق عملية السلام دنيس روس وآخرين، اعني ان هناك مجموعة خطوات، اظن انها اربع او خمس، كان المفترض ان تنتهي تقريبا في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقبل هذا اجتمع رئيسا الاركان وفشلا، وقيل ان الاجتماع كان للتعارف وقبلنا تكراره. وبعد ذلك قيل ان رئيس الاركان الاسرائيلي يقترب من نهاية الخدمة، ولذلك لم يعقد الاجتماع التالي. وقيل ان المناقشات مع رئيس الاركان الجديد ستختلف، باعتباره جديدا وباعتباره متحمسا لعملية السلام، المهم كان الجو يوحي بأن اللقاء سيكون مفيداً.

قلنا اننا موافقون على هذا، ان يجتمع رئيسا الاركان ثم يجتمع الخبراء، فلم يكن معقولا ان يظل رئيسا الاركان في واشنطن لوقت طويل، إن عليهما ان يضعا العناوين ويتفقا عليها، اما عن التفاصيل التي تبقى، اعني الامور الواجب وضعها موضع التطبيق، فقد وافقنا على ان يتولاها الخبراء. واذكر ان سفيرنا في واشنطن كان موجوداً في الجلسة، وهو يحضر كل جلسة، وفي طريق سفر الوفد السوري الى واشنطن حملنا السفير رسالة باللغة العربية الفصحى.

● لماذا باللغة الفصحى؟ مع انه مفاوض جيد جدا؟

- الرئيس الاسد (ضاحكا): إن ما تقوله صحيح ولكن كان القصد الا يكون هناك اي لبس حول موقفنا. حدث هذا رغم انه من الطبيعي جدا ومعروف ان الخطوات مترابطة في ما بينها، اعني مثلا انه ما لم يجتمع رئيسا الاركان لن يكون اجتماع الخبراء ممكنا، فمهمة الخبراء هي وضع تفاصيل ما يتفق عليه رئيسا الاركان.

ومع ذلك قلت إن هناك من الاسباب ما يجعلني افكر في انه يجب ايضا التأكيد عليهم حول هذه النقطة، ورأيت ان تكون هناك هذه الرسالة الى الجانب الاميركي، وقد جاء فيها انه يجب ان يكون مفهوما ان هذه الخطوات التي اتفقنا عليها يجب الا تتجاوز أية خطوة منها الخطوة السابقة لان الخطوة اللاحقة مرتبطة بما تنجزه الخطوة الاولية.

● طبعا مرتبطة بنتائج الخطوة السابقة عليها؟

- الرئيس الاسد: نعم.

سافروا من هنا وأبلغوا مباشرة منسق عملية السلام، ويفترض انه هو الآخر عرض هذا على كريستوفر، ولست أدري ما إذا كانت الرسالة قد عرضت على مستوى أعلى.

كان هذا هو الاساس الذي قبلنا عليه ان يجتمع رئيسا الاركان، واجتمعا فعلا، والحقيقة ان رئيس أركاننا رجع ولديه انطباع بانه قد صار هناك اتفاق على الترتيبات الامنية.

ثم صار هناك نقاش حول الانذار المبكر، وكان هذا الامر قد بلغنا قبل هذا الاجتماع، وقبل بحث الجدول معنا، ما أتذكره انه قيل في لقاء للسفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن انه يجب بحث الانذار المبكر. وأذكر انه بعد ما اتفقنا هنا (في دمشق) على هذا الامر وعلى امر الجدول الزمني للخطوات وقف كريستوفر والآخرون لينصرفوا. وقبل ان اخرج من الغرفة أمسكت بروس وقلت له: اسمع، انا سمعت بموضوع انذار مبكر، اذا كانوا يفكرون في انذار مبكر على الارض فان الامر غير قابل للمناقشة ولو انهارت عملية السلام، لاننا لا نريد ان نتخلص من احتلال ليبقى الاحتلال، وبالنسبة لنا لا نريد ان يبقى في ارضنا اي رمز للاحتلال، طبعا في هذه الحالة يمكن إيجاد بدائل للرقابة ولكن ليس على الارض.

● رقابة جوية مثلاً؟

- الرئيس الاسد: جوي نعم. كان كريستوفر موجودا في واشنطن ولكنه لم يجتمع برئيسي الاركان، عقد رئيسا الاركان الاجتماع وناقشا الموضوع. وطرح رئيس الاركان السوري وجهة نظره، وقال ان الانذار الجوي اكثر فاعلية من الانذار الارضي. وفي كل الحالات كان المنطلق هو ان هذه المراقبة هي حاجة للطرفين.

طبعا نحن متفقون على ان كل الاجراءات يجب ان تكون متساوية للطرفين، هذا الموضوع - التساوي - دارت حوله مناقشات كثيرة، فليست اسرائيل وحدها هي المحتاجة الى ترتيبات الامن، إنما الجانب العربي محتاج الى هذه الترتيبات ايضا بدليل ان المعتدي دائما كان تقريبا هو اسرائيل.

ولذلك الترتيبات الامنية حاجة عربية وحاجة اسرائيلية ايضا، وعلى كل حال هذا الامر اتفق عليه في مباحثات قبل اجتماعات رئيسي الأركان، ولو لم نتفق على هذه المبادئ في مباحثات سابقة ما كان اجتماع رئيسي الاركان قد عقد.

وقد جرى شرح الانذار الجوي المبكر بالتفصيل. وكان مقنعا بالتأكيد لمن يرغب أن يقتنع. وطرح أمر الانذار الارضي ايضا، وكنا نترقب النتائج.

وخرج رئيس الاركان بانطباعه انه صار هناك اتفاق. ولكن ابدا ما اتفقنا، حتى على الإنذار الجوي، وابلغناهم بهذا، اي الجانب الاميركي، فقالوا ان الاسرائيليين ذكروا أن هناك اتفاقا، قلنا لا، لم يحدث.

وقلنا إنه لا أحد يدعو لاجتماع من اجل أن يتفرج المجتمعون على بعضهم البعض، وليست هناك لقاءات من اجل اللقاءات، هذا بحد ذاته ليس مطلوبا، وليست هناك دولتان أو مجموعة دول متصارعة مع بعضها البعض تجتمع فقط من أجل أن تجتمع، لا يمكن أن يكون هناك اتفاق على شكل من دون محتوى.

● لا بد أن تصل الاجتماعات الى نتائج؟

- الرئيس الاسد: نعم، لا بد من الوصول الى نتائج. وبخلاف ذلك فان الخبراء اسمهم خبراء، فهم ليسوا اصحاب قرار، هناك قرار امامهم يستكملونه، يستكملون بعض الاحتياجات ثم يستشيرون ايضا قياداتهم، هنا لا توجد قرارات اتخذت، لا يوجد شيء تقرر بين الطرفين.

صار الامر مجرد كلام تتناقله وسائل الاعلام حول الموضوع ولا ظل له من الحقيقة.

وهذا ايضا نوع من الاستغلال، نحن نعرف لماذا هذه الخطوات. إنهم يريدون أن يخلقوا جوا عربياً واوروبياً، بل عالميا، بقصد الإيحاء بأن عملية السلام تسير في طريقها وأن هناك اجتماعات تعقد، وانا اعتقد ان الشيء المهم في هذا الموضوع هو الوضع العربي، أعني المواطن العربي الذي يراد له ان يأخذ بالاعتبار ان هناك اجتماعات تعقد وان الدنيا بخير وفي أمان الله. وهذا الاسلوب مطبق طبعا منذ زمن، ونحن متنبهون له.

والدليل على ما أقول أن أربع سنوات مضت ولم نحقق خطوة واحدة إلى الأمام ، ولكن هناك دائما مجالا للكلام، ودائما - اكيد أنك كمواطن عربي وكل المواطنين العرب والمواطن الذي يتابع في غير العالم العربي - تسمعون ان هناك اجتماعات وان هناك تقدما.

● نعم نسمع ونقرأ بعد الاجتماعات محكم عن تقدم ملموس ويأتي في البال أن هناك خطوة إلى الأمام؟

- الرئيس الاسد : بل يأتي في بالكم ان هناك خطوات، المفروض - من واقع هذا الكلام - ان يكون هناك اتفاق محدد في هذه العملية السلمية او الصفقة السلمية، إلى اخره. الحقيقة ان كلمة تقدم لم تكن تعني مضمونها الحقيقي. ربما احيانا ان جو المناقشات نفسه يعتبر تقدما إذا كان مواتيا ، فيقال عنه تقدم، على كل حال - في الظروف الرسمية طبعا - تعني الكلمة ان المناقشات كانت حامية ثم صار هناك هدوء، وهذا جيد إذن حدث تقدم «ضحك».

● التقى كريستوفر بوزير خارجيتكم السيد فاروق الشرع ، ماذا كانت نتائج اللقاء؟ وهل سيأتي كريستوفر إلى المنطقة؟ وعندما يأتي هل ستتحدث أيضا عن تقدم أم عما ستتحدث؟

- الرئيس الاسد : لا، الحديث جزء من الحديث «ضحك»، وهو يجوز في كل الاحوال، لكن هناك على كل حال اتفاقا حصل - كما صرح الوزير - على ان يستمر الاتصال الاميركي مع السوريين وإسرائيل وان السعي سيستمر لإيجاد مخرج مناسب لدفع عملية السلام قدما.

● هل تعتقدون ان الاسرائيليين مستعدون لتقديم تنازل كبير في المفاوضات في هذه الفترة بالذات مع اقتراب موعد الانتخابات العامة الإسرائيلية بهدف ان تكسب حكومة حزب العمل هذه الانتخابات باسم السلام؟

- الرئيس الاسد: على كل حال من الصعب ان ننطلق من هذه الفكرة، عملية السلام قائمة منذ اربع سنوات، ولذلك عندما نتجاهل هذه السنوات الاربع ونتذكر فقط هذه الفترة سيكون هذا في مصلحة الآخرين وليس في مصلحتنا، هذا سلوك مستمر من جانبهم، ولذلك فإن ما يفعلونه الآن ليس لأنهم في فترة انتخابات.

قبل الانتخابات كان هذا، وقبل سنتين كان هذا، لذلك فإنه بالنسبة للآمال التي نعلقها على الانتخابات سلبا او ايجابا ليست كبيرة، انا اعتقد ان انجاز السلام سيكون في حد ذاته المكسب الحقيقي، لكن أيضا من الناحية الشخصية او الحزبية سيكون مفيدا للآخرين الموجودين في الحزب «الحاكم بإسرائيل» اما على الجانب العربي فإن هذه الزاوية لا تمثل كسبا للحزب او خلافه ، لكن بالنسبة لنا نحن نتحرك إلى الامام او نتوقف في عملية السلام في ضوء عملية السلام ذاتها.

● تقصدون المصلحة القومية؟

- الرئيس الاسد : نعم نعم ، هو هذا، فإذا توافرت قبل الانتخابات الظروف التي توفر السلام بعدالته ومحتواه سنكون مع هذا السلام، وإذا توفرت بعد الانتخابات فنحن معها، وإن كنا طبعا لا نمسك ظروف الزمان والعالم والبشر، نستطيع ان نقول فقط إننا يمكننا ان نتحرك بعد الانتخابات اكثر من الآن، نحن نتحرك قبل الانتخابات وسنتحرك بعدها . الواقع ان هذه الفترة أو في هذه اللحظة التي نتحدث فيها لا يوجد شيء مضمون لأنه لا توجد آفاق توحي بالإيجاب.

● هل يقال الشيء نفسه بالنسبة للانتخابات الاميركية؟ يقال إن كلينتون يريد ايضا انهاء عملية السلام لتكون ورقة رابحة له في انتخابات الرئاسة وبالتالي سيحاول ممارسة بعض الضغوط. هل هذا وارد أيضاً؟

- الرئيس الاسد : في الواقع استطيع ان اقول بتجرد وعن اقتناع ان الرئيس كلينتون - كما احسست في لقاءاتي معه ومن خلال نوافذ اخرى - رجل يريد السلام فعلا، ويريد سلاما عادلا، وقد بذل ويبذل جهودا ايضا، وانا في الواقع هنا لا اجامل، وانت تعرف ان العلاقات بيننا وبينهم ليست علاقات طبيعية بين دولتين، لكن هناك عوائق في طريق عملية السلام، هناك قوى موجودة على الجانب الآخر ليست لدينا نحن، فظروف الولايات المتحدة وظروف المؤسسات هناك ليست مساعدة على دفع عملية السلام قدما، وبالتالي فإن الطريق ليست ممهدة امام بعض اصحاب القرار في الولايات المتحدة بالنسبة لعملية السلام بالوتيرة التي يرغبونها.

● ننتقل إلى موضوع آخر، هل ستشارك سورية في قمة عمان الاقتصادية؟ وكيف يمكن - في رأيكم - للعرب الدفاع عن مصالحهم الاقتصادية في اطار فكرة الشرق اوسطية؟

- الرئيس الاسد : أنا اعتقد أن المستقبل المراد لنا هو مستقبل مظلم، هذا لا يعني انه سيكون كذلك اقول المستقبل المراد من قبل الآخرين، انا اتصور ان الهدف البعيد للآخرين هو شطب شيء اسمه العرب، شطب شيء اسمه العروبة وبالتالي طبعا العرب، ومن الطبيعي انه لا احد يفهم ان شطب العرب يعني انهم يأتون ليقتلوهم او يقطعوا رقاب كل العرب، ليس هذا أعني بالشطب شطب مشاعرنا من داخلنا كامة، شطب المشاعر العربية، شطب الهوية القومية، الهوية الروحية، اذا صح هذا التعبير.

وطبعا عندما يشطب هذا فلا ادري كيف ستكون هذه الامة العربية، وهل فعلا سيظل كيانها باقيا، وانا اقول المستقبل العربي البعيد، كيف ستكون هذه الامة وما هي قيمتها ودورها في عالم اليوم وفي عالم المستقبل؟ حتى لو قلنا سنكون هناك لن نكون هناك كعرب، لأننا عندما نذوب كعرب ونتخلى عن كل ما يربطنا بتاريخنا فإن من الصعب - حتى لو تمزقنا - ان نكون مزقا قومية.

هذا هو الهدف الذي يسعون إليه، لذلك مـاذا عن الشرق الاوسط؟ لماذا يقوم الشرق الاوسط؟ الشرق الاوسط موجود ، الغريب ان الشرق الاوسط يطرح بديلا للعروبة، الشرق الاوسط تعبير جغرافي ، وهو تعبير جغرافي غير محدد، العروبة، الدماء، العروبة، التاريخ، العروبة، الامة الكبيرة كالعائلة، انت واخوك واختك وامك وابوك الى آخره. هذا هو الانتماء القومي بشكل عام ، فكيف نربط هذا بذاك؟ ثم كيف يمكن لتعبير جغرافي ان يلغي انتماء قوميا تاريخيا أصيلا غير مصطنع ، غير مركب، والعرب امة تتوافر لها روابط الأمة اكثر من اي شعب في هذا العالم، من اية امة في هذا العالم، بالأحرى اكثر من الامم التي لا يربطها الا روابط العداء تاريخيا، وهي تتحد ويجمع بعضها البعض الآخر.

انن هذه الخطوة الاولى هي الشرق الاوسط، الشرق اوسطية، ونحن في الواقع كعرب نرفض هذا بالتأكيد ولا نقبله، لأن هذا ليس بيد أشخاص، العروبة ليست سلعة ابيعها واشتريها، وان كان ذلك يراد من قبل الآخرين، هكذا انا وهكذا انت، وهكذا كان ميلادنا، ليس امرا مصنوعا وليس امرا مصطنعا.

وانا اعتقد انه يجب - بشكل كبير واضح - على كل انسان عربي الا يهتم وان يتصدى لهؤلاء الذين خارت قيمهم او خارت عزائمهم، ولا يمكن ان نسمح لاحد باللعب بمقدساتنا، هذه هي المقدسات الحقيقية لان بدونها ليس هناك مقدسات، ليست هناك اشياء تمسك بها.

● سورية باب لكل من الاردن والعراق، وتتأثر علاقاتها مع عمان وبغداد بالتطورات فيهما؟ فهل ترون ان العلاقات الأردنية - العراقية ستظل على ما كانت عليه؟ أم ان جفاء خفيا قد بدأ مما قد ينعكس على سورية، بالنظر لموقعها المهم في الشرق العربي؟

- الرئيس الاسد : طبعا على السطح لا يرى شيء، لكن منطق الامور يقول إن هذا الذي حدث من الصعب الا يكون له اثر والعملية هنا معقدة نسبيا وقد تبقى الامور بعض الوقت كما هي.

● بين الاردن والعراق؟

- الرئيس الاسد : قد تطول، الاحتمال ليس قويا لكن ما في الصدور لابد ان يكون شيئا اخر اكيدا، سهل ان اي اثنين بيننا يتصوران الوضع نفسه.

● يقال ان هناك - فلنسمه جفاء - بين الاردن وسورية، ما هي الاسباب؟ وما هو الذي يمكن عمله في الوقت الحاضر؟ وهل كلمة جفاء كافية؟ أم ان الامر غير ذلك؟

- الرئيس الاسد : لا، هو في الحقيقة جفاء، اننا لانعيش هذه المشاعر، نحن نعيش مشاعر تقول ان بعض الاخوان العرب ليسوا على صواب، بكل تأكيد ليسوا على صواب، وهم يقامرون بما يعتقدون انه - او بما نعتقد نحن انه - مصلحة لهم، مصلحة اساسية ويسيرون نحو عكسها تماما، وفي رأيي انا ان الرؤية التي يقيسون بها خطواتهم التي اقدموا عليها قصيرة جدا، نحن نقرر - كما تلاحظ طبعا - انه لا يمكن ان نغير ما حدث، لا يمكن لكننا قررنا ايضا الا تكون هناك معارك بيننا ، لأن هذا في الواقع ايضا يصب في خانة الذين يخططون لشقائنا اذا صح هذا التعبير.

على كل حال الكل يلاحظ - وانت تلاحظ ايضا - ان الناس الذين يفعلون هذا يكونون في جانب وشعوبهم، إلى حد بعيد، في جانب آخر.

● هل من الممكن ان تعود العلاقات طبيعية في وقت قريب؟

- الرئيس الاسد : ليس هناك بيننا عداوات ولا حالة حرب.

● هل هناك تبادل زيارات أو اتصالات؟

- الرئيس الاسد : الوزراء يلتقون مع نظرائهم في الجامعة العربية والامم المتحدة، هذا ما بيننا ، اما الشعب الأردني فليست هناك مشكلة بيننا وبينه.

● هل يسير التبادل التجاري كالمعتاد؟

- الرئيس الاسد : اعتقد اننا لم نتخذ اي اجراء يعطل شيئا من هذا القبيل.

● يلاحظ ان المسؤولين العراقيين يتحدثون في الآونة الحالية عن سورية بإيجابية ، وقد نقل بعض المسؤولين عن طارق عزيز قوله : إن بغداد مستعدة لإعطاء سورية ما تريد وأنها مستعدة لتناسي خلافات الماضي معها وفتح صفحة جديدة على اساس حسن الجوار والمصالح المتبادلة، ما هو تعليق سيادتكم على ذلك؟

- الرئيس الاسد : طبعا من المعروف اننا على خلاف ، وهذا امر مؤسف حقيقة بين بلدين شقيقين متجاورين عربيين، وقد جرت محاولات حقيقية للتغلب على الجفاء والخلافات القائمة ولم نوفق ، وانا دائما اعتقد ان اي بلدان عربية يجب ان تبذل مثل هذه المحاولات . كل الاطراف وكل المسؤولين في هذه البلدان مسؤولون عن التقصير، وهذا ينطبق علينا وعلى العراق وعلى مصر وعلى كل بلد عربي، مع الأسف الخلافات كثيرة.

لكن يجب أن تبذل دائما الجهود لرأب الصدع، ولكن هذا لم يكلل الا نادرا بالنجاح، ومع ذلك اليأس يجب الا يستبد بانفسنا.

وبالنسبة للعراق طبعا، كما نتحدث عن الأردن، لا نستطيع ان نتجاهل اي قطر عربي عندما نقول : يرسم لنا ما هو مظلم ، سورية ضمنا ومصر ضمنا والعراق ضمنا والخليج ضمنا والمغرب ضمنا، لكن لا يعقل ان أرى فقط الامر من زاوية سورية، لأنه عندما تؤكل هذه البلدان ستؤكل سورية مثل ما اكل قبلها.

من هنا بشكل عام يأتي موقفنا من الوضع العربي، المحاولات التي جرت بالنسبة للعراق - من حيث احتمال تقسيمه - معروفة، نحن على كل حال كما تعرف دعونا إلى اجتماع للدول المجاورة بعد أن برزت بعض الملامح الواضحة لحقيقة هذه النوايا، دعونا إيران وتركيا واتفقنا على وحدة العراق وان نكون ضد التقسيم.

ولا شك انني تحدثت عدة مرات مع الرئيس مبارك حول هذا الموضوع، نحن لم نعد مرتاحين لما يجري، دائما نختلف كمسؤولين في بلداننا، لكن قدر ما نستطيع، يجب الا نجعل من هذا، أو لا يجوز لنا ان نصبر على احد يحاول إيجاد ثغرة من جراء هذه المواقف المتضاربة بيننا ليشطب بلدا او يقسم آخر، إلى اخره ، هذا امر خطير، سورية ليست ملكي انا احكم لوقت وبعد ذلك أمضي، مصر ليست ملك الرئيس مبارك، ولم تكن ملك عبد الناصر ولا ملك السادات، وبالتالي العراق ليس ملك صدام.

الامور العامة يجب ألا ترتبط بأي شكل من الأشكال باختلاف فلان وفلان . نحن موقفنا من هذا الأمر معروف، من المعروف اننا وقفنا ضد قيادة العراق عندما غزت الكويت، الكويت أيضا بلد عربي، ولا توجد مبررات لعملية الغزو، نحن عندما اخذنا هذا الموقف لم تكن علاقاتنا في أحسن أوضاعها مع الكويت - او بالأحرى مع الأخوة المسؤولين في الكويت - لكن حق المصلحة القومية هو الحق ويجب أن نتقيد به، ونحن رأينا ماذا كانت نتائج ما حدث بالكويت على الكويت والعراق والأمة العربية، لا يوجد عربي الآن إلا هو متضرر ماديا او معنويا من هذا الذي يحدث، ولذلك عندما يتعرض اي بلد للخطر ولو لم نكن معه علينا الا نتردد، الأمور الاساسية التي تشكل خطرا على الشعب يجب ان تكون لنا فيها وقفة، هذا ما حدث خلال لقائنا في القاهرة، نحن لا نريد ان نتحدى احدا، لكن ايضا لابد ان يكون مفهوما موقفنا ورفضنا لما يحدث سواء بجزئياته او بكلياته.

● سيادتك ترى ان هناك اجماعا عربيا على ضرورة معالجة الوضع السلبي الموجود بالأمة العربية. ما هو في رأيكم العمل الممكن القيام به ولو بشكل مرحلي لاستعادة قدر معقول من التضامن بما يكفي لمواجهة التحديات القائمة؟

- الرئيس الاسد: دون ان نتحدث بالنظريات هناك بشر يقودون هذه الشعوب، لابد ان يتوافر في هذه الامة قدرة لدى عدد من القادة - إذا لم يكن للجميع - ليوحدوا وجهات نظرهم ويصمموا على متابعة جهودهم إلى أن تخرج من هذا الوضع الذي نحن فيه، الوضع الذي يعطي صورة وكان العرب في حالة ضعف وفي حالة نوم أو رقاد مستغرقين في سبات.

هذا لا يعني انه ليس بيننا مشاكل، بيننا مشاكل فعلا، منها الصغير ومنها الكبير، ولكن اعود للقول واكرر، ولن امل من التكرار، كلنا يجب أن نكرر هذه المعاني التي بمجملها تشير إلى ما هو آت، لن يبقى احد بخير، ما الذي أريد أن أحققه من أن أكون عدوا لدودا؟ لا اقبل اي صلح من بلد مثلا في المغرب أو في الجوار، بيننا خلافات، لكن يجب أن نضمن أولا أن تكون الأولوية للمصير المشترك، للمصير الشامل للأمة العربية، اذا ضمنا هذا المصير وحصناه عند ذلك نناقش الأمور التي بيننا ، نناقش وندين من يجب أن يدان، ونثني على من يجب أن نثني عليه، ونقول أين الحق، وأين الباطل، يجب الا ننسى، والا نغرق، والا نجهل أو نتجاهل بشكل ثابت ما هو اخطر لنرى الخطر الأقل، هذا اذا افترض انه خطر ، عندما نتلافى الأخطاء نستطيع أن نعالج بسهولة الخطر أو الخطأ الاقل. اما العكس فإنه لا ينجح غالبا.

لذلك لا بد من الجهد، سورية جاهزة دائما لأن تكون في هذا الجهد وفي مقدمة هذا الجهد الذي أتمنى أن يستطيع اخواننا الحكام العرب المساهمة فيه جميعا.

● كيف ترون إمكان ترتيب البيت اللبناني؟ لقد قرأت على مدى أيام عديدة هنا في دمشق كل الصحف وكانت العناوين الرئيسية عن أوضاع لبنان والتمديد لرئيس الجمهورية، ويأتي الى هنا رفيق الحريري (رئيس وزراء لبنان) وغيره من المسؤولين اللبنانيين ويجتمعون مع عبدالحليم خدام (نائب الرئيس السوري) وكذلك يأتي رئيس مجلس النواب، والكلام عن الطوائف كثير بصورة جعلتني اشعر بعودة النعرة الطائفية مرة اخرى الى لبنان.

- الرئيس الاسد: صحيح، على كل حال، ما يحدث في لبنان يحدث في اية دولة، هناك اجتهادات وآراء. لبنان - كما تعلم - بلد خارج لتوه من ظروف صعبة، لكن هناك جيشاً موحداً، وهناك ايضا مؤسسات، ورئيس جمهورية له دوره كما هو محدد بالدستور، وهناك الحكومة وكذلك مجلس النواب. لكن تحدث اجتهادات بين المؤسسات، هناك خلافات.

بالنسبة الى سورية فإن دورها يقوم على أنهم كلهم اصدقاؤنا وكلهم اشقاؤنا، في الواقع نحن نحاول ان نوحد في ما بينهم، فكل منهم وطني، وكل منهم لعب دوره. إننا نحاول الا يخسر احد منهم الآخر، والا نخسر نحن احدا منهم، والا يخسروا هم ايضا احدا في سورية من الذين يتعاملون معهم.

اعتقد ان فواصل الراي بينهم ليست واسعة، ليست من الاهمية بحيث تؤدي الى إشكالات عميقة، اعتقد انهم سيصلون الى اتفاق، صلتهم ببعضهم البعض في الحقيقة جيدة، وكل واحد منهم يعتبر الآخر ضروريا ويقول هذا. ومع ذلك كل واحد له رأي في قضية معينة، وبشكل عام - كما قلت - كان الجميع مع التمديد للثلاثة: رئيس الدولة ورئيس المجلس النيابي ورئيس الوزراء، والحقيقة ان رئيس الدولة هو المعني بالتمديد.

هناك جهود واتصالات لم تصل الى النهاية. هناك اجتهادات، وهناك صيغة للحل باعتبار ان مناقشة اية امور بين أشقاء تختلف عن المفاوضات «إياها»، ومثلما أرى تجري هذه الامور والبلد بخير. طبيعي ان الذين لا يرغبون في هذا الوضع يتمنون ان يحدث الأسوأ.

● لكن ليس هناك مجال للتمزق في ما أعتقد؟

- الرئيس الاسد: ليس هناك هذا المجال إن شاء الله.

● ما هو تصوركم لمستقبل الاوضاع السياسية في العراق؟

- الرئيس الاسد: الاجابة عن هذا السؤال تكتنفها تعقيدات كثيرة، ولكن ما استطيع ان اقوله انه بلاشك فإن الوضع في العراق محزن. وكما تعلم لدينا في سورية مئات الآلاف من الاخوة العراقيين معارضة وغير معارضة هناك من جاءوا الى هنا ليس لأسباب سياسية وإنما بسبب ظروف الحالة الاقتصادية في العراق.

العراق معطل تماما.

بالطبع نأمل في تطبيق القرارات الدولية ومهما كانت هذه القرارات غير مريحة للقيادة العراقية فإنها ستؤدي الى اوضاع أفضل للشعب العراقي، اي أن تنفيذ القرارات افضل للعراق وللأمة العربية، وإذا عولجت الأمور بجدية من قيادة العراق فقد تكون النتائج افضل بحيث تزول مع الزمن هذه المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي. بالطبع من الصعب القول بأن التكهن او ضمان هذا الامر وبالنسبة لمواقف الاطراف سيؤدي الى أمر جيد .. من الصعب التكهن او ضمان هذا الامر لكنها تظل احتمالات.

● وما هو رأيكم في تحركات الملك حسين الأخيرة التي يشاع انها لاعادة العرش الهاشمي إلى بغداد؟

- على كل حال هي مشكلة في هذه الحالة فإن كثيرا من الامور في الوطن العربي لابد ان تتغير أليس كذلك؟ انني اعتقد أن أي تطور في اي بلد لابد ان يكون بقرار من أهل هذا البلد .. ذلك هو القرار الصحيح، واما القرارات من الخارج فهذه نصيبها من النجاح محدود. مع العلم باننا نؤيد موضوع الوحدة العربية ولكن هذا الأمر شيء آخر، فالوحدة العربية يجب أن تكون هدفا لنا مهما طال الزمن ولكن بإرادة وتفاهم وبمصالح مشتركة.

● ما هو تصور سورية لموقف عربي منسق تجاه مشكلة المياه في المنطقة العربية، خاصة أن موقف سورية يتسم بأهمية قصوى تجاه هذه المشكلة التي ستصبح حادة في المستقبل القريب؟

- الرئيس الاسد: هذه من المشكلات المهمة بالنسبة للعرب جميعا لأنه في المنطقة العربية - أو لو قلنا منطقة الشرق الأوسط - يكون العرب هم المقصودون بالنيل منه اكثر من اي طرف آخر وبشكل اساسي هنا يتحتم التضامن العربي بحيث لا تمس الحقوق العربية باي شكل من الاشكال هذا أمر مصيري ولا يحتمل المساومة أو التردد ولا نشك في قدراتنا كعرب في الحفاظ على حقوقنا، وطبعا نحن في كل أمر ننطلق من عدم الاعتداء على احد، واذا كان لنا شركاء فلنبحث الشراكة بشكل عادل، اما أن تؤكل الحقوق فهذا أمر سنفعل المستحيل لمنعه. ولذلك فإنني أقول دائما - ومنذ البداية - إن القضايا الكبرى يجب الا تحجبها عنا امور صغرى، علينا الا ننسى الأساسيات خاصة في هذه المرحلة التاريخية، وهذه المرحلة لها خصوصيات معينة. فلقد كان البشر في السابق أكثر أمنا، وأما الآن فكل النوافذ مفتوحة وكل الاحتمالات قائمة. والأمر يتنامى مع الوقت، والضعيف في هذه المرحلة ليس له حقوق ولا أعني بالضعيف هنا الذي لا يمتلك سلاحا كثيرا، وإنما اعتقد ان ارادة البشر هي القوة الحقيقية والمهم ان تكون هذه الإرادة منبثقة عن طبيعة شعبية ابية، وانا متأكد من ان هذه الإرادة متوافرة لدى الجماهير العربية.

● بالنسبة للوضع اللبناني، هناك من يرى ضرورة تعديل فقرة او فقرتين في الدستور ما هو تعليقكم على ذلك؟

- الرئيس الاسد: بعض العاملين في مراكز عليا في لبنان كالقضاء والمصرف المركزي متفقون على وجهة نظر مؤداها الا يستفيد احد من الانتخابات سواء رئاسية أو غيرها على حساب المسؤولية التي تولاها او المركز الذي يشغله أو بمعنى آخر يستغل موقعه ومسؤوليته للفوز في الانتخابات. هذه العملية مثالية في رأيي من حيث المبدأ حفاظا على تكافؤ الفرص بين الناس ولا يستطيع احد ان يخطئها. ايضا وفقا لاتفاق الطائف فإن الموظفين الذين في مستوى الدرجة الاولى لا يرشحون انفسهم الا بعد مرور سنتين لتركهم المسؤولية وهذا امر ايضا - من حيث المبدأ - صحيح من وجهة نظري لكن مثل هذه الامور في الحقيقة تشمل عددا محدودا من الناس ٥٠ أو ٦٠ شخصا، هذه المسألة متعلقة بفقرة يريد البعض تعديلها والفقرة الاخرى متعلقة برئيس الجمهورية (التمديد) ولذلك هناك اناس مع تعديل الفقرتين ويقولون اذا كان التعديل مطلوبا بالنسبة لمنع استغلال المنصب في الانتخابات فإن التمديد لرئيس الجمهورية يتطلب إجراء تعديل الفقرة المتعلقة به في الدستور . ولكن هذه موضوعات في رأيي ليست أساسية لا أرى أهمية كبيرة لإثارة نقاش حول تعديل فقرة او فقرتين.

● ولماذا لا يريدون إجراء انتخابات رئاسية؟

- الرئيس الاسد: باعتبار انهم هم الذين رسخوا وضع الطائف ولابد ان ناخذ في الاعتبار أيضا ان لبنان لا يستطيع أحد ان يحكم على ظروفه الحالية بمعزل عن حرب استمرت ١٦ عاما، لو فعل ذلك فالحكم لن يكون موضوعيا.

الاستمرار الى الآن هو لأن الحكومة بطبيعة الحال فيها خليط من السياسيين المحترفين بمن فيهم من كانت لهم ادوار خلال الحرب الاهلية وانسجموا مع اتفاق الطائف وهناك من لم ينسجموا لأن لهم ارتباطات خارجية يلاحظ ايضا أن الحرب في الجنوب مستمرة. مثل هذه الامور تقتضي الاستقرار.

### حين ينجز خلط الإقتصاد بالسياسة، يكون دوره تأدى

# التعريب لغة ومعياراً، و... «انجازات» طبعاً

**وضاح شرارة***

■ لم تبتدع ندوة البحرين في «اللغة العربية وتحديات القرن المقبل» (اواخر النصف الاول من ايلول/ سبتمبر) بدعة إذ دعت الى إنشاء رابطة دولية للغة العربية، وأوصت بـ «اعتبار التعريب هدفاً قومياً» واوكلت الى لجنة بعينها تيسير النحو العربي، إلخ. فهذا من عمل الندوات وشأنها. وتواضع احد المشاركين في الندوة فاقر بان التعريب «قد لا يكون الحل لأزمة العرب الحضارية المعاصرة... لكنه المفتاح». ومثل التحفظ هذا لم يكن مالوفاً قبل عقدين من السنين. وذهب لغوي ثان، من المشاركين، الى إناطة التعريب بـ «الهوية» والى جعل الامرين صنوين، فالنزول عن التعريب نزول عن الهوية او عن شطر وافر وكبير منها؛ فإذا خسر قوم شطراً عظيماً من هويتهم خسروها كلها، فعلاً وحقيقة.

وهذا التبعيض الظاهر لأثر التعريب، او لضرورته، يبدو رجوعاً عن الجزء الأول من جملة المشارك الأول، أي عن حمل التعريب على «حل ازمة العرب الحضارية المعاصرة» على قول المنتدي. فطوال العقد السادس (الخمسينات) من القرن، وغداة الحرب الثانية والإستقلالات السياسية العربية بالمشرق والمغرب، حل التعريب اللغوي مرتبة معنوية وعملية عالية، فلم يتميز من الإنبعاث الثقافي والحضاري والتاريخي. فأجمعت الندوات، على اختلاف اغراضها، على ربط الإنجاز، في أي مضمار كان، اقتصادياً او علمياً بحتاً ومحضاً، بالعبارة العربية عنه. فما لم يلد الإنجاز كلمته او إسمه كان كانه لم يكن. فالكلمة، العربية والفصيحة، هي مخرجه الى الكون ونور الكون، ولا طريق للعمل إليهما إلا هذه الطريق. وباشرت غير دولة عربية، وغير مجتمع عربي، «إصلاح» نظامها التعليمي بالعودة الى العربية لغة تدريس. ولم يقتصر الامر على الجزائر، التي كان تعريبها تدريسها، على زعم بعض نخبها الفرنسية اللغة، ردها الأليم والمحموم على إرادة المتسلط الفرنسي فرنستها وسلبها هويتها. فرفعت بعض الحركات الطالبية تعريب بعض المواد المدرسية لواء وطنياً وقومياً عالياً. وانكبت بعض المؤسسات التعليمية الخاصة على تجريب تدريس العلوم البحتة والرياضيات بالعربية، وبذلت في ذلك جهداً ومالاً كبيرين. وكان يقف في بعض الندوات التربوية خطباء يزعمون أن تعريب التدريس العلمي والرياضي اقال من عثراتهم كلها كل التلامذة؛ فلم يبق تلميذ، بعد التعريب، صغير او كبير، يشكو عسر فهم، او إشكال مشكل، او إعضال معضل. كان اختبار مثل هذه المزاعم، بواسطة الإحصاء يبرد غلواء الخطباء. فنسبة الفائزين والناجحين المعربين في امتحانات الشهادات المدرسية، من جملة اقرانهم وأصحابهم لم تزد عن المتوسط. ولم تبرز عاملاً جديداً ومستقلاً من عوامل النجاح المدرسي.

ولا ريب، من وجه اخر، في أن التسويغ السياسي للتعريب، وهو نفسه توسل به الى تسويغ تاميم المدارس الاجنبية ومدارس الإرساليات في بعض البلدان العربية، بعث على التحفظ إن لم يبعث على النفور والخوف والإرتياب.

وحققت نتائج التعريب السياسية والإجتماعية في بلد مثل الجزائر ما تخوف منه المتخوفون. فعلى خلاف ما رجاه رفاعة رافع الطهطاوي، في ١٨٣٠، من توسل العربية الى عبارة بسيطة ومباشرة عن الوقائع والحوادث، وذلك بعد إطراح التعقيد النحوي والصرفي والإعراب، افضى التعريب الى صرف أذهان التلامذة (الناشئة) عن الوقائع والأحداث الحاضرة، وادى الى استغراقهم في معان بعثت في قلب الحاضر زمناً متصرماً – من غير الغفلة عن التحريف القوي الذي يصحب كل بعث مزعوم، ولا عن التعسف الذي يترتب على إقحام المعاني المنصرمة على سياق مختلف.

وهذا شان ما يُحمل على الهوية القومية او الحضارية، ولو قسراً، فيثبت مرجعاً مستقلاً لا يدين بالحساب لما عداه. فالتعريب اللغوي والمدرسي أثبت معياراً بنفسه وفصل من المعارف التي يوصل إليها من طريقه او بواسطته. فقسرت العقول والأذهان على الرضوخ لما يمكّنها منه التعريب، وعلى الإمتثال له. وحرمت من مراجعته، والنظر فيه، والفحص عنه بذريعة حرمته، وعلو مكانته، وإحاطته. فجمع بين اللغة وبين الوجدان، على حسب كمال يوسف الحاج، اللبناني، وجمع بينها وبين الموجودات، على نحو ادى الى تصنيمها، وابطل ما لم ينتقل من طريقها وطريق إرثها القديم ومعانيها وقيمها الراسخة. وهذا، اي ما لم ينتقل من هذه الطريق، شطر عظيم وكبير من المعارف والمعاني والأسماء والمعقولات. وأرست المساواة بين التعريب وبين الهوية والنفس التصنيم والإبطال، المتلازمين، على ركن قوي. فعلى مذهب اميركي أسود، شاع في العقد السابع، حق القول: «كل ما هو عربي حق» (ذهب القول الأميركي الأسود الى ان «ما هو اسود جميل»). وعلى هذا القياس لم يوصم التشكيك في نجاعة التعريب التربوية الآلية، ومن غير تدقيق نظر، شان التشكيك في نجاعة التاميم الإقتصادية وفي جدواه الإجتماعية، بالغلط والخطأ، بل بالإفتئات والطعن والتهوين. ومثل هذا المفتئت لا يفتئت على المتكلمين، حاضراً، بالعربية، او على المتصرفين، حاضراً، في شؤون الإقتصاد والإجتماع، بل هو يتطاول على الهوية العربية، الخالدة، وعلى الامة، إلخ.

أي إن التعريب، لغة وسياسة او إدارة، من غير «مضمون» ولا وقائع، ولا حوادث، تملاه، ويجوز ان يحتكم فيه إليها. فلا حاكم في التعريب من غيره، اي من المعاني التي يؤديها، ويفترض ان يكون اداؤها، او العبارة عنها، معيار التعريب.

فإذا ادى التعريب اللغوي والمدرسي، الى فقر ثقافي ظاهر، والى تحريف فاضح لطريقة تناول الأشياء والحوادث، لم يجز الرجوع فيه ولم تجز مقاضاته. وإذا ادى التعريب السياسي، بالمجتمع المبتلي به الى خسارته ما انجز من تمييز الإقتصاد من السياسة، والإدارة من النفوذ والتسلط والراي من العصبية، والحساب من الخطابة والسحر، برئ التعريب السياسي من هذا كله، وضاعت التبعة. وهذا من ثمرات التعريب الناضجة.

* كاتب لبناني.

# عن مغالطة التماثل بين اليومي والسياسي

**كامل شياع***

■ تتوخى العبارة القائلة ان الشعوب تحوز على او تصنع النظم السياسية التي تستحق، نوعاً من التفسير الوصفي لاختلاف أحوال الحكم من بلد الى آخر. والفكرة هنا هي ان هناك تناسباً بين السلطة وبين «طبيعة» الشعب او ما عُرف عنها وذاع. من زاوية ما تستمد هذه العبارة صحتها من كون نفيها صحيح بدرجة لا يرقى اليها شك. وإلا فسيكون ضرباً من الفنتازيا او السوريالية ان نجد صدام حسين يحكم في ١٠ داوننغ ستريت وجون ميجور يرأس في بغداد «مجلس قيادة الثورة».

مع هذا فإن التحقق من صحة هذه العبارة يتطلب وجود حد مقبول من الحرية التي يستطيع من خلالها الشعب اختيار ممثليه في السلطة. وهذا ما لم نجده في بلد كالعراق مثلاً، ولم تحن، ربما لحظته التاريخية بعد، بل صارت المطالبة به وكانها صادرة عن وعي رغائبي. غير ان انعدام الحرية لا يعد دليلاً كافياً لاظهار عدم انطباق العبارة الآنفة الذكر على الحالة العراقية. بالعكس، فدعاتها يعتبرون ان غياب التمثيل الفعلي للشعب في السلطة يؤكد فكرتها.

ان انعدام التمثيل يعكس في الأخير حقيقة الشعب، او لنقل انه يمثل استظهاراً تاريخياً لها. فالحاكم المستبد هو الوجه الآخر لمجتمع تقتسمه الصراعات القاسية وتسوده القيم اللامتحضرة. والأرجح ان أيّ فرد فيه سيقتضي خطى الحاكم لو وجد نفسه في موقعه. بعبارة اخرى فكيفما يكون الشعب تكون سلطته، وليس في الامكان افضل مما كان، او باخرى اكثر تجريداً، فما هو موجود بالقوة (أي كامكانية) في نفوس افراد المجتمع لا يمكنه ان يتجلى الا بهيئة ما هو موجود بالفعل: حاكم مستبد.

وهذا القدر الطبيعي يصح على العراقيين حتى وإن اجتهدوا في الحجج لنقضه وتفننوا في المعارضة لنسخه وتشردوا في المنافي لردّه. والراي المقابل الذي يسود هنا هو ان هذا الحكم لا يمثل من قريب او بعيد حقيقة الشعب. وكان يمكن له ان يكون دائماً كذلك لولا فعل المصادفات وتدخل المصالح الخارجية. باختصار، ان الحقيقة الايجابية للشعب العراقي تختطفها مرة تلو الأخرى النوايا السيئة المتربصة. اما ما تجهد اليه المعارضة العراقية، من اكثرها صدقاً الى اقربها عهداً (ممثلة بصهر «فارس الأمة» الذي فرّ لاجئاً ليقود المعارضة الجديدة!)، هو استرداد هذه الحقيقة المضيعة. وباسمها صارت ترسم سيناريوهات قلب تاريخ البلد على راسها؟ حيث ان المطلوب اليوم قبل اي شيء آخر هو التشبث بمثالات هذه الحقيقة بعد ان انكشفت فداحة حضورها المادي: ماكنة حرب دمرت الشعب وجيرانه قبل ان تدمرها قوات التحالف و«محاكم» التفتيش التابعة للأمم المتحدة.

هكذا نكون امام رايين، يعين الأول الخلل في القاعدة ليعتبر الحكم صورة تمركزه واداة تعبيره. ويحصر الثاني الخلل في القمة التي يعتبرها اشبه بلصقة مشوهة تخفي لبعض الوقت تلك الحقيقة الماثلة للشعب. وإذا كان الراي الأول يشمل الحكم ورعاياه معاً، فإن الثاني يحفظ هالة رومانتيكية للشعب ازاء بشاعة الحاكم. وفي هذا فإنه نادراً ما يقف موقفاً نقدياً من مفهوم الشعب الذي هو في الواقع تعبير مجرد يدخل ماكنة السياسة ويخرج منها دون ان يتغير شيء في الامر. واستطراداً يمكن القول ان الشعب لا يمتلك وزناً محسوساً إلا في النظم الديموقراطية حيث يتسع التمثيل في الحكم الى ما هو ابعد من حدود الشخص او العائلة او القبيلة او المؤسسة او الفئة.

ان كلا الافتراضين الآنفين ينطويان على مغالطة. فعندما يوضع الخلل في القاعدة فإن هذا يتم على اساس افتراض وجود علاقة شفافة بينها وبين القمة، فالجزء يعكس الكل، والفرد المجتمع والاستثناء التقليد. اما عندما ينسب الخلل الى القمة فإن الاستهداء يتم بنظرية المؤامرة. ووفقها يتنكر الحاكم، عن وعي وسبق اصرار، للضمير والأمة ومصلحة الشعب. والافتراضان ينهلان دون تحفظ من التضاد الشكلي بين الوطنية والعمالة، بين الخسة والطيبة وبين الأخلاق والسياسة. إلا ان هذا التضاد، بالنظرة الميتافيزيقية التبسيطية التي تنطوي عليها والتي تدمج الحاكم بالمحكوم حيناً وتفصلهما حيناً آخر، هو ما نحاول ان نتجنبه. فالعلاقة هي ليست بين أزواج تناقضية ثابتة، بل بين خطابين متمايزين وشبه مستقلين. وهذا الاستقلال لا يتحقق مادياً فقط عبر تمركز السلطة المستبدة وانعزال اجهزتها فعلياً عن موضوعها: المجتمع، وانما ايضاً رمزياً عبر اللغة والتمثيلات والاستراتيجيات التي تقع خارج اطار الحياة اليومية والحس الاجتماعي المشترك. ويمكن التنويه هنا بان هذا التمايز قائم في جميع المجتمعات إلا انه لا يشكل مقدمة للتوتر الابداعي والاجماع إلا في المجتمعات الديموقراطية. ففي هذه الأخيرة ثمة، من جهة، ما يسمى بالمجتمع المدني وبجماعات الضغط، وثمة، من جهة أخرى، اجماع ذو طابع ايجابي (لا قسري) على قضايا عامة (كالقانون والحريات الفردية...). وبالضد من هذا يظهر التمايز في المجتمعات اللاديموقراطية كمقدمة للالغاء او الاستبعاد. النظام السياسي قبل المجتمع. وإذا صح اعتبار النظام السياسي مرآة المجتمع في الحالة الأولى فإن العكس يصح على الحالة الثانية.

ولو بحثنا بصورة اكثر تفصيلاً عن صحة العبارة التي بدأنا بها هذا المقال ضمن سياق النظم السائدة في مجتمعاتنا العربية المعاصرة، لما صعب علينا اكتشاف انها (أي النظم) تتجاوز المؤسسات وتحيلها الى ملكية خاصة للحاكم، وانها لا تكترث بمؤهلات الحاكم قدر اكتراثها بقدرته على الممارسة المطلقة للسلطة الفعلية. فظهور حاكم قوي قد يقلب الحياة السياسية عالياً سافلاً، ويهمش الأحزاب ويقتلعها بقرار «ثوري» واحد. يضاف الى هذا ان اعتماد هذه النظم مبدأ «فرق تسد» يجعلها تفرد دوراً محورياً للقائد بوصفه مرجعاً تحتكم اليه الكتل والحواشي ومواقع النفوذ. وهذا ما تذهب اليه د. حامد ربيع في دراسته عن «الظاهرة الانمائية وخصائص القيادة العربية» الشيء المميز لهذه البنية السياسية هو ان اعادة انتاج السلطة لنفسها لا يتماشى بل يسبق مسالة التمثيل.

ولهذا يمكن الحديث عن ظاهرة اغتراب في العلاقة بين الارادة العامة للشعب والارادة الخاصة للسلطة. إلا ان هذا الاغتراب لا يترجم نفسه بسلبية سياسية اختيارية بل غالباً ما يأخذ شكل احتياجات جماهيرية لتأييد النظام واعلان البيعة له وللتظاهر ضد الاعداء المزعومين للوطن والقائد. والنظام العراقي نموذج معاش لهذا الاغتراب الجماهيري بدرجة لا نخطئ إذا قلنا انه يصنع شعبه ليس كجمهور مؤيد وانما ايضاً كمعارضة متوعدة. لكن لا مسالة الأسبقية ولا مسالة التماهي بين الحكم والشعب هما ما نحاول اثباته هنا. ما يهمنا بالأحرى، هو التدليل على اننا ازاء ممارستين منفصلتين ولكن متبادلتي الاعتماد. ومنطق الأولى، التي تمثل الحياة اليومية اللاسياسية، قائم على الأمان والاستقرار، اما منطق الثانية، التي تمثل الطبقة السياسية، فقائم على الشرعية. وهذا الأخير هو دائماً المبادر الى ترجمة مصلحته الخاصة على انها مصلحة الجميع. والواقع فهذه هي وظيفة البلاغة السياسية او الايديولوجيا: مدّ الجسور بين الوعي/ اللاوعي السياسي وبين الوعي/ اللاوعي اليومي. فدمجهما يوفّر الشرعية للسلطة حتى وإن اخلّ هذا بأمان الشعب واغرقه في الحرمان. والسلطة هي اول من يصدق ان هذا الدمج هو حالة طبيعية ومعطى نهائي. لكنها ليست وحدها هنا. فكل من يقيم تحليله على اساس التماثل بين السياسي واليومي وبين الحكم والشعب، لا يخطو ابعد من الواقع المتخيل كوحدة.

* كاتب عراقي مقيم في بلجيكا.

**ذاكرة القرن العشرين**

## ١١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨

# من حول ثورة الجوع في الجزائر الى حرب عبثية؟

■ الذين يتحدثون اليوم عن أحداث الجزائر ويتفننون في ايراد شتى أنواع التحليلات والتفسيرات، يميلون – على الأرجح – الى تناسي بعض الجذور الدالّة لتلك الأحداث، ويميلون الى نسيان ان العنف القائم حالياً انما هو في الأصل وليد أنواع متعددة من العنف ومن العنف المضاد عرفتها الجزائر خلال السنوات الماضية، وأن ما يحدث اليوم ليس مجرد عشبة شيطانية نبتت من تلقائها. والحال ان مثل هذا النسيان هو سمة أساسية من سمات الفكر التحليلي المسيطر على صحافتنا، حيث يختار ذلك الفكر لحظة تلائمه فيبدأ بها تحليله، مما يجعل الأحداث معزولة عن بعضها بعضاً، ويضحى للتحليل سمات ميتافيزيقية تضيّع القارئ وتغيب الحقائق.

ومثل هذا القول ينطبق اليوم خاصة على الأحداث الجزائرية، حيث يأتي العنف اليومي ودمويته ليغطيا على حس التحليل التاريخي ومبدأ السببية. نقول هذا وفي ذهننا – مثلاً – أحداث تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨، تلك الأحداث التي وصلت الى ذروتها يوم ١١ من ذلك الشهر، حين غرقت منطقة «باب الواد» في حمام من الدم، من الصعب القول ان ما سمي في ما بعد بـ «التطرف الاسلامي» كان هو الوحيد المسؤول عنه، حتى وإن كان ذلك الحمام الدموي قد أدى الى تجذر «التطرف» والى وسمه بالسمة الانتحارية العنفية التي يتسم بها الآن.

في ذلك اليوم في «باب الواد» سقط برصاص رجال الشرطة والأمن أكثر من ثلاثين قتيلاً وبضعة عشر جريحاً، من بين عشرين ألف مواطن كانوا يتظاهرون احتجاجاً على مستوى المعيشة المتدني. ولقد أتت أحداث ذلك اليوم لتتوج أسبوعاً من العنف والتظاهر والاحتجاج سيظل مطبوعاً الى الأبد في ذاكرة الجزائريين. أسبوع سقط فيه أكثر من مئتي قتيل من المواطنين الشبان ومئات الجرحى. ولئن كان حي باب الواد قد نال نصيبه من القتلى والجرحى، فإن حي القبة بدوره كان قد دفع ضريبة الدم، حيث فتح رجال الجيش والشرطة النار على المتظاهرين مما أدى الى سقوط ما يزيد على ستين قتيلاً وعشرات الجرحى. وحدث مثل ذلك في وهران وفي غيرها من المدن، حيث عمت التظاهرات الشوارع وكان يشارك فيها عشرات الألوف من اولئك الشبان والفتيان، الذين كان المراقبون والصحافيون الأجانب قد اعتادوا التحدث عنهم في ما يكتبونه عن الجزائر وينبهون الى الأخطار التي يمثلونها. فالحال ان المراقبين كان يدهشهم على الدوام مشهد تجمعات الشبان والفتيان في الشوارع وفي الساحات، ساهمين غاضبين أمام دروب مسدودة في وجوههم، وأوضاع اقتصادية تتدهور من دون ان تترك لهم أية آمال حقيقية.

هذا الواقع كان هو الذي جعل من الانتفاضة الجزائرية في ذلك الأسبوع الدامي انتفاضة احتجاج اجتماعي تنطلق من خلفية البؤس والتساؤل عما فعل المسؤولون الجزائريون المتعاقبون بالثروات النفطية طوال ثلاثة عقود من السنين. اما قمع الانتفاضة فإنه – بالشكل العنيف والدموي الذي أتى عليه – كان هو الذي ساهم مساهمة أساسية في استشراء العنف المضاد.

ونعود الى أحداث ذلك الأسبوع، حيث وصلت الى ذروتها السياسية في مثل هذا اليوم حين أفاقت الجزائر على خطاب استثنائي للرئيس الشاذلي بن جديد أعلن فيه عن سلسلة من الاصلاحات السياسية في أمل منه ان يؤدي ذلك الى تهدئة الأمور. غير ان ما لفت المراقبين أكثر في ذلك اليوم لم يكن خطاب الرئيس، بل «المعجزة» التي جعلت المخازن تمتلئ بالمؤن وبالبضائع الاستهلاكية بين ليلة وضحاها، بعد ان كان خلو المخازن طوال شهور واحداً من الأسباب الرئيسية للانتفاضة!

مها يكن، فإنه ما ان هدأ الشارع يومها حتى عادت اللعبة السياسية الى مجراها القديم، دون ان يحسب مسؤولو تلك المرحلة حساباً للانحراف الذي طرأ على التحرك كله. وكان بنتيجة ذلك ان أعيد انتخاب الشاذلي بن جديد للرئاسة مرة ثالثة بعد شهرين وظل الطاقم القديم هو نفسه الطاقم الحاكم. وراحت الأمور تسير من سيء الى أسوأ، حتى الوقت الذي تحولت فيه ثورة البطالة والجوع والأفق المسدود الى ثورة ايديولوجية، وتشعبت آفاق التحرك وأسراره، ووصلت الجزائر الى ما وصلت اليه اليوم، وصار العنف سيد الموقف والمثقفون والنساء أول الضحايا. ولم تعد الجزائر هي الجزائر التي تعرفها، دون ان تصبح الجزائر التي كان يحلم بها اولئك الذين صدقوا خريف الثورة في شوارع الجزائر في ذلك العام.

**ابراهيم العريس**

# «آديو بوسنة» وزفرة المورسكي الأخيرة!

**نجم والي***

■ حينما احتل الصرب البوسنيون مدينة سريبرينتسا كتبت الصحيفة الايطالية «لا ريبوبليكا» في اليوم التالي في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٩٥ (لاحظوا ١٤ تموز ذكرى أول ثورة أوروبية بورجوازية)، على صفحتها الأولى وبشكل مقتضب عنواناً رئيسياً وبحروف كبيرة "Addio Bosnia". إذن، ليس هناك لقاء ثان، بوسنة.

كنت حينها في زيارة إلى ايطاليا، ومنذ ذلك الوقت حتى هذه الأيام كان قد جرى ماء كثير، حتى أن الجملة كانت قد نامت في إحدى زوايا رأسي. ولكن قبل يومين فقط وجدتني اتذكر الجملة فجأة. لم استرجعها انا، في الحقيقة، إنما هي التي حلت عليّ وبقوة، لأن ساسة أوروبا قرروا مناقشة موضوع البوسنة هذه المرة بشكل جدي. أين؟ في جزيرة مايوركا، حيث «الماء والخضراء والوجه الحسن». ولكي يكون الموضوع اكثر جدية قرروا مناقشته على طاولة العشاء، حيث اصطف كل ما لذ وطاب، كما صرح المستشار الألماني السمين الجثة هلموت كول «لقد شبعوا وشربوا حتى التخمة من دون تأنيب ضمير».

وبشكل موازٍ كانت الأخبار «السارة» تأتي من اميركا تعلن عن اتفاق الأطراف على تقسيم آخر معقل لتعدد الثقافات والأديان والقوميات في أوروبا، بعد سقوط أول معقل لها في غرناطة عام ١٤٩٢. حينها وقف «بو عبديل»، كما يسمي الأوروبيون الأمير محمد بن عبدالله، على تلال غرناطة، وقبل أن يبكي، ألقى بـ «زفرة المورسكي الأخيرة» "El Ultimo Suspiro del Muro"، كما يسمي الاسبان آهته. هل هي زفرة البوسني الأخيرة تلك التي رآها الصحافي الايطالي؟

Addio, Adieu, Mit Got، هي الكليشيه التقليدية التي تقترن بوداع نهائي واعٍ: الوداع الأخير. بعدها يذهب كل واحد في طريقه، كل واحد يعطي ظهره للآخر. «اديو» تعني منذ الآن انقطاع الروابط التي كانت، تعني ان المسؤولية أمام جملة «إلى اللقاء» لم تعد صالحة تباعاً.

بخصوص ما حصل لسريبرينتسا في يوم «العدالة والاخوة والمساواة» الأوروبي – الآن يتحدث المرء عن اكثر من ثلاثة آلاف قتيل وتهجير كامل – لم يكن بامكان «لا ريبوبليكا» أن تجد جملة اكثر ملاءمة. اديو، كلمة شريفة ومؤلمة، لا يستطيع المرء ان يقولها لغريب، انها تُقال فقط لذلك الذي يتقاسم المرء معه شيئاً ما، شيئاً مشتركاً. نهاية تاريخ مشترك. لا أكثر. لا يقولها الايطاليون لأحد، إلا عندما يعرفون أنهم لن يعودوا يروه.

أما الإحالة إلى المجهول فهو أمر علماني قبل كل شيء، فيه نبرة قانونية: الانتهاء التقريبي لمعاهدة، وضعها الناس بصمت مع بعض، لا يفرق تحت أي ظرف.

«اديو بوسنة». لا يراد للمودعين أن يحسبوا بعد الآن على الناس، الذين عُدوا من ضمنهم حتى ذلك اليوم. اديو، قول وردي في الحقيقة، كما هو محسوب على الموت، ولكن اكثر وضوحاً منه.

كل غربي، كل أوروبي، يعرف ماذا يعني «اتركك لله». لأن التبرير المكشوف والمسيحي الذي يغلف الـ «اديو، بوسنة» يعني العكس. ان جملة «اذهبي إلى الشيطان» يمكن أن تحتوي، على الأقل، على رد فعل عاطفي، على جواب عزائي. «لله» تطالب بتطمين هادئ! تعكس هذه الجملة، بالتالي، وضمن هذا السياق، الاستبدال الساخر لأخلاق التضرع الأوروبية المسيحية. لأنها تتضرع بالتعطيل والإبعاد. الإبعاد باتجاه الموت. على اعتبار انه ليس هناك قوة، مهما كانت، تستطيع التدخل في هذا الحدث، طالما تسيطر وتسود مواقف «المسيحي المؤمن» رادوفان كاراجيتش. من يقول في يوم الثورة الفرنسية في تموز ١٩٩٥ الـ «اديو» للبوسنة، لا يتظاهر باللهجة المتبرية الرهيبة فقط بل يسرق مشاعر اولئك الذين يمنحهم تحية الوداع.

اديو بوسنة. جملة الجمل غير الممكنة، التي يمكن التكلم بها الآن في أوروبا، ولكن ايضاً الوحيدة الملائمة، لأنها تلقي بحقيقة عامة اكثر صدقاً من جمل السنوات الثلاث والنصف للنزاع البوسني. المحرر الايطالي الذي طبعها يستحق الاحترام. ايضاً الصحيفة. لم تأت الكليشيه/ الحل من بلد الثورة البورجوازية الأولى، ففرنسا يكفيها وجع راسها مع تجاربها النووية ومع نوستالجيا متأخرة لحرب جزائرية جديدة. كلا لم تأت الـ «اديو» من البابا في الـ «بيتر بلاتز» لأن الرجل ولتعبه لا ينام في اليوم اكثر من... أربع وعشرين ساعة. ولا من يوم الكنائس البروتستانتي في هامبورغ، الذي اكتظ بـ «الشابات المؤمنات».

الكليشيه الحل لأوروبا تشكلت على يدي صحافي، مرة اخرى يعيد احد الصحافيين المجد لشرف الصحافة الذي يُنتهك كل يوم.

غير ان مشكلة المحرر ليست عنده، انما، وببساطة، تكمن في المسرحية المكتملة البشاعة. لا تهم كم كانت عزيمته قوية، فإن الناس في سريبرينتسا، جيبا، غوراجدة، بيهاتش، وساراييفو لا يستطيعون سماعه. غير انهم يملكون راديوات.

هكذا هي حال اولئك الذين لم تبق امامهم في معسكرات الاعتقال او في زنزانات الاعدام الانفرادية غير دقائق، غير ساعات، غير ايام معدودة، لكي لا تصادر منهم الآمال اليائسة الاخيرة. الأمل، بان هناك من يأتي في اللحظة الاخيرة، هناك احد على الأقل يحاول الانقاذ.

حتى اليوم نقرأ تقارير الايطالي المناهض للفاشية بريمو ليفي عن أرصفة المحطات، بعد دخول هتلر إلى شمال ايطاليا، التي كان يقف فوقها في طوابير نظامية طويلة اليهود الايطاليون ماسكين بايدي أطفالهم، لكي يصعدوا في طريقهم إلى آوشفيتز. يروي ليفي كيف ان هدوءاً متصلباً كان هو المسيطر هناك، فيما كان السلوك القلق الممتزج بالعصبية هو السائد، ربما نتيجة الشعور بتأنيب ضمير سيئ. إن مجرد تصور هدير الميكروفونات وتحت ضرب العصي في المحطة التورينية، بترديد جملة «اديو ايها اليهود» غير ممكن، إذا ما تابعنا ما يصفه ليفي. مع ذلك، يقول: صدقوا ان ذلك ما حدث.

ولكن اليوم هل نسمع الأموات في بيهاتش، اولئك الناس الذين ظن المرء ان بوسعه، ببساطة، ان يقطعهم عن باقي العالم؟ هل يعتقد قراء «لا ريبوبليكا»، هل نعتقد نحن كلنا، بان اولئك المتروكين لله لا يقضون ساعاتهم الأخيرة مع الراديو، وانهم يضايقون رؤساء بلدياتهم واصحاب الخوذ الزرقاء بالسؤال عن التدخل لانقاذهم ولو في اللحظة الأخيرة؟ بالاسئلة، ماذا يعني العالم، ماذا ستفعل؟ (هم أيضاً يصحبهم أطفالهم).

ونحن؟ نشهد الجريمة التي نراها مرعبة، ولكن بالنسبة للضحايا هي علنية وروتينية كالدوام الرسمي اليومي. الناس في سريبرينتسا (بالأمس) من جيبا (اليوم)، من بيهاتش (غداً) لم يغتصبوا، ويسرقوا ويحملوا في الحافلات فقط لأن الجنود الصرب تسري في دمائهم لذة قتلهم. كلا. هم ضحايا الأمم المتحدة باسمنا، إذن، منذ البداية، وتحت تهديد سحب الأدوية والمواد الغذائية، تم تجريدهم من السلاح، ووضعوا تحت ثقة وحماية الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة، نحن كلنا، سلمناهم امس للقاتل المشهور كاراجيتش وربيبه راتكو ملاديتش، واليوم نسلمهم للقاتل الكرواتي توبجمان. أليس اجبارهم على قبول الكونفيديرالية مع كرواتيا هو تهيئة لمشهد مسرح الدم القادم الذي سيأتي من عسكريي كرواتيا، حلفاء هتلر التاريخيين؟

يتوهم من يعتقد أن الأمم المتحدة تخيرهم بين الحمى والموت. كلا، انها تخيرهم فقط باختيار طريقة الموت. على الطريقة الصربية أم على الطريقة الكرواتية؟ (لا تقولوا لم ينذر أحد).

في الوقت الذي كنا نستلذ في صيف ١٩٩٥ (بغض النظر عن حرارة تموز غير العادية!) تصل الصراخات القادمة من أقبية التعذيب اكثر صمتاً. تصبح تقريباً مجرد همهمات غير مسموعة، تشبه الطنين الأخير والخافت دائماً الذي يأتي من البشر في العنابر المغلوقة، من معسكرات الاعتقال، قبل أن يستطيع المرء فتحها مرة أخرى. أو بتلك «البسبسة» التي كانت تسري في عنبر اعتقالنا في أقبية سجون الاستخبارات العراقية، إذا ما سمعنا خطوات الضابط السادي.

لكن بريمو ليفي مات. وهكذا تستطيع ان تصيح أوروبا ملء حنجرتها: اديو بوسنة، اذهبوا لله، انتم المسلمون! ومن البوسنة لن يسمع المرء بعد الجواب المسموع بالكاد للمحتضرين: «الأموات يسلمون عليكم».

هل هي هلوسة، او استعادة لزفرة المورسكي الأخيرة؟ ففي البوسنة ماتت الجمهورية الأوروبية الوحيدة المتعددة الأديان والقوميات، وحيدة، بعد احتضار دام ثلاث سنوات ونصف السنة. سيسجل التاريخ ذلك. ولكن اللعنة على التاريخ، يقول المقتولون. اما المحتضرون فيسألون أي تاريخ؟ يطلق الانكليز عليه بحق His Story.

أو هذه مجرد هلوسة!

* كاتب عراقي مقيم في المانيا.

# الدراما الاجتماعية لانفصال التعليم عن الحياة في لبنان

**علي حويلي***

■ تتميز الدول المتطورة بوعيها المتقدم لفهم العلاقة الجدلية القائمة بين العلم والحياة. تلك العلاقة كانت، وستبقى، المعيار الأساسي لتصنيف الدول والشعوب ووضعها في مدارج التقدم او في مدارك التخلف، تماماً كما هي الحال السائدة اليوم بين عالم الشمال بعلمه ورقيه ورخائه وبين عالم الجنوب بجهله وتخلفه وفقره.

وفي لبنان، كان العلم صنواً له وقدراً لابنائه، واكبوه مع الحرف، وارتقوا به من الكتاتيب والزوايا والأديار الى المؤسسات التعليمية الكبرى، فبلغوا ارقى درجاته العلمية.

ففي الفترة القصيرة الممتدة بين عامي ١٨٦٦ (انشاء الكلية السورية الإنجيلية) و١٨٧٥ (تاسيس كلية مار يوسف اليسوعية) دخل لبنان دائرة التعليم العالي مخلفاً وراءه سائر المنظومات والموروثات التقليدية التي سادت ردحاً طويلاً من الزمن. ومنذ البدء، كان التعليم الجامعي هادفاً في اعداده، موجهاً في اغراضه، مترافقاً متزامناً مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كان لبنان يتمخض عنها آنذاك، والتي كانت تقتضي تهيئة الكوادر المثقفة لتسلم المناصب القيادية في الأنظمة المرتقب نشوؤها، وتامين الخدمات الحيوية لمرافقها العامة والخاصة.

بتعبير أدق، كانت رغبة القائمين على التعليم الجامعي تشكيل انتلجنسيا لبنانية، انما بذهنية ليبرالية غربية تكون امينة على رعاية المصالح الاجنبية واستمرارها.

ولا غرو في ذلك فعلى سبيل المثال كان معظم الذين تعاقبوا على رئاسة الجمهورية اللبنانية من خريجي الجامعة اليسوعية، كما تقاسم خريجو هذه الأخيرة ونظيرتها الاميركية معظم المناصب العليا في الحكم والادارة اللبنانيين طيلة العهود الاستقلالية. يتضح، اذن، ان كلاً من هاتين الجامعتين كانت بمثابة جامعة دولة في كل ما يمت بصلة الى شؤونها الاكاديمية والادارية، فبهذه الصفة تمتعت كل منهما بجهوزية كاملة لرفد سوق العمل والسياسة بالكفاءات العلمية والمهارات الفنية، لذا لم تشر احصاءات تلك الفترة الى نشوء حالات من البطالة والهجرة في صفوف الجامعيين، على مدى قرن من الزمن، خلافاً لما هو حاصل اليوم.

تلك مرحلة خلت، الا انها تبقى مثالاً حياً لماض عجز الحاضر عن تجاوزه أو الاتيان بمثله. ففي اوائل الستينات، جاءت ولادة الجامعة اللبنانية بعد مخاضات عسيرة من النضالات الطالبية والحزبية والمهنية، كضرورة وطنية ملحة لكسر احتكار التعليم العالي الاجنبي وفئويته.

الا انها رغم هذين الانجازين العظيمين، لم تكن في ما بعد على مستوى طموح وثقة اللبنانيين او لتتكافأ مع اي من الجامعتين الاميركية واليسوعية في ادائهما وغاياتهما الأكاديمية.

فمنذ البدء لم تؤسس الجامعة اللبنانية، على ما يبدو، لتكون بديلاً وطنياً عن الجامعات الاجنبية او لتدخل في منافسة او تنسيق معها، وانما كانت نشأتها اقرب الى تبرئة النظام من سياسة التجهيل الجامعي. فهي لم تتشكل في اطار مشروع تربوي وطني تنموي شامل تتوافق في ظله احتياجات البلاد مع اختصاصات ومعارف ابنائها، كما انها بدأت من حيث كان ينبغي ان تنتهي، بايلائها اولوية مطلقة للفروع النظرية عما سواها من العلوم التطبيقية، وهكذا الى ان كانت المفارقة الكبرى في تخريج آلاف الجامعيين الذين سرعان ما استحالت احلامهم سراباً وباتوا اليوم يشكلون رقماً صعباً وهاجساً خطيراً يقض مضاجع المعنيين بسلامة الامن الاجتماعي والسياسي في البلاد.

ومرد هذا التردي يعود الى اسباب رئيسية ثلاثة:

١ – محدودية سوق العمل اللبنانية واكتفائها بنوعية العروض العلمية ومهاراتها الفنية الوافدة اليها من الجامعات الاجنبية في لبنان أو من خارجه، واستغناء بلدان الخليج عن استيراد الكفاءات اللبنانية واستبدالها بخبرات ابنائها أو سواهم.

٢ – طائفية الوظيفة الرسمية السائدة على قاعدة ٦ و٦ مكرر التي حالت ولا تزال حتى اشعار آخر، دون وصول العديد من حملة الشهادات الجامعية الى ادارات الدولة ومؤسساتها.

٣ – خشية النظام على فئويته السياسية والاجتماعية من تفعيل دور الجامعة وتطويرها للحؤول دون اختراقات واسعة في جدار الحكم من قبل خريجي ابناء الطبقات الوسطى والشعبية المتنامية.

وجاءت ظروف الحرب الأهلية الأخيرة لتمعن في انحطاط الجامعة الوطنية التي وصلت الى ادنى درجات التردي الاكاديمي. فعلاوة على تقسيمها عشوائياً بما سمي بالفروع وتحويلها الى قواعد عسكرية لتخريج القادة من الميليشيات والاحزاب الطائفية، واصلت تخريج افواج من اشباه المتعلمين الذين اضيفوا الى اللائحة الطويلة من قدامى الخريجين، فضاقت بهؤلاء واولئك فرص العمل على ندرتها في رحاب الوطن، فسعوا هائمين في مقالب الدنيا يبحثون عبثاً عن ضالتهم المنشودة.

وهنا تكمن المأساة بأتعس صورها. لقد ادرك الجامعيون في الخارج بان شهاداتهم التي كانت ذات يوم مفخرة لبلد «الاشعاع والنور» غير ذات قيمة في ميزان العلوم والمعارف الاجنبية.

لذلك فان المناهج التعليمية في البلدان الراقية تخطط لصنع الانسان على مثالها وتعده للعلم والحياة مرحلة بمرحلة، حتى اذا انقطع عنها او استمر بعدها يجد في كل منها عملاً شريفاً. ففي كل مؤسسة تربوية ترابط مجموعة من الخبراء والمرشدين لتوجيه الطلاب نحو سوق العمل بما يتلاءم مع ذهنية وطموح وكفاءة كل منهم، ويزودون باحصاءات دقيقة عن ظروف كل مهنة ولاجرها ومستقبلها وامكانية فرص العمل التي تتوافر فيها سنوياً. هكذا هم يصنعون مستقبل الناشئة... وابناؤنا في بحر الجهالة والضياع هائمون.

على ان الأخطر من كل ذلك هو انضمام حملة الشهادات الجامعية الى ذلك الجيش من العاطلين عن العمل في الوطن وخارجه، وتحويلهم الى مجموعات ناقمة حاقدة على كل ما يمت الى النظام السياسي بصلة. فتتراكم في نفوسهم احباطات الحاضر وتداعيات المستقبل وينقلبون الى خلايا وبؤر «ثورية» تفرخ من النشاطات المعادية للحكم بما يهدد امنه الاجتماعي والسياسي، سيما وانه لم يبد في افقه حتى اليوم ما يوحي باية معالجة وطنية لمسالة العمالة والثقافة في لبنان.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

# الرقابة اللبنانية أيضاً وأيضاً

■ اتحفتنا الرقابة اللبنانية قبل أيام بخطوة لافتة إذ أقدمت على «مصادرة» حلقة تلفزيونية حول «الإنتاج المحلي» شارك فيها عدد من الزملاء الصحافيين والمخرجين. لم نشاهد الحلقة طبعاً ولم نطّلع على ما دار فيها من كلام أزعج جهاز الرقابة المستنفر ليلاً ونهاراً حرصاً على مصالح الدولة ومصالح الوطن ومصالح الشعب. ولم يشك أحد من أهل الصحافة والثقافة في أن يكون المنتدون تعدّوا على كرامة الدولة وعلى فكرها ورموزها طالما ان الأراء تناولت الإنتاج التلفزيوني المحلي وظروفه الصعبة. وواضح أن الذين دعاهم تلفزيون لبنان الرسمي الى الندوة ليسوا من فرسان الحروب اللبنانية ولا من القتلة ولا من الطائفيين ولا من المتزلّفين سياسياً الذين يملأون الشاشات الصغيرة. ويكفي أن يشارك في الندوة مدير عام تلفزيون لبنان المخرج فؤاد نعيم لتسقط أي تهمة يمكن أن توجه الى الندوة والمنتدين. لكن مشاركة فؤاد نعيم تعني أولاً وأخيراً أن الندوة ما كانت إلا لتكون ديموقراطية وأن المجال كان مفتوحاً للنقد البنّاء والإعتراض والإحتجاج. ولذلك لم يرضخ المخرج الطليعي لرغبات الرقيب المعلنة والخفية ورفض أن يمر المقص «المهترئ» على الحلقة فيقص ما يحلو لأصحابه ويبقي ما يحلو لهم. وكان شرط فؤاد نعيم واضحاً كل الوضوح: إما أن تُبثّ الحلقة كاملة او الاّ تُبثّ. ولم تُبثّ الحلقة مخافة ان تتعرض «الدولة» لهزّة قد تقضي عليها.

ولم ندرِ حتى الآن لماذا تترصد الرقابة أهل الثقافة والفكر والفن ولا تجرؤ على اختراق الخطوط التي يرسمها أهل السلطة وأصدقاء السلطة أولئك الذين يعملون في الخفاء على هدم المرجعية الوطنية والمناقبية الوطنية. ولا أظن أن الرقابة تجهل الحال المزرية التي تتخبط فيها البلاد - حتى وإن تجاهلتها - ولا أظن أنها تجهل من هم المنافقون والمنتفعون والسماسرة والعملاء والطائفيون الذين لوّثوا أيديهم وضمائرهم ولوّثوا وجوه الناس وقلوبهم ومستقبلهم...

وليت الرقابة تُعلمنا ماذا تريد وأي وطنية تريد وأي انتماء تريد. ليتها تعرض علينا أفكارها ومبادئها فتساعدنا على التمييز بين ما هو وطني وليس وطنياً، ما هو طائفي وليس طائفياً، ما هو حقيقي وما هو مزيّف، ما هو صالح وما هو رديء! ليت الرقابة تنطق مرة وتحدد لنا شروطها والمقاييس التي تعتمدها عسانا نفهم فنصمت وننكفئ ونترك الساحة لديوكها...

الرقابة حريصة على مستقبل الدولة والدولة تجهل أي مستقبل ينتظرها بعدما تحولت الى ميدان للسباق يتبارى فيه فرسان «الترويكا» من دون أن يسبق أحد أحداً... وفيه أيضاً يتعارك أهل السياسة والإدارات والمراكز مستميتين للوصول الى حيثما يمكن الوصول... او يستحيل.

لعلّ أكثر ما يؤلم في الحالة اللبنانية اليوم هو فقدان «المرجعية الوطنية» التي يفترضها عادة الإنتماء الى وطن ودولة وشعب. فالمعجم السياسي اللبناني لم يعد يدلّ بوضوح على معاني مصطلحاته، تلك المصطلحات الكبيرة التي غدت فارغة وخاوية من كثرة ما استُهلكت وشُوّهت وزُوّرت. لم يبق من معنى لأي مفردة من المفردات السياسية التي نشأت عليها أجيال. لم يبق من معنى لا للديموقراطية ولا للحرية ولا للمواطنية ولا للإنتماء ولا للهوية. والطائفية المستفحلة بعد الحرب ما برحت عملة نادرة للمتاجرة والمناقصة. وما زالت الإقطاعيات والمحسوبيات قائمة وكأن كل سنوات الحرب الأليمة لم تستطع أن تقضي عليها.

إلا أن الرقابة لا تزال وحدها صاحبة المواقف والمبادرات. وحدها الرقابة ما زالت مصرّة على أوهامها ولكن على حساب تلك القلّة القليلة من المثقفين والكتّاب والفنانين الذين ما زالوا وحدهم يحملون بعضاً من أصالة ماضيهم وحقيقة وطنهم، ذلك الوطن الذي لم يكن يوماً كأوطان الآخرين...

لتمارس الرقابة أوهامها ولتصادر ولتمنع، وليقصّ المقص ما يحلو له... ذات يوم سوف تكتشف الرقابة أن كل ما ارتكبت كان خطأً كبيراً لا في حقّ ضحاياها فقط وإنّما في حقّ ما تدّعي أنها تصونه وتحرص عليه!

عبده وازن

أنور رجا في مجموعته الثانية «ليل التمتمات»

# قصص المخيلة... قصص الحكايات

□ دمشق - من راسم المدهون:

■ يلفت انتباه قارئ مجموعة انور رجا القصصية الجديدة «ليل التمتمات»، انعتاقها شبه الكلي من عمومية الموضوعات التي استحوذت على أجواء مجموعته الأولى «الصافرات»، والتي صدرت قبل عامين تقريباً، وهو انعتاق لم يتوقف تأثيره عند مضامين القصص فحسب بل تجاوزه الى الشكل الفني الذي كتبت فيه والذي جعل من المجموعة الأولى تشبه الى حد ما تمريناً كتابياً يمهد لقصصه الجديدة.

«ليل التمتمات» تسع قصص قصيرة، تقع احداثها في المساحة بين الحلم واليقظة، بين الملامسة الحسية لوقائع نعيشها في حياتنا، وبين الرؤية التي تشكلها المخيلة، والتمنيات، وصورة المثال في صعوده الوهمي نحو قمة سقوطه من جديد. إنها أحلام تمجد الوهم الذي يبدو في كثير من الاحيان حلاً ما، لفظائع الواقع وسوداويته، وذهابه المتواصل الى الوراء.

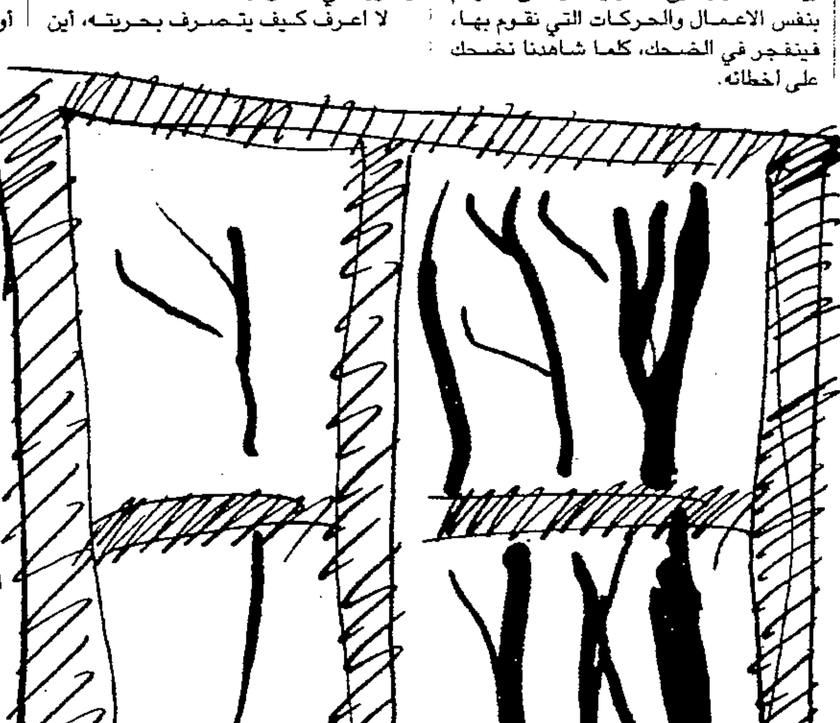
في «ليل التمتمات» (دار كنعان للدراسات والنشر - دمشق - ١٩٩٥) تدور احداث القصص حول الحب المفقود، الغياب، ولحظة الانتباه الصعب الى الحقيقة، التي يتعمد الكاتب ان يقدمها في نهاية كل قصة، ليبدد من خلالها حالة الوهم. كتابة تصل الى الواقعية من خلال فانتازيا الواقع، مغالطاته، ولا معقوليته في كثير من الحالات. في «رماد الوقت»، حكاية امرأة تعيش حلم عودة حبيبها من خلال الجلوس الطويل امام مدفأة الحطب، ومحاولة استعادة ملامحه، واستحضار حبيبه. «رماد الوقت» هو بمعنى ما، رماد الأيام الماضية، الحب الذابل، والسعادة المفقودة، وهو الرماد ذاته الذي سيجعل منه الكاتب دليلنا الى خاتمة حزينة للقصة حيث «تعالت تنهداتها الممزوجة بلذة الم راعب، ولم تستفق الا وقد اكتوت كف يدها اليسرى ببقايا جمر المدفأة الذي كتم الرماد انفاسه. وكل ذاتها انها تمسد شعره باصابع شوق ملتهب». قصة مشحونة بالأسى، الحدث فيها استعادة بطيئة، هاجس يعبر من شقوق الذاكرة، فيعذب الحاضر، ويجعله شاقاً عسير العيش، اذ هو حاضر تكفل الماضي بإلغائه منذ زمن طويل.

اما في «باب اليمن» فإن المخيلة تذهب الى بناء حكاية حب من خلال طيف امرأة، طيف يحضر كالبرق امام عيني بطل القصة خلال تجواله في السوق، حيث تشيع في المكان رائحة البخور، رائحة الماضي، الأصالة، والمناخ القديم. امرأة من نسيج التمني، ترسمها ريشة العشق فتجعل منها المرأة... النموذج، التي تشد بطل القصة، وتدفعه الى اللحاق بها، الى موعدها الوهمي عند «باب اليمن» تلك البوابة القديمة التي كانت تغلقها الشرطة عندما يحل المساء، لتتحول المدينة بعد ذلك الى سجن كبير، ينفرد فيه الحاكمون بمحكوميهم. يبحث بطل القصة في «بوابة اليمن» عند فاتنة اطلقت حمم صوره، ليكتشف انها لم تكن سوى حبيبة طفولته الصغيرة، التي خطفتها نسوة الفجر يوماً ما، ولم يعد احد يراها بعد ذلك: «حان وقت رحيلي يا عارف، ارجوك لا تعلم أهلي، حتى اسمي نسيته... أصبحوا ينادونني الآن (شجرة الجنة)... سبعة أولاد ينتظرون عودتي». اجمل قصص المجموعة هي «غبار»، والتي تصف حياة مثقف معوز، يبيع كل يوم شيئاً من محتويات مكتبته، ويحلم بحبيبة تضيء لياليه. يفكر في بيع هاتف منزله والاستفادة من ثمنه في شراء غسالة صغيرة. فجأة يرن الهاتف فيوقظه من افكاره... ياتيه صوتها دافئاً حميماً، ولكن وفي «محطة لهاثها، بثها حنينه ورغبته التي اشعلتها منذ لحظات، وقبل ان تاخذه ظلالها اليها، ولحظة ايقن ان انفاسها تقرع باب وحدته، تردد في اذنيه صدى أصوات متداخلة مبهمة بعثرت كلمات المرأة، وضيعتها، وتناهى الى سمعه صوتها النائح وهي ترجوه ان يسارع الى منحها رقم هاتفه فهي لا تعرف باي الارقام عبثت يدها، وهواجسها...». في هذه القصة، يعيد انور رجا التأكيد على الحب المستحيل، او الأمل الضائع، الذي يلمع امامنا فجأة، ثم سرعان ما ينطفئ بعد ان يخلف وراءه حسرة غيابه. هذه القصة المكتوبة بعبارات بسيطة نجحت بعنونتها الجارحة في تصوير حالة رجل يعيش الوحدة، يبحث عن الحب، لا يجده عند المرأة اية امرأة يعرفها، ولكنه يلمع فجأة في رنين الهاتف الذي توقفه أصوات غامضة على الطرف الآخر من السماعة قبل ان يتمكن الاثنان من تبادل الأرقام. قسوة هذه القصة، انها تضع بطلها من جديد، خارج دائرة الحلم، تعيده بضربة قاصمة واحدة، الى مكانه الأليف في البيت، حيث الوحدة، وحيث الأحلام الوردية وأوهامها. وفي هذه القصة باحداثها العبثية، إصغاء الى ما يجعل الإنسان مشدوداً بكليته الى آخر يحبه، يحتويه، ويساعده على العيش في عالم تسكنه الكآبة.

الملاحظة الأبرز على قصص انور رجا في «ليل التمتمات» اهتمامه الكبير بالحكاية، فبالرغم من الاجواء الحميمة وحتى الشاعرية التي تدور فيها معظم القصص، إلا ان الكاتب يحرص على تقديم قصة تتأسس على حكاية ذات بداية ونهاية، مفترقاً بذلك عن كثير من مجايليه الذين ذهبوا في كتابة القصة الى حدود تجاوز الحكاية، والاستعاضة عنها بما اسموه، المناخ، الذي يمكن ان يخلق حالة ما. نحن هنا إزاء قصص تحافظ على حدث تقليدي، وان يكن الكاتب يأخذه بعد ذلك في مسارات كتابة حديثة. يمكن العثور على هذه الميزة في قصة «ليل التمتمات»، التي حملت المجموعة اسمها، والتي جاءت اطول قصص المجموعة على الاطلاق. في هذه القصة يقدم الكاتب حكاية كاتب روائي، يحاكمه ابطال رواياته الذين اختار لهم مصائر لم تعجبهم. قصة تقوم على فرضية فانتازية، حيث الحوار، اسئلة تلامس القشرة الرقيقة بين اسماء هؤلاء الابطال القصصيين بوصفهم من كلمات وورق، وبين ان يكونوا رجالاً ونساء من لحم ودم. هنا تصبح اللعبة أخطر وتتعقد مهمة الكاتب والكتابة معاً. ماذا يفعل «عيسى البري» وقد خرج له ابطال قصصه من سطورهم وصفحاتهم، وثاروا في وجهه محتجين؟ تضعنا هذه القصة امام مقولة الظروف الاجتماعية التي تلعب دوراً كبيراً في تقرير مصير الانسان، وتحدد تصرفاته، وقدرته على مقاومة هذه الظروف والانعتاق من إسارها. إنها قصة الحرية، والمكونات الثقافية المؤثرة فيها والتي نجح الكاتب في تكثيفها من خلال شخصية كاتب روائي، بكل ما تعنيه هذه المهمة الابداعية من علاقة وثيقة بعالم من الاشخاص والاحداث هو في مآله الأخير صورة - ولو من صنع المخيلة - عن عالمنا الواقعي بتعقيداته واسراره، وما يحمل من خير وشر.

# الصراخ

عارف علوان *



■ لم تمض الا ساعة على وصولنا، حتى تناهت الينا اصوات وجلبة القادمين من الخارج، «وصلوا بسرعة!» قال وليد ونظراته تطوف على وجهي مستفسرة، قلت: «لمَ لا؟» ونهضنا لاستقبالهم.

كانَ الباب مشرعاً على فسحة مزروعة بالأثل، وطرف كبير من سنديانه، منحن برفاه على الأرض.

ظهرت بيترا اولاً، ثم هلترود، يتبعها شاب جسيم، بجديلة شعثاء خلف عنقه، ثم اندريا، وكان كل منهم يحمل جزءاً من لوازم السهرة ويقول شيئاً ما اثناء دخوله. اخيراً وقف الصغير سعدي في الباب، بقميص قصير يغطي جذعه الاعلى، وكل ما تبقى من الاسفل ترك عارياً.

القى نظرة متعالية يتفحص بها الوجوه، ثم اعترته دهشة خفيفة لا تكاد تبان حين اكتشف وجودي، فانسل في تهيب ووقف عند أذيال امه.

لم يزعجني هذا الحضور السريع، اذ كنا قطعنا المسافة بين محطة القطار والقرية في الحديث، وقلنا، ايضاً، كل ما يمكن قوله على عجل في رحلة الباص الذي حملنا الى الريف، وغداً يعود الجميع الى بيوتهم في كولون، ليلتحقوا باعمالهم صباح الاثنين، فيبقى لدينا متسع من الوقت للكلام.

كانت الفكرة ان تجلب هلترود اصدقاءها، لقضاء ليلة السبت في الريف والتعرف عليّ.

تبادلنا كلمات التعارف في قليل من الصخب، اذ ما زالت روح السفر تهيمن على مزاجهم.

- سعيد بمعرفتك.
- كيف حالك؟
- سعيد بلقائك، لا شك ان السيارة أكثر رحمة بالمسافرين من عربات القطار.
- تعني الحر؟ لا، نفس الشيء، خاصة لمن يقود، بيترا، مسرورة بلقائك.
- اندريا... اهلاً بك.
- ديرك

لاحظت ان وليداً لم يبال كثيراً بالشاب وهو يقدمه، وحين اوضح، بعد ان عرف بالجميع، ان النساء الثلاث مختصات في علم النفس، صحتُ مازحاً: «اه، اذن، ساكون الليلة مكشوفاً وعارياً طوال السهرة»، فضج الصالون الكبير بالضحك. علقت هلترود: «لا تخف، نحن لا نعمل ايام العطل» أيد الآخرون ردها وهم يضحكون، قلت: «بالتأكيد لن اخاف، لأن لي طرقي الخاصة ايضاً، في معرفة حقيقة الانسان بمجرد النظر الى وجهه».

- كيف هذا؟ سألت اندريا، وقد ارتسمت على وجهها دهشة جميلة.

- أنا مطلع على علم الفراسة، قلت متصنعاً الثقة. لذلك اذا لم ترأفوا بي، سوف اسلط اضوائي على حقيقة كل منكم.

انقضت الساعة الاولى في حركة دائبة داخل البيت لاعداد العشاء، راح سعدي خلالها، وقد ألفَ وجودي، يطوف بين السيقان ويملأ المكان بالمرح، كان يصر على القيام بنفس الاعمال والحركات التي نقوم بها، فينفجر في الضحك، كلما شاهدنا نضحك على اخطائه.

كانوا لطفاء، تلقائيين، مشغولين في بهجة الوقت الذي جاءوا يمضونه هنا، وقد تجاوزوا على الفور مشاعر التحرج التي تطغى على الانسان في اللقاءات الجديدة، مما جعل الرغبة في استعراض النفس، التي تململت في داخلي منذ اللحظة الاولى، من دون معنى، ومعزولة في صحرائها الخاصة.

لا اعرف كيف يتصرف بحريته، أين يقضي يومه، غير ان حركاته دائماً مفعمة بالنشاط، ينغرز بين عينيه مرح غامض، في الطريق لا يلتفت الى ما حوله من دكاكين وناس وحياة، يمشي متحدثاً الى نفسه، كمن يتجه الى مهمة كبيرة، أو يريد اللحاق بجماعة تنتظر، وعندما تصخب المدافع في سماء بيروت، ويهرع الناس الى المخابئ، أو يسعون الى مداخل البيوت للاحتماء، يزيد سرعته وينتقل من رصيف الى آخر، كأنه يراوغ القذائف، يظللها، يهزأ من غباء تصويبها، ويتابع طريقه، يلوي طرف فمه على ابتسامة ماكرة.

لا يكترث للحرب، لا تهمه صراعات البشر، وفوائده من الحياة بسيطة، يقف، مثل وعل جبلي، على الضفة الاخرى، غذاؤه أعشاب الصخور.

في عوداته، كما في غدواته، لا يثقل يده بشيء، صغيراً كان أو كبيراً، ينهي لوازمه في الخارج، يأخذ نصيبه المتواضع. ويدلف الى وجره طليق اليدين، دون اثر من تعب، او نضوب همة، قال يوماً: «من كرهت ذراعاه الاتقال، خفت مطالبه من الدنيا».

عندما يتناهى الى غرفتي سعاله، ثم حركة اقدامه في الصباح. اقول في دخيلتي: استيقظ الصياد من النوم، ليبدأ سعيه الجديد.

ماذا يفعل في أيامه؟ أين يذهب؟

شاهدته مرة في احدى الشوارع المؤدية الى البحر، يغذ الخطى ويهمهم مع نفسه، قبل ان يبلغ النهاية تمهل، وراح ينظر بعناية من فوق كتفه، حيث وضعت، مسندة بالآجر، أرمة، تحذر من القناص، حفز بدنه وساقيه، وركض، عابراً الى الطرف الآخر في أمان، تابع سيره، وأنا خلفه، المسافة التي لا تلزمه بشيء، حين استدار، ركضت انا.

بلغ الشاطئ، واختلط بالصيادين، ضئيلي العدد، والكار، ممن يرسون زوارقهم الخشبية، لفترة قصيرة، يبيعون صيدهم الى السماكين، ويغيبون من جديد في اليم.

جمع ما فضلته السكاكين القاطعة، من رؤوس واذناب واحشاء، في كيس اخرجه من عبه، ثم عاد ادراجه.

في العودة المكللة بالرزق الوفير، لم يسلك الطريق المؤدي الى البيت، حيث نسكن متلاصقين، جداراً الى جدار، قام بدورة طويلة، ليصل، وأنا في اثره، حديقة مهجورة، تأمها الكلاب والقطط.

زوجة الناطور تقول، وهكذا تحكي كل زوجات النواطير أيام الحروب، ان الرجل فقد امرأته وعقله، عندما احترق بيته منذ بدأوا يضربون الاحياء بالمدافع.

ولكن الناطور ذاته يدّعي، وهو لا يثق بما تقوله النساء، انه، جاري الذي يعيش على الطرف الآخر من العالم، قدم هنا منذ أمد بعيد، ولم تكن له زوجة، ولا احترق له بيت. هكذا هي قصص الحروب.

اخرج كيسه العامر، وراح يطعم، بيد حذرة، مرفوعة مسافة كافية عن المخالب والانياب، حيوانات جائعة، افقدها الهزال اية قدرة على الاذى.

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

أمكنة مختلفة

# الكتابة بشيء من حتى

محمد بنيس

(١)

مات سيبويه وفي نفسه شيء من حتى. هذه القولة التي تعلمتها وقرأتها، كما تعلمها غيري وقرأها، كانت مرتبطة في الاساس بدرس نحوي محصور. يمكن ان تنساه احياناً، دون ان يحدث ذلك ارتباكاً في تركيب جملة أو النطق بها. هي مسألة النحاة كنا نقول يختلفون حول معاني الحروف ولا يبلغون منتهاها. نقول ذلك وننصرف الى ما كنا منشغلين به من غير مرارة في الوقوف على ما يشكل فائض دلالة القولة. مسألة نحوية نتركها وديعة للنحاة. نتركها لدرس لا يعنينا ان قليلا أو كثيراً. مجرد مسألة نحوية.

والمعروف اصطدام لا نهائي بالعوائق. اصطدام بالنقص المتكرر وبالاخطاء. على هذا النمط ابتدأت اكتشف العوالم المحجوبة خلف الجمل. التي توهمت انها بسيطة لكي اقتنع بفضل العرافين بأن البسيط لا وجود له. المركب وحده هو الموجود وشيئاً فشيئاً كانت قولة «مات سيبويه وفي نفسه شيء من حتى» تستحوذ عليّ وتغريني. تضحك احياناً واحياناً تلوب غريبة هي هذه القولة التي لا تتجاوز عدداً ضئيلاً من الكلمات. تتسع القولة لتمتد الى شواطئ لا تفضي لغير الشواطئ. قولة واحدة أليس كذلك؟ هي التي أعود من الرحلة فيها الى مدى أوسع موحش مليء بالخبايا وبالاسرار فلماذا قولة واحدة تسكنها سلاسل جبلية ومحيطات؟ لماذا تبتعد كلما قلت منها اقتربت. مسرة تبدو لي المعاني سريعة اللمح. مرة تتباطأ ثم يعاودني السؤال بقدر ما تعاودني الحيرة.

بهذه القولة شرع المستحيل في المعرفة يتضح امامي ذلك العالم النحوي، النازل من المناطق الفارسية كي يتعلم العربية ويعلمها للناس، يشبه الاندلسي أو المغربي انهما ينتميان الى المناطق القصوى من العالم العربي. معاً يتعلمان العربية ويكتسبانها. يتعلمان اتقان لغة ليست في الاصل لغتهما ومعاً يبحثان عن صرامة فهم الدقائق، التي بدونها لا يكتسب أحد معرفة أو ملكة اللغة كما يقول ابن خلدون.

وأنا الآخر اكتسبت اللغة العربية، ثم عشقتها. مع ذلك فانا متهم دائماً بعدم معرفتي للعربية. هذه الوضعية لا تظفر بها الا اللغات البائخة في العالم ربما كان ذلك سبباً في انصاتي المتزايد لهذا الأعجمي الذي مات متواضعاً امام جبروت لغة يتمثل لديه في استحالة تحديد وضبط المعاني الشاملة لكلمة واحدة. مفردة. نافرة. ولكن، هل كانت «حتى» هي الدرس الافتتاحي للمعرفة باللغة العربية؟ وهل هي سر أسرارها، ومن قبض على جميع معانيها استوت العربية بين يديه طيعة أليفة؟

لي الحق في طرح الاسئلة تلو الاسئلة. هذا ما تعلمته من المعرفة. أبدأ بالسؤال قبل ان أبادر الى انشاء الاجوبة. انه الذي تعلمت وأنا أهفو الى المزيد من المعرفة. تتواصل الاسئلة في صحبة سيبويه الفارسي وأنا أحس بانه منعزل في احدى مناطق الاطلس الكبير، بين تارودانت وورزازات لتلك المنطقة البربرية علماؤها اللغويون الاشداء، ولربما كان سيبويه ضيفاً من ضيوفهم في سكينة الجبال يقيم، متأملاً في المعرفة الناقصة، وفي كل مرة يستشير اصدقاءه من علماء اللغة المغاربة ليتأكد من ان الاقتناع بالنقصان أساس كل معرفة.

(٢)

أحب النحو عندما اقرأ بيتاً لامرئ القيس أو للمتنبي. ولكني لا أجد في نفسي رغبة في متابعة درس من دروس النحو. و«شيء من حتى» تشغلني. ترعبني. في الانتقال من النحو الى الكتابة تتبدل علاقتي بالقولة. غريب هذا الذي يصيبني ويصيب القولة. انها تبدو لي الآن مليئة بالعجائب طبقات تتلألأ بعضها فوق بعض. هذه القولة، التي كانت مجرد خبر من علاقة سيبويه بـ «حتى»، اصبحت حالة تداهمني في الكتابة. في الانتقال من حقل الى حقل كنا نتوهم أن الأمر يتعرض لقطيعة. نتوهم وننجز الواجب، ولكن ماذا يحدث الآن في هذا الانتقال وعبره؟ ما الكارثة التي تستهدف دلالة القولة وأي انكسار يسبق فراشتها؟

في النحو تكون «حتى» هي بؤرة المتاهات. وفي الكتابة تشرع كلمة «شيء» في البروز الى جانب «حتى». «شيء من حتى». الكلمة هنا مفردة ونكرة في آن. «حتى» المليئة بالمعاني، بالاشياء، تنوب ليبقى «شيء» بمفرده قوي السطوع. نجمة تلمع ولا ندري من اين أتت ولا الى اين تسير. متاهة هي كلمة «شيء». شيء حتى في الكتابة. حقاً ان سيبويه لم يعجز أمام فائض المعنى باعتماد النحو، بل باعتماد الخطاب حتى تتوه الكلمات في ارتباطاتها بالمعاني وتضيع في السديم جملة واحدة يمكن ان تصبح مداراً منفلتاً من قيد المعاني، وتنهض في خلاء التحديد والضبط الذي يبتهج به النحاة وهم يعيدون كل معنى الى منطلقه، كما هو متداول ومعروف.

وأنا أعيش حالة مناقضة، تماماً. وظيفتي هي غواية الكلمات الى متاهاتها الى العتمات التي بدونها لا يشع الكلام. ضربة نرد كما يقول ملارمي. هو ذا مشهد الصراع البيني، اذن. النحوي الذي يخضع المعاني الى قواعده والكاتب الذي يحرر الكلمات من قواعدها المسبقة. صراع سلطة. وفي جميع الحالات هناك تاريخ خفي لهذه الصراعات، تعرفه النصوص وحدها وتخفيه أو تفضحه في عصور سيادة اللغة المركزية، المنضبطة، الخاضعة للمعنى البيني.

هل هناك ما هو أقسى من مزاولة الصراع من يوم ليوم؟ ومن نص لنص؟ بعبارة اخرى: كيف يمكن للكاتب ان يتخلص من انضباطه للمتداول، من رزانة المطمئنين الى المعلوم، ومن وقار الراسمين لحدود ما يكون وما لا يكون؟ تلك هو سؤال الكتابة، بامتياز. ضربة نرد في وحدة ليلية، لا يقاسمك أحد بردها أو هجيجها. انت هناك في العتمة تكتب بحثاً عن رقص الكتابة والسؤال سؤالك أنت لا تبحث عن غيرك في ليلتك ولا تكتب بغير رقصتك. تلك هي وصية الكتابة وانت تقترب منها قلقاً مشطياً وفي اكثر من مرة تنتفض ضد نفسك: «ليس هذا ما كنت أريد كتابته».

تلك القساوة هي حياتك ومماتك. معاً. بها تقيس الكلي فيك. وكلما تراخت القساوة كان ذلك علامة على انصياعك وجبنك. انها خيانة للصراع الذي هو آيتك الكبرى في الصراع ينشأ الهدم والبناء معاً وهما معاً شيء واحد. ذلك هو مآلك الذي سيبقى مآلاً من غير تردد أو تراجع وفي كل ذلك تكمن حكمة الكتابة لا حكمتك انت، الذي تتوهم انك البادئ بوضع أسرار كتابتك. لا. انها هي. الكتابة. التي تقودها ذاتك فتقودك، بنفسها، الى المجاهل التي تمنحك بها في النزول ضيفاً على فضائها. تبدأ وتعيد. تخطئ، وتعيد. تظمأ وتعيد من يوم ليوم ومن نص لنص.

(٣)

يعرف المعجم «الشيء» بانه معلوم، ولا يضيف الى التعريف كلمة اخرى. معلوم فقط ولكن سيبويه يدلنا على ان الشيء مجهول. نحن نجهل الشيء الذي مات وهو لا يدركه من معاني «حتى» شيء طائر في رياح المستحيل يحوم فوق نفس مريضة بالمجهول. الجسد يحتضر ولا يثبت امامه غير هذا المجهول يطير ويدق دقات متسارعة تقاوم اللحظات الاخيرة من الحياة دقات ترن في الجسد المحتضر والمستحيل شرس وعنيد. مجهول. انه تعريف يتعارض مع المعجم، الضابط للحق في المعاني.

يسمح الليث لنفسه بالحكم في حضرة جفاف المعرفة النحوية فيبوح بأن «الشيء» هو الماء. غريب انت يا سيدنا الليث، تحلم في حضرة من يمنعون الحلم على اللغة، ولا تأبه بمن يعارضك. انه الماء. يترقرق بين احضان الكلمات. بين شقوقها وثنياتها. يترقرق من النفوس الراقصة. وفي كامل الجسد ينتشر. ماء عذباً. سريع النبع. ينفلت من بين الأصابع لتظل الرقصة متهيئة دائماً. ودورانية دائماً.

وأنا هنا أنتشي قليلاً، عندما اختلي بالكتابة. اضحك من شدة التعارض المبين بين تعريف وتفسير. وفي الكتابة تتوالى اللمحات. محرقة. كتومة. متمادية في الغي. لم أكن من جلاس اساتذة القرويين لأصاب بجفاف المعرفة النحوية. لقد صاحبت بالأحرى من علموني عشق اللغة العربية. أقصد شعراً، وكتاباً يدهشونني كلما اقتربت منهم اكثر وتعلمت منهم كيف ان الشيء هو ما يصمد في كل كتابة. ما أعرفه ولا أقدر على مقاومة اغرائه. اقتضبه، حسب وصية أبي تمام، لأقتضبه ثانية ثم ثانية. ماء ينعش جسدين. ينذلق ضاحكاً وراقصاً. في افتتاح الكتابة والكتابة.

ثم كان عليّ ان اعرف ان «الشيء» شغل فرويد أيضاً. شغل اللاحقين، محللين نفسيين وفلاسفة. شيء لنا نحن معاً في تقاطع المعرفة والمجهول. وفي الكتابة يتبدى الشيء صلباً وقاسياً. واحد ينقسم الى اثنين. ملاسة لم تتبينها الا يداك. وهي تخطط الكلمات راقصة على جسد ينافس انوثة جسد المرأة. شيء ويدان تعلبان. تضحكان وترقصان. بينهما السطوع يتجدد لكي يتجدد باستمرار. شرارة تنمو بطيئة وكاشفة. في الخلاء. بين ذاتك وذاتك. في عتمة الكتابة.

لم يكن ذلك مفهوماً لدي أول الأمر. تلك القواعد الضابطة التي اعتقلت بداياتي لم تسمح لي باستيعاب ضرورة الشيء في الكتابة. كلما اصطدمت به ارتعدت يداي وبكيت عجزي. أنا العاجز الذي لا يقوى على مواجهة الشيء. على المجهول النابض في جهة خفية عني. وكنت حينها أرمي بالقصيدة بعيدة عني. اخشى ان تحرفني. تحرق ما انضبط في دخيلتي. لا تكتب الا واضحاً وفياً لقواعد من علموك. وانت هناك مطيع لهم تسر أمامهم حاني الرأس، جافي القدمين، مسلماً مستسلماً. تتبرأ من ذاتك بحثاً عن الرضى الذي به ستصبح حاملاً لقباً مهيباً، مشمولاً ببركة من علموك ان الامتثال سيد السلوك.

تبا لمن علمني ما يتعارض مع ذاتي. هكذا اقول اليوم. لا شماتة ولا استعلاء. أقوله فقط لأستطيع، مرة اخرى، تحمل نصيب الحرية في كتابتي. من غير تعود على شن حروب لا تعنيني في شيء. حرية ان اكتب. في الخلاء الحر. وحشياً وصديقاً للمجهول.

(٤)

ليكن اذن. بضع خطوات وها أنا وجهاً لوجه مع القولة بتمامها. «شيء من حتى». بهذه القولة اكتب. ولي كامل المحنة. أجل. كامل المحنة. هذا الشيء. الماء. الذي هو جوف الكتابة. لم يعد بمفرده محدداً لانتخاب الكتابة وطناً ولا ضوء سواه. «حتى» العصية على التعريف تفعل بدورها ما تشاء في ذاتي. وأنا أرى اليك. أيها المتشكل الجسور الذي يطاردني باستمرار.

عبثاً ان اسأل «لماذا اكتب؟». أنا اجهل ذلك. وعليّ ان اكف عن طرح اسئلة لا تتعلق بي، بقدر ما هي تريد ان تهددني، بضرورة تبرير فعل الكتابة. أنا لا أبرر شيئاً. اكتب فقط. وأي جواب مغاير ليس جوابي. في القيظ والزمهرير. عندما كنت ألعنهما معاً، في صيف وشتاء فاس. ولا يختلف الطقس الآن كثيراً عما كان من قبل. هناك دلالة عثرت عليها في طقس الفضاء الثقافي المغربي أو العربي. مع فروقات لا انكرها ابداً.

اذا كان «الشيء» هو ما استبد بي سابقاً، في الايام التي ننعتها بالخوالي (ما ابهج رنينك ايها الفراغ الساطع في هذه الصفة) فان الراهن يجعل من «حتى» نهاية المدار. عليه ان اكون مستعداً لجهولك يا «حتى». مستعداً للاحتضار القاسي الذي ألمحه وأنا لكتب. هذه الورقة. مجهول «حتى» يعاود السطوع. خفيفاً. أملس. دفاقاً. متعاظماً. منتصراً. مجهولك أقوى من نفسي التي تخشى وحل الطاعة. مهما كان مصدره. طاعة القاعدة. طاعة التقنية. طاعة الامتياز. طاعة الموت.

حقاً. لقد اصبحت «حتى» جموحة. في الأيام التي تتوالى. ونحن نعيش انحداراتنا التي لا تورثنا غير الانحدارات. جهل يصيبنا ولا يتوقف عند حد. عنف يختطفنا الى الدم. تبعية تستبسل في شحذ شعاراتها. قوة تنهض في دخلنا لتصرعنا. و«حتى» يزداد لمعانها.

سأكتب حتى ماذا؟ قديماً كنا نعتقد اننا سنكتب حتى ننتصر في حرب اللغة أو الحضارة أو السيادة الطبقية. كنا نكتب وحتى واضحة المعنى. نحن الذين نعين لها حدودها. تجلس بين خرائط نبدلها بمشيئتنا ثم نتقدم. فرحين بمعلومنا. الجميل. مسالك ازهار لمعلومنا القادم. نرى الى ماضينا القريب وهو يبتعد عنا. نوغل في المعلوم وهو يبتعد. لا نكترث بالضاغط الذي ينكرنا على الدوام بأنه نهايتنا. نكتب المعلوم الطالع من انساغ خرافتنا.

(٥)

في دمي يطوف سيبويه الآن. يطوف بفانوس متكسر الزجاج. والذبالة منطفئة. زيت يفوح برائحة الرماد. وهو يطوف. لا يكلمني ولا يرد على التحية. أنا الآخر يا معلمي وشيخي لا اعرف معاني «حتى» في الكتابة التي ورطني فيها جسدي ذات يوم، ولا خلاص لي منها. كلمني ايها الشيخ. كلمني. هل متاهتنا واحد أم انك تطوف لتضحك بطريقتك الشخصية؟ كلمني.

«شيء» و«حتى» يتقاطعان ويطوفان. رماد كله يتسع في فضاء لا تكاد تتعرف عليه عيناي. في كل يوم (بلى في كل يوم) اعثر على نقيض المعلوم يدب في عظامي. زمهرير وقيظ يتوافدان ويتنازعان جسدي. أنا القادم من منطقة اجهلها لامضي فيها. والكتابة بشيء من حتى هو العذاب كله. أقضي صباحات وأنا متجهماً انظر الى بعيد حتى. لاحاول اقناع نفسي بأن العالم قد يخفي ما لا ادركه، ولكن العينين يقظتان. تبصران عالماً تنحل خيوط نسيجه من لجل ما لا ادري. هل كل ما حلمنا به كان هباء؟ هل نحن ذاهبون الى مخابئنا كثعالب جريحة ولا احد يدلها على الشفاء؟

واسأل نفسي: هل هذا كله ضروري لراهن مصيرنا؟

يبدو ان كل اصناف هذه الاسئلة مرحلة لا بد منها لأبقى وحيداً في جريتي مع لغة أنا مجنون بها. وعليّ لن استوعب جيداً أن مجهول حتى ملازم لكل كتابة. بشيء منها تسترسل الكتابة، مواصلة لحالة الاضراب. في الزمهرير والقيظ. مسافات شاسعة تهب عليّ. احاول لمسها بشيء من الكتابة فتسرع في الرحيل. وكلما صحت في البرية: حتى، جاءني صدى صيحة سيبويه: حتى، حتى، حتى.

# الاعتزال برئاسة عمرو بن عبيد: الاكتفاء بنصيحة الدولة وتعميق المناظرات الفكرية

رشيد البندر*

■ بعد الفراغ الذي تركه واصل بن عطاء في حياة الاعتزال، وجد عمرو بن عبيد نفسه رئيساً (١٣١ – ١٤٤هـ) من دون منازع، وخلال هذه الفترة حدثت تطورات عدة منها ما يتعلق بتطور الموقف السياسي عند تحول السلطة من الامويين الى العباسيين، وانعكاس ذلك في حياة الاعتزال الداخلية. وفي الفترات الانتقالية عادة ما تتوجه السلطات الجديدة الى تثبيت اقدامها بالانفتاح على القوى المعارضة للنظام القديم. بمعنى انها فترات قلقة، تستطيع خلالها حركات المعارضة الانتعاش، وتكون في حالة ترقب لاستبيان الموقف، وعلى ضوء المعطيات الجديدة تحدد سياستها. وهذا ما قام به مذهب الاعتزال برئاسة عمرو بن عبيد الى تاييد الدعوة العباسية بحذر وترقب، ثم لم يلب الدعوة في ما بعد للمشاركة في السلطة كوزارة وقضاء.

ان اهمية عمرو بن عبيد التاريخية في الاعتزال ترتبط بمساهمته في مرحلة التاسيس وعلاقته بشخص واصل بن عطاء، فكلاهما كانا الى جوار الحسن البصري ثم اعتزلا عنه، لكن ثقل واصل الفكري والسياسي ومبادرته الى التاسيس جعلا ابن عبيد يحتل المكانة الثانية في قيادة الاعتزال. واظلت شخصية واصل على شخصية عمرو في انجاز مهمة التاسيس والانتشار، وتكاد لا تذكر مناظرات الاخير التي اقامها مع الآخرين في مجالس البصرة الفكرية.

اختلف المؤرخون حول شخصية ابن عبيد، فقد ورد في مؤلفاتهم المدح والجرح، وهناك من عده زاهداً تقياً، ومن قال لا ثقة به. ويعطي الجاحظ تصوراً مناسباً لهذه الحالة بروايته التالية: «قال رجل لعمرو بن عبيد: اني ارحمك مما يقول الناس فيك»(١).

ينحدر عمرو بن عبيد من كابل، وهي ثغر من ثغور بلخ(٢)، من بلاد فارس آنذاك. بينما نسبه المسعودي وابن خلكان مباشرة الى بلاد السند: «كان جده باب من سبي كابل من جبال السند، من سبي عبدالرحمن بن سمرة»(٣). استقرت عائلته بالبصرة، موالية لبني عدوية من تميم، وبهذه الموالاة عيره زميله ابن العلاء بقوله: «من العجمة اتيت يا ابا عثمان»(٥) وكان ابوه نساجاً ثم اصبح «شرطياً لدى الحجاج بن يوسف الثقفي»(٥) او حارساً في السجون، ومثل هذه الاعمال كثيراً ما كانت تسند للذين عرفوا بـ (الزط) في البصرة. ويصف الاب الابن بقوله: «هذا ابراهيم وانا آزر»(٦). ومع مكانة ابناء «السبايا» في الفكر والفقه الاسلاميين، الا ان عبدالقاهر البغدادي وفي سياق حديثه عن عمرو بن عبيد لا يتاخر عن القول فيهم: «وما ظهرت البدع والضلالات في الاديان، الا من ابناء السبايا»(٧)، ويعني بذلك زعماء الفرق من الموالي.

نشأ عمرو بن عبيد زاهداً متفقهاً، فارق الحسن البصري بعد موافقة واصل بن عطاء في المنزلة بين المنزلتين، ولم يفارق البصرة الا للقاء ابي جعفر المنصور في الهاشمية قبل انتقال العاصمة الى بغداد. عدّه ابن قتيبة من القدريين الاوائل اسوة بمعبد الجهني وغيلان القبطي (الدمشقي) وغيرهما. وصلته المبكرة برافضي القدر هيأته الى الاتفاق المفاجئ مع واصل بن عطاء على اثر مناظرة طويلة جرت في مجلس الحسن البصري، ومن ذلك الحدث اصبح للرجل الثاني في الاعتزال والاول بعد وفاة واصل. وهذا الوضع تؤكده رسالة(٨) كانت موجهة اليه، نسبت خطأ لواصل بن عطاء تحثه على التزام احاديث الحسن البصري وعدم تاويلها والرجوع عن الاعتزال. وحول رأيه في القدر تذكر الرواية قوله التالي: «إن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ فما لله على بن آدم حجة»(٩).

وهذا الرأي اورده مؤرخون عديدون وبصيغ مختلفة ودلالته هي رفض القدر، فكان تفسير عمرو للآية بمعنى تبت يدا من عمل بمثل ما عمل ابو لهب، مستدركاً: «ان علم الله لا يضر ولا ينفع»(١٠)، وهذه العبارة تدخل في مقالة نفي الصفات القديمة عن الذات الإلهية ومنها العلم، والتي تُعدّ ركناً مهماً من اركان التوحيد المعتزلي كما هو معروف.

ظلت المودة بين عمرو والحسن البصري مستمرة، فعنه يقول الحسن: «رجل كأن الملائكة ادبته، وكأن الانبياء ربته»(١١). ويبدو ان هناك من حاول تقليل هذا الاطراء باضافة عبارة «أن لم يحدث»، تمييزاً لابن عبيد بعد اعتزاله. ورد اسمه في كتاب الرازي «الجرح والتعديل»، كذلك عدّ من الضعفاء والمتروكين في رواية الحديث. ويكثر الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» من ذكر غلو عمرو في رفض القدر ووصفه الذين روى لهم بالمقيت والضال والكذاب والعلج. ومن طريق ما ذكر: انه كان يستغل شيخوخة الحسن البصري، فيوقعه بالكلام، ورد ذلك برواية ايوب السختياني (تابعي من فقهاء البصرة): «فياتيه ويقول له: يا ابا سعيد، اليس تقول كذا وكذا للشيء الذي ليس من قوله، فيقول الشيخ براسه هكذا»(١٢)، وصاحب هذه الرواية كان من المتحاملين عليه فقد ورد في «العقد الفريد»: «قيل لعمرو: لقد وقع فيك اليوم ايوب السختياني حتى رحمناك»(١٣). ويذكر الخطيب البغدادي ايضاً ان بعض الناس اعلن مقاطعة عمرو بن عبيد وحرم على اولاده حضور مجلسه، فمنهم من قال لابنه: «انهاك عن السرقة، والزنا، وشرب الخمر، والله لأن تلقى الله بهن خير من ان تلقاه براي هذا»(١٤).

وتتحدث الروايات عن لقاء مع الإمام ابي حنيفة في مناظرة، انتهت على عدم اعتراف احدهما براي الآخر، بداها ابو حنيفة بالسؤال عن الايمان: «فقال عمرو هو فعل جميع ما افترض الله على عباده، وترك جميع ما نهى عنه، فقال ابو حنيفة: ففي وجهك يا ابا عثمان ايمان وفي يدك ايمان، فسكت عمرو عنه. وبعث من يكته (يسمعه بقوة) على جواب مسئلته، فقال له: ما التقوى عندك يا ابا حنيفة؟ فقال: «اتقي جميع ما نهى الله عنه، فقال له ففي وجهك تقوى وفي رجلك تقوى»(١٥). لا نعلم اين وبحضرة من كان هذا اللقاء، في البصرة ام في الكوفة، وايهما قصد للآخر، فهما آنذاك من اكبر زعماء المذاهب الاسلامية، وكلاهما رفض بشدة استلام منصب حكومي من المنصور. لكن طبيعة هذه العلاقة لم تمنع في ما بعد اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف وابي مطيع وغيرهما من الرواية عن ابن عبيد، ومعنى هذا ان ابا حنيفة لم يعمم شيئاً ضده، والمعروف انه كان من الفقهاء المشهود لهم بالتسامح. وتبدد كثير من اخبار الجرح التي وصمه بها بعض المؤرخين بفعل اجلال كبار الفقهاء له، فقد قال عنه سفيان بن عيينة: «ما رأت عيني مثل عمرو بن عبيد» كذلك ذاد عنه سفيان الثوري (إمام الكوفة) في مجالس مختلفة. ويبدو مما تقدم ان اطلاق هذه المثالب لا صلة له بالتزام ديني او خلقي بقدر ما يشير الى الصراع الفكري بين الفرق والشخصيات، والا كيف يقال عن ساجد وحاج على مسار اربعين عاماً ماشياً ويركب بعيره الفقير والضعيف والمنقطع بأنه كذاب او مقيت، وياتي هذا على لسان فقهاء معروفين كايوب السختياني والفقيه والمؤرخ عبدالقاهر البغدادي وغيرهما؟ ومن الملفت للنظر ان اغلب مصادر تلك المثالب يعود الى ما قبل زعامة عمرو بن عبيد لمذهب الاعتزال، فمصدره الرئيسي ايوب السختياني الذي كان توفي في السنة التي توفي فيها واصل بن عطاء في طاعون اصاب البصرة.

ان حقيقة فضائل او رذائل رجل بحجم عمرو بن عبيد تظهر بشكل جلي من خلال موقفه من اغراءات السلطة، فهناك حقائق كثيرة صحيحة يتفق عليها المؤرخون كافة، قد تبرئ الرجل مما نُسب اليه. ولنتابع هذه العلاقة منذ البداية وحتى وفاة ابن عبيد.

تعود علاقة ابن عبيد والمنصور الى ايام الدعوة السرية، ولم تظهر هذه العلاقة كنوع من التنسيق بين الاعتزال والدعوة العباسية، بقدر ما بدت كعلاقة شخصية. تذكر الرواية: «كان ابو جعفر المنصور اذا دخل البصرة ينزل على عمرو بن عبيد، ويجمع له نفقة ويحسن اليه، فعند الخلافة شكر له ذلك»، ويتاكد من قوله للمنصور عندما اتهمه بعلاقة مع محمد النفس الزكية: «اوليس قد عرفت رايي في السيف ايام كنت تختلف الينا اني لا اراه»(١٦). ان هذه الرواية تؤكد نهج الاعتزال الجديد في المعارضة والذي قرره عمرو بن عبيد بعد وفاة واصل بن عطاء الذي كان دعم العديد من الانتفاضات المسلحة، والاكتفاء بنصح الدولة فقط، وتفصح ايضاً عن طلب العباسيين من المعتزلة حمل السلاح الى جانبهم. وزيادة في تاكيد طبيعة العلاقة على انها شخصية يقول ابن خلكان: «وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة». ومع ان المنصور كان يدرك موقف ابن عبيد المعارض لحمل السلاح لكن السياسة عادة لا تؤخذ بالنوايا الحسنة، لذلك كان يتوهم فيه موقفاً آخر، وحاول استطلاع امره ومعه امر الاعتزال عموماً عندما ارسل اليه رجلاً بكتاب مزور على لسان محمد النفس الزكية يدعوه فيه الى مبايعته، وطلب منه الرسول الجواب، فكان رد عمرو: «قل لصاحبك يدعنا نجلس في الظل ونشرب من هذا الماء البارد حتى تاتينا آجالنا»(١٧)، وحين ساله المنصور عن رايه في ذلك الكتاب اجاب وكأنه يتهمه بتزويره: «جاءني بكتاب، يشبه ان يكون كتابه، فقال المنصور فبم اجبته؟ قال: لم أجبه الى ما اراد، فقال المنصور: اجل، ولكن احب ان تحلف لي ليطمئن قلبي»(١٨). كان عمرو بن عبيد صادقاً في ما ذهب اليه، لكن المنصور لم يطمئن ولم يصرح ببراءته الا بعد وفاته، واشتراك المعتزلة برئاسة بشير الرحال في حركة ابراهيم اخي محمد النفس الزكية، وعندها قال المنصور: «ما خرجت من المعتزلة علينا حتى مات عمرو بن عبيد».

ان من طبيعة سلطة كسلطة المنصور ان تنظر الى المحايد بريبة وحذر، ففي عرفها ان الناس متحزبون كافة، بين مؤيد وضد، والثالث مرفوع، والتشديد يكون مع محايد كعمرو بن عبيد وامثاله، الذي كان مسانداً او مجاملاً في الظروف السرية وآثر الحياد في ما بعد، وهو على راس حزب لا يستهان به، لهذا طلب المنصور منه مناصرة الدولة كاتباً له: «أعني باصحابك، فانهم اهل العدل، واصحاب الصدق والمؤثرون له، فوقع عمرو في كتابه: ارفع علم الحق يتبعك اهله»(١٩). وفي رواية اخرى: «نزع المنصور خاتمه وقال لعمرو بن عبيد: ول ما شئت، واعزل من شئت، وانت باصحابك اولهم، فقال عمرو: ان اصحابي لا ياتولـه وهؤلاء الشياطين على بابك»(٢٠). وهذه الرواية يؤكدها من هو بعيد عن الاعتزال كابي عبدالله الجهشياري في كتابه «الوزراء والكتّاب»، فيذكر: «لقيه ابو ايوب (الوزير) فقال له يا ابا عثمان، اظنك قد ردعت هذا الرجل (المنصور)؟ فقال: نعم فان استطعت ان تعني بخير فافعل، وكفى بامة شراً انت تكون المدبّر لأمرها».

استغل عمرو بن عبيد منزلته لدى ابي جعفر المنصور، فاسدى له النصائح منها ما كان خطيراً في حياة الدولة السياسية واسرة آل العباس كاعتراضه على ولاية العهد لابنه محمد المهدي بقوله: «ولقد سميته باسم ما استحقه عملاً، ولقد مهدت له الامر». كذلك حثه على التخلص من بطانته المقربين. ومن نصائحه الشديدة ايضاً قوله له: «مر عمالك بالعدل والانصاف». فقال له المنصور: إنا لنكتب اليهم بالطوامير، نامرهم بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله، فاذا لم يعملوا فما عسانا ان نفعل؟ فقال له: بمثل اذن الفارة يجزيك عن الطومار، وانك لتكتب في حوائجك فينفذونها». وبعد ذلك لم يتاخر من مصارحة الخليفة بان يبتعد عنه، فعندما ساله عن حاجته قال: «لا تبعث اليّ حتى اتيك. قال: اذن لا نلتقي، قال: هي حاجتي». وقد ودّعه المنصور وهو يقول لحاشيته: «كلكم يمشي رويد، كلكم يطلب صيد، غير عمرو بن عبيد». وعند وفاته قال عنه: «ما بقي على الارض احد يُستحى منه». ويجتهد المستشرق كارل بروكلمان في غرض هذه المقابلات بقوله: «كان يطلب من وقت لآخر الى قصر الخليفة ليلقي فيه دروساً دينية»(٢١). ويبدو هذا الاجتهاد بعيداً عن الواقع بعد دراسة تفاصيل هذه اللقاءات. وياتي ذلك ضمن مجموعة اخطاء اعتقدها بروكلمان حول شخصية عمرو بن عبيد منها خطاه في تحديد وفاته في العام ٢٤٤هـ بدلاً من العام ١٤٤هـ وخطا زواجه من بنت واصل بن عطاء بينما هو خالها باتفاق الروايات كافة. وبشهادة المنصور يتفرد عمرو بن عبيد في كبح شهوة الميل للسلطة والخضوع لاغراءاتها بقوله: «القيت الحب للناس فلقطوا كلهم الا عمرو بن عبيد، ومعاذ بن معاذ (قاضي البصرة)، ثم ثنى معاذ جناحه فلقط».

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما الذي دفع المنصور الى ان يعامل عمرو بن عبيد بهذه المعاملة الخاصة، هل هو ردّ الجميل عندما كان يختلف اليه في ظروف العمل السري، وهل كان فضل عمرو على الدعوة العباسية ارجح من فضل ابي مسلم الخرساني الذي قتله المنصور غيلة، او ارجح من فضل اولاد عمومته من عباسيين وعلويين؟ ومع خصوصية معاملته لعمرو، ظل المنصور قلقاً من حياده، لكنه لا يرى فيه طموح السلطة. والبقاء على مثل هذه العلاقة يفيد في تشجيع عمرو بن عبيد ومن وراءه الاعتزال في الحفاظ على قرار الحياد من الدولة ومعارضيها، اضافة الى الاعجاب الشخصي به. وعلى اية حال فالعلاقة الشخصية لم تكن كافية لمنع عمرو بن عبيد من غضب المنصور، بل المانع الاقوى كان خشية الحزب الذي يتراسه، وهذا ما لم يكن متوافراً لغيره كالإمام ابي حنيفة الذي لم يتحاشَ المنصور من زجه في السجن بسبب رفضه لمنصب القضاء، فكيف يكون لو تجرا على الدولة وقال ما قاله ابن عبيد؟

ان المعلومات التي توافرت لدى المنصور وتاكد من صحتها تشير تماماً الى عدم وجود علاقة حركية بين المعتزلة واي من حركات التشيع في زمن رئاسة عمرو بن عبيد. وشكوك المنصور حول ذلك تعود الى الصلة القديمة باولاد محمد بن الحنفية واولاد عبدالله بن الحسن في ما بعد، وكان عمرو تعرف على هؤلاء من خلال واصل بن عطاء. لكن صلته بآل عباس قبل السلطة وبعدها توحي بانقطاع اي صلة بالتشيع الحركي. اما الصلة بمتكلمي التشيع فكان قد التقى بهشام بن الحكم في مناظرة حول الإمامة، وهشام احد السابقين في التاليف بالفكر والفلسفة وافكاره في الذرة كانت سبقت ما ذهب اليه مفكرو الاعتزال. وعن هذا اللقاء يروي المرتضى في «الأمالي»: ان لقاءهما كان بمناظرة حول الإمامة في حلقة عمرو بن عبيد من دون ان يعرف عمرو ان المقابل كان هشام بن الحكم، فقام هشام وعدّد الحواس الخمس، ثم قال ان القلب (العقل) إمامها الذي ترجع له، وقال لعمرو: اترضى لهذا الخلق دون إمام يرجعون اليه؟ فقال عمرو: ارتفع حتى ننظر في مسائلك، وعرفه، ثم دار هشام في حلق البصرة فما امسى حتى اختلفوا.

ومن غير العلاقة والتنسيق مع الشخصيات والفرق كان قياس العلاقة بالتشيع وفقاً لطبيعة الموقف من علي بن ابي طالب ومن اختلفوا معه، وفي ذلك اختلفت الروايات في موقف عمرو بن عبيد، فرواية شيعية تقول انه يرى: «ان علياً كان أولى بالحق من غيره»(٢٢)، ورواية معتزلية تقول: «اتفق شيوخنا كافة، المتقدمون منهم والمتاخرون، والبصريون والبغداديون على ان بيعة ابي بكر الصديق بيعة صحيحة، واختلفوا في التفضيل، وان عمرو بن عبيد فضّل ابا بكر»(٢٣)، ورواية معتزلية اخرى تقول: «وقول عمر، كان القوم عنده ابراراً اتقياء مؤمنين، فقد تقدمت لهم سوابق حسنة مع رسول الله وهجرة وجهاد واعمال جميلة»(٢٤)، ويصف الخياط هذا الموقف الذي اتخذه واصل بن عطاء من قبل بقوله: «وهذه هي سبيل اهل الورع من العلماء». وتصف رواية سلفية موقف عمرو من علي ومخالفيه: «وزاد عمرو على واصل في هذه البدعة، فقال بفسق كلا الفريقين المتقاتلين يوم الجمل»(٢٥). لا نستطيع الحكم على صحة اي من الروايات المذكورة من دون العودة الى مواقف وعلاقات عمرو بشكل عام، فاعتداله وعدم تورطه في اي تحرك سياسي آخر واثرته للسلم مع صلابة في الموقف من السلطة تجعل الرواية المعتزلية هي الموفقة في التعبير عن حقيقة رايه، اضافة الى كونها امتداداً تاريخياً لنهج الاعتزال من هذه القضية بالذات. لم يضف عمرو بن عبيد افكاراً جديدة الى الاعتزال غير التي ساهم في بلورتها مع واصل بن عطاء لكنه من الناحية التنظيمية تعد فترة رئاسته للاعتزال متواصلة مع مرحلة التاسيس، وله دور كبير في حماية الاعتزال من المغامرات السياسية سواء كان ذلك في رفض دعم المعارضة او دعم الدولة.

اما عن تركته الفكرية فيذكر سعد الاشعري في «المقالات والفرق» انه ألّف «رسائل منها التفسير والرد على القدرية»، ويذكر المسعودي في «مروج الذهب»: «له خطب ورسائل وكلام كثير في العدل والتوحيد»، كذلك يذكر ابن النديم في «الفهرست» ان له من الكتب: «التفسير عن الحسن، كتاب العدل والتوحيد، الردّ على القدرية».

ومن خلال بعض الروايات التاريخية نتعرف على وجه آخر من وجوه الاعتزال، يتجسد في ممارسات توصف بالقمعية، مورست خلال رئاسة عمرو بن عبيد، لا تكون الا من صلاحيات سلطة سياسية. وتقف هذه الروايات على حادثتي طرد او نفي مارسهما عمرو بن عبيد ضد خصوم الاعتزال، منهما ما ذكره الجاحظ حول طرد بشّار بن برد من البصرة بقوله: «فلما انقلب عليهم (المعتزلة) بشّار هجوه ونفوه، فما زال غائباً حتى مات عمرو بن عبيد»(٢٦). وممارسة اخرى كانت بحق عبدالكريم بن ابي العوجاء، والذي كان احد متكلمي البصرة المعروفين وصديقاً لبشّار بن برد، والذي اخذ يحمل على الاعتزال في حلقات البصرة الفكرية، ويروي الاصفهاني ذلك بقوله: «قال عمرو بن عبيد قد بلغني انك تخلو بالحدث من احداثنا فتفسده، وتدخله في دينك، فإن خرجت من مصرنا وإلا اقمت فيك مقاماً آتي فيه على نفسك، فالحق بالكوفة»(٢٧).

مارس المعتزلة ذلك مع علمنا بانهم لم يكونوا سلطة قضائية آنذاك كما اصبحوا في ما بعد، لكن كثرة الأتباع والسيطرة الكاملة تقريباً على حلقات البصرة الفكرية حققتا لهم مثل هذه الامكانات، اضافة الى ان هذه الممارسات كانت ضد من هم على خصومة مع الدولة، ويعيشون حياتهم الخاصة كمتمردين على واقعهم الاجتماعي كبشار بن برد الذي قتله المهدي جلداً بحجة انه رفع الأذان سكراناً، وابن ابي العوجاء الذي قتله والي الكوفة محمد بن سليمان صبراً، ويقال ان المعتزلة ارشدوا على مكانه وكان منفياً من قبلهم.

ان هاتين الروايتين وما اخبرتا عن ممارسات تضعاننا امام تساؤلات عدة، منها محدودية حرية الفكر لدى المعتزلة، على أساس ان هؤلاء المقموعين زنادقة. ومن جهة اخرى ان هذه الحرية محددة ايضاً بالتزام تعاليم الاعتزال، فكان بشار وابن ابي العوجاء من أصحاب الاعتزال ثم تنحيا عن ذلك. وممارسة هذا القمع الجزئي تحول بعد ذلك وعند القرب من السلطة ايام المامون والمعتصم والواثق الى قمع كلي ضد المخالفين. ومحنة القول في خلق القرآن نالت العديد من فقهاء العصر، وربما دفعت بعضهم نحو التزمت ومحاربة الفكر العقلي بقوة. والذين شاركوا في احداث تلك المحنة كانوا سياسيين بالدرجة الاولى، وهذه المحنة كما هو معروف ظهرت بقرار من خليفة وانتهت بقرار من خليفة آخر.

ان حالة المعتزلة في عدم التوافق بين النظرية والتطبيق التي تشير اليها هذه الممارسات هي حالة عامة في الحركات السياسية الدينية وغيرها، لهذا فإن الحزبية الضيقة في كل الأحوال، ومنها ما تأسس على اساس اقحام الدين في السياسة ودروبها الملتوية، تجعل من الدين حركة عابثة مجردة من القدسية، وتحرمه من الهيمنة على الضمير. وما توخاه المعتزلة في حركتهم العقلية هو تحرير الدين من السياسة الى حد ما، واعتماد العدل الاجتماعي المبني على مسؤولية الانسان حاكماً ومحكوماً، ولكن هل تمكن المعتزلة من تطبيق جزء يسير من دعوتهم للاختيار العقلي عندما اناخت لهم السلطة ظهرها؟ الجواب: لا، والسبب يكمن في ارتباطات المعتزلة الفكرية والسياسية المعرقلة. وربما ادرك عمرو بن عبيد هذه الاستحالة مبكراً ورفض ان يكون الاعتزال المذهب الرسمي للدولة، مثلما رفض الامام مالك بن انس ان يكون كتابه «الموطأ» دستوراً رسمياً.

ظل عمرو بن عبيد الناصح الشديد لدولة المنصور من دون ان يتدخل في التفاصيل، ومع عظيم مكانته وحظوته عند البلاط العباسي الا انه ظل يعيش على ايجار دار له يسكنها الخواصون في البصرة.

واخيراً يشوقنا المسعودي لمعرفة اوسع عن احوال الاعتزال في ظل رئاسة عمرو بن عبيد عندما يحيلنا في كتابه «مروج الذهب» الى احد كتبه المفقودة: «وقد اتينا على اخباره والغرر من كلامه ومناظراته في كتابنا المقالات في اصول الديانات».

### المراجع

١ – الجاحظ البيان والتبيين ٢/ ٦٩
٢ – البلخي، مقالات الاسلاميين ٦٣.
٣ – المسعودي، مروج الذهب، مجلد ٢/ ٢٨٨. ابن خلكان وفيات الاعيان ٣/ ١٣٠.
٤ – ابن الجوزي، المنتظم ٨/ ٦١.
٥ – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٢/ ١٦٦. وفيات الأعيان ٣/ ١٣٠.
٦ – ابن قتيبة، المعارف ٤٨٢. أمالي المرتضى ١٦٩. الحميري، حور العين ١٦٣.
٧ – عبدالقاهر البغدادي، الفرق بين الفرق ١٠١.
٨ – ابن عبدربه، العقد الفريد ٢/ ٢٨٦.
٩ – تاريخ بغداد ١٢/ ١٧٠. البسوي، المعرفة والتاريخ/ ٣٦٠.
١٠ – المصدر نفسه.
١١ – وفيات الأعيان ٣/ ١٣٠.
١٢ – تاريخ بغداد ١٢/ ١٨٠.
١٣ – العقد الفريد ٢/ ٣٧٥.
١٤ تاريخ بغداد ١٢/ ١٨٠.
١٥ – فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٤٨.
١٦ – تاريخ بغداد ١٢/ ١٦٩.
١٧ – العقد الفريد ٥/ ٨٥.
١٨ – ابن قتيبة، عيون الأخبار ١/ ٢٠٩. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٤٦ حور العين ١٦٤.
١٩ – عيون الأخبار ١/ ٢٠٩. تاريخ بغداد ١٢/ ١٦٨ العقد الفريد ٢/ ٢٢٢.
٢٠ – فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٤٩.
٢١ – تاريخ الأدب العربي ٤/ ٢٤.
٢٢ – سعد الاشعري، المقالات والفرق ١٠.
٢٣ – ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ١/ ٧.
٢٤ – عبدالرحيم الخياط الانتصار ٧٤.
٢٥ – الفرق بين الفرق ١٠١ الأسفرائيني، التبصير في الدين ٦٩.
٢٦ – البيان والتبيين ١/ ٣٥.
٢٧ – أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٣/ ٢٥.

* باحث عراقي.

---

اختلاف حول طبيعة الاخطار التي تتهدده بالفعل

## سور مجرى العيون الأيوبي مهدد بالانهيار

القاهرة – من سامح جويدة:

■ في حين يؤكد المجلس الاعلى للآثار المصرية ان «سور مجرى العيون» بحالة جيدة وليس هناك احتمال لحدوث انهيار ولو لأجزاء منه فإن خبراء الآثار يؤكدون ان العد التنازلي لانهيار السور بدأ، وان هناك خللاً وشروخاً شديدة الوضوح في معظم أجزاء السور وبخاصة العين الخامسة والعين السادسة وذلك بعد بروز الصخور مما ادى الى ميل السور أكثر من اربعة سنتيمترات وبات يهدد بانهياره في اية لحظة.

ويعتبر سور مجرى العيون من الآثار المصرية الإسلامية المهمة، ويعده الخبراء العالميون دليلاً واضحاً على عبقرية الحضارة الاسلامية في العمارة والهندسة التي ابتدعت هذا السور العملاق المجوف من اعلى لينقل المياه العذبة الى قلعة صلاح الدين الايوبي في قمة جبل المقطم في القاهرة.

ويرجع انشاء السور الى الناصر صلاح الدين الأيوبي الذي اراده المصدر الاساسي للمياه العذبة في قلعته اعلى جبل المقطم، ولكن القدر لم يمهله لمات قبل بنائه.

واختلف المؤرخون حول تاريخ انشائه فيؤكد المقريزي في كتابه «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» ان السور تم بناؤه العام ٧١٢ هجرية في عصر الناصر محمد بن قلاوون وقد لازم بناءه استكمالُ بناء قلعة صلاح الدين الأيوبي. اما ابن اياس فيقول في كتابه «بدائع الزهور في وقائع الدهور» ان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري، الذي حكم مصر من ٩٠٦هـ الى ٩٢٢هـ، هو الذي شيد هذا السور العملاق، ويبرهن على ذلك بوجود نقش حجري كبير اعلى السور باسم قانصوه الغوري ما زال ظاهراً حتى الآن وكتب عليه (عز لمولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغوري عز نصره).

ويبدأ سور مجرى العيون من فم الخليج حيث يتصل بسبع سواق تدفع المياه من نهر النيل الى القناة الصخرية اعلاه وينتهي في قلعة المقطم، ويقدر طول الاثر الآن بنحو ٣١٠٠ متر وهو متدرج، وتصل أعلى نقطة فيه الى حوالي ١٨ متراً بعرض ثابت قدره ثلاثة أمتار.

وترجع تسميته الى تصميمه الهندسي الذي اقيم على عناصر تسمى بالعقود او العيون، وتقدر تلك العيون حالياً بـ ٢٧١ عقدة.

وبني السور من حجر الدستور المسخم وحشي بالداخل بالحجارة. وهناك بعض الأجزاء المبنية بالحجر الأملس. وتقدر مساحة القناة المائية الموجودة في أعلاه بحوالي نصف متر مربع.

وعلى رغم تميز هذا الأثر المعماري هندسياً واعتباره من اهم الآثار العربية والاسلامية، الا انه حتى الآن لم يستخدم مزاراً سياحياً بل على العكس من ذلك فهو يقع في احدى مناطق الاسكان العشوائي في مصر وتستخدم خلفيته كجدران للكثير من المنازل وتحيط به عشرات المدابغ والمصانع الصغيرة، وبالتالي تؤثر مياه الصرف الصحي ومخلفات المصانع في اساساته.

وتم أخيراً الاتفاق بين الدكتور عبدالحليم نورالدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية وبين محافظ القاهرة عمر عبدالآخر على إخلاء منطقة مجرى العيون من المباني العشوائية والمصانع والمدابغ. وصدر بالفعل بيان بالإزالة، ويجري العمل على تنفيذه حالياً.

وعن خطط المجلس الاعلى للآثار المصرية في ترميم سور مجرى العيون يقول الدكتور عبدالحليم نورالدين الى «الحياة»: «بدأ برنامج ترميم سور مجرى العيون العام ١٩٩٢، لتغيير الاحجار التالفة داخل السور باحجار جديدة مع معالجة جميع الشروخ التي تظهر اثناء الترميم. وتم بالفعل انشاء سور من الحجر مع تعليته بسور من الحديد. وذلك لحماية الأثر ومنع التعديات والمخالفات التي كان يقوم بها المواطنون من قبل.

وانشئ سور داخلي خلف السور من جهة المباني المقامة حالياً لمنع زحف المباني العشوائية التي تؤثر سلباً في سلامة الأثر. كما انجز بعض الترميمات في مجرى المياه الموجود باعلى السور الذي كانت تسير فيه المياه من فم الخليج الى القلعة مع ترميم شبه كامل للعقود (العيون) الموجودة بالسور وكذلك في راس المجرى المائي العلوي».

منظر عام لجانب من السور الذي تم ترميمه.

وعن الحالة التي وصل اليها السور الآن يضيف الدكتور نورالدين: «نحن نتعامل مع الآثار من خلال خطط علمية مدروسة، واكدت ثلاث لجان شكلت على فترات متباينة سلامة الأثر، ومع ذلك لا يوجود اي مانع من إجراء المزيد من الدراسات. ولكن الخطر يكمن في البيئة العشوائية حول الأثر وتاثيرها في سلامته، ولذلك سيتم اخلاء المنطقة المحيطة في اقرب وقت، والترميم مستمر بشكل دائم.

وبالنسبة الى استغلال السور مزاراً سياحياً يؤكد الدكتور نورالدين انه شكل لجنة من اساتذة كلية الهندسة بالاشتراك مع المجلس الأعلى للآثار لوضع دراسات هدفها معرفة حالة التربة ورصد درجة الميل الذي يحتمل وجوده في السور، كما سيتم مستقبلاً ترميم السواقي الست المتبقية وتشغيلها، حتى يصبح السور لاحقاً قادراً على استقبال الزائرين كواحد من أهم الآثار العربية والاسلامية في المنطقة.

---

## من الحياة

### معرض... ورياض وبهاء؟

■ ما زلت أتلقى المزيد من التعليقات والرسائل من الاخوة والزملاء والقراء حول الدعوة لتكريم زميلنا الكبير الأستاذ أحمد بهاء الدين في حياته، وهو طريح فراش المرض، وإحياء ذكرى الراحل الكبير محمود رياض وهما من الأقمار العربية الأصيلة التي نفتقدها في الليلة الظلماء.

ومن بين هذه الرسائل اخترت اليوم رسالة عزيزة عليّ من أخ وزميل أعتز بقلمه وفكره وصداقته هو الاستاذ محمود عوض نائب رئيس تحرير «الأخبار» والكاتب المجاور في صفحة الرأي في «الحياة».

من هذه الرسالة اخترت لكم:

اعتاد الكتاب التواصل مع القراء. هذا طبيعي. لكن هذا يجب أن لا يأتي على حساب أن يتواصل أهل الكلمة مع بعضهم البعض.

ومن هذا القبيل اتذكر بعضاً من الراحل الكبير محمود رياض حينما اتصل بيّ هاتفياً ذات يوم لكي يدعوني إلى الغداء في اليوم التالي أو بعد التالي. لم يكن هذا هو الخبر. لكن الخبر هو أنه عرف بوجودك في القاهرة وأنه يريد أن يستمتع – هو الذي يستمتع – بجلسة غداء معنا... وبدعوة منه. لحظتها قلت له مداعباً: دعك من الديبلوماسية، فأنت تعرف أن الأصل في الأشياء هو أن نستمتع – عرفان وأنا – بحديثك.

في اليوم التالي فاجأني محمود رياض بشيء آخر. انك غادرت القاهرة، – فجأة – عائداً إلى لندن، وهو شديد الاستغراب لذلك. هنا جاء الدور عليّ لكي أندهش. فتلك ليست طبيعتك، كما أن محمود رياض قالها بأسف حقيقي.

في الجانب الآخر أحمد بهاء الدين، وهو جزء من ضمير هذه الأمة. في آخر عمل جمع بيننا معاً، كان الهدف هو استنهاض المهنة الصحافية للمزيد من الموضوعية والمهنية في الأداء خدمة للقارئ. إنها مسابقة «جوائز الصحافة المصرية» التي كان أحمد بهاء الدين رئيساً للجنة التحكيم الخاصة بها، وكنت مقرراً لها. وكان بهاء – شفاه الله – يلح دائماً على فكرة أن تكون الجوائز مهمة بقدر قيمتها المعنوية وقيمة المشاركين فيها... قبل أي اعتبار آخر.

أخي عرفان... أضم صوتي إليك في تكريم محمود رياض وأحمد بهاء الدين. فهما جزء من الضمير العام، الملح دائماً على ضرورة استنهاض هذه الأمة. فالبكثير من مصادر القوة الذي تملكه تستطيع التغلب على القليل من مصادر الضعف الذي تعاني منه.

لك محبتي ومساهمتي بأي قدر تراه.

* * *

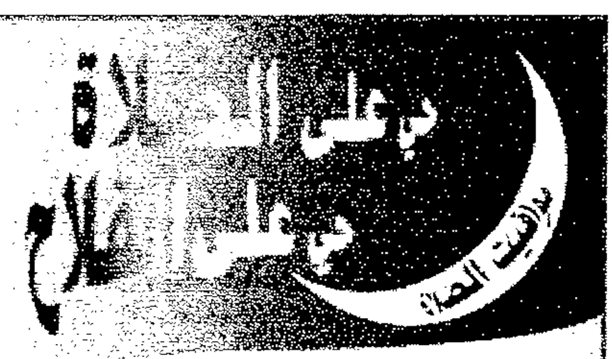
ومع هذه الرسالة أعود للتأكيد على أن واجبنا يقضي بتكريم كل من قدم خدمة أو أدى دوراً أو كتب كلمة خير وحق أفادت أمتنا. فنحن في زمن الندرة، وعندما نعثر على ضالتنا يجب أن نتذكر أصحابها دائماً. ولا أكتفي هنا بأخي بهاء والمرحوم رياض، بل على كل من يجد اسماً يستحق التكريم أن يطرحه ويقدمه في أية وسيلة اعلامية. فهذا حق علينا وواجب كل عربي.

* * *

**لقطة**

من دروس الفاروق عمر رضي الله عنه عبر رسالته إلى ابي موسى الأشعري، ودرس للأجيال السابقة واللاحقة: «أس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك، لا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك، ان ترجع إلى الحق فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل».

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٥٨ | ٦.١١ | ١٢.٠٩ | ١٥.٣١ | ١٨.٠٣ | ١٩.٣٣ |
| المدينة المنورة | ٤.٥٨ | ٦.١٣ | ١٢.٠٩ | ١٥.٣٠ | ١٨.٠٠ | ١٩.٣٠ |
| القدس المحتلة | ٤.١٥ | ٥.٣٥ | ١١.٢٨ | ١٤.٤٦ | ١٧.١٥ | ١٨.٣٠ |
| ابو ظبي | ٤.٥٩ | ٦.١٤ | ١٢.٠٩ | ١٥.٣١ | ١٨.٠٢ | ١٩.١١ |
| المنامة | ٤.١٥ | ٥.٣٠ | ١١.٣٦ | ١٤.٤٦ | ١٧.١٧ | ١٨.٢٩ |
| الجزائر | ٥.٢١ | ٦.٤٦ | ١٢.٣٥ | ١٥.٥٠ | ١٨.٢١ | ١٩.٤١ |
| الخرطوم | ٤.٢٦ | ٥.٣٦ | ١١.٣٧ | ١٤.٥٨ | ١٧.٣٤ | ١٨.٤١ |
| الكويت | ٤.٢٧ | ٥.٤٥ | ١١.٣٧ | ١٤.٥٨ | ١٧.٢٧ | ١٨.٤١ |
| الرباط | ٥.٠٢ | ٦.٢٥ | ١٢.١٥ | ١٥.٣١ | ١٨.٠٢ | ١٩.١٨ |
| الرياض | ٤.٣٠ | ٥.٤٥ | ١١.٤١ | ١٥.٠٣ | ١٧.٣٣ | ١٩.٠٣ |
| الدوحة | ٤.١١ | ٥.٢٦ | ١١.٢٢ | ١٤.٤٣ | ١٧.١٤ | ١٨.٢٥ |
| القاهرة | ٤.٢٥ | ٥.٤٩ | ١١.٤٣ | ١٥.٠١ | ١٧.٣٢ | ١٨.٥١ |
| بيروت | ٤.١٤ | ٥.٣٥ | ١١.٢٦ | ١٤.٤٣ | ١٧.١٢ | ١٨.٣٠ |
| بغداد | ٤.٣٨ | ٦.٠٠ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٧ | ١٧.٣٧ | ١٨.٥٣ |
| تونس | ٤.٥٤ | ٦.١٨ | ١٢.٠٧ | ١٥.٢٢ | ١٧.٥٢ | ١٩.١٢ |
| جيبوتي | ٤.٤٤ | ٥.٥٣ | ١١.٥٦ | ١٥.١٦ | ١٧.٥٥ | ١٩.٠٠ |
| دمشق | ٤.١٠ | ٥.٣١ | ١١.٢٢ | ١٤.٣٩ | ١٧.١٠ | ١٨.٢٦ |
| دبي | ٤.٥٦ | ٦.١١ | ١٢.٠٧ | ١٥.٢٨ | ١٧.٥٩ | ١٩.١٠ |
| صنعاء | ٤.٤٠ | ٥.٥٠ | ١١.٥٠ | ١٥.١٣ | ١٧.٤٨ | ١٨.٥٥ |
| طرابلس الغرب | ٤.٤٣ | ٦.٠٣ | ١١.٥٤ | ١٥.١٣ | ١٧.٤٢ | ١٨.٥٩ |
| عمان | ٤.١٣ | ٥.٣٣ | ١١.٢٤ | ١٤.٤٣ | ١٧.١٢ | ١٨.٢٧ |
| مسقط | ٤.٤٣ | ٥.٥٧ | ١١.٥٤ | ١٥.١٥ | ١٧.٤٥ | ١٨.٥٦ |
| مقديشو | ٤.٣٠ | ٥.٤٠ | ١١.٤٦ | ١٥.٠٠ | ١٧.٤٩ | ١٨.٥٣ |
| نواكشوط | ٥.٤١ | ٦.٥٣ | ١٢.٥٢ | ١٦.١٤ | ١٨.٤٨ | ١٩.٥٥ |
| انقرة | ٤.٢٠ | ٥.٤٩ | ١١.٣٧ | ١٤.٤٨ | ١٧.١٩ | ١٨.٤٢ |
| طهران | ٤.٣٦ | ٦.٠٠ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٦ | ١٨.٥٥ |
| اثينا | ٤.٥٩ | ٦.٢٥ | ١٢.١٣ | ١٥.٢٦ | ١٧.٥٦ | ١٩.١٨ |
| برلين | ٤.٤١ | ٦.١٨ | ١١.٥٤ | ١٤.٥٦ | ١٧.٢٩ | ١٨.٥٩ |
| بروكسيل | ٥.١٥ | ٦.٥٤ | ١٢.٣١ | ١٥.٢٦ | ١٨.٠٣ | ١٩.٣٦ |
| باريس | ٥.٢١ | ٧.٠٠ | ١٢.٣٩ | ١٥.٣٧ | ١٨.١٤ | ١٩.٤٥ |
| جنيف | ٥.٠٤ | ٦.٤٢ | ١٢.٢٤ | ١٥.٢٦ | ١٨.٠٠ | ١٩.٣٢ |
| روما | ٤.٤٢ | ٦.١٣ | ١١.٥٨ | ١٥.٠٧ | ١٧.٤٠ | ١٩.٠٦ |
| ساراييفو | ٤.١٥ | ٥.٥٠ | ١١.٣٥ | ١٤.٤١ | ١٧.١٤ | ١٨.٤٢ |
| ستوكهولم | ٤.٢٩ | ٦.١٠ | ١١.٣٥ | ١٤.١١ | ١٦.٥٧ | ١٨.٣٣ |
| كوبنهاغن | ٤.٥٦ | ٦.٣٧ | ١١.٥٨ | ١٤.٥٣ | ١٧.٢٥ | ١٨.٥٩ |
| لندن | ٤.٣٣ | ٦.١٢ | ١١.٤٨ | ١٤.٤١ | ١٧.٢١ | ١٨.٥٢ |
| مدريد | ٥.٤٦ | ٧.١٦ | ١٣.٠٣ | ١٦.١٤ | ١٨.٤٥ | ٢٠.١٠ |
| نيقوسيا | ٤.٢٠ | ٥.٤٥ | ١١.٣٥ | ١٤.٥٠ | ١٧.١٩ | ١٨.٣٨ |
| واشنطن | ٥.٤٢ | ٧.٠٩ | ١٢.٥٦ | ١٦.٠٨ | ١٨.٤٠ | ٢٠.٠٢ |
| اوتاوا | ٥.٣١ | ٧.٠٩ | ١٢.٥٠ | ١٥.٥٤ | ١٨.٢٩ | ٢٠.٠٠ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

اللبنانيون يريدون الزفت أولاً

# طرقات لا أرصفة لها ولا أشجار

□ بيروت - من نجم الهاشم:

■ معظم الطرقات الرئيسية التي تربط بين المدن والمناطق اللبنانية يكاد يخلو من الاشجار التي تزينها ومن الارصفة الفاصلة بين خطي الاوتوسترادات والمحاذية لها لأنها تتحول الى استعمالات اخرى لعرض البضائع ورمي النفايات.

بالكاد تنتصب شجرة واحدة على مدى اميال عدة تلتهمها السيارات بدقائق خارج المدن او بساعات طويلة في عجقات السير الخانقة داخل المدن وعلى مداخلها خصوصاً صيدا وبيروت وطرابلس. واللبنانيون الذين تنقصهم امور كثيرة لا يعيرون اهتماماً كبيراً لهذا النقص ولا ينتبهون له. اعتادوا عليه طوال سنوات الحرب وربما اعتقد كثيرون بأنه وضع طبيعي او شيء من الكماليات. فقبل المطالبة بالاشجار على الطرقات وبالارصفة للمشاة، الناس يطالبون اولاً بتوسيع الطرقات وبتزفيتها كما يجب وبشق طرقات جديدة.

بين بيروت وجبيل التي تبعد عنها حوالي ٤٠ كلم يمتد اوتوستراد لا توجد اي شجرة بين خطيه او على جانبيه، ومن جبيل الى البترون عشرون كيلومتراً اضافياً من دون اشجار ايضاً، ولكن لا يخلو الامر من شجرة هنا وشجرة هناك نمت لوحدها خارج الطريق العام بعد ان ينتهي الاوتوستراد في البترون ويصير خطاً واحداً حتى طرابلس بعد ان يمر في انفه وشكا والقلمون... وعندما يكتمل هجوم بنايات الباطون المسلح على جانبي الطريق لن تبقى شجرة خضراء.

من نهر الموت الى محلة ضبيه مثلاً وحتى نفق نهر الكلب ازيلت اعمدة الكهرباء العملاقة التي كانت تحمل خطوط التوتر العالي، ولكن القواعد التي كانت تنتصب عليها لا تزال موجودة وهي تتحول واحدة بعد اخرى الى قواعد لتماثيل حديدية فنية. وبدل الزهور غرس ما بين خطي الاوتوستراد بلوحات اعلانية تضاء في الليل في فترات الاعياد فقط وعلى نفقة اصحاب المحلات. وعلى جانبي هذا الخط جرت محاولة لرصفه ولتزيينه واستقدمت الاتربة الحمراء بالشاحنات، ونجحت عملية الرصف وزرعت الشتول والازهار. ولكن بسبب عدم توافر المتابعة والعناية اللازمة فقد هذا المشروع اهميته ونبتت الحشائش في شكل فوضوي.

هذا الخط الممتد على مدى سبعة كيلومترات يسلكه يومياً اكبر عدد من السيارات اي بما يفوق اي طريق اخر. لهذا السبب احتلت جانبيه ايضاً اللوحات الاعلانية المتوسطة الحجم والارتفاع في شكل كثيف بحيث تلتصق الواحدة بالاخرى (قبل ان تزال بقرار حكومي أثار ضجة قبل مدة).

الوضع يتشابه على مداخل بيروت وطرابلس وصيدا حيث ترتفع اشجار من فصيلة البلح وسط الجادات المرصوفة جيداً. ويعتبر الكورنيش الممتد من منطقة الهوليداي ان في عين المريسة وحتى منطقة الجناح مركز تواجد السفارات من اجمل الطرقات واكثرها اعتناءً في لبنان. الرصيف الواسع لجهة البحر خصوصاً في رأس بيروت والروشة والرملة البيضاء يعج بالمتنزهين كل اوقات النهار والليل ويقصده ممارسو هواية الرياضة في ساعات الصباح الاولى. قبل الحرب كان هذا الكورنيش لا يعرف الهدوء والراحة ليله كنهاره اضواء وناس خصوصاً انه يجمع على جانبيه اكبر نسبة من الفنادق في لبنان ولا يجاريه في تلك الا منطقة جونيه والمعاملتين.

ولكن المفارقة سرعان ما تظهر بعد منطقة الجناح باتجاه الجنوب. ففي الاوزاعي يختلف الوضع جذرياً وينتقل العابر الى النقيض تماماً. تزول كل الفواصل بين خطي الاوتوستراد وتتحول الى منطقة مفتوحة مستباحة امام كل التجاوزات: اعمدة كهربائية ملتوية، سيارات تنتقل من خط الى آخر ومن كل مكان من دون مراعاة لقوانين السير وفي فوضى عارمة. اكوام الزبالة تتجمع في الوسط كل محل يرمي زبالته بين الطريقين، دواليب مستعملة، سيارات قديمة. المحلات على الجانبين تعرض كل بضاعتها في الهواء الطلق على الرصيف وتختلط المفروشات الخشبية بالبلاستيكية بالابواب المستعملة ببسطات السمك والبصل والبطاطا والبطيخ. محلات الخضار تختلط بالملاحم وبالذبائح المعلقة في مشاهد سوريالية. صور الفنانين تختلط بصور رجال السياسة والدين وبالشعارات والرايات واقواس النصر.

بين الاوزاعي وخلدة يمتد الاوتوستراد على خطين ايضاً يفصل بينهما حاجز من الباطون المسلح. عبثاً يحاول رجال قوى الامن اقفال المعابر عليه منعاً للالتفاف، ولكن كل مرة يأتي من يزيلها. على جانبي هذا الطريق يصطف بائعو القهوة في العربات بعدما منعوا من العمل في كورنيش المنارة. ولا يجد البعض مانعاً من وضع الطاولات والكراسي على الرصيف تجاه البحر على رغم ان الروائح الكريهة المنبعثة من المجارير تجبر العابرين على إقفال شبابيك سياراتهم وزيادة سرعتها.

من خلدة الى الدامور يكمل الاوتوستراد على خطين، ولكن كما في الاوزاعي استبيح الخط الفاصل بينهما. منذ ثلاثين سنة بدأ العمل بهذا الاوتوستراد ولم يكتمل بعد. بعد الدامور يتحول الشكل الى خط واحد حتى صيدا وتجري حالياً عملية شق اوتوستراد على خطين لأن هذا الطريق الوحيد الذي يربط بيروت بالجنوب يشهد يومياً عجقات سير خانقة.

بين صيدا وصور لا يختلف الوضع عما هو عليه بين بيروت وصيدا وبيروت وطرابلس. ولكن لم تبلغ نسبة السكن ما هي عليه في المناطق الاخرى، لذلك قصطف على جانبي هذا الخط بساتين من الليمون واشجار الشربين خصوصاً عند مصب نهر الليطاني.

ضمن هذه الطرق الجرداء على طول الخط الساحلي من الشمال الى الجنوب توجد وصلتان قصيرتان خارجتان على القانون العام السائد وهما لا تزالان عاصيتين حتى تاريخه ولا احد يعلم ماذا يخبىء لهما المستقبل كي تتحولا مثل قريناتهما الاخريات من الطرقات العامة.

الوصلة الاولى تمتد من مستديرة الدورة حتى جسر نهر الموت بطول اقل من كيلومتر واحد حيث لا تزال اربع وثلاثون شجرة كينا عملاقة تفصل بين خطي الاوتوستراد وتضفي عليه رونقاً وجمالاً. عمرها من عمره، حوالي اربعين عاماً. ومما زاد من الجمالية قيام بعض اصحاب المؤسسات الموجودة ضمن هذا الامتداد بصيانة الرصيف وزرعه بالشتول وتصوينه بالحديد ولكن بعض هذه الاشجار بدأ ييبس. وبعكس هذه الوصلة اختفت الاشجار المماثلة التي كانت تمتد من مستديرة الدورة حتى جسر الكرنتينا ووصولاً الى مرفأ بيروت حيث لا يزال يوجد عشر شجرات فقط من هذا النوع الذي ينمو بكثرة في المساحات غير المبنية في المنطقة.

الوصلة الثانية طولها حوالي كيلومتر ونصف الكيلومتر تمتد من مستديرة الشفروليه حتى أول بلدة الحدث ويطلق عليها اسم بولفار كميل شمعون الرئيس اللبناني الاسبق الذي امتد عهده من العام ١٩٥٢ حتى العام ١٩٥٨. حوالى ٣٠٠ شجرة كينا تحرس جانبي هذا الطريق ذي الخط الواحد باتجاهين متظللة اغصانها التي تتلاقى في الجو وتتعانق من فوق العابرين. ولكن اي مشروع لتوسيع هذا الطريق سيقضي على هذه الشجرات التي تفتقر الى اي عناية، وقد بدأ اليباس يمتد الى عدد منها.

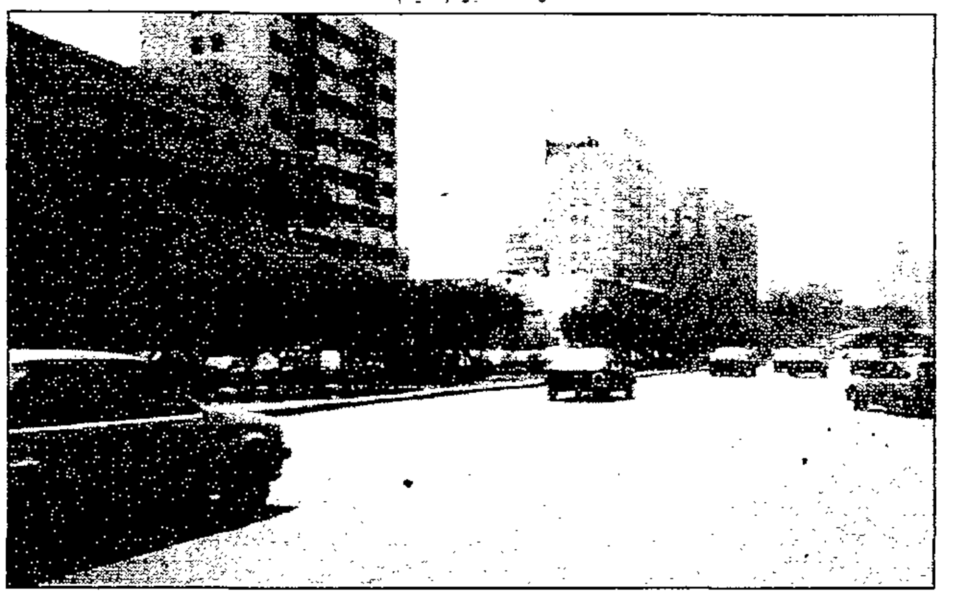
الوضع على *الطرقات الداخلية* لا يختلف كثيراً عما هو عليه على الخط الساحلي. شارع الحمرا مثلاً الذي كان من اجمل شوارع بيروت واشهرها ازيلت الاشجار القديمة التي كانت على جانبيه. بعدما يبس معظمها وزرعت مكانها اشجار اخرى تحتاج الى سنوات عدة لتكبر ووضعت حولها اسوار حديدية للحؤول دون كسرها والاعتداء عليها.

طريق مطار بيروت فقد رونقه ايضاً. الاشجار تكاد تختفي كلها من وسطه ومن جانبيه، وظل بعض اشجار الصنوبر وصولاً الى حرج بيروت الذي يعاد تأهيله حالياً مع ادخال تعديلات هندسية عليه اذ اقيمت فيه تلال من الاتربة وزرعت بالاشجار.

طريق الشام من غاليري سمعان حتى شتورة لا يشذ عن القاعدة. اين الشجر؟ لا أحد يعلم. مع ان المنطقة جبلية ومن اهم سماتها الاخضرار. فقط في صوفر تصطف على جانبي الطريق الضيق اشجار مختلفة تضفي روعة وجمالاً ورومنطيقية هادئة تعكرها اصوات الشاحنات وتلوثها السموم التي تنفثها.

اللبنانيون لا يسألون، لا يثيرون هذه المسألة ولا يجعلون منها قضية. يريدون ان تسير سياراتهم على طرقات معبدة جيداً، حتى لا تتكسر في الحفر، وواسعة جداً حتى لا يقضوا معظم اوقاتهم في عجقات السير... وبعدها يكون لكل حادث حديث.


وصلة مشجرة (الحياة)


مبادرة ذاتية لا علاقة للدولة بها (الحياة)

وحيدة على قارعة الطريق (الحياة)



## ريادة عصر تقني

هل يعني التركيز على الثقافة التقنية فقدان الايمان بريادة المثقف التقليدي؟

لا. ما زالت ريادة المثقف هي الأساس في تحديث المجتمع. ولكن مفهوم الثقافة تغير واتسعت أبعاده أفقياً ورأسياً.

اننا اليوم نستطيع ان نجد تفاصيل المعرفة الماضية والراهنة لمجالات الخبرة الانسانية، في مصادر معلومات مركزية للحاسب الآلي، تخرج بها الثقافة عن الانحصار في تميز الفرد بقدرة ذاكرة استيعابية موسوعية، وقدرة استخدامها للقراءة والكتابة والتأليف. وبهذا تصبح الثقافة اليوم ممكنة، ليس فقط للقلة، بل لكل من يملك مفاتيح مصادر المعرفة المختزنة بفعالية فائقة في ذاكرة الحاسبات العملاقة التي تتيح للمهتم بشأن ما من شؤون العلم امتلاك الخلفية المعرفية الضرورية للفعالية الثقافية البناءة.

ولكن الثقافة اليوم لا تأتي تجميعاً للمعلومات بصورة خاوية، فهي تتعدى القدرة على التجميع، أو حيازة مصادر المعلومات ومخازن ذاكرتها الشاسعة، أو امتلاك سبيل للوصول الى مخازن معلومات وحاسبات الآخرين. بل ان الثقافة الفردية اليوم لا تتم، من دون امتلاك اسس القدرة على التفاعل الفردي الخاص مع هذه المعلومات، في أي حقل من حقول المعرفة أو مجال من مجالات المهارة الانسانية.

وبين هذه الاسس الجذرية تأتي الموهبة الخاصة والتفوق الذهني والمؤهلات العلمية والخلفية الفكرية والخبرة العملية والاستقرار النفسي والمهني في المجال المعرفي.

بعد ذلك كله تأتي القدرة على الريادة الاجتماعية.

فالريادة الاجتماعية هذه ما زالت، كما كانت، أعلى مستويات عطاء المثقف... ولكنه مستوى لا يمكنه ان يصله اذا لم يساهم المجتمع المحيط والسلطة القائمة في توفير الجو المناسب لتشجيع المثقفين والعلماء. وبعض من طقس هذا الجو المثالي المطلوب هو ارتياح المثقف في اطاره الاجتماعي والمهني، وأوضاعه الشخصية النفسية والمادية.

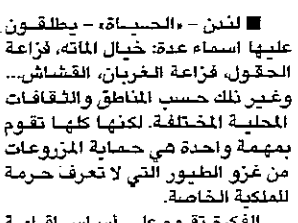
لا تأتي الريادة الايجابية اذا لم يشعر المثقف بالانتماء، والانتماء يتطلب ان يشعر الفرد المثقف المؤهل بالاحترام والتقدير من قبل المجتمع والسلطة ومؤسسة العمل مثلما كانت علاقة المثقف بمحيطه في عصر النهضة الاسلامية.

مثقف اليوم عالم قادر على العطاء والريادة الفعالة، يطمح الى علاقة بناءة مع مجتمعه، يقدم له خير ما عنده، ويتلقى منه الاحترام والتقدير والمؤازرة. ولكنه في انعدام الجو المناسب لتشجيع عطائه، سيظل يجد نفسه مضطراً للبحث عن مجتمع يفتح له أرضه وفضاءه ومجالات العمل الجاد، في اجواء مرضية مشجعة مادياً ومعنوياً، ومواقع عمل متطورة تتيح له متابعة الأبحاث العلمية والبحث عن حلول تطبيقية للمشاكل التي يواجهها ذلك المجتمع.

وما دمنا ضمن العالم النامي بصورة شاملة، مجتمعاً غير قادر على تغيير رؤيته القاصرة الى دور المثقف، مستثنياً من مسؤولية الريادة الحضارية المصيرية الخبير التقني، والعالم المتخصص، فاننا سنظل نشتكي من هجرة العقول الى المجتمعات المتقدمة حيث يستقبلها الغير بالاحضان، ونظل نراوح على هامش مضمار التفوق الثقافي الحضاري نفتقد الريادة المطلوبة.

ثريا العريّض

# فزاعات الحقول ترتدي حلة جديدة للقرن الحادي والعشرين



■ لندن - «الحياة» - يطلقون عليها اسماء عدة: خيال الماته، فزاعة الحقول، فزاعة الغربان، القشاش... وغير ذلك حسب المناطق والثقافات المحلية المختلفة. لكنها كلها تقوم بمهمة واحدة هي حماية المزروعات من غزو الطيور التي لا تعرف حرمة للملكية الخاصة.

الفكرة تقوم على أساس اقامة شكل اقرب ما يكون الى الانسان، مصنوع من القش أو الخشب، ويرتدي الملابس البالية، ويفضل ان يضع قبعة سوداء... ويكون افضل وافضل لو انه يحمل آلة ما تصدر اصواتاً عند هبوب الريح لإفزاع الطيور الغازية.

ويبدو ان الطيور نفسها اعتادت على منظر فزاعة الحقول هذه، خصوصاً في الغرب الاوروبي حيث يمنع صيد العصافير على أنواعها. ولذلك ليس من المفاجئ في شيء ان نشاهد في أحيان كثيرة طائراً يقف على كتف الفزاعة أو على قبعتها السوداء الواسعة من دون ان يخشى لا الفزاعة ولا صاحبها.

ولعل هذا الوضع بالذات هو الذي دفع كلية الفن والتصميم الهندسي في احدى المقاطعات البريطانية الى الاعلان عن مسابقة دولية غايتها وضع تصميم لفزاعة الحقول يكون مناسباً للتطورات التقنية المعاصرة، وفي الوقت نفسه يدخل القرن الحادي والعشرين من باب فني وهندسي مختلف.

وتمشياً مع التقاليد الريفية التي كانت تستعمل الملابس العتيقة والقش وكل ما لم تعد له حاجة، فقد فرض على المشاركين التصرف بمبلغ عشرة جنيهات استرلينية فقط تستخدم لشراء المواد الأولية.

وعلى رغم بخاسة هذه المخصصات، فقد دخلت الى المسابقة مجموعة من الفزاعات التي لفتت الانظار والاعجاب!

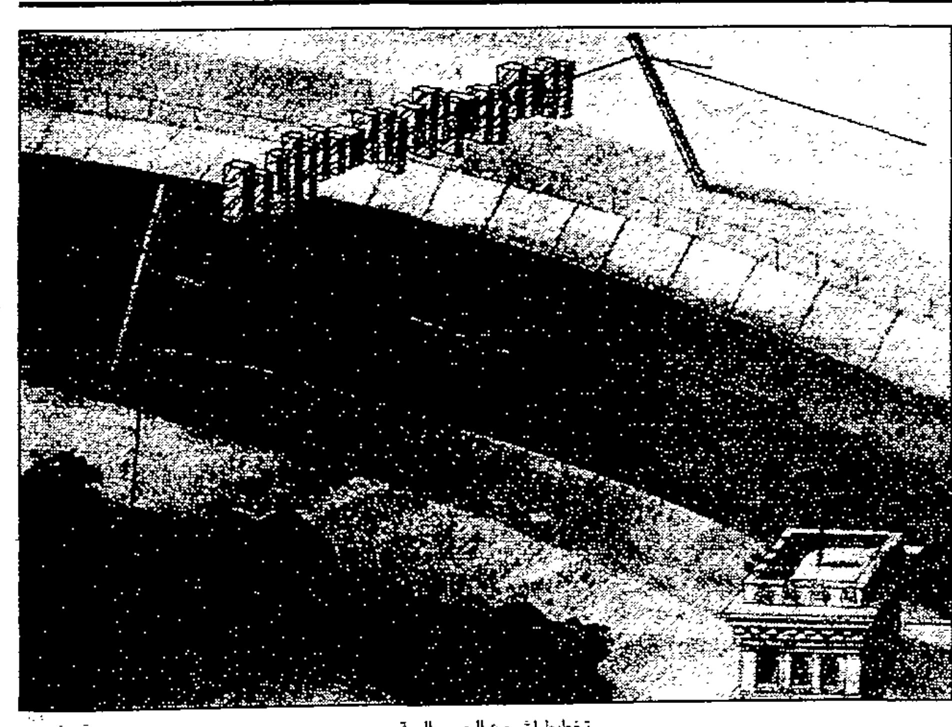
لوحظ اولاً ان معظم المشاركين حافظ على الشكل التقليدي للفزاعة، وان كان البعض ادخل عليها الاكسسوارات المعاصرة من اضواء لامعة ومروحة كهربائية واخرى تدور بالقوة الهوائية. كما تبين ان قسماً من المشاركين حرص على تخطي الحاجز الجنسي فلم تعد الفزاعة ذكراً ذا قبعة سوداء وسروال أحمر ممزق، فهكذا وجدنا الفزاعة راقصة الباليه أو الفزاعة الجدة التي تحمل المظلة الواقية من الشمس أو المطر... لا فرق.

وأشياء كثيرة أخرى ادخلت على الفزاعات، كلها تعبر عن مخيلة أصحابها الخصبة... لكن يبقى ان ننتظر السنوات القليلة المقبلة لنكتشف ما إذا كانت الفزاعات الحديثة ستدخل القرن الحادي والعشرين باطلالة جديدة مميزة.


ترقص للفلاح... والطيور ايضاً.


القزاعة الجدة... أحبها الكلاب فقط.

الفزاعة ذات الأضواء والأصوات. (الصور من ريكس)


تخطيط لمشروع الجسر الورقي.

جسر من ورق على نهر شبري

# من هنا عبر الهاربون الى برلين الغربية!

□ برلين - «الحياة»:

■ تماماً خلف البناية التاريخية للبرلمان الالماني الشهير «الرايخستاغ» تريد الفنانة انغريد بتسر ان تقيم جسراً من ورق!

وبقدر ما تعيش هذه الفنانة حياة غير عادية تختلف عن حياة الآخرين تريد ان تقوم بفعالية غير اعتيادية تجذب بها اهتمام الناس وتدفعهم الى التأمل والتفكير. لذلك فهي تريد ان تقيم معرضها لمشاهدة هذا المشروع الضخم في قسم الطب الذري بمستشفى بيرنغ في برلين.

ويقول النقاد ان هذا المشروع سيكون الأول من نوعه في العالم: جسر من الورق على امتداد ٧٠ متراً. ويمكن مشاهدة هذا الجسر الفني الذي هو بمثابة نصب ضخم حيث من مبنى البرلمان التاريخي الذي سيكون برلمان المانيا الموحدة عندما تنتقل الحكومة الى برلين العاصمة.

وسيقام الجسر الورقي في اضيق منطقة من نهر شبري الذي يتقوس هناك ويخترق برلين. وكان النهر في ما سبق، قبل الوحدة الالمانية، يشكل في أماكن متعددة حدوداً بين المانيا الاتحادية والمانيا الديموقراطية بينما كان في أجزاء منه مقسماً بين الدولتين.

وتقول الفنانة التي تبلغ ٤٣ عاماً: «من هنا، حيث الجسر الورقي، قطع الناس المسافة المائية عابرين وهاربين من برلين الشرقية الى الغربية». وتضيف: «سيعرض الجسر الورقي الآن ما كان مستحيلاً آنذاك. لقد أصبح ارتباط الشرق بالغرب حقيقة عيانية». واختارت الفنانة انغريد مادتها من الورق لتحقق مشروعها الضخم باعتبار ان الورق هو المادة التي تربط بين الناس، ووسيلة قراءة وكتابة ووسيط اعلامي مؤثر بالافكار والعواطف.

وسيقام هذا الجسر على دعامتين طويلتين معجونتين وملفحتين بورق غير قابل للاحتراق. ويرتبط بالدعامتين حبل تعلق عليه ٦٠ كتلة مختلفة الاشكال من الورق المعجون والمقوى والمضاد للرطوبة وللماء. وتشتغل الفنانة انغريد في مادة ورقية يبلغ وزنها قرابة ٣ اطنان.

ويتساءل النقاد عما إذا كان لهذه الفعلية العجيبة التي تبدأ باقامة جسر من منحوتات ورقية على نهر كان يفصل مدينة وبلاداً الى شطرين معنى عميق مؤثر بالذات الانسانية، وعما إذا كان العرض الذي سيقام في مستشفى للاعصاب وفي قسم آخر هو الطب النووي علاقة أساسية بالامراض التي خلفها سور برلين بانشطار الناس وبخلل التوازن بين الداخل والخارج؟

ان مصطلح «الجدار قائم في الرأس» هو من اكثر المصطلحات التي يعلق عليها الباحثون بعد سقوط الجدار الفعلي قبل أكثر من أربع سنوات.

على أية حال فإن الفعالية برمتها ومع كل تفاصيلها لا تعبر فقط عن جانب فني، بقدر ما تعبر عن معاناة الفرد في موقعه داخل المجتمع وفي اطار تاريخه المعقد المحتشد بالصراعات والتأزمات الاجتماعية والحروب كما هي المانيا في تاريخها.

ان الأب الروحي لهذا المشروع المبتكر الغريب هو رئيس قسم الاطباء في مركز العلاج النووي الدكتور على سفاسير، وهو لا يعلق على المشروع كثيراً لكنه يقول: «يطرد الفن غبار الأيام عن النفس». وحسب بيكاسو «يجب ان لا يصيب نفسي الغبار» بهذه العبارة يفسر على سفاسير العمل الفني لانغريد بتسر.

ومن حيث الهدف الاجتماعي لهذا العمل فانه يريد «نبذ الخوف من قبل الناس بشأن العلاج بالطب النووي وجعله اليفاً اعتيادياً لا يبعث الرعب مثل اي علاج مرضي آخر». وبعد كارثة المفاعل النووي في تشيرنوبيل عم الخوف والقلق في العالم، وجعل الناس تفكر بعمق في مصير البشرية وفي جوهر الحضارة التي تنتج مثل هذه الكوارث.

وهل يمكن ان تكون الفنانة انغريد واحدة من هؤلاء الذين يختزنون، اضافة الى معاناتهم، الخوف من المستقبل، ومن التطور العلمي والتقني الذي يقود الى مصير مجهول؟

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: مصيف سعودي.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ة | ط | ا | ش | ن | ي | ع | ة | ف | ي | ف | ط | ش |
| م | ا | م | ج | د | ص | ط | ر | ر | و | ث | ع | ف |
| ا | ب | س | ي | ل | ر | ي | ة | ا | ا | ش | ق | ا |
| هـ | و | د | ر | ي | غ | م | ع | ط | ا | ص | ر | ع |
| ش | ر | ا | هـ | ا | ي | ش | ح | د | س | و | ب | ة |
| ب | ة | د | ص | ز | ي | ا | ي | ي | ا | ص | ط | ن |
| ص | ق | ع | ع | ط | ل | ة | ر | ش | ط | ع | ص | ا |
| ب | ف | ح | م | ب | ا | ت | م | ر | ا | ب | ي | ر |
| ا | ص | ع | ش | ط | ع | ع | ا | و | ح | ي | ا | هـ |
| ر | ة | ا | ف | ي | و | ن | ن | خ | ة | د | ح | ط |
| م | ص | ع | ش | ي | م | ة | ب | ص | ع | ج | ي | ن |
| ن | ع | ذ | ا | ص | م | ت | ع | ا | م | د | ا | ت |
| ط | ل | ي | ع | ة | م | ي | س | ن | ل | ا | م | ش |

أ
اذعن
اطاحة
اعشى
اغير
امس
انب
افيون

ش
شادية
شط
شفاعة
شم النسيم
شمع
شنيعة
شهامة
شيمة

ص
صبار
صخور
صد
صفقة
صمت
صهريج
صوص
صياح

ط
طابور
طبرق
طحالب
طري
طفيف
طليعة
طمع
طهران

ع
عائدات
عبيد
عتريس
عثور
عجين
عداد
عزيمة
عصم

حل العدد السابق: الثوم.

## الكلمات المتقاطعة

**افقياً**
١- من المعادن - عبرية
٢- دار - أجراس
٣- من الشهور - متشابهان
٤- حيوان بحري
٥- لستجواب
٦- متشابهان - صبين اللاء
٧- نسبة الى دولة آسيوية - الناجحة
٨ - مغادرة - متشابهان
٩- قطع متميزة ولضحة

**عمودياً**
١- المقاييس
٢- اصيب الوجه بالنار - مسافرون للنزهة
٣- منزل
٤- وثنان - حرف هجاء
٥- للعطف - نهجان
٦- ثلثا صاغ - طباخ
٧- من الماشية - جمع اية
٨ - من السيارات - حرب
٩- مدينة جزائرية

| ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ■ | | | | | | | ١ |
| | | | | | | ■ | | | ٢ |
| | | ■ | ■ | ■ | | | | | ٣ |
| | | | | | | ■ | ■ | | ٤ |
| | ■ | | | | | | | | ٥ |
| | | | | | ■ | ■ | | | ٦ |
| | | ■ | | | | | | | ٧ |
| ■ | | | ■ | ■ | | | | | ٨ |
| ■ | | | | | | | ■ | ■ | ٩ |

حل العدد السابق
افقياً: ١- الحماية ٢- لب - سما - لي ٣- فدان - سماء ٤- لينين ٥- نسيب ٦- سردين - يمن ٧- وحدانية ٨ - في - ند - لن ٩- منبوذ.
عمودياً: ١- الفيلسوف ٢- لبد - رحيم ٣- الجدد ٤- مسني - يا ٥- ام - ن ن ن ن ن ٦- ياسين - يدب ٧- منسية ٨ - لا - يم - لذ ٩- في - بنان.



## الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن القدوة لمن يرى فيك مثالاً ولا ترتكب اخطاء تافهة تحط من شانك وتشوه سمعتك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يقال في حقك كلام كثير، لكنه لا يخدع العارفين.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتدخل في شؤون الآخرين والا وجدت ما لا يسرك.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): مواجهاتك مع الخصوم لا ضرورة لها إذا كانت لمجرد إثبات بطولات لا معنى لها.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستضطر لتقديم تنازلات إذا اردت التوصل الى تسوية نهائية لمشكلة طالت وتشعبت.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن حازماً في رفض القيام بعمل لا يتوافق مع مصالحك المشروعة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): عليك تفهم موقف صديق إذا كنت تحبه فعلاً، ولا توصد الباب في وجهه.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): السهولة التي تنقذ بها موقفاً دقيقاً معقداً ستؤدي الى القاء مسؤوليات كبيرة على عاتقك.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تكن مقصراً تجاه أصدقائك في الواجبات فهم ليسوا مجردين من المشاعر.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اكتف بكلام حاسم مختصر في حال طلب رأيك في مسألة شائكة فيها الكثير من «المطبات».
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الحرص على مصالحك امر مشروع لكن لا يجوز تجاوز حقوق الآخرين من اجل تحقيقها.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستتسر قريباً وترتاح إذا كنت تنتظر اخباراً من شخص طال بعاده.




**M.B.C**
٧,٠٠ جنة المعلومات، ٧,٣٠ القرآن الكريم، ٧,٣٥ - ١ بين ونينا، ٩,٤٥ أفلام كرتون، ١٠,١١ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «سر الهاربة»، ١٣,٤٥ «الطاقة والنقطه (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ مواجهة مع العصر، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «المخطوفة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

**القناة الفضائية المصرية**
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٤٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تكلك بكل الفاظ، ١١,١٥ عالم البحار، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج لضيارى، ١,١٥ مسلسل عربي، [illegible] الاخبار، [illegible] اتيكيت، [illegible] الف ليلة وليلة، [illegible] الاخبار، [illegible] فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، [illegible] نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٢٠ صندوق الدنيا، [illegible] مسلسل عربي، ٦,٤٥ نجوم في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لصحتك، [illegible] السكر، ٧,٤٥ على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، [illegible] مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان ياما كان، ١٠,٠٠ تكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جديد X جديد، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، [illegible] سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

**B.B.C.**
٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوزديسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٣٥ «عرض للازياء» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ سفر (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الحركة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٥ تايم آوت، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

**ART (قناة الأفلام)**
٢,٠٠ فترة دينية، ٢,٢٠ غرزة المدينة، TWILIGHT ٤,٠٠، ٦,٠٠ جنون في الهواء، MADIGANS ٨,٠٠، MUREDER MILLIONS، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ اغلى من عينيه، STEEL JUSTICE ١٢,٠٠، ١٤,٣٠ بئر الحرمان، ١٦,٠٠ بنت الحته، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الآنسة حنفي، THE PRICE OF VENGEANCE ٢١,٠٠، ٢٣,٠٠ MYSTRIES OF THE MIND، ٢٤,٣٠ زوجة بلا رجل.

* توقيت غرينتش

## التصفيات الاوروبية في كرة القدم

# مباريات المرحلة ما قبل النهائية قد تكون حاسمة

■ نيقوسيا - أ ف ب - ستكون المرحلة ما قبل الاخيرة من تصفيات كأس الامم الاوروبية في كرة القدم اليوم شبه حاسمة في تحديد المنتخبات المتأهلة للنهائيات التي تستضيفها انكلترا من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

تقام اليوم ١٨ مباراة ابرزها بين الدنمارك واسبانيا ورومانيا وفرنسا.

المجموعة الاولى

ستكون رومانيا في حاجة الى نقطة واحدة لضمان تأهلها للمرة الثانية في تاريخها بعد العام ١٩٨٤ عندما تستقبل فرنسا في بوخارست.

ويخوض المنتخب الفرنسي المباراة في غياب ابرز عناصره في خط الهجوم. لذا استعان المدرب ايميه جاكيه بمهاجمين اثنين للمرة الاولى هما ميكايل مادار (موناكو) ومارك كيلر (ستراسبورغ) وذلك على اثر اصابة ريتالد بدروس ثم انسحاب دافيد جينولا بداعي الاصابة ايضا قبل ثلاثة ايام. ولم يستعن جاكيه بمهاجم مانشستر يونايتد اريك كانتونا لانه ليس في كامل لياقته البدنية بعد.

ويقود المنتخب الروماني صانع العابه جورجي هاجي «مارادونا البلقان» في حين يغيب عنه فلوررين رادوتشيويو مهاجم اسبانيول الاسباني بداعي الوقف.

ويخوض المنتخب البولندي مباراة خاسمة في سلوفاكيا وخسارته تعني خروجه نهائياً من دائرة المنافسة. وفي مباراة ثالثة تلعب اسرائيل مع اذربيجان.

المجموعة الثانية

تستضيف الدنمارك حاملة اللقب في البطولة الاخيرة في السويد العام ١٩٩٢ اسبانيا في كوبنهاغن في مباراة قمة. وتتصدر اسبانيا الترتيب برصيد ٢٢ نقطة وهي شبه ضامنة التأهل. واذا كانت الدنمارك متاكدة من الحلول في المركز الثاني فذلك لا يعني حجز مقعدها في النهائيات وبالتالي يجب عليها الفوز على اسبانيا لتعزز نقاطها.

المجموعة الثالثة

تتنافس سويسرا وتركيا على المركز الاول في هذه المجموعة.

وتستقبل سويسرا المجر في برن وهي مباراتها الاخيرة في التصفيات. في حين تلعب تركيا مفاجأة هذه التصفيات خارج ارضها ضد ايسلندا قبل ان تحل ضيفة على السويد في المرحلة الاخيرة.

المجموعة الرابعة

تلعب سلوفينيا ضد اوكرانيا وليتوانيا ضد استونيا. وكانت مباراة القمة ضمن هذه المجموعة اقيمت الاحد الماضي في سبليت وأسفرت عن تعادل كرواتيا وايطاليا ١-١.

المجموعة الخامسة

تحلّ هولندا ضيفة على مالطا في مباراة سهلة نسبيا للمنتخب «البرتقالي» صاحب العروض المتذبذبة في الفترة الاخيرة. ويبدو وضع هولندا صعباً للغاية اذ عليها استضافة النروج في مباراتها الاخيرة في حين تستضيف تشيخيا لوكسمبورغ.

المجموعة السادسة

تلعب النمسا والبرتغال في فيينا مباراة حاسمة خصوصاً للمنتخب المضيف. ولا بد للنمسا من الفوز اذا ارادت الاحتفاظ ببصيص أمل للتأهل.

وتستضيف جمهورية ايرلندا في دبلن منتخب لاتفيا المتواضع. وفي مباراة ثالثة تلعب ليشتنشتاين مع ايرلندا الشمالية.

المجموعة السابعة

تحل المانيا ضيفة على ويلز في كارديف. ويقود ويلز للمرة الاولى مدربها الجديد بوبي غولد. وكانت مباراة الذهاب بين المنتخبين اسفرت عن التعادل ١-١. وتبدو المانيا في حاجة الى نقطة واحدة للتأهل.

وفي مباراة ثانية من المتوقع ان تنتزع فيها بلغاريا بطاقة التأهل عندما تنزل في ضيافة جورجيا الضعيفة.

المجموعة الثامنة

تلعب روسيا مع اليونان في موسكو، وتستضيف اسكتلندا جزر فارو في غلاسكو. وتنحصر المنافسة على المركز الاول بين روسيا واسكتلندا.

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# هلاسيك الى الدور الثاني من دورة طوكيو الدولية

■ طوكيو - أ ف ب - فاز السويسري ياكوب هلاسيك على الكندي البرت تشانغ ٧-٦ و٣-٦ و٦-٣ اول من امس في افتتاح المرحلة الاولى من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها مليون دولار.

وفي المباريات الاخرى فاز الهولندي فيرنون فيبيير على الاميركي مايكل جويس ٧-٦ و٦-٧ و٦-٤، الاسترالي مايكل تيبوت على الكندي سيباستيان لارو ٦-١ و٦-٧ و٦-٤، والاميركي تومي هو على الكيني بول ويكيسا ٦-١ و٦-١، والاميركي اليكس اوبرين على الياباني هيديكي كانيكو ٥-٧ و٦-١ و٧-٥، والاسترالي سانون ستول على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦-٣ و٦-٤، والهندي ليساندر بايس على الياباني كوتارو ميياشي ٦-٢ و٦-٤.

وفاز البلجيكي ديك نورمان على الياباني غويشي موتومورا ٦-٣ و٦-٤، والدنماركي كينيث كارلسن على البريطاني داني سابسفورد ٧-٥ و٦-١، والاميركي لويس غلوريا على الياباني تاكاو سوزوكي ٦-٤ و٦-٢، والسويدي هنريك هولم على الاسترالي خايمي مورغان ٣-٦ و٧-٦ و٦-٣.

دورة فيلدرشتات

تغلبت البيلاروسية ناتاليا زفيريفا المصنفة سابعة على السويسرية مارتينا هينغز ٦-٤ و٦-٤ في المرحلة الاولى من دورة فيلدرشتات الالمانية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٣٠ الف دولار.

وفازت الهولندية بريندا شولتس ماكارثي المصنفة ثامنة على الاميركية ليزا ريمون ٦-٤ و٧-٥، والبلجيكية سابين ابلمانس على الالمانية سابين هاك ٦-٤ و٦-١، والفرنسية ناتالي توزيا على الاميركية زينا غاريسون جاكسون ٦-صفر و٣-٦ و٦-٣، والفرنسية جولي هالار على الالمانية مارلين فينغارتنر ٦-٢ و٦-٤.

دورة اوسترافا

تاهل الجنوب افريقي واين فيريرا المصنف ثالثا للمرحلة الثانية من دورة اوسترافا التشيكية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار بفوزه على التشيكي اوتكار جوريتشكا ٦-١ و٦-٤.

وفاز الالماني باتريك كونن على البريطاني غريغ روسيدسكي ١-٦ و٦-٣ و٧-٦، والاسترالي باتريك رافتر على الهولندي توم نييسن ٦-٧ و٦-٣ و٧-٦، والالماني نيكولاس كييفر على الروسي اندريه شيسنوكوف ٦-٣ و٣-٦ و٦-٣، والتشيكي مارتن دام على الروماني ادريان فوينيا ٦-٢ و٣-٦ و٧-٥، والالماني ديفيد برينوسيل على مواطنه مارتن سينر ٦-١ و٦-٢ و٦-٣.

وخسر التشيكي بتر كوردا المصنف خامساً امام مواطنه جيري نوفاك ٢-٦ و٧-٦ وصفر-٦، كما خسر الارجنتيني خافيير فرانا المصنف ثامناً امام الهولندي يوست فينينغ ٦-٣ و٥-٧ و٦-٧.

انسحاب اغاسي

وبسبب الاصابة أعلن لاعب كرة المضرب الاميركي اندريه اغاسي المصنف اول في العالم انسحابه من دورة ليون الفرنسية الدولية التي ستقام من ١٦ الى ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وكان اغاسي تعرض للاصابة خلال اللقاء الذي فازت به الولايات المتحدة على السويد ضمن الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ديفيس قبل اسبوعين في لاس فيغاس.

تصنيف اللاعبات

من جهة اخرى، تقدمت الكرواتية ايفا مايولي مرتبتين واحتلت المركز الحادي عشر على لائحة التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات التي انبعت اول من امس.

وجاء هذا التحسن بعد فوز مايولي على الفرنسية ماري بيرس في المباراة النهائية لدورة زيوريخ الاحد الماضي.

ولا تزال الالمانية شتيفي غراف والاميركية مونيكا سيليش تتصدران التصنيف:

١ - الالمانية شتيفي غراف ٣٥٧,١٩ نقطة
الاميركية مونيكا سيليش (بقرار من رابطة اللاعبات المحترفات)
٢ - الاسبانية ارانتشا سانشيز ٢٤٠,٣٨
٣ - الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٢٢٦,٢٣
٤ - الفرنسية ماري بيرس ١٨٩,١٢
٥ - اليابانية كيميكو داتي ١٦٩,٤٠
٦ - التشيكية يانا نوفوتنا ١٥٩,٨٤
٧ - الارجنتينية غابرييلا ساباتيني ١٥٦,٤٠.

# بطولة العالم للأندية على نار خفيفة

■ زيوريخ - أ ف ب - اعلن جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان فكرة اقامة بطولة العالم للاندية مع ١٦ فريقاً من ستة اتحادات قارية لا يمكن ان ترى النور «قبل العام ١٩٩٩».

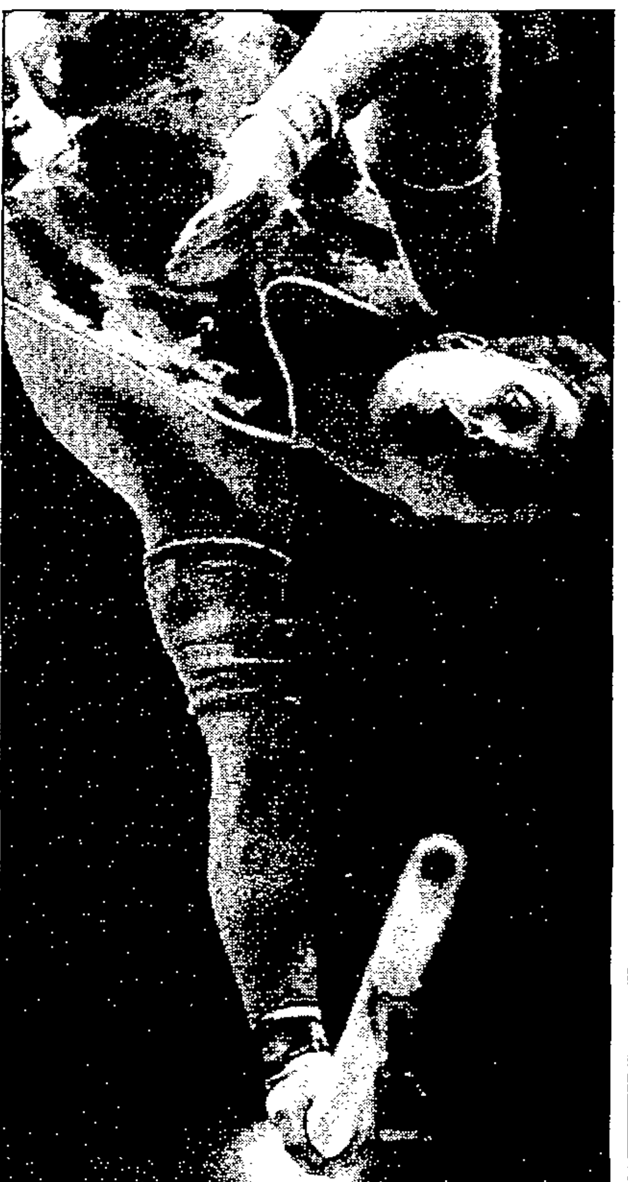
وأوضح بلاتر خلال مؤتمر صحافي ان هذه الفكرة «ستواجه صعوبات من ناحية التنفيذ» بسبب كثافة المسابقات الكروية عموماً.

اما رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون (السويد) فاعرب عن «دهشته» لعودة هذه الفكرة الى الواجهة الآن خصوصاً ان اللجنة التنفيذية للفيفا رفضتها خلال جتة ك دعيها في دالاس (الولايات المتحدة) في العام ١٩٩٣ ولم تجر معه مشاورات حول احتمال احيائها.

ومن جهة اخرى شكل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيوريخ فريق عمل يتألف من الامناء العامين للاتحادات القارية لبحث الاقتراحات المتعلقة بهيكلية كرة القدم العالمية في المستقبل.

وقد اتخذ قرار تشكيل فريق العمل هذا خلال اجتماع غير عادي ضم الرؤساء والامناء العامين للاتحادات القارية الستة بمشاركة جواو هافيلانج رئيس الفيفا وجوزيف بلاتر امينها العام. ومن المقرر ان يعقد فريق العمل هذا اجتماعه الأول في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في زيوريخ.

وسيبحث فريق العمل خلال هذا الاجتماع مشروعاً عرضه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ينص بشكل خاص على ان تستضيف كل قارة دورياً كأس العالم لكرة القدم كل أربع سنوات وعلى توزيع جديد للمقاعد في اللجنة التنفيذية للفيفا. وسيقوم فريق العمل برفع نتائج هذا الاجتماع الى رؤساء الاتحادات القارية الذين سيجتمعون بعد عشرة أيام. وسيضع هؤلاء تقريراً سيرفعونه بدورهم الى اللجنة التنفيذية للفيفا في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ في باريس.



☐ هذه اللقطة الرائعة اتاحت للبيلاروسي **فيتالي شيربو** ان ينتزع ميداليته الذهبية الثانية في بطولة العالم للجنباز التي تقام في اليابان... والبقية تاتي. (رويتر)

## الكرة السعودية:
# النصر يفاجئ الشباب

■ الرياض - «الحياة» - في مباراة عادية المستوى تعادل النصر والشباب ١/١ وقد فاجأ النصر الجماهير باشراك لاعبي الصف الثاني مع ان التوقعات كانت تشير الى مشاركة الفريق الاساسي على اعتبار ان المباراة (بروفة) أخيرة للفريق الذي سيقابل الجمعة (فريق ألما) الاوزبكستاني بالرياض في الدور التمهيدي لبطولة الاندية الاسيوية الابطال واكتفى مدرب النصر فرنانديز باشراك اللاعب الكاميروني اندريه ميشيل الذي تحرك بصورة جيدة وقد تقدم النصر بهدف للاعبه الصعد مسفر المسفر في الدقيقة الـ ١٥ وعلى الاثر حاول الحفاظ على الهدف معتمداً خطة الدفاع المتكتل لكن الشباب لم يمهله طويلا فقد سجل بلادي كوفا هدف التعادل في الدقيقة الـ ٢٠ واهدر كل فريق بعد ذلك فرصة للتسجيل في هذا الشوط - أما الشوط الثاني فخلا من اية لمحات فنية - وساهم مدرب الشباب (يوري) في خروج فريقه متعادلا باسلوب اللعب الذي انتهجه ٤/٢/٤ وهو اسلوب كان سائداً في السبعينات وقد حاول من خلاله استغلال تراجع وسط النصر لكنه لم ينجح!

الطائي يواصل الزحف

وفي المباراة الثانية فاز الطائي على الرائد ٢/١ سجل للفائز يحيى جاكو في الدقيقتين الـ ١٤ والـ ٦٢ وخالد الجطيلي للخاسر في الدقيقة الـ ٩٠ وكان واضحاً تفوق الطائي الذي امسك بزمام المباراة بعد تسجيله الهدف الاول في مرمى الرائد الذي مني بخسارته الثالثة فيما رفع الطائي رصيده الى سبع نقاط واصبح من فرق المقدمة.

ألما في الرياض

يصل الرياض اليوم (فريق ألما) الاوزبكستاني الذي سيقابل النصر بعد غد الجمعة في مباراة الذهاب لبطولة الاندية الاسيوية اما مباراة الاياب فستقام بعد اسبوعين في اوزبكستان بعد ان فشلت جهود النصر لاقامة المباراتين بالرياض.

# بريمن يطلق سراح بازلر بشروط

■ بريمن - أ ف ب - سمح فريق فيردر بريمن الالماني لمهاجمه ماريو بازلر بالانتقال الى ناد ايطالي لم يحدد بعد لكنه اشترط الحصول على ٢٠ مليون مارك الماني (نحو ١٢ مليون دولار) ثمناً لتحرير لاعبه الدولي.

وصرح مدير النادي فيلي ليمكه ان «رئاسة النادي وافقت على رغبة بازلر في الانتقال شرط ان يدفع ناد ايطالي المبلغ الذي نطالب به».

ويبدو ان فيورنتينا هو الفريق المرجح ان ينتقل اليه بازلر. ونفى ليمكه معلومات مفادها ان مفاوضات جرت اول من امس بين بازلر وبارما.

وقد سرت انباء خلال الايام الاخيرة عن احتمال انتقال اللاعب الدولي الالماني الى آي سي ميلان لكن النادي الايطالي نفى هذه الانباء.

وكان ماريو بازلر (٢٦ عاما) طلب من فيلي ليمكه والمدرب الهولندي إد دي موس تحريره من عقده الذي يستمر حتى العام ٢٠٠٠ قبل الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال ليمكه «اني افكر في محمد شول» ليخلف بازلر. ويلعب شول حاليا مع بايرن ميونيخ وعلاقته ليست جيدة مع مدرب الفريق اتو ريهاغل.

## أخبار الكرة المصرية:

# الزمالك يسقط على أرضه أمام الاسمدعيلي

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ في تجربته الاخيرة قبل انطلاق الدوري الممتاز لكرة القدم موسم ١٩٩٦/٩٥ بعد غد سقط الزمالك اقوى المرشحين للفوز باللقب على ارضه ووسط جمهوره اول من امس امام الاسماعيلي (صفر/١) في المباراة الودية التي اقيمت لتكريم حمادة عبداللطيف نجم الزمالك المعتزل. ولم تقتصر خسائر الزمالك على الهزيمة ولكنه فقد جهود لاعبه الجديد احمد الكاس المنتقل حديثاً من الاولمبي لاصابته بارتجاج في المخ. واكد الاطباء حاجته إلى الراحة التامة بلا اي مجهود لمدة اسبوع كامل ما يعني انه لن يشارك في مباراة جمهورية شبين والزمالك الجمعة المقبل.

احرز بشير عبدالصمد هدف الاسمدعيلي والمباراة في الدقيقة ١٧ من تسديدة قوية من ٢٥ مترا خدعت حارس الزمالك حسين السيد وسكنت شباكه. وسيطر الاسماعيلي تماماً على الشوط الاول ووصل الى مرمى الزمالك مراراً واهدر محمد صلاح ابو جريشة ومجدي الصياد اهدافا عدة. ووضح جليا عدم التفاهم الكامل بين لاعبي الزمالك الجديدين احمد الكاس والجزائري كمال قاسي سعيد وزملائهما القدامى في الفريق.

وفي الشوط الثاني تحسن أداء الزمالك وانحصر اللعب في نصف ملعب الاسماعيلي واهدر اسمعيل يوسف وكمال قاسي فرصتين قبل ان يطلق حازم امام صاروخاً فوق عارضة مرمى الاسمدعيلي والمرمى خال، ورد عليه فوزي جمال لاعب الاسمدعيلي بتسديد الكرة في عارضة الزمالك والمرمى خال ايضاً.

وحسم احمد رفعت مدير الكرة في الزمالك ٢٠٠ جنيه من كل لاعب بسبب استهتارهم الزائد رغم اشتراك كل اللاعبين الاساسيين في الفريق. وتعرض اللاعبون لهتافات عدائية من الجماهير بعد المباراة.

الأهلي وكأس السوبر

وعلى صعيد آخر اعلن صالح سليم رئيس الاهلي تمسكه باشتراك ناديه في دورة النخبة العربية (كأس السوبر) التي ينظمها الاتحاد السعودي لكرة القدم بين ١٩ و٢٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الرياض مع اندية الهلال والشباب والاتحاد السعودي. وأكد صالح التزام الاهلي الاشتراك في البطولة تقديراً لدور الاتحاد العربي في موقفه لتاكيد مشاركة الاهلي بكل لاعبيه الدوليين في مواجهة رفض الاتحاد المصري خلال الشهور السابقة.

ونفى صالح وجود اي نية لانسحاب الاهلي من دورة النخبة بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها الفريق في كأس الكؤوس العربية امام الافريقي التونسي (١/٤) مساء الاحد الماضي في تونس.

ومن المنتظر ان تشهد ساحة كرة القدم في الاهلي احداثا مثيرة في أعقاب الهزيمة المريرة خاصة بعد اعلان الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق ان اللاعبين المقيدين في قائمة الاهلي باتحاد الكرة للموسم الحالي بينهم عدد كبير من اللاعبين اصحاب المستوى المتوسط.

ويحصل لاعبو الاهلي على راحة من المران اليوم بعد عودتهم من تونس امس ويستانف الفريق مرانه غدا استعدادا لمباراته ضد منتخب السويس في القاهرة يوم الثلثاء المقبل في المرحلة الاولى للدوري الممتاز. وتخلو قائمة اللاعبين المرشحين للمباراة من النجوم المصابين حسام حسن ومحمود ابو الدهب ووليد صلاح الدين.

## الكرة الطائرة

# الدوحة تستضيف المنتخبات الخليجية غداً

☐ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تنطلق غداً في الدوحة بطولة مجلس التعاون الاولى للكرة الطائرة التي ينظمها الاتحاد القطري للعبة خلال الفترة من ١٢ الى ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) وتشارك فيها كل المنتخبات الخليجية باستثناء سلطنة عُمان. وستكون مباراة الافتتاح في صالة خليفة الاولمبية بين السعودية والامارات.

وسوف يصل الدوحة اليوم ابراهيم عبدالملك رئيس اللجنة التنظيمية للعبة في دول مجلس التعاون.

وحكّام البطولة هم عبدالحميد الصفار (الكويت) وعبدالله السبتي (السعودية) وجاسم السيابي (البحرين) وابراهيم نعمة (قطر) وحامد الرواس (الامارات) وعبدالله الحكيفي (السعودية) وعادل موسى (عُمان) وحسن نجم (قطر).

وعلى هامش البطولة سيتم تكريم عيسى حمزة رئيس الاتحاد الكويتي ورئيس منطقة غرب اسيا لجهوده التنظيمية في مجال اللعبة منذ كان عضواً في الاتحاد.

وسيتم استخدام الكومبيوتر لاول مرة لاختيار أحسن ضارب وأحسن مصدّ وأحسن مرسل واحسن حائط صدّ في نهاية البطولة.

# ناصر العطية اول قطري في اتلانتا

☐ الدوحة - «الحياة»:

■ تأهل الرامي القطري ناصر العطية لاولمبياد اتلانتا ٩٦ بعد فوزه بالمركز الثاني والميدالية الفضية في مسابقة الاسكيت ببطولة آسيا للرماية التي أقيمت في جاكرتا وحقق رقماً قدره ١١٧ من ١٢٥ وحجز مقعداً آسيوياً من المقاعد الثلاثة المخصصة لآسيا اضافة الى البطل الكويتي عبدالله الرشيدي الذي حاز الميدالية الذهبية في جاكرتا وكان قد تأهل لاتلانتا منذ عدة اشهر عندما توّج بطلاً للعالم مرتين الاولى في اليابان وأحرز ١٢٣ من ١٢٥ والثانية في قبرص وأحرز ١٢٤ من ١٢٥.

# الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٠

AL HAYAT WEDNESDAY 11, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11920




■ أول الكلام:

● للشاعر السوداني «محمد سعد دياب»:

- هذي خواتيم الطيوب
فلا القرنفل ثانياً تزكو العروق به
ولا يهفو لرعش الهدب: ميلاد، وعيد
جثمت على وجه المسارب ألف جارحة
وفاض الشجو يدفق بالمزيد!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جدا الى نفسي:

- أبو وجدي، أسرّ اليك هذه الحكاية التي تشبه الكتاب، لكنها - حقيقة - تستطيع ان تتخذ منها مادة للتأمل أو التندر، أو هذه كلها مجتمعة!!

المهم: ان لا تغضب، فالحكاية عن (كلب وقطة):

يقال ان هناك مغنيا اسمه «خوليو اغليسياس»، أجمل ما فيه «سباطه».. والسباط يا سيد هو الحذاء، أعزك الله، الذي ينتعله لمدة ٣٠ عاماً - نفس الحذاء - كلما صعد خشبة المسرح للغناء، والسبب هو: اعتقاده بأن هذا الحذاء يحمل له الحظ!!

هذه المرة خانه الحظ.. عندما فقد المطرب الاسباني العالمي، وحارس نادي ريال مدريد الأسبق، قطته الفاتنة، وبعد أن بكى واشتكى.. اجتمع بالمستشارين والحكماء الذين أشاروا عليه ان يطبع ويوزع ما يزيد عن المئة الف صورة ملونة للقطة الفاتنة «لوسي»!

وحسب ما أوردت صحيفة «ميامي هيرالد»: أن الشرطة التي تم ابلاغها بالحادث، تعتقد: بأن القطة هربت ولم تتعرض للخطف.

وناشد المطرب الاسباني جيرانه في ضاحية «انديان غريك ايلاند» - جزيرة الهند اليونانية - أرقى أحياء منطقة ميامي بالولايات المتحدة الأميركية والتي يسكنها الأثرياء، والحلفاء، والشركاء، والوجهاء - ناشدهم: ان يساعدوه في البحث عن الحبيبة الغالية «ماو ستي» التي يدلعها أحيانا بـ «لوسي»!

ولأنها عزيزة وغالية عليه.. فهو يحتفظ لها بأكثر من مئتي صورة في منزله، بعضها معلق على الجدران. وقام بطبع كمية هائلة من الصور لها ووزعها في مختلف أنحاء ميامي، وتحت كل صورة كتبت عبارة: «أنا تائهة».. ورقم التليفون، والعنوان!

ولأن حي «انديان جريك آيلاند» يضم الأغنياء، والوجهاء، فقد تحمس شخص عربي مشهور، وأعلن عن تبرعه بمكافأة مالية ضخمة تصرف لمن يعثر على العزيزة الغالية «لوسي»، كنوع من المجاملة الزائدة عن اللزوم، و«الفشخرة» الكذابة أمام الجيران والمشاهير.. مع ان هناك من هم أغنى منه، مثل: هربرت جونيور هوفر، امبراطور المكانس الكهربائية «هوفر»، ونجم الغولف العالمي: رايموند فلويد، ونجم التنس الملياردير: «بيت سامبراس كلن»!

صديقنا العربي.. هو الذي أخذته الشهامة الزائفة حبتين وأعلن عن تبرعه بمبلغ كبير، رفض الافصاح عن المكافأة لمن يرشد عن القطة الضائعة، سواء كانت حية أو ميتة.. مع ان في عالمنا العربي ملايين الشباب الضائع يبحث عن من يمد له العون أو المساعدة!

هناك ملايين الأطفال الضائعين صحياً في انتظار من يدفع لهم ثمن العلاج، وثمن كوب من اللبن، أو يشتري لهم قطعة حلوى أو رغيف خبز!!

● ● ●

● هل «خوليو اغليسياس»، المليونير، بل الملياردير، في حاجة الى معونة صديقنا العربي؟!

ربما هو أغنى منه وأكثر ثراء!

لقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم على سابع جار، ويقصد الجيران الحقيقيين ولم يقصد جيران جزيرة الأحلام اليونانية في ميامي التي يسكنها أغنى أغنياء الأرض.

يا صاحب السعادة: ان كنت لا تعطف على أخيك الانسان، فإن كلبي ضائع.. هل تشاركني في البحث عنه؟!

عبدالله الجفري

## ستة انهيارات أرضية خلال الاسبوعين الماضيين!

# ١٢ منطقة في القاهرة مرشحة لانهيارات بسبب المياه الجوفية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ فجأة وخلال الاسبوعين الماضيين طالع المصريون في صحف الصباح أخبار حدوث انهيارات أرضية في بعض أحياء القاهرة من شبرا (شمال القاهرة) إلى الجيزة والسيدة عائشة (جنوب) ومن القبة (وسط) إلى الزيتون (شرق). وعلى رغم ان الضحايا في هذه الانهيارات (التي يتراوح عمقها بين متر او مترين تحت سطح الارض) سيارات واصابات بين عدد ضئيل من المواطنين، الا أن كثرة اخبارها هذه الايام تثير مخاوف ومشاعر قلق مع حلول الذكرى الثالثة للزلزال الذي ضرب القاهرة في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢.

وما يزيد الجدل بين مواطني القاهرة أن انهيارين سابقين في مدينة نصر (أسقط عمارات سكنية حديثة) وفي المقطم (أودى بحياة عشرات)، وقعا على مدى الاعوام الثلاثة الماضية. أما هذه الأيام فأخبار الانهيارات الارضية يطالعها المواطنون يوما بعد يوم.

عاطف دردير رئيس هيئة المساحة الجيولوجية السابق ورئيس لجان البحث العلمي بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا كشف لـ «الحياة» عن أن هناك مناطق في القاهرة مرشحة لانهيارات أرضية، منها أحياء الدرب الأحمر وباب الشعرية والسيدة زينب وشبرا وعابدين والدقي والمبتديان وغاردن سيتي والقبة والسيدة عائشة ومنشأة ناصر والفجالة.

وأرجع الاسباب إلى ارتفاع منسوب المياه الجوفية خصوصا في منطقة وسط القاهرة على عمق لا يتجاوز مترا واحدا ما ادى إلى خلل في تماسك التربة، مشيرا الى أن المياه الجوفية في منطقة عابدين خصوصا، وصلت الى مستوى سطح الارض. وكشف غمر المياه بدرومات «قصر عابدين» الآن - كما أرجع الهبوط المتكرر في منطقة الدراسة إلى أن هذه المنطقة كانت منذ أعوام «مقلب زبالة القاهرة». ومنطقة السيدة عائشة ومنشأة ناصر الى بنائها على مقابر العاصمة القديمة، وفي منطقة الفجالة كونها أرضاً زراعية.

وحذر من وصول المياه الجوفية الى منطقة الأزهر بسبب ما تحويه من آثار إسلامية. وكشف عن سقوط مئذنة مسجد «السلطان برقوق» بسبب غمر المياه الجوفية المنطقة وانهيار التربة.

ورشح مناطق السيدة زينب والأزبكية لانهيارات أرضية بسبب ردم ثلاث «برك» كبيرة منذ أكثر من ٥٠ عاما بشكل عشوائي والبناء عليها.

واعتبر أهم أسباب حدوث الانهيارات الأرضية سابقا ولاحقا غياب التخطيط العلمي متمثلا في بناء ناطحات سحاب لا تراعي طبيعة الارض ومنسوب المياه الجوفية، والري الجائر واستخدام المياه للشرب او للاستعمال المنزلي بشكل متخلف، وعدم وجود صرف صحي جيد، وتهالك دورات المياه في مباني القاهرة القديمة. وقال: «الفارق بين الرقم الذي يضخه مرفق مياه القاهرة من المياه بالامتار المكعبة وبين الرقم الذي يحاسبه عليه المواطنون هو منسوب المياه الجوفية تحت الارض، والذي يتصاعد ويتوسع».

# واضع سيرة جديدة لجبران ينال جائزة «فرنسا-لبنان»

□ باريس - «الحياة»:

■ اجتمعت لجنة تحكيم جائزة «فرنسا - لبنان» الأدبية أخيراً في باريس ومنحت جائزة هذه السنة للكاتب اللبناني جان بيار دحداح عن كتابه «خليل جبران - سيرة ذاتية» الصادر عن دار ألبان ميشال (عرضته «الحياة» لدى صدوره مع مقابلة مع المؤلف).

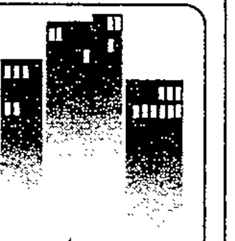
وتضم اللجنة كتّاباً فرنسيين ولبنانيين هم: عادل اسماعيل وادمون جوف وفينوس نوري - غاتا وعبدالله نعمان وشارل سانت برو وبسام طرباد.

الجائزة التي دخلت سنتها الخامسة عشرة تمنحها سنوياً «جمعية الكتاب باللغة الفرنسية» وتعطى الى أفضل كتاب باللغة الفرنسية وضعه لبناني أو الى كتاب يعالج موضوع لبنان وضعه غير لبناني.

وكانت الكتب المرشحة لجائزة السنة اربعة هي: «خليل جبران - سيرة ذاتية» لجان بيار دحداح، و«صور مكتوبة» لندى مغيزل نصر، و«منفيو القوقاز» لاسكندر نجار و«لبنان، بلد الأرز» لبيار بينتا.



□ الممثل البريطاني هيو غرانت وصديقته عارضة الأزياء اليزابيث هرلي حضرا أول من أمس استعراض الأزياء لموسم الربيع - الصيف للعام ١٩٩٦ في ميلانو حيث شاهدا مجموعة المصمم جياني فيرساس.(رويتر)



## حول العالم

● في مناسبة يوم السياحة العالمي، كرمت وزارة السياحة السورية عدداً من الشخصيات في القطاع السياحي، في حفلة أقيمت في فندق الشام في دمشق حضرها اكثر من ألف شخص بينهم وزيرا السياحة اللبناني نقولا فتوش والسوري محمد صبحي امين أبو الشامات. ومن بين الشخصيات التي جرى تكريمها السيد رمزي علم الدين، نائب رئيس الاتحاد العالمي لوكالات السفر، وغابي ابيلا عن الفنادق، وبهجت فانتجي عن المطاعم، وصبحي كركلا وسمير سلامة عن أدلاء السياحة.

● ينظم «مركز فلسفة الاستراتيجيا» في باريس اليوم، في «صالون هوش» ندوة حول موضوع «المسلك العماني في التنمية»، برعاية وزير الخارجية الفرنسي هرفي دو شاريت وبحضور السكرتير العام لمجلس جامعة مسقط سالم المسكري.

● يقيم القائم بالأعمال الكويتي لدى باريس جمال النصافي مأدبة غداء في مقر السفارة على شرف الوفد البرلماني الكويتي الذي يزور العاصمة الفرنسية. ويترأس الوفد الدكتور يعقوب حياتي، ويضم في عضويته النواب خالد العدوى ومصلح حميجان. ويعقد الوفد سلسلة لقاءات احدها مع لجنة الصداقة البرلمانية الكويتية - الفرنسية التي يترأسها النائب ميشال بريكار من «حزب التجمع من أجل الجمهورية».

● ينظم المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية مؤتمر اخلاقيات البحث العلمي الاجتماعي في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

● غادر القاهرة الدكتور محيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار المصرية متوجها الى المغرب للمشاركة في مؤتمر فرص الاستثمار في الوطن العربي الذي ينعقد اليوم الاربعاء، ويستمر ثلاثة ايام بمشاركة السعودية والامارات وتونس والمغرب ومصر.

● اختير الدكتور قدري محمد فؤاد نائب رئيس قطاع الاستكشاف في هيئة الطاقة النووية المصرية لتمثيل بلاده في فعاليات المؤتمر الدولي لاستخدام الطرق النووية في اغراض الجيولوجيا والابحاث الحقلية والذي يبدأ اجتماعاته في العاصمة التشيكية براغ اليوم الاربعاء، ويستمر اسبوعا.

● اقام مستشار وزير الخارجية المصري للشؤون السياسية السفير نبيل فهمي حفلة استقبال لمناسبة تعيين السفير عادل الجزار مديراً لادارة الاعلام في وزارة الخارجية المصرية حضرها سفراء فرنسا وروسيا وممثلون عن السفارات العاملة في مصر ولفيف من الاعلاميين.

● برعاية السفير المصري في بريطانيا الدكتور محمد شاكر والملحق الثقافي الدكتور سمير الصياد أقام المركز الثقافي المصري في لندن حفلة موسيقية أول من أمس لمناسبة انطلاق مهرجان النيل للموسيقى الكلاسيكية الذي يجرى كل سنة في مصر من ٩ إلى ٢٠ هذا الشهر.

● منحت الحكومة الايطالية وسام الاستحقاق الى الدكتور حمدي البنبي، وزير النفط المصري تقديرا لجهوده في تنمية التعاون بين مصر وايطاليا.

● يقدم اوركسترا القاهرة السيمفوني حفلة كونشرتو بقيادة المايسترو كلاوديو شيموني الاوبرا المصرية مساء السبت المقبل بالتعاون مع المعهد الثقافي الايطالي.

● الزميلة الاذاعية صفاء فيصل احتفلت في القاهرة بعقد خطوبتها الى الزميل الصحافي عمر عبدالرزاق.

● رزق السيد حسن حويجي وزوجته السيدة مهى عبيد مولوداً هو باكورة زواجهما سمياه علي. تمت الولادة في مستشفى أبو جودة في بيروت، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

## عيون وآذان

اذا اعتقد قارئ أن سياسة العالم كله توضع في واشنطن فهو مصيب. واذا اعتقد ان البيت الأبيض أو الكونغرس يضع هذه السياسة فهو مخطئ.

سياسة العالم كله يضعها في واشنطن اجتماع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في تشرين الاول (اكتوبر) ونيسان (ابريل) من كل عام، ثم تنفذها واشنطن ولندن وطوكيو وباريس وغيرها.

الفلوس تتكلم، وصوتها يعلو على كل صوت، بما في ذلك صوت المعركة. فالحروب نفسها لا تبدأ وتنتهي الا لاسباب اقتصادية... وعندما لا يكون السبب اقتصادياً فالمتحاربون متخلفون حكماً كما في البلقان والحروب العربية والافريقية.

وأريد قبل ان اكمل ان اشدد على انني اكتب عجالة صحافية ذاتية، لا بحثاً اقتصادياً موثقاً، فأنا لست خبيراً اقتصادياً وانما مجرد مراقب لاحظ وهو في واشنطن كيف يفرض البنك والصندوق السياسة المطلوبة على الدول الكبرى والصغرى، فيصبح مجموع السياسات المتفق عليها في مؤتمر بعد مؤتمر دستور الحياة الاقتصادية العالمية، وبالتالي السياسية. (احدى السياسات الجديدة هذا الشهر طلب الصندوق من جميع الدول اتباع ١٢ مبدأ محدداً في جمع الاحصاءات الاقتصادية لمنع التلاعب، وتحسين صورة الاقتصاد الوطني لأي بلد. وهدد الصندوق بمعاقبة الدول المخالفة بحرمانها من القروض).

ولا أريد ان ادخل مع القارئ نفقاً اقتصادياً لا ضوء في نهايته، فأكتفي بتسجيل قصة تاريخية ابطالها لا يزالون احياء، باستثناء الراحل الرئيس انور السادات.

اتفاقات السلام التي عقدت، وتلك التي تنتظر عقدها، والمفاوضات الجارية والمعلقة، والدولة الفلسطينية أو الكيان، لم تبدأ في أوسلو سنة ١٩٩٣، أو في مؤتمر مدريد، أو باتفاقات كامب ديفيد سنة ١٩٧٨ أو غيرها.

صندوق النقد الدولي بدأ العملية كلها عندما فرض على مصر فرضاً شروطاً دقيقة للحصول على قروض مالية، اهمها رفع الدعم عن السلع الاساسية مثل الخبز والبنزين والرز والسكر. وكتب التقرير صديق لا يزال يقيم في واشنطن، وكان ان قامت في مصر «ثورة الرغيف» في ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧، وادرك الرئيس السادات انه لا يستطيع الصمود وحده أو بالدعم العربي فطار الى القدس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، وكان ما كان من توقيع اتفاقات كامب ديفيد سنة ١٩٧٨ التي اخرجت نصف العرب من المواجهة في المعاهدة المصرية - الاسرائيلية سنة ١٩٧٩، وجعلت الحل السلمي الخيار الوحيد للنصف الآخر.

واذا كان المثل العربي لا يكفي، فهناك مثل غربي، وقد كتبت هذه الزاوية اليوم بعد ان قرأت ان بيل غايتس، رئيس شركة مايكروسوفت اجرى «محادثات ودية» مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين، بعد ان كانا عقدا مؤتمر قمة «باردا» قبل ١٨ شهراً. وكتب معلق اميركي مشهور بعد هذا الخبر متسائلاً ان كانت لشركة مايكروسوفت سياسة خارجية.

ولا اعرف الجواب، ولكن اعرف ان شركة حجمها يفوق مرتين أكبر ميزانية سنوية لبلد عربي، لا بد ان تكون اهم سياسياً واقتصادياً من بلدان كثيرة.

وهي مهمة الى درجة ان يجتمع الرئيس الصيني برئيسها مرتين في ١٨ شهراً مقابل مرة واحدة له مع الرئيس بيل كلينتون. فشركة مايكروسوفت تسيطر على ٨٥ في المئة من جميع انظمة الكومبيوتر في العالم، الى درجة ان الدول تقصدها للتعاون، بدل ان تحاول هي ارسال بائعين لترويج منتجاتها. وقرأت ان الطلب على انظمة مايكروسوفت في ارتفاع في المملكة العربية السعودية وهبوط في مصر وايران وفرنسا.

واعود الى ما بدأت به، لانه يفترض ان تضع الدول، خصوصاً الصناعية السبع الكبرى، السياسة الاقتصادية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، الا ان التجربة العملية ليست بهذا الوضوح، فالبنك والصندوق ينتهيان الى وضع سياسة اقتصادية تؤثر في سياسة كل بلد.

وعلى الاقل، فالدول الكبرى تتفاعل مع البنك والصندوق وتعطي كما تأخذ، اما الدول العربية فتأخذ (تعليمات) فقط وتقع في مصيبة اذا نفذت، ومصيبتين اذا لم تنفذ. وفي النهاية، فاذا كان رئيس مايكروسوفت يعقد اجتماعين مع رئيس الصين مقابل اجتماع واحد للرئيس الصيني مع الرئيس الاميركي نفسه، فما هو وضع الدول العربية التي تقل شأناً عن الشركات المدرجة في قائمة اكبر ٥٠٠ شركة عالمية؟ كنا نعتقد اننا مقصرون في السياسة فقط.

جهاد الخازن

# أكثر من مشكلة تطارد شريهان

■ القاهرة - «الحياة» - على رغم كثرة المشاكل التي تعرضت لها شريهان خلال الفترة الماضية، واخرها مصادرة سيارتين لها لمصلحة الجمارك، تستأنف الاسبوع المقبل تصوير مشاهد الفيلم السينمائي «بولوتيكا» من اخراج محمد عبدالعزيز ويشاركها بطولته ماجد المصري وعلاء مرسي.

شريهان تمثل في الفيلم شخصية فتاة تترك القاهرة لتعيش في الصحراء وتستصلح قطعة أرض، وبعد زراعتها تفاجأ بمن يحاول السيطرة عليها فتتصدى لهم.

ولم تنته شريهان من تصوير مشاهد فيلم «١٠٠ فل» الذي كانت بدأت تصويره قبل خمسة اشهر، وسافرت خلاله عدة مرات الى الخارج ما اضطر مخرجه ومؤلفه ومنتجه رأفت الميهي الى تحرير محضر تعطيل التصوير. وكان الميهي حصل على قرض من احد البنوك لانتاج الفيلم، ما يهدد بخسارته.

يشارك في بطولة الفيلم هشام سليم واشرف عبدالباقي وحسن حسني، وهو يناقش حرية الابناء في اختيار ابائهم في شكل فانتازيا، ومن المقرر ان تصور شريهان مشاهده الاخيرة قبل ان تستأنف تصوير «بولوتيكا».

# مهرجان القاهرة السينمائي يكرم ماري كويني وكمال الشيخ وأحمد مظهر ونادية لطفي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قرر مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تكريم المخرج كمال الشيخ والمنتجة اللبنانية ماري كويني ونادية لطفي واحمد مظهر في اطار الدورة الـ ١٩ للمهرجان التي تبدأ يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وصرح رئيس المهرجان سعد الدين وهبة انه ستعرض ترجمة بالعربية لحوار الافلام الناطقة بالانكليزية او الفرنسية، وذلك للمرة الاولى، اضافة الى عرض منتجات الصناعة المصرية في مجال السينما في خلال المهرجان.

واضاف وهبة انه تقرر عدم السماح للقنوات الفضائية غير المصرية بتصوير المهرجان الا في مقابل اجر، مثلما يحدث في المهرجانات العالمية، مشيراً إلى اقتصار التسجيل على قنوات التلفزيون المصري من دون مقابل مادي.

من جهة اخرى انتهت الرقابة على المصنفات الفنية من مشاهدة شرائط فيديو لـ ١٠٠ فيلم مقرر مشاركتها في المهرجان من بين ١٥٠ فيلماً وصلت الى القاهرة، ومن المتوقع ان يصل عدد الافلام الى ٢٧٠ فيلما لـ ٥٢ دولة من بينها خمس دول عربية.

الى ذلك توجه سعد الدين وهبة إلى فرنسا للاتفاق على الافلام التي ستمثل فرنسا في المهرجان وتلك التي ستعرض على هامش المهرجان وزيارة المعهد العربي هناك ولقاء رئيسه السيد ادغار بيزاني.

## ٦٦ قتيلاً على الأقل في زلزال المكسيك

■ مكسيكو سيتي - رويتر - قالت تقارير رسمية ان أعنف زلزال تشهده المكسيك منذ عشر سنوات أودى أول من أمس بحياة ٦٦ شخصاً على الاقل وأصاب أكثر من ١٠٠ آخرين وحطم فنادق ومباني اخرى في منطقة واسعة على سواحل المحيط الهادئ. وقال مسؤولو الدفاع المدني في ولاية غاليسكو الغربية التي كانت اشد المناطق تضرراً بالزلزال ان ٤٦ شخصاً قتلوا في بلدات ساحلية. وقالت وكالة انباء الولاية (نوتيمكس) ان ٢٠ شخصاً آخرين لقوا حتفهم في ولاية كوليما المجاورة.

وأعلن الرئيس ارنستو زيديو حال الطوارئ في الولايتين وأمر قوات الجيش والدفاع المدني بالتوجه الى المنطقة المنكوبة للمساعدة في أعمال الانقاذ.

وفي منتجع مانزانيللو الشهير لرياضة اليخوت الواقع على بعد ٥٦٠ كيلومتراً غربي العاصمة مكسيكو سيتي انتشل عمال الانقاذ جثث ١٢ شخصاً من تحت انقاض فندق كوستا ريل الذي انهار تماماً، وقالوا ان نحو ٢٠ موظفاً و٢٠ سائحاً يرجح انهم ما زالوا تحت الانقاض. واستمر الزلزال حوالى دقيقة كاملة وبلغت شدته ٧,٦ درجة في مقياس ريختر، وكان مركزه على ساحل غاليسكو على مسافة ٥٢٠ كيلومتراً غربي العاصمة مكسيكو سيتي.

وفي طوكيو أصدرت اليابان تحذيراً من موجات مد عاتية على امتداد سواحلها المطلة على المحيط الهادئ أمس الثلثاء في أعقاب زلزال المكسيك العنيف.

وقالت وكالة الارصاد اليابانية ان من المتوقع ان تضرب موجات مد ناجمة عن الزلزال سواحل جزيرة هوكايدو الشمالية من جهة المحيط الهادئ. وحث التلفزيون اهالي المناطق الساحلية على ان يلزموا منازلهم.

## معرض لوداع عمان

# منى السعودي: رسم ونحت على طريق بيروت

□ عمان - من عمر شبانة:

■ افتتح في دارة الفنون في عمان، السبت الماضي، معرض رسوم ومنحوتات لمنى السعودي يضم أعمالاً مختارة انجزتها الفنانة طوال ثلاثين عاماً (١٩٦٥ - ١٩٩٥).

ويأتي المعرض تكريماً للفنانة بعد مسيرة فنية حافلة بالعطاء محلياً وعربياً وعالمياً، ومع استعدادها لمغادرة عمان نهائياً للاقامة في بيروت التي تركتها عام ١٩٨٣.

ومنى السعودي، كما تبدو في معرضها الاستعادي، المتنوع، الغني، فنانة ذات تجربة ثرية، وهوية خاصة. وإذا كانت أعمالها النحتية هي الاكثر قدرة على التعبير عن رؤاها وجمالياتها، فإن رسوماتها - في الغالب - هي البذور التي تطلع منها المنحوتات. وربما كان في الامكان استعارة العلاقة بين الكائن وصورته للتعبير عن علاقة منحوتات منى ورسوماتها، فالكثير من الرسومات في المعرض تبدو مشاريع - تصاميم فنية لأعمال نحتية يحتويها - أو لا يحتويها - المعرض. وفي امكان المتأمل ان يلاحظ الشبه العميق بين الأصل والصورة، على رغم ان الصورة هنا تسبق الأصل، كما يبدو، لكن هذا لا يمنع ان يكون الرسم أفاد من النحت في محاولة لتطوير الاشتغال عليه كعمل مستقل.

والتكوينات الاساسية في عمل منى السعودي لا تعرف السكون، فهي تشيع الحس والنبض في كل جزء من أجزاء العمل الذي يبدو تجسيداً للشعر «حلم الحجارة الحبلى»، فالحجارة حبلى بالرؤى الحلمية، مثلما هي الخطوط والدوائر التي تتشكل بالحبر الصيني والوان النبات والسيلك سكرين، ومثلما هي القصائد التي ترسم بالكلمات والرؤى عالماً ليس هو الواقع، لا واقع الحياة ولا واقع الفنانة. انها مغامرة ابداع عالم خاص يجعل من الحجارة والكلمات أصدقاء لنا، نرى فيهم نماذج طالعة من روح الحلم والخروج على النمط.. مع شيء من التركيز لابراز روح الأنثى الوالدة لكل ما في الانسان من رغبات وأحلام.

وفي معرض لا يضم سوى مختارات (٧٩ عملاً بين رسم ونحت) من تجربة تمتد ثلاثين عاماً، يستطيع المشاهد ان يلتقط الروح الأساسية لهذه التجربة، روح البحث عن ينبوع الحياة وجذورها الأولى من خلال العلاقة الأولى/ الجوهرية بين الذكر والأنثى، ورؤية كل منهما الى الآخر والى العالم.

وكما لفتت انتباهنا قصائد أدونيس المزروعة في روح وجسد بعض رسومات الفنانة، توقفنا عند قصيدته التي قدّم بها المعرض، وبخاصة مقطعها الثالث:

«بين اليد الطابعة والمادة المطبوعة
تتحرك آلة النحت مسكونة بشهوات الجسد
أهي يد ثانية داخل اليد؟»




طبعت بمطابع دار اخبار اليوم